بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ
إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

صدق الله العظيم

# التنكير والتعريف في اللغتين
# العربية والإنجليزية

# التنكير والتعريف في

# اللغتين العربية والإنجليزية

## دراسة نحوية مقارنة

علي كريم ناشد

الطبعة الأولى

2016م - 1437هـ

الدار المنهجية

الدار المنهجية
للنشر والتوزيع

**رقم التصنيف:** 415

**التنكير والتعريف في اللغتين العربية والإنجليزية**

**علي كريم ناشد**

**الواصفات: قواعد اللغة العربية/اللغة العربية /اللغة الانجليزية**

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2015/3/1210)

ردمك ISBN 978-9957-608-07-1

عمان ـ شارع الملك حسين - مجمع الفحيص التجاري

هاتف 4611169 6 962+ ص ب 922762 عمان ـ 11192 الأردن

**DAR ALMANHAJIAH Publishing - Distributing**

**Tel: + 962 6 4611169 P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan**

**E-mail: info@almanhajiah.com**

## المحتويات

الموضوع	الصفحة

المبحث الثالث :العـلـم

المبحث الرابع :اسم الإشارة



المبحث الخامس :الاسم الموصول

**المبحث السادس : المعرف بأداة التعريف**

## المبحث السابع :المعرف بالإضافة

# مقدّمة

جاء هذا الكتاب (التنكير والتعريف في اللغتين العربية والإنجليزية) في النحو المقارن؛ نتيجة لندرة المؤلفات في هذا المجال؛ ولأهميته في كلتا اللغتين في مجالي التعليم والترجمة؛ ولمعرفة مواطن التشابه ومواطن الاختلاف بين لغتين عالميتين تنتميان إلى أسرتين مختلفتين. فهذه الدراسة المقارنة دعوة علمية لتسهيل دراسة وتدريس النحو الإنجليزي من خلال النحو العربي لمن لا يعرف النحو الإنجليزي، وبالعكس ممن يعرف النحو الإنجليزي ويريد تعلم النحو العربي.

في ضوء هذه الأهداف، وانطلاقاً من هذه الأهمية لا بدَ من تقديم بعض الإسهامات المتواضعة في هذا المجال. فجاء هذا الكتاب الذي بين أيدينا توضيحاً لقواعد التنكير والتعريف في كلتا اللغتين، معززاً بالأمثلة التوضيحية المنتقاة من أوثق المصادر والمراجع ، مقسماً إلى ثمانية مباحث هي :

المبحث الأول : في التنوين ودلالته على التنكير، ويقابله أدوات التنكير في الإنجليزية ودلالتها.

المبحث الثاني : في الضمائر.

المبحث الثالث : في العلم.

المبحث الرابع : في اسم الإشارة.

المبحث الخامس : في الاسم الموصول.

المبحث السادس : في المعرف بالأداة.

المبحث السابع : في المعرف بالإضافة.

المبحث الثامن : في المعرف بالنداء.

وفيه استنتاج وعرض نتائج كل مبحث من المباحث، وهذه النتائج هي بيان مواطن التشابه ومواطن الاختلاف بين اللغتين.

وأنا ممتن لكل من لديه سؤال أو استفسار أو إضافة أو تعليق يهدف إلى التي هي أقوم. وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد وهو المأمول لكل خير.

علي كريم ناشد

# المبحث الاول

## تنكير وتعريف الاسم

للاسم أهمية في الجملة، فمنه تتخذ الجملة ركنها الأول، أعني : المسند إليه، مبتدأ ، أو فاعلا، وعلى الاسم في أغلب الاستعمالات تقوم الوظائف اللغوية، أو المعاني الإعرابية : من إسناد ، وإضافة، ومن فاعلية، ومفعولية، وغيرها.

تعبر الأسماء عن معانٍ لا يعبر عنها غيرها، وتختص بخصائص تنفرد بها عن سواها، من ذلك : التنكير والتعريف. والتنكير والتعريف من خواص الاسم التي تميزه من غيره، وعلاماته الشكلية التي يعرف بها. فمتى وجدت كلمة منكرة أو معرفة بال فهي اسم [1]. وهما قسما الاسم، فالاسم ينقسم بحسب التنكير والتعريف على نكرة وهو الأصل ، ومعرفة، وهو الفرع، ولذلك كانت المعرفة ذات علامة وافتقار إلى وضع لنقلها عن الأصل [2].

والتنكير والتعريف من المواضيع المهمة التي تشغل حيزاً كبيراً في مجال الدراسات اللغوية والبلاغية، فضلا عن الدراسات النحوية التي تجعل التنكير والتعريف أحد المباحث الرئيسية التي لا تكاد يخلو منها مؤلف نحوٍ مطول أو مختصر [3].

جاء في شرح المفصل : (( ان المعرفة في الأصل مصدر عرفت معرفة وعرفانا، وهو من المصادر التي وقعت موقع الأسماء ، فالمراد بالمعرفة الشيء المعرف، كالمراد بنسج اليمن أنه منسوج في اليمن، وكقوله تعالى (هذا خلق الله) [4] ، أي : مخلوقه ، وكذلك النكرة بمعنى المنكور، والمراد بالمعرفة ما خص واحداً من الجنس ، لا يتناول غيره ، وذلك متعلق بمعرفة المخاطب دون المتكلم ، إذ قد يذكر المتكلم ما هو معروف له ، ولا يعرفه المخاطب ، فيكون منكورا ، كقول القائل لمن يخاطبه : (في داري

رجلٌ)، و (لي بستانٌ) ، وهو يعرف الرجل والبستان ، وقد لا يعرفه المتكلم أيضا ، نحو قولك : (أنا في طلب غلام أشتريه ، ودار أكتريها) ، ولا يكون قصده إلى شيء بعينه .

وان النكرة هي الأصل ، والتعريف حادث ؛ لأن الاسم نكرة في أول أمره مبهم في جنسه ، ثم يدخل عليه ما يفرد بالتعريف ، حتى يكون اللفظ لواحد دون سائر جنسه ، كقولك : (رجل) فيكون هذا الاسم لكل واحد من الجنس ، ثم يحدث عهد المخاطب لواحد بعينه ، فتقول : (الرجل)، فيكون مقصودا على واحد بعينه ، فالنكرة سابقة ، لأنها اسم الجنس الذي لكل واحد منه مثل اسم سائر أمته ، وضعه الواضع للفصل بين الأجناس ، فلا تجد معرفة إلا وأصلها النكرة ؛ إلا اسم الله تعالى؛ لأنه لا شريك له سبحانه وتعالى ، فالتعريف ثانٍ أتي به للحاجة إلى الحديث عن كل واحد من أشخاص ذلك الجنس ، إذ لو حدث عن النكرة ، لما علم المخاطب عمن الحديث ، ويزيد ما ذكرناه عندك وضوحا أن الإنسان حين يولد ، فيطلق عليه حينئذ اسم رجل ، أو امرأة ، ثم يميز باللقب ، والاسم.)) [5]

وفي بحثنا هذا سنعرف التنكير والتعريف لغة واصطلاحا في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية، ثم نجري مقارنة بين اللغتين على شكل نقاط مستعينين بأمثلة توضيحية لتوضيح التشابه والاختلاف بينهما.

# المبحث الأول

## التنكير [6]

## Indefinite noun

نعرف ان الاسم ينقسم على نكرة ومعرفة، وتطلق اللغة النكرة على الألفاظ العامة التي تشمل كثيراً من الأفراد المندرجين تحت الحقيقة العامة. وتعريفات النحاة للنكرة تدور كلها تحت معنى العموم والشيوع. فمثلا عرفها ابن السّراج بقوله : ((كل اسم عم اثنين فما زاد فهو نكرة، وإنما سمي نكرة من أجل أنك لا تعرفه به واحداً بعينه إذا ذكر)) [7]. وعرفها ابن جني بقوله : ((ما لم تخص الواحد، من جنسه، نحو : رجل وغلام. وتُعرف النكرة بـاللام، ورب)) [8] نحو : الرجل، ورب رجل. يعني أن قولك : رجل، نكرة لأنك تقول : الرجل، فتقبل اللام. وزيد : ليس بنكرة، لأنك لا تقول : الزيد [9]، وبهذا لا يكون من النكرة ما لا يقبل أل أصلا، ولا يكون منها ما يقبلها ولكنها لا تؤثر فيه التعريف مثل : نعمان، لأنها معارف بالعلمية، وإنما دخلت عليها للمح الأصل بها [10]. أي ان النكرة هي كل اسم شائع في أفراد جنسه لا يختص به واحد دون غيره : كرجل وامرأة، فكل منهما شائع في معناه لا يختص به هذا الفرد دون ذاك، فكلاهما يصح اطلاقه، فالنكرة ما لا يُفهم منها مُعين.

وللنكرة أداة خاصة في العربية، وهي التنوين، والتنوين مصدر نوّن، أي ألحق نوناً بالاسم. فعلى ذلك يكون التنوين لغة : هو إلحاق النون بالاسم [11]. أما تعريفه اصلاحاً : فهو نون ساكنة تلحق أواخر الاسماء لفظا، وتفارقها خطا ووقعا وهو أقسام.

والتنوين علامة شكلية يعرف بها الاسم ويتميز بها من بقية أقسام الكلام ، والمقصود بالتنوين تنوين التمكين والتنكير والعوض والمقابلة، أما تنوين الترنم والغالي

فانهما يدخلان على غير الاسم، وللتنوين دلالات، فمنه ما يدل على ان الاسم نكرة، ومنه ما يدل على حذف، ومنه ما يدل على تمكن الاسم وعدم مشابهته الفعل.

وإنما اختص الاسم بالتنوين، ونعني به تنوين التمكين والتنكير لا تنوين الترنم، فان ذلك لا اختصاص له بالاسم [12]، لأن التمكين لا معنى له في الفعل لأن معناه كون الاسم لم يشبه الفعل، فلم يصح وضعه في الفعل، ولا يصح فيه تنوين التنكير، لأن وضعه على التنكير، فلم يحتج الى تنوين التنكير [13]، وتنوين المقابلة إنما يدخل جمع المؤنث السالم، والعوض إنما يدخل المضاف عوضا من المضاف إليه. ولا حظ لغير الاسم في الصرف، ولا التعريف والتنكير، ولا الجمع، ولا الإضافة [14].

فالأصل في الأسماء ان تكون معربة ومنونة، وان الأصل في الحروف ان تكون مبنية وغير منونة، وأن الأفعال كلها لا تُنون، أن أكثرها مبني، فكلما ابتعد الاسم عن مشابهة الحرف والفعل في البناء وعدم التنوين كان أكثر أصالة في الاسمية، وأشد تمكنا [15].

ولم يُنون الفعل، لأنه استمر فيه الحذف والجزم بالسكون لثقله [16]، فلم تلق به الزيادة، (أي أن الأفعال ثقيلة، والأسماء خفيفة، فجعل لازماً للأخف) [17]، أو لأن التنوين إيذان بالتمام والفعل لا يتم إلا بالفاعل [18]. والتنوين ليس مهما فقط للتمييز بين الاسم والفعل، بل يميز التنوين بين الاسم المنصرف وغيره [19]، فهو مهم جدا وله دلالات كثيرة.

وكذلك في الإنجليزية لا تسبق أدوات التنكير الفعل، وانه لا يتم المعنى بالفعل فقط بل يحتاج إلى فاعل، وان الفعل لا يحتاج إلى تنكير، لأن وضعه على التنكير، كما ان بعض أدوات التنكير تستعمل بمعنى العدد واحد لا أكثر، ومنها ما هو مختص بالمفرد (A,AN) وما هو مختص بالجمع (Some)، والافراد والجمع من خواص

الأسماء ولا نصيب للفعل والحرف في الافراد والجمع. والاسم في الانجليزية أما ان يكون نكرة وذلك إذا سبق بأداة من أدوات التنكير، أو يسبق بأداة التعريف (The) فيصبح معرفة [20]، أو لا يسبق بأداة تنكير ولا أداة تعريف عندما يقصد به العموم مثل [21]:

The lion escaped from the zoo[22].

A lion escaped from the zoo.

Lions escaped from the zoo.

ويكون التنكير في اللغة الإنجليزية بأدوات هي : (A, an, some, any) حيث تسبق هذه الأدوات الأسماء لتنكرها [23]، وهذه الأدوات خاصة بالأسماء [24] فقط ولا تنون الأفعال والحروف. وهي مهمة جدا إذ لا يوجد في الانجليزية حركات إعرابية يمكننا ان نميز بها الاسم من الفعل، ولكن يمكننا ان نميز الاسم ونتعرفه بسهولة من خلال أدوات التنكير فما سبق بأداة فهو اسم مثل [25]:

(اسم : كتاب، اجازة، مفتاح، اسم) A book, a leave, a key, a name.

(فعل : يحجز، يترك، يفتح، يسمي) Book, leave, key, name.

وكذلك أدوات التنكير مهمة للتمييز بين الأسماء المعرفة والنكرة كما في الأعلام وتنكيرها مثل :.Mr. Sameer A Mr. Sameer وكذلك تتضح أهمية أدوات التنكير في التمييز بين الأسماء نفسها كما في أسماء المادة، إذ إنها لا تُسبق بأداة تنكير عند إرادة المعنى الحقيقي للاسم، وإذا أُريد من هذه الأسماء معنى آخر وجب تنكيرها مثل : (حديد ، مادة الورق) : Iron, paper.

(مكواة ، ورقة) : An iron, a paper.

إذن أدوات التنكير مهمة جدا لتمييز الاسم من الفعل، و لتمييز أنواع ومعاني الاسم، فبأدوات التنكير يُفهم المعنى، وتتضح الدلالة.

**وسنعرض فيما يأتي أهم وجوه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والانجليزية في التنكير:**

1. إن التنكير أسبق رتبة من التعريف [26]، فالنكرة هي الأصل في الاسم لأنها لا تحتاج في دلالتها على المعنى الذي وضعت له إلى قرينة، بخلاف المعرفة فإنها تحتاج إلى القرينة فهي فرع عن النكرة، ولأن كل معرفة لها نكرة، وفي النكرات ما لا معرفة له، مثل : أحد [27]. أما في الانجليزية فأن الأسماء اما أن تكون مسبوقة بأداة تنكير، أو معرفة بأداة التعريف (The) [28]، أو غير مسبوقة بأداة تعريف أو تنكير، وعلى الأغلب أن الأسماء التي لم تسبق بأداة تعريف أو تنكير هي الأسبق.
2. للاسم النكرة علامات تدل على انه نكرة [29]، ومنها :

أ- ان يقبل أل التي تؤثر فيه، فتفيده التعريف. وكذلك في الإنجليزية ان يقبل الاسم أداة التعريف (The) مؤثرة فيه التعريف.

ب- ان يقبل الاسم حرف الجر (رب). وفي الإنجليزية يسبق الاسم بأداة من أدوات التنكير (A, an, some, any).

ت- دخول (كل) المفيدة للاستغراق. و(من) الاستغراقية مثل : ما جاءني من رجل.

أما في اللغة الإنجليزية فيسبق الاسم النكرة بـــ(Every).

ث- كم الخبرية مثل [30] : كم رجلٍ عندك! ، كم غلمانٍ لك!

ج- لا النافية للجنس مثل : لا رجل في الدار.

وكذلك في اللغة الإنجليزية بعد أداة المؤكدة للنفي (No) [31]

مثل : No children – no wife .

1. التنوين علامة من علامات الأسماء، ودليل على أن الكلمة المنونة اسم [32]، وكذلك في الانجليزية؛ إذ لا تسبق أدوات التنكير إلا الاسم [33].

التنوين لا يدخل الافعال ولا الحروف [34]، وان الفعل لا ينون، لأنه استمر فيه الحذف والجزم بالسكون لثقله. فلما كان موضعاً للنقص منه لم تلـقْ بـه الزيـادة فيـه، (أي ان الأفعال ثقيلة، والأسماء خفيفة) [35]؛ أو لأن التنوين ايذان بالتكامل التمـام، والفعل لا يتم الا بالفاعل [36].

وكذلك في الانجليزية لا يسبق الفعل بأداة تنكير، وانه لا يتم المعنى به فقط بـل يحتاج الى فاعل، أما إذا ورد الفعل مسبوقا بأداة تنكير فالمقصود به اسـم ولـيس فعـلا مثل : (فعل : معناه يغادرُ : Leave) ولكنه يكون اسما إذا سبق بأداة تنكير مثل : (اسم : معناه إجازة : A leave) ولكن هناك أسماء لا تنون فلا يقال : كل ما لا ينون ليس باسم لأن المضمرات أسماء، ولكنهـا لا تنـون. فـالتنوين لا يصـلح لكـثير مـن الأسماء المعربة المنصرفة، ولا يصلح لكثير مـن الأسمـاء المبنيـة (مثـل : هـذا ، أيـن، كيف، مَنْ)، فانها لا تنون، وهي مع ذلك أسماء، لأن العلامة يشـترط فيهـا الاطـراد دون الانعكاس، نحو قولك : كل ما ينون فهو اسـم، فهـذا مطـرد في كـل ينـون؛ ولا ينعكس، فيقال : كل ما لا ينون فليس باسم، بل هي الأسماء بدليل الإسناد، أو غيره من علامات الاسم مثل : قام زيد، فزيد، اسم لأنك حدثت عنه بالقيام، وبها استدل على اسمية التاء في (ضربت) ألا ترى أنهـا لا تقبـل (ال) ولا يلحقهـا التنـوين، ولا غيرها من علامات الاسم. فلأن الأسماء متعـددة الأنـواع فقـد تعـددت علاماتهـا، فالعلامة قد تصلح لبعض منها، ولا تصلح لبعض اخر. وهكذا اقتضـى الأمـر تعـدد العلامات بتعدد أنواع الأسماء [37].

وكذلك في الانجليزية كما في الأسماء الدالة على مادة (عند التحدث عنها بشكل عام) [38] والأسماء المعنوية عند التحدث عنها بشكل عام، وضمائر الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام، والضمائر، كلها أسماء ولكن لا تسبق بأداة تنكير.

وثمة أنواع أخرى من التنوين لا تختص عندهم بالدخول على الأسماء، ولذلك لا يعتبر اتصالها بكلمة ما علامة على اسميتها وهي : تنوين الترنم والغالي فانهما يدخلان على غير الاسم [39]، كقول الشاعر :

**أقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي إن أصبت لقد أصابن**

الشاهد فيه (أصابن) حيث أدخل التنوين على الفعل (أصابن)

وقول شاعر اخر :

**داينت أروى والديون تقضن فملت بعضا وأدت بعضن**

الشاهد فيه : إلحاق تنوين الترنم بالفعل (تقضى) والاسم (بعضا) [40].

ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

2. التنوين عبارة عن حركات ( ٌ ، ً ، ٍ)، ويكون في الانجليزية حرفاً (A, AN)، أو كلمة (Some, any) كما في الجمع.
3. التنوين حركة زائدة ليست من أصل الكلمة [41]، وكذلك في الانجليزية جميع أدوات التنكير هي زائدة وليست من أصل الكلمة.
4. يلحق التنوين أواخر الأسماء [42]، أما في الانجليزية فإن أدوات التنكير تسبق الأسماء [43].
5. لا يمكن الفصل بين الاسم المنون وتنوينه.

أما في الانجليزية فان الصفة تفصل بين أداة التنكير والاسم المراد تنكيره، لأن المقصود بالتنكير هو الاسم أما الصفة فهي تابعة للاسم

مثل : She is an intelligent girl.

فالاسم (Girl) وأداة التنكير (An) وقد فصل بينهما بالصفة (Intelligent)

6. التنوين علامة على انفصال الاسم مما بعده. أما في الإنجليزية فان أدوات التنكير لا تدل على انفصال الاسم مما بعده مثل : A book of mine.

7. توجد بعض الأسماء التي لا تنون (أي لا يدخل التنوين على بعض الأسماء) فليس كل اسم ينون كما في مصابيح، أحمد، يوسف، سعاد.(الأسماء الممنوعة من الصرف)

وكذلك في الانجليزية هناك أسماء لا تُسبق بأدوات التنكير كما في :

Home[47], sun, moon, water, air[44], space[45], advice, progress[46].

8. بعض النكرات أنكر من بعض، فما كان أكثر عموما، كان أوغل في التنكير، فعلى هذا (شيء) أنكر من (جسم)؛ لأن كل جسم شيء؛ وليس كل شيء جسماً، و(جسم) أنكر من (حيوان)؛ لأن كل حيوان جسم؛ وليس كل جسم حيوانا، و(حيوان) أنكر من إنسان، و(إنسان) أنكر من (رجل) و(امرأة) [48]. وكذلك في الإنجليزية بعض النكرات أنكر من بعض، فما كان أكثر عموما، كان أوغل في التنكير فـ(Thing) أنكر من (Body) .......... وكلاهما أنكر من (Book).

9. الأسماء في العربية بعد أسماء الإشارة يمكن تعريفها وتنكيرها.

مثل : هذا رجلٌ ، هذا الرجلُ.

أما الأسماء في الإنجليزية بعد صفات الإشارة فلا تُنكر ولا تُعرف،

مثل : Those ideas are very interesting.

We cannot smoke those cigars[49].

10. وفي كلتا اللغتين لا يمكن الجمع بين (التنوين وال ، A,AN و The ) لأنهما يختلفان اختلاف تضاد فيمتنع اجتماعهما فالتنوين يدل على التنكير، وأل تدل على التعريف ، وبالتالي لا يجوز اجتماعهما.
11. تعبر العربية عن الجنس بأل التعريف

مثل : (( خُلِقَ الانسانُ ضعيفا )) [50] أي كل الانسان.

وتعبر عن الجنس بالتنوين كقوله تعالى [51] : (لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون) [52]

وتعبر الانجليزية عن الجنس بأداة التعريف، وبأداة التنكير أو بلا أداة

مثل : I usually go to work on the bus[53].

Blackbirds have a lovely song.

An orange contains vitamin C[54].

A cat has a tail and two legs.(every cat)[55]

A bird has two wings and two legs. (every bird)

12. قد تبدأ الجملة العربية بمعرف بأل[56] : العلمُ نورٌ

أو بمنون : محمدٌ رسولُ الله ، رُجيلٌ عندنا

((سلامٌ عليكم)) [57].

أو باسم غير مسبوق بأل، ولا منون مثل : أحمدُ ناجحٌ.

وكذلك في الانجليزية يمكن ان تبدأ الجملة باسم معرف بـــ(The) مثل :

The student went to school.

وباسم مسبوق بأداة تنكير : A student went to school.

وباسم غير مسبوق بأداة تعريف أو أداة تنكير : Students went to school.

13. في العربية هناك تنوين [58] (الترنم والغالي) ويكونان في الاسم والفعل والحرف [59]، وقيل أنهما نونان لا تنوينان، وان تسميتهما تنوينا مجاز لا حقيقة [60].

أما في الانجليزية فلا يمكن تنوين غير الاسم.

14. في كلتا اللغتين يمكن تنكير بعض المعارف وذلك [61] :

أ- بقطع (ال) من الاسم مثل : الطالب – طالب. ،

The book – book – a book.

ب- بقطع الاسم عن الإضافة مثل : سيارة الأستاذ — سيارة. ،

Ali`s car – a car, A car of my brother – a car.

ت- بجمع أو تثنية الاسم العلم مثل : محمد – محمدون. ، John - Johnsons[62].

15. في الوقف يُقلب التنوين (المنصوب بالفتحة) الفا[63]

أي ابدال التنوين ألفا. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

16. من الدواعي ما يقتضي حذف حرف من كلمة [64] نحو : باقٍ ، بواقٍ [65].

أو حذف كلمة كاملة : اعتدل الجو أيام الشتاء إلا بعضاً (أي : بعض أيام)

أو حذف جملة بتمامها : (فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذٍ تنظرون) [66]، أي : حين إذ بلغت الروح الحلقوم، فحذف (بلغت الروح الحلقوم) وأتى بالتنوين عوضا عنه [67].

وفي جميع الحالات يحل التنوين محل المحذوف، ويكون عوضا عنه [68].

وفي الانجليزية يمكن حذف الاسم المسبوق بأداة التنكير للدلالة عليه وابقاء الأداة فقط مثل :

You can have some coffee, but I don`t want any[69]. (any coffee)

I don`t take any photographs, but Jane took some.

Where`s your luggage? 'I haven`t got any.' (any luggage)

Trevor wanted some milk, but he couldn`t find any[70].

ففي هذه الجمل الدلالة على حذف الاسم واضحة من خلال أداة التنكير.

17. يعتمد التنوين في العربية على آخر الاسم، كما في الاسم المقصور مثل [71] : كن فتىً يدعو إلى هدىً.

وكما في الاسم مثل : حكم قاضٍ على جانٍ.

أما أدوات التنكير في الانجليزية فمتنوعة ومقسمة :

**أ- ما يعتمد على أول الاسم،**

فـ(A) مع الكلمة المبتدئة بحرف صحيح، و(An) مع الكلمة المبتدئة بحرف علة [72] مثل :

A shelf, a visitor, a holiday, a university[73].

An accident, an exhibition, an interesting.

**ب- ما يعتمد على المفرد والجمع، (المعدود)**

فـ(A, AN) للكلمات المفردة، و(Some) للجمع مثل :

There is a rat under the floorboards[74].

There are some rats under the floorboards.

A flower, a nice place, a person, a mouse, a woman[75]. Some flowers, some nice places, some people, some mice, some women.

Some water, some luggage[76]. **(الجمع غير المعدود)**

في العربية يكون التنوين حركة. وفي الانجليزية أداة التنكير للمفرد حرف، وللجمع كلمة.

**ت- ما يعتمد على المعدود وغير المعدود،**

فـ(Some) لغير المعدود، و(A, AN) للمعدود مثل :

Some water, some cheese, some money, some salt.

A car, an apple, a key, a cup.

ولا يوجد مثل هذا في العربية.

**ث- ما يعتمد على المنفي والمثبت [77]،**

فـ(Some) للجمل المثبتة، و(Any) للجمل المنفية مثل :

I`m going to buy some clothes.

We made some mistakes.

I`m not going to buy any clothes.

We didn`t make any mistakes.

I met some interesting people last night[78].

I never meet any interesting people nowadays.

العربية لا تميز بين المنفي والمثبت فكلاهما ينون بنفس التنوين

مثل : زيدٌ ناجحٌ ، ما زيدٌ ناجحٌ.

18. يكون التنوين في العربية على اشكال بحسب الموقع الإعرابي ضمتان ،فتحتان ،كسرتان [79]، مثل : زيدُ ناجحٌ ، قرات كتاباً ، سلمت على رجلٍ.

أما اللغة الانجليزية فأنها لا تهتم ولا تراعي شكل التنكير بحسب الإعراب، إذ ان أدوات التنكير لها شكل ثابت في الرفع والنصب والجر.

A dog is in the street, He saw a dog, She gave a bone to a dog.

19. اختلاف شكل التنوين يساعدنا على حرية الكلام في التقديم والتأخير فيمكننا معرفة الفاعل إذا أُخر من خلال الضمة (تنوين الرفع ضمتان) لان الفاعل مرفوع، والمفعول به المُقدم من خلال الفتحة مثل : أكرم ضيفاً محمدٌ ، رأى كلباً ولدٌ.

فمن خلال التنوين الوارد على شكل الحركة الإعرابية هناك سعة في التعبير وذلك أن يكون للمتكلم سعة في التقديم والتأخير، إذ إن الكلمة تحمل معها مركزها في الجملة بعلامتها الإعرابية فالجملة الآتية مثلاً، يمكن صوغها في عدة صور مع بقاء المعنى العام واحداً [80] :

أ- أعطى محمدٌ خالداً كتاباً.

ب- محمدٌ أعطى خالداً كتاباً.

ت- خالداً أعطى محمدٌ كتاباً.

ث- كتاباً أعطى محمدٌ خالداً.

ج- كتاباً خالداً أعطى محمدٌ.

ح- أعطى خالداً كتاباً محمدٌ.

خ- أعطى خالداً محمدٌ كتاباً.

وفي كل ذلك معلوم من المعطي ومن الآخذ من دون لبس، فالمعطي في كل هذه الجمل هو محمد والآخذ خالد، وهو معلوم من حركة الاثنين فالرفع ( ٌ ) يشير إلى الفاعل، والنصب ( ً ) إلى المفعول به، في حين أنك لا تستطيع مثل هذا في اللغات المبنية كـاللغة الإنجليزية بل أنت مقيد بصورة واحدة ضيقة لا تتعداها.

فهذه الجملة يقابلها في الإنجليزية : Mohammad gave Khalid a book.

ولا نستطيع أن نصوغ لها صورة ثانية، إلا بتغير أساسي في الجملة، أو بتغيير في المعنى مثل [81] : He trains seals.

فاعل الجملة (He)، وفعلها (Trains)، ومفعولها (Seals). أما إذا قدّمنا وأخرّنا فان المعنى يتغير مثل : He seals trains.

فـ(Seals) أصبح فعلا، و(Trains) مفعولا.

في حين أننا ذكرنا لهذا التعبير، سبع صور في العربية.

كما أن التنوين على شكل الحركة الإعرابية يمنح اللغة غناء ودقة في التعبير عن المعاني، ويُمكن المتكلم من التعبير بدقة عن المعاني التي يريدها، مما لا نجد نظيره في اللغات المبنية.

ولتوضيح ذلك لنعد إلى الجملة التي ذكرناها آنفاً [2 8] :

أ- اعطى محمدٌ خالداً كتاباً – هذه الجملة الفعلية تقال، والمخاطب خالي الذهن عن الموضوع، فهو إخبار بما لا يعلم عنه المخاطب شيئاً.

ب- محمدٌ أعطى خالداً كتاباً – المخاطب يعلم أن شخصاً ما أعطى خالداً كتابا، ولكنه لا يعلم المعطي أو يظن أنه غير محمد، فهو يعتقد أنه سعيد مثلا فتقدم المسند إليه لإزالة الوهم من ذهنه.

ت- خالداً اعطى محمدٌ كتاباً- المخاطب يعلم أن محمداً أعطى كتاباً شخصاً ما، ولكنه يجهل هذا الشخص، أو يظن أنه غير خالد فتقدم خالد لإزالة الوهم من ذهنه.

ث- كتاباً اعطى محمدٌ خالداً – المخاطب يعلم أن محمداً أعطى خالداً شيئاً ما ولكنه لا يعلم الشيء الذي أعطي، أو يظن أنه أعطاه دفتراً مثلاً، فقدمنا الكتاب لإزالة هذا الوهم، أي أعطاه كتاباً لا شيئاً آخر.

ج- كتاباً خالداً أعطى محمدٌ – المخاطب يعلم أن محمداً أعطى شيئاً ما شخصاً ما ولكنه لا يعلم الشيء، ولا الشخص أو يظن أنهما غير المذكورين، فقدمنا المفعولين لإزالة الوهم.

ح- أعطى خالداً كتاباً محمدٌ – هنا آخرنا الفاعل وقدمنا المفعولين، لأن المفعولين أهم من الفاعل عند المخاطب، وذلك لأن محمداً من شأنه أن يعطي، فليس في الإخبار بأنه (أعطى) كبير فائدة، لكن المهم أنه أعطى خالداً كتاباً، فهو ليس من شأنه أن يعطي خالداً كتاباً، أما لأنه لا علاقة بينهما تؤدي إلى مثل هذا، أو لأمر آخر، فقُدِمَ المفعولانِ لأنهما المهمان والعرب إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم.

وهذا غير ممكن في الانجليزية، لأن التنوين لا يعتمد ولا يهتم بالحالة الإعرابية، فأدوات التنكير لها شكل واحد، وتستعمل لكل الحالات الاعرابية رفعاً ونصباً وجراً (A) مثل :

(حالة الرفع) : A book is read.

(حالة النصب) : He read a book.

(حالة الجر) : A cover of a book.– She went to a shop.

وكذلك بقية أدوات التنكير تكون مشتركة للرفع والنصب والجر، ولذلك تعتمد الانجليزية على الموقع فقط لفهم الجملة وتمييز فاعلها ومفعولها، فما جاء قبل الفعل فهو فاعل الجملة وما بعد الفعل هو المفعول به إلا في بعض حالات التقديم والتأخير مثل : A boy saw a dog. فاللغة الانجليزية تعتمد على الأمكنة (الرتبة) في الجملة، وترتيب الكلمات في الانجليزية ثابت [83]

1- **أنواع التنوين** [84] **:**

أ- **تنوين التمكين (تنوين الصرف)** [85]

وهو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة (تنوين التمكين) كزيدٍ ، ورجلٍ ، إلا جمع المؤنث السالم، نحو (مسلماتٍ) وإلا نحو (جوارٍ، غواشٍ)، وهذا التنوين دليل على ان

الاسم قد تم صوغه، واستكمل حروفه [86]، ويلحق الأسماء المنصرفة معرفة كان أو نكرة، نحو : جاء محمدٌ، ورأيت رجلاً [87]. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية .

ب- تنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها، فما نون كان نكرة، وما لم ينون كان معرفة مثل : مررت بسيبويه وبسيبويهٍ اخر [88].

وفي الإنجليزية تسبق أداة التنكير الاسم فتنكره مثل :

(غير معين)[89] Ann is looking for a job.

وكذلك : Have you got a car?

We met a tall man in the waiting-room[90].

اما العلم فانه معرف بالعلمية، ولكنه ينكر إذا سُبق بأداة تنكير، أي ان أداة التنكير تميز بين العلم المعرف المعهود المعروف والعلم النكرة غير المحدد أو العلم الذي يشترك فيه عدة أشخاص

مثل : A mr Tom, A mrs Helen, A miss Rina.

A mr Brown, a miss Wilson, a mr Green[91].

A Mr. Smith, a Mrs. Smith, a miss Smith[92]

A Mr. Wingate phoned and left a message for you[93].

A Mrs. Tadley is waiting to see you.

A Mr. Sameer called to see you yesterday[94].

ت- تنوين العوض وهو ما كان عوضا عن محذوف [95]

1- ما كان عوضا عن جملة وهو ما يلحق (اذ) عوضا عن جملة تكون بعدها[96]

مثل : (فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذٍ تنظرون) [97]. أي : حين إذ بلغت الروح الحلقوم، فحذف (بلغت الروح الحلقوم) وأتى بالتنوين عوضا عنه [98]، ومثله : يومئذ وساعتئذٍ وعامئذٍ [99].

2- ما كان عوضا عن حرف وهو ما يلحق الاسماء المنقوصة في حالتي الرفع والجر مثل : قاضٍ ، باقٍ [100]

3- ما كان عوضاً عن كلمة وهو ما يلحق (كل ، بعض ،اي) مثل : كلٌ يموت (كل انسان).

وفي جميع الحالات يحل التنوين محل المحذوف، ويكون عوضاً عنه [101].

أما في الإنجليزية فيمكن حذف الاسم وابقاء أداة التنكير السابقة والمنكرة له، ومن خلالها نفهم الاسم المحذوف مثل :

Trevor wanted some milk, but he couldn`t (Any milk)

find any[102]

Are there any biscuits? 'Yes, there are some in the kitchen.(Any biscuits)[103]

I`ve just made some coffee. Would you like some?( Some coffee)

Did you get tickets? Yes I got some[104]. (Some tickets)

ث- تنوين المقابلة وهو الذي يلحق جمع المؤنث السالم في مقابلة النون التي في جمع المذكر السالم[105] مثل : زيدون ، محمدون ، مررت بمسلماتٍ ، رأيت معلماتٍ

من أدوات التنكير الإنجليزية ما يختص بالمفرد، ومنها ما يختص بالجمع، فـ(A, AN) للكلمات المفردة، و(Some) للجمع مثل :

There is a rat under the floorboards[106].

There are some rats under the floorboards.

يكون التنوين حركات كما في الاسم المفرد، وجمع المؤنث، أما في الانجليزية فيكون التنوين حرفا للاسم المفرد (A, AN)، وكلمة للاسم الجمع (Some, any).

2- **أغراض التنوين ودلالاته** [107] :

أ- يميز بين المعرفة والنكرة ،فانه إذا لحق علماً حقه إلا ينون افاد انه نكرة [108] .

مثل : رأيت إسماعيلاً ، والمعنى رأيت شخصاً ما اسمه إسماعيل، بخلاف قولك (رأيت إسماعيل) فانه يعني شخصا معلوما، ومثله قوله تعالى : (أهبطوا مصراً فإن لكم ما أسألتم) [109] ، أي بلدة من البلدان ولو قال (مصر) بلا تنوين، لكان يعني البلد المعروف، قال تعالى : (أدخلوا مصرَ إن شاء الله ءَامنين) [110]. وكذلك رأيت عثمان وعثماناً آخر [111]، وجاء عمرويهِ ، جاء عمرويهٍ [112].

وفي الانجليزية العلم معرفة ولكن قد يُسبق بأداة تنكير للدلالة على تنكيره

مثل : A Mr. Smith, a Mrs. Smith, a miss Smith[113]

A Mr. Wingate phoned and left a message for you[114].

A Mrs. Tadley is waiting to see you.

A Mr. Sameer called to see you yesterday[115].

وكذلك يميز التنوين بين الاسم المعرفة والنكرة في كلتا اللغتين مثل :

1. رأيت طالباً وبنتاً (نكرة) ،I saw a student and a girl.
2. رأيت الطالب وصديقي (معرفة) ، I saw the student and my friend.

ب- يبين لنا أصل الكلمة نحو حسان ، ريان، فانه إذا نون العلم افاد ان النون من أصل الكلمة وان لم ينون افاد انها زائدة مثل:

هذا حسانٌ وريانٌ (من الحسن ، من الرين)

هذا حسانُ وريانُ (من الحس ، ومن الري)

ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية .

ت- يبين لنا المقصود بالاسم ، أهو معناه الوضعي أم يراد به العلمية، وذلك نحو صفوان وسلطان، فانه إذا نون أريد به معناه الوضعي

مثل: هذا صفوانُ وسلطانُ (العلمية)

هذا صفوانٌ وسلطانٌ (المعنى الوضعي) أي ان صفوان : الحجر الأملس وسلطان : الملك.

فالتنوين هنا من سبل منع اللبس في تعبيرات متعددة، فبه نعين العلم من غيره مثل (راجحة) فان كان منونا كان وصفا وان كان غير منون كان علما [116].

وكذلك في الانجليزية مثل :

I saw a rose, I met a smith, He found a tom.

A rose is here, A smith came, a tom escapes.

المقصود المعنى الحقيقي لان الأسماء (rose, smith, tom) مسبوقة بأداة التنكير، أما إذا لم تُسبق بأداة تنكير فان المقصود العلمية، يُضاف إلى ذلك ان أول حرف من العلم يُكتب حرفا كبيرا مثل :

I saw Rose, I met Smith, He found Tom.

Rose is here, Smith came, Tom escapes.

ث- يدلنا على هوية الكلمة فقد تكون الكلمة ذات مادة اشتقاقية وذات معنى معين في العربية وهي موافقة لكلمة أعجمية في لفظها، والذي يقطع بأصلها ومعناها في الاستعمال التنوين، مثل :

ابليسُ (أعجمي) ، يعقوبُ (أعجمي)

ابليسٌ (من ابلس، يبلسُ) ، يعقوبٌ (ذكر الحجل).

ولا تُعنى الانجليزية بالأسماء الانجليزية وغير الانجليزية.

ج- يميز بين المذكر والمؤنث

مثل : أقبلَ اليوم صباحُ ، رأيت صباحَ ، صباحُ هنا (مؤنث)

أقبلَ اليوم صباحٌ ، رأيت صباحاً ، صباحٌ هنا (مذكر).

ولا تميز الانجليزية بين المذكر والمؤنث مثل : A king, a queen.

ح- النص على معنى معين

مثل : ندمانٌ (من المنادمة ومؤنثها ندمانة)

ندمانُ (من الندم ومؤنثها ندمى).

وفي الانجليزية يمكن اعتبار الأداة علامة للتمييز بين معنى الاسمين مثل :

(المقصود اسم مادة : خشب، زجاج، حديد، ماء) : Wood, glass, iron, water.

(لا يقصد به اسم مادة : خشبة، زجاجة، حديدة) : A wood, a glass, an iron, a water. أي لتغيير معنى اسم المادة عند تنكيره كما في[117] :

(مادة الورق ، زجاج ، خشب ، قهوة) paper, glass, wood, coffee.

A paper, a glass, a wood, a coffee.

(ورقة واحدة ، قارورة من الزجاج ، قطعة خشب ، فنجان قهوة)

(مادة الورق) I bought a paper to read.

(مجلة) I need some paper to write on.

(الخشب) : A chair is made of wood[118]. (الغابة) :

He lives in a wood.

وبين جمع الاسم ومفرده

(Apple) يراد بها الجنس : I like apple.

(Apple) يراد بها شيء واحد. تفاحة واحدة : I want an apple.

(كل الشعر على الراس) You have got very long hair.

(شعرة واحدة) There is a hair in my soup!

خ- يميز لنا بين المعاني المختلفة في المادة اللغوية الواحدة نحو (ذكرا) ، (ذكرى) فأنها لو كانت جميعها منونة لالتبس بعضها ببعض ،وكذلك لو لم تكن منونة.

ولا يوجد مثل هذا في اللغة الإنجليزية.

د- يميز بين الاسم والفعل : قَدِمَ ، قدمٌ

من خلال أدوات التنكير فما سُبق بأداة فهو اسم، وما لا يُسبق بأداة فهو ليس باسم بل فعل مثل : (اسم: كتاب، اجازة، نظرة، نسخة، بحث)

A book, a leave, a look, a copy, a search[119].

Book, leave, look, copy, search. (فعل : يحجز، يترك، ينظر، ينسخ، يبحث)

كما ان بعض الأسماء تستعمل كأفعال فلا تُسبق بأدوات التنكير مثل :

(فعل) : Key , name مثل :

Now you have to name the file.

Please key in your personal number.

(اسم) : A key , a name.

ذ- للتنوين وظيفة خاصة بالشعر : وهي أن يؤتى بالتنوين للمحافظة على الوزن الشعري[120]. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

ر- للتقليل كقوله تعالى : ((ان الله لا يظلم الناس شيئاً))[121].

وتستعمل مع الصفات الكمية للحصول على فرق بين المسبوق بأداة وغير المسبوق (A)[122] مثل : (كمية لا بأس بها)

I still have a little time; I can stay five minutes.

I have little time; I must go now. (كمية قليلة)

وكذلك مع (few, little)

I have got a few friends, I have got a little money[123]. (قليل)

I have got few friends, I have got little money. (قليل جدا)

للتنوين في العربية دلالات أكثر منها في الانجليزية، فمنه ما هو للتجاهل والاستهزاء، والتهويل، والتعظيم [124].

3- **أغراض التنكير** [125] :

أ- ارادة الواحد مثل : زارني اليوم رجلٌ .

وكذلك في الانجليزية مثل :

I have a book and two pens[126].

They have a house and a car.

Did you get a ticket? Yes I got one[127].

ب- ارادة الجنس مثل : ( لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون ) [128]

وكذلك في الانجليزية مثل :

A cat has a tail and two legs.(every cat)[129]

A bird has two wings and two legs. (every bird)

A car must be insured= All car /any car must be insured[130].

وقد يراد من الاسم غير المسبوق بأداة تنكير معنى الجنس مثل :

Blackbirds have a lovely song, tigers are dangerous.

I had chips with my steak[131]. (chips, not potatoes or rice )

ت- ارادة الواحد والجنس مثل : جاءني اليوم رجلٌ. (رجل لا امرأة، وواحد لا اثنين)

وكذلك في الانجليزية مثل : Who is here? Is It a man or a woman?

ث- التخصيص وذلك نحو : ((من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها))[132]

والمراد بالوجوه ههنا وجوه الكفار، فالنكرة عامة والمراد بها التخصيص.

وفي الانجليزية ترد الأسماء غالبا :

1. غير مسبوقة بأداة تعريف أو تنكير ويراد بها التعميم مثل :

Tigers are dangerous.

2. مسبوقة بأداة تعريف ويراد بها التعريف والتعيين :

I read the book, the moon is beautiful, the internet is useful.

3. مسبوقة بأداة تنكير ويراد بها واحد غير معين ومحدد ولا معروف أو معهود :

I read a book, I met a friend.

4. قد يرد اسما مسبوقا بأداة تنكير بقصد التعريف والتخصيص والتحديد مثل:

I'm looking for a pen. It is a blue one. I was using it a few minutes ago. (a specific pen)[133]

ج- التقليل كقوله تعالى : ((ان الله لا يظلم الناس شيئاً)) [134]

ويرد في الانجليزية بعدم وجود أداة التنكير مثل :

I have got a few friends, I have got a little money[135]. (قليل)

I have got few friends, I have got little money. (قليل جدا)

ح- التكثير كقوله تعالى : ((وان لك لأجراً غير ممنونٍ)) [136] أي كثيراً غير منقطع، وكذلك : (هو عنده مالٌ) أي كثير.

وكذلك ترد أداة التنكير للتكثير مثل :

I still have a little time; I can stay five minutes. (كمية لا بأس بها)

I have little time; I must go now. (كمية قليلة)

(قليل) I have got a few friends, I have got a little money[137].

(قليل جدا) I have got few friends, I have got little money.

خ- التحقير كقوله تعالى : ((ولتجدنهم أحرص الناس على حيوةٍ)) [138] بمعنى اية حياة كانت ولو كانت حقيرة مهينة.

وكذلك في الانجليزية مثل :

He is the strong man, she is the beautiful girl. [139]

(الأداة The هنا كمالية)

He is a strong man, she is a beautiful girl. (الأداة A تعني الاعتيادية)

**4- مواضع حذف التنوين وجوبا، ومنها** [140] **:**

أ- وجود (ال) في صدر الكلمة المنونة مثل : جاء رجلٌ ،

بالتنوين من غير (ال) وبحذفه وجوبا معها مثل : جاء الرجلُ

يحذف التنوين عند دخول أل التعريف، لان التنوين دليل التنكير ، واللام للتعريف ، فلا يجتمعان [141] ، لانهما ضدان مترادفان على محل واحد [142].

ولان التنوين زيادة أُلحقت باخر الاسم، ولام التعريف زيادة في أوله، فأستثقل الجمع بين الزيادتين [143].

وكذلك في الانجليزية لا يمكن الجمع بين أدوات التنكير والتعريف [144]، لانهما ضدان مترادفان على محل واحد، وكلاهما يسبق الاسم، فلا يصح في المعنى ولا في اللفظ، إذ لا يمكن قول :

The a book, أو A the book.

ب- ان تضاف الكلمة المنونة ، مثل جاء رجل المروءة [145] .

فالتنوين لا يدخل المضاف ، لأنه ايذان بتمام الاسم وانقطاعه ، والمضاف لا يتم إلا بالمضاف إليه، أو لان التنوين علم التنكير والإضافة موضوعة للتخصيص ، فلا يجتمعان [146].

ولان المضاف إليه يتصل بالمضاف حتى يصير كأحد حروفه، ولذلك لم يجز ان يفصل بينهما، فلما تنزل المضافان بمنزلة الاسم الواحد، وجب الحاق التنوين بالمضاف إليه، الذي هو الأخير منهما، كما يلحق التنوين آخر الاسم المفرد [147].

مثل : (بيتٌ) بيتُ ماهرٍ،

وكذلك في الانجليزية تُحذف علامة التنكير من المضاف مثل : (A house)

Maher`s house, Men`s work, Frank`s job,[148]

أو تسبق أداة التنكير المضاف إليه بعد ان كانت تسبق المضاف (أي يفصل بين الاسم وأداة التنكير لتخصيص المضاف) : A brother`s house.

ولا تحذف علامة التنكير من المضاف عند الإضافة بـــ(OF) مثل :

A friend of mine, A box of cigarettes.[149]

ت- ان تكون الكلمة ممنوعة من الصرف مثل : اشتهر (سحبان) بالفصاحة لم اسمع (سحبان ) ...... ..... ولكن قرات خطب (سحبان)

ان الأسماء في الانجليزية غير القابلة للعد لا تُنكر (أي لا تسبقها أداة تنكير) مثل :

Gold, paper, beauty, health[150].

وإذا نُكرت اعطت معنى آخر كما في اسم المادة : (A paper) اي ورقة.

ث- الوقف على الكلمة المنونة في حالة الرفع أو الجر ومعنى الوقف انتهاء الكلام عند النطق بآخرها مثل [151] : هذا أمر عجيب ـ فان كانت منصوبة فان التنوين ينقلب الفا في اللغة المشهورة مثل : شاهدت أمرا ....، عند الوقوف على كلمة

(أمرا) المنونة. وأدوات التنكير في الانجليزية تسبق الاسم، فلا يهمها الوقوف عليها وعدم الوقوف.

ج- يحذف من العلم المفرد والنكرة المقصودة في النداء نحو : يا زيدُ ، يا رجلُ [152].

وتحذف أداة التنكير في النداء كـ(Some students)

مثل : Students, study hard.

ح- يحذف التنوين لالتقاء الساكنين [153].

وفي الانجليزية عند جمع الاسم [154]

مثل : A dog is an animal[155].

Dogs are animals.

5- **يمكن تنوين :**

أ- الاسم المفرد المنصرف : رجلٌ ، An apple.

ب- الأعلام المبنية وغير المبنية مثل : سيبويهٍ [156] ، محمدٌ.

الأسماء المبنية الانجليزية، والأعلام فهي لا تُسبق بأداة تنكير مثل :

A wood, a Mr. Tom.

ت- الأسماء المجموعة جمع تكسير : أقلامٌ ، Some men, some women.

ث- الأسماء مجموعة قياسيا مثل : على طالباتٍ ، Some books.

ج- المذكر والمؤنث : بيتٌ ، زهرةٌ ، A queen, a king.

ح- المشتقات : حامدٌ ، محمودٌ ، A leader, a reading book.

خ- الاثبات كما مثل.

د- النفي مثل : ما رأيتُ أحداً. ، I did not meet any friend.

ذ- الاستفهام مثل : أي صديقٍ زرتَ؟ ، Did you read a book?

ر- مع المرفوعات :

1. المبتدأ : ما أحدٌ عندنا ، وقوله تعالى :( أ الهٌ مع الله) [157] ،
2. A friend is with me.
3. الخبر : هذا طالبٌ ، She is a nurse.
4. الفاعل : جاء رجلٌ ، A man visited my uncle.
5. نائب الفاعل : كُسرت زجاجةٌ. ،

A boy is hit, some money is stolen.

ز- مع المنصوبات

1. المفعول به : ألقى الاستاذ محاضرةً. ، We took a taxi.
2. المفعول المطلق : أحبُ زيداً حباً لا أحبهُ أحداً [158].
3. He laughed a big laugh.
4. المفعول له أو لأجله : صه اجلالاً للقرآن [159].
5. وتستعمله الانجليزية بدون أداة مثل :
6. He stood up **for respecting** an old man and a noble man.
7. المفعول فيه : صمتُ يوماً ، يحضر كريم غداً.

وكذلك : My brother shaves twice a day[160].

وقد لا يُسبق بأداة التنكير : He came yesterday, I will see you today.

1. الحال : عاد أخوك مبتسماً.

وفي الانجليزية لا يعرف ولا ينكر مثل : They came walking.

2. المستثنى : حضر الطلابُ إلا سليماً.

وكذلك : They went except a man, He met us but a teacher.

3. التمييز : كقوله تعالى : (ومن أصدق من الله حديثاً) [161].

ولا يُنكر في الانجليزية مثل : I have three books.

4. المنادى النكرة غير المقصودة، والشبيه بالمضاف : يا كاتباً.

ولا يمكن في الانجليزية تنكير المنادى بالأداة، بل يرد المنادى بدون أداة مثل : Oh student, read this book.

مع المجرورات

5. بحرف جر : اشتريتُ الكتابَ من بائعٍ.

The train stopped at a station.

**بالإضافة : هو ذو صيتٍ حسن.**

A student`s book, A book of a student.

6- **لا يدخل التنوين على :**

أ- المعرف بـــ(ال) مثل : الكتابُ

وكذلك المعرف بـــ(The) في الانجليزية مثل : The book.

ب- الاسم المضاف مثل : سيارةُ عليٍ ، اذا كانت الاضافة ب(`S)

Ali`s car.

أما إذا كانت الاضافة بـ(Of) فلا تحذف أداة التنكير مثل :

A car of Ali, a book of mine.

ت- الممنوع من الصرف مثل : أحمدُ ، يعقوبُ ، فاطمةُ ، مساجدُ.

وفي الانجليزية أسماء غير المادة مثل :

Wood, stone, paper, wine, coffee, iron[162].

إلا ان يُقصد بها معنى آخر فيمكن ان تُسبق بأداة تنكير.

أما في العربية فيمكن تنوينه مثل : حليبٌ.

ث- عند الوقوف على الاسم في العربية.

ج- الضمائر في كلتا اللغتين.

ح- أسماء الإشارة في كلتا اللغتين [163].

خ- الأسماء الموصولة في كلتا اللغتين.

د- أسماء الشرط في كلتا اللغتين.

ذ- أسماء الاستفهام في كلتا اللغتين.

ما عدا (أي) الموصولة والشرطية والاستفهامية.

ر- الاسم المتصل بالضمير [164] : ضاربك ، سيارته

أما في الانجليزية تعتبر صفات تملك : My book, our house.

ز- في العربية يمكن تنكير الأسماء المسبوقة باسم إشارة. أما في الانجليزية فالأسماء المسبوقة بصفة إشارة لا تنكر.

7- في الإضافة يستفيد المضاف من المضاف إليه التخفيف وذلك بحذف التنوين أو نوني التثنية والجمع من المضاف، ويبقى المضاف إليه على حاله في العربية،

مثل : طالبُ علمٍ، رجلا خير ، فلاحو القرية [165].

في كل الأحوال يحذف تنوين المضاف، أما المضاف إليه فقد ينون

مثل : دارُ محمدٍ ، كتابُ طالبٍ .

وفي الانجليزية يكون التخفيف بحذف أداة التنكير من المضاف عند الإضافة بـــ(`S)، مثل : ( A boy`s toy.) (A toy)

فلا يقال : Boy`s a toy.

فأداة التنكير سابقة للاسم قبل إضافته، وبعد الإضافة أصبحت أداة التنكير سابقة للمضاف إليه، أو نُقلت أداة التنكير لتكون سابقة للمضاف إليه بعد ان كانت سابقة للمضاف، أو ان المضاف إليه فصل بين الأداة والاسم (المضاف).

لان أغلب الأسماء إذا لم تكن معرفة، ولا يقصد بها العموم، لا بد من ان تسبق بأداة تنكير .

وهناك تخفيف عندما تكون الإضافة إلى علم مثل : Maher`s toy.

وتخفيف في المضاف والمضاف إليه مثل : Boys` toy.

ويلاحظ من الأمثلة ان أداة التنكير (A) إما أن تُحذف من المضاف

مثل : Maher` toy, boy`s toy.

أو ان تُنقل لتسبق المضاف إليه مثل : A boy`s toy.

إذن في كل الأحوال يحذف تنوين المضاف في العربية، ولا تسبق أداة التنكير المضاف (Toy) في الانجليزية إذا كانت الإضافة بــ(S)،

أما المضاف إليه فقد ينون في العربية. وكذلك في الانجليزية يمكن ان يسبق المضاف إليه بأداة تنكير مثل : A student`s book.

وقد لا ينون المضاف إليه مثل : دارُ احمدَ ، كتابُ الطالبِ ، كتابهُ.

ويمكن ان لا يسبق بأداة مثل: Students` book.

ويمكن في الانجليزية تنكير كل من المضاف والمضاف إليه إذا كانت الإضافة

بــ(OF) مثل : A book of a student.

وفي هذه الحالة لا يوجد تخفيف، وهذا لا يوجد في العربية إلا إذا اتينا بحرف الجر اللام، مثل : كتابٌ لزيدٍ.

8- يكون المضاف نكرة وبلا تنوين وقد يعرف، أما المضاف إليه فقد يكون نكرة منونا أو معرفة، مثل [166] :

غير منون ، منون : كتاب طالبٍ

غير منون ، غير منون : كتابُ الطالب

معرف ، منون : انتم الصانعو معروفٍ.

معرف ، معرف : العلماء هم المؤسسو الحضارة

وكذلك في الانجليزية إذا كانت الإضافة بـــ(OF) مثل :

معرف ، معرف : The heating system of the train.[167]

معرف ، نكرة : The wings of a glider.

نكرة ، نكرة : A book of a student.

نكرة ، معرف : A book of the student.

أما إذا كانت الإضافة بـــ(S`) فان المضاف يكون غير مسبوق بأداة تنكير

مثل : Ali`s **car**.

ويمكن ان يكون كل من المضاف والمضاف إليه بدون أداة التنكير مثل : عصا موسى.

وكذلك في الإنجليزية مثل : Student`s book.

ويمكن ان يرد المضاف إليه بلا تنوين (أداة تنكير)

مثل : كتابُ **أحمدَ** ، مكانُ **مصابيحَ**. ، A cup of **milk**. – **milk`s** bottle.

ويمكن ان تسبق أدوات التنكير المضاف إليه

مثل : A girl`s bag.

ويمكن تعريف المضاف إليه مثل : The girl`s bag.

9- يكون التنوين سبباً من أسباب إعمال المصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، إذا كان كل منها مجردا من أل [168].

وتعمل المشتاق في الانجليزية بدون أداة تنكير مثل : I`m carrying books.

فـ(Books) مفعول به لاسم الفاعل (Carrying) على الرغم من انه غير مسبوق بأداة تنكير.

10- للتنوين دلالة مع المشتقات (اسم الفاعل ،اسم المفعول )[169]

فان اسم الفاعل يدل على الحال، أو الاستقبال، وهذه الدلالة قطعية مثل :

هو ضاربٌ سعداً الآن أو غداً. ، وقوله تعالى[170] (وما أنت بتابعٍ قبلتهم)[171]

ومثله فلو أن قائلا قال : (هذا قاتلٌ أخي) بالتنوين، يدل التنوين على أنه لم يقتله

وقال اخر : (هذا قاتلُ أخي) بالإضافة ، يدل حذف التنوين على أنه قتله[172]،

وكذلك قولك : أنا صائمُ يومِ الخميس، يدل على صيام ماضٍ ، أي صمت يوم الخميس، وقولك : أنا صائمٌ يوم الخميس، يدل على توقع الصيام في المستقبل ، أي سأصوم يوم الخميس[173].

ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية، فدلالة زمن اسم الفاعل في الإنجليزية تعتمد على الفعل المساعد (Auxiliary verb) لا على تنكير اسم الفاعل مثل :

(للدلالة على الحال) : She is reading a book.

(للدلالة على المضي) : She was reading a book.

كما ان اسم الفاعل قد يدل على الحدث فقط دون الصفة، فنحن نستعمل اسم الفاعل للدلالة على الحدث احيانا، واحيانا نقصد به الدلالة على الاسم، وذلك كالحارس والكاتب والسائق، فقد يراد بالحارس صفته (الحراسة) وقد يقصد به شخصه وكذلك الكاتب والسائق، مثل :

(هذا سائقٌ السيارةَ) بتنوين اسم الفاعل، أي الذي يسوقها ، وهذا حارسٌ المدرسةَ. أي الذي يحرسها. وتقول (هذا سائقُ السيارةِ) بالإضافة أي بدون تنوين اسم الفاعل وتريد به شخصه [174].

وفي الإنجليزية يمكن ان يدل اسم الفاعل على الحدث فقط دون الصفة إذا لم يسبق بأداة تنكير مثل : She is writing. أي انها تكتب الآن.

و يدل على الصفة إذا سبق بالأداة

مثل : She is a writer. – It was a good writing.

11- ينون كل من الصفة والموصوف ويظهر التنوين عليهما في العربية

مثل : هذه سيارةٌ جديدةٌ ، رأيت سيارةً جديدةً.

أما في الانجليزية فان أدوات التنكير تسبق الصفة فقط دون الموصوف

مثل : I had a red car, She is a beautiful girl.

12- ينون كل من المعطوف والمعطوف عليه في العربية،

مثل : جاء معلمٌ فتلميذٌ ، اشتريت كتاباً ومجلةً .

وقد لا ينون المعطوف لأنه ممنوع من الصرف : رأيت زيداً وسعادَ.

أو بالعكس : رأيت أحمدَ ومحمداً.

وكذلك في الانجليزية يمكن تنكير المعطوف والمعطوف عليه مثل :

When you go on holiday, take a raincoat and a camera.

وقد ينكر المعطوف عليه فقط دون المعطوف مثل :

A cup and saucer, a hat and coat, a knife and fork[175].

It`s cold outside, take a hat and coat with you.

13- يمكن ان يُعطف :

أ- اسم منون على مُعرف : جاء المعلم وتلميذٌ.

وكذلك في الإنجليزية يعطف اسم نكرة على مُعرف بالأداة

مثل : I saw the teacher and a man in the garden.

ب- اسم مُعرف على منون أي نكرة مثل :

جاء ضيفٌ والصديق ، I met a man and the neighbour.

ت- اسم معرف على معرف مثل :

سلمتُ على المعلم والمدير ، I bought the sweater and the book.

ث- وقد يكون الاسم المعطوف والمعطوف عليه بلا أداة تعريف أو تنكير مثل :

هنا مساجدُ ومعاملُ ، Lions and tigers are dangerous.

ج- وقد يكون المعطوف عليه معرفا والمعطوف بلا أداة مثل :

عندي الأقلامُ ومفاتيحُ. ، The sun and water are important.

ح- وقد يكون المعطوف منوناً والمعطوف عليه بلا أداة مثل :

رأيت مساجدَ وبيوتاً ، Boys and a girl came.

خ- اسم نكرة (منون) على نكرة (منون) : قابلتُ صديقاً وأخاً.

I met a friend and a man in the garden.

14- في البدل والمبدل منه

لا يوافق البدل المبدل منه في التعريف والتنكير، فقد تبدل المعرفة من النكرة والنكرة من المعرفة (البدل معرفة والمبدل منه نكرة)،

مثل قوله تعالى [176] : (وانك لتهدي الى صراطٍ مستقيمٍ، صراطِ اللهِ) [177]

(البدل نكرة والمبدل منه معرفة)

كقوله تعالى : (لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ) [178]

(البدل نكرة والمبدل منه نكرة)

مثل : اكرمْ رجلا، ضيفا. ومن حضر اليوم ؟ أ معلم أم تلميذ ؟.

(المبدل منه معرفة والبدل بدون أداة تعريف أو تنكير)

مثل : نجحَ الطالبُ أحمدُ.

(المبدل منه بدون أداة تعريف أو تنكير والبدل معرفة)

مثل : زرتُ حضرموتَ المدينة.

وكذلك في الانجليزية مثل :

(البدل معرف والمبدل منه نكرة) I met a guy, the baker`s son.

(البدل نكرة والمبدل منه معرفة) I saw the friend, a girl.

(البدل نكرة والمبدل منه نكرة) I saw a man, a neighbor.

(المبدل منه معرفة والبدل بدون أداة تعريف أو تنكير)

I met the friend, that girl.

(المبدل منه بدون أداة تعريف أو تنكير والبدل معرفة)

I met that friend, the baker`s son.

15- التوكيد

أ- يمكن توكيد

الاسم المعرفة المنون بتكراره مثل : جاءني زيدٌ زيدٌ [179]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

الاسم النكرة المنون بتكراره مثل : رأيتُ رجلاً رجلاً.

ويمكن قول : He met a friend a friend.

الاسم المعرفة المنون بمضاف مثل : رأيتُ زيداً عينه .

أما في الإنجليزية فان الاسم المسبوق بأداة تنكير فهو نكرة ويمكن توكيده

ب- ولا يمكن توكيد النكرة فلا يجوز قول : أكلتُ رغيفاً كله؛ لأن النكرة لم يثبت لها عين فتؤكد. ولأن التوكيد معرفة فلا يتبع النكرات [180].

## النتائج

**أ- مواطن التشابه في التنكير :**

20. وجود فكرة التنكير في كلتا اللغتين.
21. توجد في كلتا اللغتين علامة للتنكير، وهي : التنوين في العربية، وأدوات التنكير في الانجليزية.
22. إن التنكير أسبق رتبة من التعريف.
23. للاسم النكرة علامة تدل عليه .
24. التنوين علامة من علامات الأسماء، ودليل على أن الكلمة المنونة اسم.
25. هناك أسماء لا تنون (تسبق بأدوات تنكير) ومع ذلك فهي أسماء؛ لأن العلامة يشترط فيها الاطراد دون الانعكاس.
26. التنوين وأدوات التنكير زوائد، فكل منهم ليس من أصل الكلمة.
27. في كلتا اللغتين يمكن تنوين الأسماء التي لا تنون للحصول على معنى آخر.
28. وفي كلتا اللغتين لا يمكن الجمع بين (التنوين وال ، A,AN و The ) لأنهما يختلفان اختلاف تضاد فيمتنع اجتماعهما فالتنوين يدل على التنكير، وأل تدل على التعريف ، وبالتالي لا يجوز اجتماعهما.
29. في كلتا اللغتين بعض النكرات أنكر من بعض، فما كان أكثر عموما، كان أوغل في التنكير.
30. يمكن تنكير الاسم بدون تنوين (أدوات التنكير) وأداة التعريف .
31. تعبر العربية عن استغراق الجنس، بـــ(ال) وبالتنوين وبدونهما، وتعبر الانجليزية عنه بأداة التعريف (The) وبأداة تنكير وبدونهما.
32. قد تبدأ الجملة العربية بمعرف بالأداة أو بمنون أو باسم غير مسبوق بالأداة، ولا منون، وكذلك في الانجليزية.

33. في كلتا اللغتين يمكن تنكير بعض المعارف وذلك
34. بقطع (ال ، The) من الاسم، وبقطع الاسم عن الإضافة، وبجمع أو تثنية الاسم العلم.
35. في كلتا اللغتين يحل التنوين محل المحذوف، ويكون عوضا عنه.
36. للتنوين (أدوات التنكير) أنواع هي : تنوين التنكير والعوض والمقابلة.
37. للتنوين أغراض ودلالات هي : التمييز بين الاسم والفعل، وبين المعرفة والنكرة، وبين معنى الاسم الوضعي والعلمية ، والنص على معنى معين، للحصول على معنى التقليل.
38. للتنكير أغراض هي : ارادة الواحد، وارادة الجنس، وارادة الواحد والجنس، والتخصيص، والتقليل، والتكثير، والتحقير.
39. هناك مواضع يحذف فيها التنوين (أدوات التنكير) وجوبا هي : وجود (ال ، The) في صدر الكلمة المنونة، وان تضاف الكلمة المنونة، وكذلك في الانجليزية تُحذف علامة التنكير من المضاف إذا كانت الإضافة بــ(S)، وان تكون الكلمة ممنوعة من الصرف، وكذلك الأسماء في الانجليزية غير القابلة للعد لا تُنكر (أي لا تسبقها أداة تنكير)، ويحذف من النكرة المقصودة في النداء. وكذلك في الإنجليزية. ويحذف التنوين لالتقاء الساكنين في العربية وفي الانجليزية عند جمع الاسم.
40. يمكن تنوين الاسم المفرد والجمع القياسي وغير القياسي، المذكر والمؤنث، المنفي والمثبت، المبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل، والمفعول به والمفعول المطلق والمستثنى والمشتقات المبنيات كالأعلام في العربية، والأسماء المبنية الانجليزية، والمجرور بحرف جر وبالإضافة.
41. في كلتا اللغتين لا يدخل التنوين (أدوات التنكير) على بعض الأسماء منها :

المعرف بـ(ال) وبـ(The) في الانجليزية، والاسم المضاف إذا كانت الاضافة بـ(S`)، أما اذا كانت الاضافة بـ(Of) فلا تحذف أداة التنكير، والممنوع من الصرف في العربية

وفي الأسماء غير المادة إلا أن يُقصد بها معنى آخر فيمكن ان تُسبق بأداة تنكير، وعند الوقوف على الاسم في العربية، والضمائر، وأسماء الاشارة، والأسماء الموصولة وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام ما عدا (اي) الموصولة والشرطية والاستفهامية.

42. في كلتا اللغتين يستفيد المضاف من المضاف اليه التخفيف وذلك بحذف التنوين (أداة التنكير).
43. يكون المضاف نكرة وبلا تنوين وقد يعرف، أما المضاف إليه فقد يكون نكرة منونا أو معرفة.
44. قد يدل اسم الفاعل على الحدث فقط دون الصفة في كلتا اللغتين.
45. يمكن ان يُعطف :

اسم منون على مُعرف

اسم نكرة على مُعرف بالأداة

اسم مُعرف على منون أي نكرة

اسم معرف على معرف

وقد يكون الاسم المعطوف والمعطوف عليه بلا أداة تعريف أو تنكير

وقد يكون المعطوف عليه معرفا والمعطوف بلا أداة

وقد يكون المعطوف منوناً والمعطوف عليه بلا أداة،

واسم نكرة (منون) على نكرة (منون)

46. لا يوافق البدل المبدل منه في التعريف والتنكير، فقد تبدل المعرفة من النكرة والنكرة من المعرفة وقد يوافقه :
البدل معرفة والمبدل منه نكرة
البدل نكرة والمبدل منه معرفة
البدل معرفة والمبدل منه معرفة
المبدل منه معرفة والبدل بدون أداة تعريف أو تنكير
البدل مضاف والمبدل منه معرف بأل
البدل معرف بأل والمبدل منه ضمير.
47. يمكن توكيد الاسم النكرة المنون بتكراره، والاسم المعرفة المنون توكيدا معنويا، وكذلك في الإنجليزية فان الاسم المسبوق بأداة تنكير فهو نكرة ويمكن توكيده ،ولا يمكن توكيد النكرة.
48. يمكن ان يُعطف اسم منون على مُعرف، ومُعرف على منون، ومنون على منون، وقد يكون الاسم المعطوف والمعطوف عليه بلا أداة تعريف وأداة تنكير.

**ب ) مواطن الاختلاف في التنكير :**

1. التنوين عبارة عن حركات في العربية، وعبارة عن حرفين وكلمتين في الانجليزية.
2. يلحق التنوين أواخر الأسماء في العربية، أما في الانجليزية فإن أدوات التنكير تسبق الأسماء.
3. في العربية لا يمكن الفصل بين الاسم المنون وتنوينه، أما في الانجليزية فيمكن الفصل بينهما.
4. إن التنكير هو أحدى وظائف التنوين، وليس هو كل وظائفه. وقد تكون أداة التنكير بمعنى واحد.

5. التنوين علامة على انفصال الاسم مما بعده. أما في الإنجليزية فان أدوات التنكير لا تدل على انفصال الاسم مما بعده.
6. الأسماء في العربية بعد أسماء الإشارة يمكن تعريفها وتنكيرها. أما الأسماء في الإنجليزية بعد صفات الإشارة فلا تُنكر ولا تُعرف،
7. في العربية هناك تنوين (الترنم والغالي) ويكونان في الاسم والفعل والحرف، وقيل أنهما نونان لا تنوينان، وان تسميتهما تنوينا مجاز لا حقيقة. أما في الانجليزية فلا يمكن تنوين غير الاسم.
8. في الوقف يُقلب التنوين (المنصوب بالفتحة) الفاً . ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.
9. لا يحذف التنوين في العربية عند جمع الاسم (جمع التكسير)، وتحذف أدوات التنكير عند جمع الاسم في الانجليزية.
10. في العربية يحل التنوين محل المحذوف، ويكون عوضا عنه، وهذا المحذوف حرف، أو اسم، أو جملة، وفي الانجليزية يكون عوضا عن كلمة فقط.
11. يعتمد التنوين في العربية على آخر الاسم، أما أدوات التنكير في الانجليزية فمتنوعة ومقسمة :

فمنها ما يعتمد على أول الاسم، ومنها ما يعتمد على الإفراد والجمع، (المعدود)، ومنها ما يعتمد على المنفي والمثبت. فالعربية لا تميز بين تنوين الاسم المنفي والمثبت فكلاهما ينون بنفس التنوين. أما في الانجليزية فان أدوات التنكير تُقسم بحسب النفي والاثبات.

12. يكون التنوين في العربية على أشكال بحسب الموقع الإعرابي ضمتان ،فتحتان ،كسرتان، أما الانجليزية فأنها لا تهتم ولا تراعي شكل التنكير بحسب الإعراب.

13. اختلاف شكل التنوين يساعدنا على حرية الكلام في التقديم والتأخير، ويمنح اللغة غناء ودقة في التعبير عن المعاني، وهذا غير ممكن في الانجليزية، لأن التنوين لا يعتمد ولا يهتم بالحالة الاعرابية، فأدوات التنكير لها شكل واحد، وتستعمل لكل الحالات الإعرابية رفعاً ونصباً وجراً.
14. يوجد في العربية تنوين التمكين (تنوين الصرف) وهذا التنوين دليل على ان الاسم قد تم صوغه، واستكمل حروفه، ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.
15. للتنوين أغراض ودلالات في العربية أكثر منها في الإنجليزية هي : يبين لنا أصل الكلمة، ويدلنا على هوية الكلمة، ويميز بين المذكر والمؤنث، ويميز لنا بين المعاني المختلفة في المادة اللغوية الواحدة، وله وظيفة خاصة بالشعر.
16. في العربية يمكن تنوين المضاف إليه، ولا يمكن تنوين المضاف، أما في الانجليزية فيمكن أن تسبقهما أدوات التنكير، أو يسبق المضاف إذا كانت الإضافة بــ(Of).
17. مواضع حذف التنوين (أدوات التنكير) وجوبا في العربية أكثر منها في الإنجليزية وهي : حذف من العلم المفرد في العربية ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية، وعند إضافة الاسم في العربية ولا تحذف علامة التنكير من المضاف عند الإضافة بــ(OF)، وعند الوقف على الكلمة المنونة في حالة الرفع أو الجر. وأدوات التنكير في الانجليزية تسبق الاسم، فلا يهمها الوقوف عليها وعدم الوقوف.
18. يمكن تنوين (أي) الموصولة والشرطية والاستفهامية والمنادى النكرة غير المقصودة، والشبيه بالمضاف ، ولا يمكن أن تسبق أدوات التنكير الأسماء الموصولة والشرطية والاستفهامية في الانجليزية.

19. يكون التنوين سبباً من أسباب إعمال المصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة في العربية، ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية، فدلالة زمن اسم الفاعل في الإنجليزية تعتمد على الفعل المساعد (Auxiliary verb) لا على تنكير اسم الفاعل.
20. ينون كل من الصفة والموصوف ويظهر التنوين عليهما في العربية، أما في الانجليزية فان أدوات التنكير تسبق الصفة فقط دون الموصوف.
21. ينون كل من المعطوف والمعطوف عليه في العربية، وفي الانجليزية قد ينكر المعطوف عليه فقط دون المعطوف.
22. يمكن توكيد الاسم المعرفة المنون بتكراره. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

## الهوامش

[1] - همع الهوامع 1/ 24
[2] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 34
[3] - النظام النحوي في العربية والملايوية 45
[4] - سورة لقمان : 11
[5] - شرح المفصل 3/ 347
[6] - البحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية-جامعة ميسان العدد (23) 2013.
[7] - الأصول في النحو 1/ 148
[8] - شرح شذور الذهب 170
[9] - كتاب شرح اللمع في النحو 272
[10] - الكفاية في علم النحو 1/ 64
[11] - ظاهرة التنوين في اللغة العربية 9
[12] - ظاهرة التنوين في اللغة العربية 109
[13] - اقسام الكلام العربي 45
[14] - همع الهوامع 1/ 25
[15] - النحو الوافي 1/ 33
[16] - ظاهرة التنوين في اللغة العربية 24 ، الإيضاح في علل النحو 100
[17] - المصدر نفسه 24
[18] - الخصائص 2/ 447 و 3/ 64
[19] - الإيضاح في علل النحو 97
[20] - Practical English Usage 57
[21] - Practical English Usage 53 ، The Grammar book 271
[22] - The Grammar book 277
[23] - The Grammar book 282
[24] - Practical English Usage 51
[25] - Oxford learner`s grammar 2
[26] - الخصائص 2/ 301
[27] - الكفاية في علم النحو 1/ 63
[28] - Longman English Grammar 55
[29] - التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل 143
[30] - شرح المفصل 3/ 167
[31] - Practical English Usage 352

[32] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 16
[33] - English grammar in use 136 ، Practical English Usage 51
[34] - النحو الوافي 1/ 33
[35] - الإيضاح في علل النحو 97 و100 ، ظاهرة التنوين في اللغة العربية 24
[36] الخصائص 3/ 64
[37] - النحو الوافي 1/ 27
[38] - الانكليزية الشاملة 208
[39] - كتاب شرح اللمع في النحو 78 ، ظاهرة التنوين في اللغة العربية 16 و22 و109، المدخل إلى دراسة النحو العربي 168
[40] - شرح المفصل 1/ 88
[41] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 110
[42] - ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي 171
[43] - A practical English grammar 15
[44] - اسماء المادة لا تسبق بأداة تنكير اذا اريد بها معنى الحقيقي اي المادة نفسها، وتسبق بالأداة اذا اريد بها معنى اخر، فهنا اسم المادة هو الماء بلا أداة التنكير أما إذا سبقت فمعناها قدح ماء.
[45] - Grammar English in use 140 ، اذا قصد به في الفضاء، اما اذا قصد به غير ذلك فانه يعرف.
[46] - Practical English Usage 57
[47] - A practical English grammar 21
[48] - شرح المفصل 3/ 351
[49] - جامع القواعد الانكليزية 69
[50] - سورة النساء : 28
[51] - معاني النحو 1/ 37
[52] - سورة يوسف : 59
[53] – Oxford learner`s grammar 200
[54] - Oxford Practice Grammar 200
[55] - جامع القواعد الانكليزية 52
[56] - جامع الدروس العربية 2/ 180
[57] - سورة الأنعام : 54
[58] - كتاب شرح اللمع في النحو 78 ، ظاهرة التنوين في اللغة العربية 16 و 22
[59] - شرح ابن عقيل 1/ 25
[60] - شرح الحدود النحوية 202
[61] - النظام النحوي في العربية والملايوية 47

[62] - 210 Oxford learner`s Grammar
[63] - مجيب الندا الى شرح قطر الندى 514
[64] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 18
[65] - النحو الوافي 1/ 37
[66] - سورة الواقعة : 83 - 84
[67] - شرح ابن عقيل 1/ 22
[68] - الإيضاح في علل النحو 97
[69] - 162 Essential grammar in use
[70] - 222 Oxford Practice Grammar
[71] - جامع الدروس العربية 1/ 80
[72] - جامع القواعد الانكليزية 51
[73] - 196 Oxford learner`s grammar
[74] - 203 Oxford learner`s grammar
[75] - 142 Essential grammar in use
[76] - 196 Oxford Practice Grammar
[77] - 162 Essential grammar in use
[78] - 222 Oxford Practice Grammar
[79] في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث 30
[80] - معاني النحو 1/ 34
[81] - 12 Patterns of English
[82] - معاني النحو ج1 ص35
[83] - جامع القواعد الانكليزية 38
[84] - شرح بن عقيل 1/ 22
[85] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 17
[86] - النحو الوافي 1/ 38
[87] - ظاهرة التنوين في اللغة العربية 13
[88] - الإيضاح في علل النحو 98 ، ظاهرة التنوين في اللغة العربية 14 و89
[89] - 142 English grammar in use
[90] - جامع القواعد الإنكليزية 52
[91] - 13 English grammar
[92] - 16 A Practical English Grammar
[93] - 59 Longman English Grammar
[94] - الانكليزية الشاملة 210 ، 13 English grammar for student teachers
[95] - كتاب شرح اللمع في النحو 78 ، جامع الدروس العربية 1/ 9
[96] - ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي 259

[97] - سورة الواقعة : 83 - 84
[98] - شرح ابن عقيل 1/ 22
[99] - شرح الحدود النحوية 204
[100] - النحو الوافي 1/ 34
[101] - الإيضاح في علل النحو 97
[102] - Oxford Practice Grammar 222
[103] - Essential Grammar in use 162
[104] - A Practical English Grammar 17
[105] - النحو الوافي ج1 ص 38 ، شرح ابن عقيل 1/ 22
[106] - Oxford learner`s grammar 203
[107] - معاني النحو 3/ 264
[108] - الإيضاح في علل النحو 98
[109] - سورة البقرة : 61
[110] - سورة يوسف : 99
[111] - الأصول في النحو 1/ 148 ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي 172
[112] - ظاهرة التنوين في اللغة العربية 14 و89
[113] - A Practical English Grammar 16
[114] - Longman English Grammar 59
[115] - الانكليزية الشاملة 210 ، English grammar for student teachers 13
[116] - الجملة العربية والمعنى 66
[117] - English grammar in use 138
[118] - English grammar for student teachers 14
[119] - Oxford learner`s grammar 2
[120] - ظاهرة التنوين في اللغة العربية 104
[121] - سورة يونس : 44
[122] - جامع القواعد الانكليزية 34 ، A practical English grammar 17
[123] - Essential grammar in use 178
[124] - معاني النحو 1/ 37
[125] - معاني النحو 1/ 37
[126] - جامع القواعد الانكليزية 52 و 34
[127] - A practical English grammar 17
[128] - سورة يوسف : 59
[129] - جامع القواعد الانكليزية 52
[130] - A practical English grammar 17
[131] - Oxford Practice Grammar 200

[132] - سورة النساء : 47

[133] - Oxford learner`s grammar 199

[134] - سورة يونس : 44

[135] - Essential grammar in use 178

[136] - سورة القلم : 3

[137] - Essential grammar in use 178

[138] - سورة البقرة : 96

[139] - الاداة The تدل على كمال معنى الاسم الذي بعدها، اي انه متكامل في القوة، اما الاسم المسبوق بـA فيدل على ان الاسم هو واحد مثل غيره، هذا كأن يقول شخص الجملة الاولى اي الاسم مع The قاصدا مدحه، فيجيبه السامع بالجملة الثانية اي بالاسم مسبوق بـA قاصدا بذلك عدم المدح، وانه شخص عادي مثله مثل البقية .

[140]- الأشباه والنظائر في النحو 2/ 111 ، النحو الوافي 1/ 39 ،
شرح ملحة الاعراب 24، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي 173 ، ظاهرة التنوين في اللغة العربية 53

[141] - الخصائص 3/ 64

[142] - الخصائص 2/ 299

[143] - شرح ملحة الاعراب 24

[144] - Longman English Grammar 56

[145] - كتاب شرح اللمع في النحو 78

[146] - الخصائص 3/ 64

[147] - شرح ملحة الاعراب 24

[148]- A practical English 29

[149] - جامع القواعد الانكليزية 48

[150] - الانكليزية الشاملة 10

[151] - كتاب شرح اللمع في النحو 81

[152] - الكفاية في علم النحو 1/ 173

[153] - ظاهرة التنوين في اللغة العربية 57

[154] - A practical English grammar 16

[155] - English grammar in use 140

[156] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 17

[157] - سورة النمل : 60

[158]- المرشد الى الصرف والنحو 60

[159] - المرشد الى الصرف والنحو 62

[160] - oxford learner`s grammar 202
[161] - سورة النساء : 87
[162] - English grammar 14
[163] – Practical English Usage 53
[164] - مغني اللبيب 2/ 300
[165] - المرشد الى الصرف والنحو 99
[166] - النحو الوافي 3/ 13
[167] - A practical English Grammar 30
[168] - ظاهرة التنوين في اللغة العربية 130
[169] - معاني النحو 3/ 150
[170] - الدلالة الزمنية في الجملة العربية 112
[171] - سورة البقرة : 145
[172] - معاني النحو 3/ 149 ، الدلالة الزمنية في العربية 83
[173] - في النحو العربي نقد وتوجيه 135
[174] - معاني النحو 3/ 150
[175] - Longman English grammar 60
[176] - كتاب سيبويه 2/ 10
[177] - سورة الشورى : 52– 53
[178] - سورة العلق : 14– 15
[179] - كتاب أسرار العربية 256 ، كشف المشكل في النحو 215
[180] - كشف المشكل في النحو 217

# المبحث الثاني

# الضّمـائر [1]

## *Pronouns*

الضمير فعيل ، بمعنى اسم المفعول ، من اضمرت الشيء في نفسي [2] ، إذا أخفيته وسترته جاء في (التصريح) : (المضمر اسم مفعول، من أضمرته إذا أخفيته وسترته واطلاقه على البارز توسع. والضمير بمعنى المضمر على حد قولهم (عقد العسل فهو عقيد) أي معقود. وكالحكيم بمعنى المحكم . وجمعه الضمائر.

والضمير مصطلح بصري ، ويسميه الكوفيون كناية، ومكنياً ، وهو بالمعنى نفسه ، فأن الكناية تقابل التصريح ، ومنه قولهم استعارة تصريحية ، واستعارة مكنية ، فالتصريحية ما صرح فيها بلفظ المشبه به ، والمكنية ما كني فيها لفظ المشبه به أي ما ستر وأخفي. ومنه الكنية في العلم لانها تستر الاسم الصريح، والكناية في الكلام أن تتكلم بشيء وأنت تريد غيره .

قال ابن هانئ :

فـصرح بمن تهوى ودعني من الكنى    فلا خير في اللذات من دونها سترُ

فقولهم (أضمرت الشيء) إذا سترته وأخفيته، ومنه قولهم : (أضمرت الشيء في نفسي) ؛ والنحاة يقولون إنما سمي بذلك لكثرة استتاره ، فأطلاقه على البارز توسع ، أو لعدم صراحته كالأسماء المضمرة.

وذلك لأنك بالضمير تستر الاسم الصريح ، فلا تذكره فإنك إذا قلت ( أنا ) فأنت لم تذكر اسمك وإنما سترته بهذه اللفظة، وكذا إذا قلت (أنت ، وهو ، وهي) .

ألا ترى أنك تطرق على أحد بابه فيقول : من ؟ فتقول : أنا ، ويقول لك : ومن أنت؟ فتقول له : فلان . فأنت لم تذكر اسمك صراحة بقولك : (أنا) ، فطلب منك ذكر اسمك الصريح. فأخذ مصطلح الضمير من هذا لأنه يُستر به الاسم الصريح [3] .

أو من الضمور وهو الهزال [4]، لأنه في الغالب قليل الحروف، ثم تلك الحروف الموضوعة له غالبا مهموسة- وهي التاء والكاف والهاء- والهمس : هو الصوت الخفي [5] .

ونخلص من هذا إلى أن كلمة (الضمير) المستعملة لدى النحاة يمكن ان ترتبط من الناحية اللغوية بما سبق بيانه من المعاني ، فمعظم الضمائر كلمات صغيرة التكوين ضئيلة الحجم ، وكل واحد منها يعبر عن معنى مقصود لا يظهر الا بما يعين على ذلك من تكلم وخطاب وسبق ذكر الغائب .

وربما كان استخدام اصطلاح (الإضمار) بمعنى الاستتار لما عرف بالضمير المستتر أساساً لإطلاق اصطلاح الضمير عليه وعلى غيره من الضمائر الظاهرة

والتعريف الاصطلاحي المشهور للضمير هو انه ما وضع لمتكلم، أو مخاطب ، أو غائب تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما [6]. وبيت الألفية يقول [7] :

**فـمـا لـذي غيبة أو حـضـور كـأنت، وهـو- سم بالضميـر.**

وتعريف الضمير في اللغة الانجليزية : أنه كلمة تحل محل اسم لتشير إلى شخص أو شيء سبق ذكره أو عرف من سياق الكلام . وهو تعريف شامل يناسب التقسيم النحوي للأسماء والأدوات في اللغات الأوربية .

وكلمة الضمير(Pronoun) في الانجليزية مكونة من (pro) بادئة لها معاني كثيرة منها بدل عن؛ قائم مقام؛ مناصر أو مؤيد، أي بدل عن الاسم أو قائم مقام الاسم [8]، ويحل محل الاسم في الإعراب. والضمير من المعارف، وله عدة أقسام [9].

فان التعريف في هذه الضمائر يأتي من مدلولها لا من لفظها ، وبرهان ذلك أن ضمائر الغياب تحتاج إلى مفسر سابق الذكر وبغيره لا يكون لها مفهوم معروف ، وفي هذا يقول سيبويه : (وإنما صار الإضمار معرفة لأنك إنما تضمر اسما بعدما تعلم أن من تحدث قد عرف من تعني وأنك تريد شيئا بعينه) [10].

**وســـنعرض فيما يأتي أهم وجوه التشابه والاختلاف في الضمير بين اللغتين العربية والانجليزية :**

1. الضمائر في النحو العربي أسماء لانطباق بعض علامات الاسمية عليها [11].
2. الضمائر من الأسماء، ولكنها لا تقبل أكثر علامات الأسماء كالتنوين وأل التعريف، بل تقبل الجر وعلامة الأسماء المعنوية (الإسناد)[12]. وكذلك في الإنجليزية.
3. الضمائر مبنية [13]. وكذلك في الإنجليزية إذ لا توجد حركات إعرابية.
4. الضمائر جامدة [14]. وكذلك في الإنجليزية.
5. الضمير قائم مقام الاسم الظاهر، والغرض من الإتيان به الاختصار [15]. لأن اللبس مأمون [16]. وكذلك في الإنجليزية [17].

ولكون الحديث في مقام التكلم، كقوله عليه الصلاة والسلام :

(أنا النبي لا كذب، أنا ابنُ عبد المطلب)، أو لكون الحديث في مقام الخطاب كقول الشاعر [18]:

وأنت الذي أخلفـتني ما وعدتـنـي     وأشمتَ بـي من كان فيك يـلوم

وكذلك في الإنجليزية.

1. الضمائر من المعارف [19]، وذلك أنها تكون للمتكلم أو للمخاطب أو للغائب، فأما المتكلم والمخاطب فأنهما معروفان محددان، وأما ضمير الغائب فلأنك لا تضمر الشيء إلا بعد أن تكون قد أجريت ذكره، وحدثت عنه بأمر تخصص به عند المخاطب [20].
   وكذلك في الإنجليزية [21].
2. الضمير هو أعرف المعارف[22]، لأن التعريف في الضمائر يأتي من مدلولها لا من لفظها، وهي إما أن تدل على متكلم، أو مخاطب، أو غائب تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما. وكل من المتكلم والمخاطب والغائب معروف واضح ذو مدلول معين.

أما العلم فانه معرفة ولذا لا يُضاف، ولا يُعرف بأل [23]؛ لعدم حاجته لشيء منهما ؛ لاستغنائه بتعريف العلمية عن تعريف آخر. إلا أنه ربما شُورك في اسمه، أو وقع الاعتقاد بذلك؛ فيخرج عن أن يكون معرفة ، ويجري مجرى الأسماء الشائعة التي تحتاج إلى إيضاح وتعيين كما لو جُمع العلم [24]. وكذلك في الإنجليزية [25].

3. تتفاوت الضمائر في التعريف وذلك أن بعضها أعرف من بعض، فضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب، وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب [26]، وذلك لأن ضمير الغائب لم يوضع معرفة بنفسه، بل بسبب مرجعه، ولهذا لا بد له من مرجع في الكلام ليفهم معناه [27].
   ومن الواضح أن هذا ينطبق على الضمائر في اللغة الإنجليزية.
4. لا يمكن تعريف الضمائر بأداة التعريف (ال ، The) في كلتا اللغتين.

5. لا يمكن تنوين الضمائر في العربية، ولا يمكن أن تسبق أدوات التنكير الضمائر في اللغة الإنجليزية .
6. الضمائر لا تُصغر [28] في كلتا اللغتين.
7. لا يمكن تثنية وجمع الضمائر [29]. وإنما يدل بذاته وتكوين صيغته؛ على المفرد، أو على المثنى ، أو على الجمع ومع ذلك لا يسمى مثنى ، ولا جمعاً [30]. وكذلك في الإنجليزية لا يمكن جمع الضمائر [31].

**8. تقسم الضمائر [32]**

أ- بحسب الظهور والاستتار إلى بارز مثل : ضربْتُ [33]،

ومستتر واجب الاستتار مثل : ادرسْ ، أف ، ندرسُ ، تدرسُ ، أدرسُ ،

وجائز الاستتار مثل : ضربَ محمداً [34]، زيد يقوم [35].

(هو ما فيه مبالغة في الإيجاز عند أمن اللبس)[36].

لا توجد في الإنجليزية ضمائر مستترة. وقد قسم شومسكي اللغات في خطته لتقسيم لغات العالم الى قسمين قسم يضع فيه لغات تترك الضمائر كالعربية والايطالية، وقسم يضع فيه لغات لا تترك الضمائر كالإنجليزية والفرنسية [37].

ب- بحسب الاتصال والانفصال إلى متصل ومنفصل[38]. لا يوجد في الإنجليزية ضمائر متصلة.

ت- بحسب مواقع الإعراب إلى ضمائر تختص بمحل الرفع وهي (ت ، ن ، و ، ا ، ي المخاطبة) [39]

وضمائر تختص بمحل النصب والجر [40] وهي (ك ، هـ ، ي المتكلم)[41]

وكذلك في الإنجليزية تقسم الضمائر إلى ضمائر رفع

مثل :

I, He, She, They, We.، وضمائر نصب وجر مثل [42] : Me, her, his, them, us.

ث- بحسب التذكير والتأنيث إلى ضمائر خاصة بالمذكر
مثل : أنتم ، هو ، تُ ، و .
وضمائر خاصة بالمؤنث مثل : هي ، تِ ، أنتن [43].
ولا تهتم اللغة الإنجليزية بالتذكير والتأنيث في الضمائر (You, they, it, mine)، ماعدا الضميرين (للمذكر : He) و(للمؤنث :She ) [44].

ج- بحسب الإفراد والجمع إلى ضمائر خاصة للمفرد مثل : هو ، هي ، أنت ، وإلى ضمائر خاصة للمثنى مثل : هما ، أنتما ، وإلى ضمائر خاصة للجمع مثل : هم، أنتم ، أنتن [45]
وكذلك في الإنجليزية تقسم الضمائر إلى ضمائر خاصة بالمفرد مثل : .I , He , She ، وضمائر للجمع مثل [46] : We , They

ح- بحسب مدلولها إلى ضمائر المتكلم كأنا ونحن، وضمائر المخاطب كأنتَ وأنتِ، وضمائر الغائب كهو وهم [47].
وكذلك تقسم الضمائر في الإنجليزية إلى ضمائر المتكلم كـ I , We ، وضمائر المخاطب كـ You ، وضمائر الغائب كـ She, He [48].

خ- بحسب العاقل وغير العاقل إلى ضمائر خاصة بالعاقل وهي ضمائر التكلم والخطاب ، وإلى ضمائر تستعمل للعاقل وغير العاقل وهي ضمائر الغيبة [49].
وكذلك في الإنجليزية تقسم الضمائر إلى ضمائر خاصة بالعاقل كـ( You, I, He)، وضمائر خاصة بغير العاقل كـ( It) [50]. وضمائر للعاقل ولغير العاقل كـ(They) [51]

9. يمكن أن يرد الضمير الظاهر توكيداً للضمير المستتر مثل [52] : أفعل أنا ، أفعل أنت ، تفعل أنت ، نفعل نحن ، قام هو [53].

ولا يوجد ضمير مستتر في الإنجليزية. فتركيب الجملة الإنجليزية الخبرية ثابت (فاعل + فعل + تكملة)، وإذا فصل بين الاسم أو الضمير والفعل بالفاصلة فهذا الاسم أو الضمير ليس بفاعل بل هو منادى

مثل : You/John, write your homework. أما إذا ورد فعل مضارع وتكملة أو فقط فعل مضارع بدون فاعل

مثل : Write your homework. فهذه صيغة خاصة للأمر. ولو ذكر الفاعل لأصبحت الجملة خبرية لا أمريه.

ويمكن توكيد فاعل في صيغة الأمر مثل : Relax everybody.

وكذلك : You just sit down and relax for a bit.

وكذلك : Don't you believe it[54].

10. تتصل الضمائر بالفعل مثل : درسْتُ

وبالاسم مثل : كتابي

وبالحرف مثل : مني ، عني ، عليك [55].

واسم فعل مثل : رويدني ، عليكني [56]. لا توجد ضمائر متصلة في الإنجليزية بل منفصلة فقط وترد مع الفعل : He goes. ، ومع الاسم مثل : My book. ، ومع الحرف مثل : To me. ، ومع محاكاة الصوت (Onomatopoeia) [57] مثل : They murmur.

11. يتصل الضمير المتصل في نهاية الكلمة سواء كانت اسما أو فعلاً أو حرفاً أو اسم فعل. ولا توجد ضمائر متصلة في الإنجليزية.

12. من الضمائر ما لا يتصل إلا بالفعل كـ(ت ، ن) مثل : كتبتُ [58]، كتبن [59].

لا توجد ضمائر متصلة ومنفصلة في الإنجليزية، وبغض النظر عن اتصال وانفصال الضمائر يمكننا القول ان من الضمائر ما هو خاص بالفعل في الإنجليزية كـما في ضمائر الرفع (I, He, They)،

مثل : She/ He writes ....

كـ(تاء الفاعل، ونون النسوة) في العربية.

ومن الضمائر ما يرد مع الفعل والاسم مثل : أكرمك ، أكرمني . مدرستك ، مدرستي.

وكذلك : هو يكتبُ . أنت تكتبُ . هو كاتبٌ . أنت كاتبٌ

وكذلك في الإنجليزية مثل :

(الضمير مضاف إليه) A friend of mine.

(الضمير فاعل) Mine took it.

ومن الضمائر ما لا يرد إلا مع الأسماء كـ(ي، نا) الدالان على التملك

مثل : كتابي ، كتابنا .

وكذلك في الإنجليزية مثل : My book – your book.

13. يسكن بعض الضمائر آخر الأفعال عند الاتصال مثل : ضربْتُ. وقد يحذف حرف من الفعل لالتقاء ساكنين مثل : خفْتُ. وقد تجانس حركة آخر الفعل عند الاتصال بالضمير مثل : يضربُون [60]. وتفتقر اللغة الإنجليزية إلى ذلك.

14. يفصل حرف النون بين الفعل والضمير (الياء) مثل : ضربني [61]، واسم فعل والضمير مثل : رويدني ، تراكني [62].

وذلك لغرض إزالة اللبس بين :

أ- أمر المخاطب وأمر المخاطبة في مثل : أكرمني ، أكرمي

ب- أمر المخاطبة والفعل الماضي المتصل بياء المتكلم مثل : تحملي ، تحملني.

ت- الاسم والفعل مثل : حجري ، حجرني.

ث- اسم الفعل وغيره من الأسماء مثل : سماعني ، سماعي.

ج- حرف الجر والفعل مثل : عداي ، وعداني.

كما أنها تقي الفعل من الكسر. وأنها تفيد زيادة التوكيد في (إن ، أن) مثل : إني ، إنني [63]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

15. الضمائر المنفصلة تكون للرفع وللنصب ولا تكون للجر [64] ، فضمائر الجر لا تكون إلا متصلة مثل : بي ، بنا ، به ، بك [65].

وبذلك تكون ضمائر الرفع منفصلة ومتصلة، أما ضمائر الجر فتكون متصلة فقط [66]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

16. لا يمكن الإتيان بضمير منفصل إذا أمكن الإتيان بضمير متصل، تقول : قمتُ . ولا تقول : قام أنا [67] إلا في بعض الحالات [68]. منها الاستثناء مثل : ما قام إلا أنا ، وما ضربتُ إلا إياك [69]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

17. إذا ألتقى ضميران جاز أن يتصلا مثل : الدرهم أعطيتُكهُ . ومنه قوله تعالى : (وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ) [70]. وجاز أن ينفصلا مثل : أعطيتك إياه [71].

ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

18. من الضمائر ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر (نا) مثل : كتبنا ، فانا ، بنا [72].

وكذلك في الإنجليزية ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر كـ(You, It) [73]

للرفع مثل : You are a good human. – It is here.

وللنصب مثل : Ahmed saw you and It.

وللجر مثل : Ahmed gave them to you.

ومنها ما هو مشترك بين محل النصب والجر فقط [74] كـ(ك ، هـ ، ي المتكلم)[75]، مثل : هذا كتابي وكتابك. (الياء والكاف : في محل جر) : زارني محمد وزارك. (الياء والكاف : في محل نصب). وكذلك في الانجليزية [76] :

(في حالة النصب) مثل : She knows him well.

(في حالة الجر) مثل : She spoke to him in the classroom.

وكذلك الضميران (Me, her) مشتركان بين النصب والجر

للنصب مثل : Maher saw me and her.

وللجر مثل : Maher gave it to me and her.

19. تسبق ضمائر الرفع ضمائر النصب في الجملة مثل : كتبتُه . ولا يمكن القول : كتبهتُ.

وبغض النظر عن اتصال وانفصال الضمائر فان ضمائر الرفع تسبق ضمائر النصب في الإنجليزية مثل : He read it. ولا يصح : It read it.

وتسبق ضمائر النصب بعضها البعض، فيجب تقديم الأخص منهما ، فتقول الدرهم أعطيتكه وأعطيتنيه ، بتقديم الكاف والياء على الهاء ، لأنهما اخص من الهاء، لأن الكاف للمخاطب، والياء للمتكلم، والهاء للغائب، ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال، فلا تقول : أعطيتهوك ، ولا أعطيتهوني [77].

أما في الإنجليزية فانها تقدم ضمير المفعول به غير المباشر مثل :

John gave me it. – Sameer bought us them.

ولكن يمكن تقديم ضمير المفعول به المباشر على ضمير المفعول به غير المباشر ويجب أن يسبق غير المباشر بحرف جر مثل [78] :

John gave it to me. – Sameer bought them to us.

20. يجوز في بعض الحالات تقديم الضمير المرفوع فيرفع بالابتداء والضمير المنصوب على الفعل والفاعل نحو قوله تعالى [79] (إياك نعبد) [80].

أما في الإنجليزية فان ضمير الرفع مقدم. وضمير النصب مؤخر بعد الفاعل والفعل الإنجليزي مثل : She read them.

ويمكن تقديم ضمير المفعول به على الفاعل والفعل كما في السؤال وليس في الجملة الخبرية كما في العربية

مثل : Which one of them did you read?

ويمكن تقديم المفعول به ولكن يجب أن يسبق بحرف جر

مثل : To him I gave it.

ولا يجوز تقديم ضمير الجر المتصل على عامله [81]. وكذلك في الإنجليزية فلا يصح تقديم الضمير المجرور على الحرف الجار له

مثل : Him to….

21. يمكن حذف عامل الضمير مثل : إياكم وما يُعتذر منه ، ويسرني إكرام الأستاذ وإياك ،

وكذلك في الإنجليزية كما في جواب السؤال الآتي:

Whom did you meet?

الجواب : Them.

22. يمكن أن يُفصل بين الضمير وعامله بمعمول كقوله تعالى[82] : (يخرجون الرسول وإياكم)[83]

وكذلك في الإنجليزية مثل : **She** and her brother **visited us**.

وكذلك : I gave it to you.–He taught English to us[84].

والأصل : I gave you it.- He taught us English.

23. لا يمكن أن يكون الضمير مضافا وما بعد مضافا إليه[85]. وكذلك في الإنجليزية، ولكن يمكن أن يرد الضمير في محل جر مضاف إليه[86]. كما لو أضيف الضمير إلى العلم كقول الشاعر[87] :

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأيض ماضي الشفرتين يمان فأضاف زيدا.

وكذلك في الإنجليزية يمكن أن يرد الضمير مجرورا بالإضافة

مثل[88] : Aziz is great friend of mine. – John of ours.

أو يُضاف الضمير إلى اسم مثل : مدرستهم ، كتابي ، بيتنا.

وكذلك في الإنجليزية مثل : A book of ours. – A friend of mine.

24. تعتبر العربية ضمائر[89] الملكية مضافة اليها دائما مثل : كتابنا ، كتاب مضاف و(الضمير "نا" مضاف اليه ) ،

اما الانجليزية فتعتبر كل ما يدل على الملكية صفة تملك والاسماء التابعة لها موصوفاتها مثل : My book فـ(my) صفة، و(book) موصوف[90].

أو تعبر بضمير تملك ففي الإنجليزية ضمائر خاصة بالملكية مثل[91] :

This book is mine. – Ours is here.

وبذلك يستعمل ضمير التملك عوضا عن صفة التملك والموصوف وذلك لتفادي تكرار الموصوف دون طائل،

مثل : This is her pen, where is yours?

ولا يوجد مثل هذا في العربية.

25. في كلتا اللغتين تضاف كلمات تشير إلى كمية كثيرة أو قليلة إلى الضمائر والأسماء مثل : كلهم ، اجمعهم ، عدة طلبة

All of them, some of them, a number of them.

26. يجب المطابقة بين المبتدأ وخبره في الرفع (الضمير) ، مثل : أنتَ فاضلٌ ، الفاضلُ أنتَ. إلا في مثل : بيتي قربَ المسجد ، هل من عالم في المدينة ، ما أنت بصادق [92].

وكذلك في الانجليزية يجب المطابقة فلا يصح استعمال ضمير النصب في موضع رفع مثل : Him is a student. بل يجب أن يقال : He is a student. إلا في مثل : It is me.

27. من الضمائر ما يرد للمذكر والمؤنث مثل : أنا ، نحن [93] ، تُ [94].
وذلك لأن المتكلم لا يحتاج إلى بيان جنسه اعتماداً على المعاينة [95].
وكذلك في الإنجليزية كما في الضميرين (I , We , me , mine) [96]

28. خصصت العربية الضمير (أنتَ) للمخاطب المفرد المذكر. والدلالة على الجنس في الضمير مزية لا نجدها في الإنجليزية [97]، فضمير المخاطب في الإنجليزية (You) يستعمل للمذكر والمؤنث المخاطب [98].

29. توضح الضمائر المخصصة للمخاطب جنس المخاطب وعدده ماعدا المثنى المخاطب حيث يستوي المذكر والمؤنث في التثنية فيقال للمذكر : ضربتما ، وللمؤنث يقال : ضربتما [99].

أما في الإنجليزية فيستوي في ضمير المخاطب المذكر والمؤنث المفرد والجمع.

30. يمكن توضيح جنس الأسماء من خلال الضمائر مثل :

رأيت الجريحَ نفسه . ورأيت الجريحَ نفسها. ومثله : (صُبُر)

مثل : A student himself wrote.

A student herself wrote.

وكذلك توضح الضمائر جنس الأعلام مثل : رأيتُ نوراً نفسهُ . رأيت نورَ نفسها

Fred looked at himself in the mirror.

Freda looked at herself at the mirror[100].

31. يجب المطابقة بين الضمير وخبره (المبتدأ) في التذكير والتأنيث [101] مثل [102] : هو/ أنتَ شاعرٌ ، هي/ أنتِ مهذبةٌ [103].

المطابقة واجبة إلا في حالات قليلة، مثل : هو جريحُ ، هي جريحُ ، أنتَ علامةُ عصركَ.

لا تهتم اللغة الانجليزية بالتطابق في التذكير والتأنيث بين (الضمير) المبتدأ وخبره مثل :

Nada / She is a student. - Ahmed / He is a student.

32. لا يستوي المذكر والمؤنث، المفرد والمثنى والجمع في الضمير المستتر في فعل الأمر في العربية [104]،

مثل : اكتبْ . للمذكر المفرد ، اكتبي . للمفردة المؤنثة ، اكتبا . للمثنى المذكر ، اكتبوا . للجمع المذكر، اكتبن. للجمع المؤنث.

ويستوي المذكر والمؤنث، المفرد والجمع في ضمير فعل الأمر مثل : Write.

والضمير في فعل الأمر الإنجليزي لا يعتبر مستتراً وإنما هو صيغة خاصة للأمر في الإنجليزية [105] لأنه لو ذُكر الفاعل لأصبحت الجملة من الفعل والفاعل جملة خبرية وليست جملة أمريه.

أما إذا ورد ضميرا لتوكيد فاعل فعل الأمر فيمكن معرفة إفراد وجمع الفاعل مثل [106] : (مفرد) Help yourself..... ، (جمع) Help yourselves.....

ولا يمكن التعرف على جنس الفاعل.

33. وجوب المطابقة بين الفعل والفاعل تذكيرا وتأنيثا [107] مثل : كتب زيدٌ . ولا يصح : كتبتْ زيدٌ . وجواز التأنيث وتركه إذا أسند الفعل إلى مؤنث مجازي التأنيث مثل : كتب حمزةُ ، كتبت حمزةُ.

أما الإنجليزية فإنها لا تعنى ولا تهتم بمطابقة الفاعل مع الفعل في التذكير والتأنيث مثل :

She writes. – He writes –I write - They write – We write.

34. من الضمائر ما يُستعمل للجمع وللمثنى وللمفرد عند التعظيم كالضمير (نا) [108].

وكذلك في الإنجليزية فـ(Mine) يستعمل للاثنين وللجمع وللمفرد، أما الضمير ( You) فيستعمل للمفرد والجمع [109]. والضمير (We) للاثنين وللجمع.

35. من الضمائر ما يستعمل للمفردة العاقلة وللجمع العاقل وغيره كـ(هي)

مثل : هي أختك ، هي الرسل ، هي الرجال ، هي الجمال. ومنه قوله تعالى [110] : (إن تبدوا الصدقت فنعماً هي) [111]

من الضمائر في الإنجليزية ما يستعمل لجمع العاقل ولجمع غير العاقل (They)

ومنها ما يستعمل للمفرد العاقل مثل : My friend

وللجمع العاقل مثل : My friends.

وللمفرد غير العاقل مثل : My book

وللجمع غير العاقل مثل : My books وكذلك الضمير (Mine) فانه يستعمل للمفرد والجمع العاقل وغير العاقل.

36. من خلال الضمائر يمكننا تعظيم الشخص، وذلك عند استعمال ضمير الجمع (نا) للمفرد بدلاً من الضمير المستعمل والمخصص للمفرد [112] كقوله تعالى : (نحن نقص) [113].

و لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

37. يمكن تمييز العدد من خلال الضمائر، مثل :

(جمع لقليل جدا) : الأشجار سقطن.

(جمع لقليل) : الأشجار سقطت [114].

قد يُشار إلى الاسم الجمعي بضمير مفرد إذا أعتبر كفرد واحد مثل [115] :

My family is large. It is composed of nine members.

وقد يشار إليه بضمير جمع إذا أعتبر أفراد مثل [116] :

My family is lovely and supportive. They are always ready to help me.

38. وجوب المطابقة بين المبتدأ وخبره (الضمير) إفرادا وتثنية وجمعا [117]. والفعل يوحد مع الفاعل (الضمير) في كل الأحوال [118].

مثل : هو مجتهد ، هما مجتهدان ، هم مجتهدون.

هو يجتهدُ/ اجتهدَ ، يجتهدُ/ اجتهدَ الطالبانِ كلاهما ، يجتهدُ/ اجتهدَ الطلابُ كلهم.

نلاحظ في اللغة الانجليزية ان المطابقة بين المبتدأ وخبره في الإفراد والجمع واجبة ولا بد منها وذلك بتخصيص الفعل المساعد (Is, was) للمبتدأ المفرد، و( Are, were) للمبتدأ الجمع [119]،

مثل : Shakespeare is a poet.-- She was here.

لا يوجد مثنى في اللغة الانجليزية، فقط مفرد وجمع.

The students are clever. – They were here.

أما الأفعال الرئيسة فليس لها أي نصيب من المطابقة فالفعل يستعمل بنفس الصيغة مع الفاعل المفرد والجمع مثل [120] :

فعل ماضٍ The student /he wrote…- The students /they wrote… فعل

أمر You, Students, write….. -- You, my friend, write…. فعل مضارع

I write…-- They write…-- We write.. –You write…

أما مجيء (S) مع الفعل المضارع فهي دلالة على أن الفاعل غائب، وهذا واضح من تسميتها (S) الشخص الثالث، ولا علاقة لها بإفراد وجمع الفاعل.

في العربية المطابقة واجبة إلا في حالات قليلة مثل : (أنتم أعلم أم الله)

وكذلك في الانجليزية المطابقة واجبة الا في بعض الحالات مثل [121] :

The team is being photographed. I said that it is being photographed

The team are being photographed[122].

I said that they are being photographed.

39. من الضمائر في العربية ما هو خاص بالمثنى في الخطاب والغيبة وهو (أنتما ، هما) والدلالة فيهما على العدد والحضور أو الغياب، ولا دلالة على الجنس. وقد أنفردت اللغة العربية بصيغتي التثنية في ضمائر الخطاب والغيبة [123].

في الإنجليزية من الضمائر ما هو يدل على العدد والغياب ولا دلالة على الجنس وهو (They) ، ومنها ما يدل على الحضور ولا دلالة على العدد والجنس وهو (You).

40. ضمير المتكلم وضمير المخاطب يفسرهما المشاهدة، أما ضمير الغائب فعارٍ من المشاهدة، فلذلك يحتاج إلى ما يفسره [124]. وكذلك في الإنجليزية.

41. من الضمائر ما يصلح للخطاب حيناً، وللغياب حيناً آخر مثل : اكتبا يا صادقان، الصادقان كتبا ، اكتبوا يا طلاب ، والطلاب كتبوا ، اكتبن يا طالبات ، والطالبات كتبن [125].

لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

42. هناك شروط عامة لاستخدام ضمير الغياب مع مفسره تتلخص فيما يلي [126]:

أ- وجود مرجع يعود إليه الضمير. وكذلك في الإنجليزية

ب- تقدم المرجع على ضميره في الغالب، مثل : كنتُ مع محمد هو صديقي. وكذلك في الإنجليزية

مثل : I was with James. He is my best friend.

ت- قرب هذا المرجع.

ث- الاقتصار على مرجع واحد يعود إليه الضمير لئلا يقع الالتباس إذا وجد غيره وصلح لأن يكون مرجعاً.

وكذلك في الإنجليزية[127]

43. لا يعود ضمير الغائب على غير الأقرب إلا بدليل، مثل : لقيت زيداً وعمراً يضحك. فالضمير في يضحك عائد على عمرو[128]. وكذلك في الإنجليزية مثل : When Ali was going to the cinema he met Sameer[129].

ولا يعود على زيد إلا بدليل، ومنه قوله تعالى : (ووهبنا له إسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتب)[130] فالضمير في ذريته عائد إلى إبراهيم عليه السلام لا على إسحاق ولا على يعقوب، لأن المحدث عنه من أول القصة إلى آخرها إبراهيم عليه السلام[131].

وكذلك في الإنجليزية مثل : I saw Nada and Ahmed in her school.

Maher, Suha and his friends came to his house.

44. لا يمكن أن يكون الضمير عائداً إلى مرجعين في وقت واحد[132]. وكذلك في الإنجليزية[133].

45. قد يعود الضمير على اسم سبقه مثل : الكتاب أخذته ، وقوله تعالى[134] : (والشعراء يتبعهم الغاوون)[135]. وكذلك في الإنجليزية مثل :

Ahmed is a clever student. He passed the exams.

وقد يعود على متأخر في اللفظ مثل : أخذ كتابه زهير ، وكقوله تعالى[136] : (فأوجس في نفسه خيفة موسى)[137]. والإنجليزية لا تتمتع بهذه الخاصية.

46. وقد يعود الضمير إلى ما هو غير مذكور لا لفظا ولا معنى، إن كان سياق الكلام يعينه، كقوله تعالى[138] : (واستوت على الجودي)[139]. أي قد يكون مفسر الضمير معلوماً ذهنياً كقوله تعالى[140] : (إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين)[141]. وكذلك في الإنجليزية مثل : They will visit me tomorrow.

47. في كلتا اللغتين لا يُبتدأ بضمير الغياب إلا إذا كان الاسم المضمر فيه معروفاً.

48. الأصل أن يعود الضمير على المضاف، كقوله تعالى : (وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها) [142] فالضمير عاد على المضاف (نعمت) .

وكذلك في الإنجليزية

مثل : Nada`s friend is with me. He is intelligent.

وكذلك : The car of Ali is red. It is a new one.

وقد يعود الضمير على المضاف إليه مع القرينة وذلك نحو قوله تعالى : (فأطلع إلى إلهِ موسى وإني لأظنه كذباً) [143] فالضمير عاد على المضاف إليه وهو موسى [144].

وكذلك في الإنجليزية

مثل : Suha`s bag is beautiful. She likes beautiful things.

Maher`s wife loves him. He also loves her.

The car of Tom is new. It is too costly.

49. وجوب مطابقة الضمير مع الفعل في الحضور والغيبة [145]، فتسبق الفعل المضارع أحد أحرف (أنيت)، فنقول للحضور : أكتبُ ، نكتبُ ، تكتبُ ، وللغياب : يكتبُ. أنا أكتبُ، هو يكتبُ

أما الإنجليزية فقد ميزت بين أفعال الضمائر الحاضرة والغائبة المفردة في زمن المضارع[146]، مثل :

(المفرد الحاضر في زمن المضارع) : I/you come........

(الجمع في كل الأزمنة) : They/you/ we come...........

(المفرد الغائب في زمن المضارع) : He/She/It comes.

وكذلك ميزت العربية بين حضور وغياب فاعل الفعل الماضي مثل :

الحضور : فعلتُ ، فعلتم ، فعلنا ، فعلتِ ، فعلتَ.

الغياب : فعلَ ، فعلا ، فعلوا ، فعلتْ.

ولم تميز الإنجليزية بين حضور وغياب فاعل الفعل الماضي مثل :

I wrote – We wrote – You wrote .

She wrote – He wrote – It wrote.

50. في الضمير العائد : تشترط فيه المطابقة لما قبله في الغيبة والخطاب والتكلم، فنقول : زيد يكتب ، هند تكتب ، وكذلك في المفرد المثنى والجمع [147].
وكذلك في الانجليزية.

51. من الضمائر ما لا يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، وإنما يدل على معنى الشأن أو الأمر أو القصة، ويقع في صدر الجملة ، ويسمى (ضمير الشأن)
مثل : هو الدهر قلب[148] . ومنه قوله تعالى[149] : (قل هو الله أحد) [150]
وهو الأمير مقبل. هو أنا زيد . والغرض منه تعظيم الأمر وتفخيم الشأن [151].

ونجد الضمير الإنجليزي غير الشخصي (It) يقارب ما يسمى في العربية ضمير الشأن، وهذا النوع أقرب في معناه إلى الإشارة في مثل التعبير الإنجليزي الاتي [152] :

It is me. – It was the servant who has come. – It was Vicky[153].

It is they who asked for the music to be turned down[154].

52. يمكن استعمال ضمير الغياب للتكلم وذلك عندما لا يريد الكاتب التحدث عن نفسه بضمير التكلم ، بل يستعمل ضمير الغياب. ويمكن استعمال ضمير الغياب للخطاب كقوله تعالى [155] : (فتعالى الله الملك الحق لا أله إلا هو رب العرش

الكريم) [156] وكذلك يمكن استعمال ضمير الغياب للحاضر غير المتكلم والمخاطب [157]. وكذلك في الإنجليزية.

53. من الضمائر ما يستعمل للعاقل كـ(الواو) ، ومنها ما يستعمل للعاقل ولغير العاقل كـ(هي)[158]. وكذلك في الإنجليزية فالضمائر (I, We, She, you) تستعمل للعاقل، والضمير (It) لغير العاقل، والضمير (They) يستعمل للعاقل ولغير العاقل [159].

54. قد ينزل أحيانا ما لا يعقل منزلة من يعقل فيستعمل له ما يستعمل للعاقل كقوله تعالى: (إني رأيت أحدا عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) [160] ومثله : الشجرات أثمرن [161]. وكذلك قوله تعالى [162] : (كل في فلك يسبحون) [163]

وكذلك في الإنجليزية عند التحدث عن الحيوانات الأليفة مثل [164] :

He is my dog, be careful of him. –

That is my cat, She is feeding her babies.

ويمكن أن ينزل العاقل منزلة غير العاقل عند التحدث عن شخص غير معروف مثل [165] : Who is it? – It is the milkman.

On the phone : Hello. It`s Alan Williams[166].

55. للضمائر محل من الإعراب في كلتا اللغتين

أ- مبتدأ مثل [167] : أنتَ صادقٌ. هو معلم. ،

He was a founder of Microsoft[168].

ب- خبر للمبتدأ مثل : الكريم أنت [169]. ، It is ours[170].

ت- خبر للفعل الناقص مثل [171] : كان إياه. وأتوني ليس إياك. ، It is mine.

ث- اسم للناسخ : انقضى الأسبوع ليس يوماً. (اسم الناسخ ضمير مستتر وجوباً تقديره : هو)[172]

ج- فاعل مثل[173] : ذهبتُ. ، He plans…[174]

ح- نائب فاعل[175] : إذا اؤتمن خان. ، They are stolen.

خ- مفعول به مثل[176] : إياك أعني . كتبته. ، I met him yesterday[177].

د- معطوف على منصوب مثل قوله تعالى : (نحن نرزقكم وإياهم)[178].

I invite Nader and you. – They asked Ahmed and me.

ذ- مفعول معه مثل[179] : سرتُ وإياك. I saw you with him.

ر- مستثنى مثل قوله تعالى : (ضل من تدعون إلا إياه)[180]

I want nobody but him[181]. – Everyone except me.

ز- مجرور بحرف جر : به ، فيه ، To him – With her[182].

س- مجرور بالإضافة : كتابي ، A book of mine.

56. في كلتا اللغتين من الضمائر ما يفيد الكلام ضربا من التوكيد كما في ضمير الفصل في العربية[183] ، مثل : محمدٌ هو المثابرُ.

وكان عبدُ الله هو الظريفَ. ومثله قوله تعالى[184] : (وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ)[185]

ومثل : Tom himself did it.

57. لا يمكن وصف الضمائر[186] ، وذلك لأن الضمير إشارة إلى المذكور، والإشارة لا تنعت وإنما ينعت المشار إليه[187]. والضمائر لا لبس فيها، فاستغنت عن الصفات؛ لأن الأحوال المقترنة بها قد تغني عن الصفات. والأحوال المقترنة بها حضور المتكلم والمخاطب، والمشاهدة لهما. وتقدم ذكر

الغائب الذي يصير به بمنزلة الحاضر المشاهد في الحكم[188]. وكذلك في الإنجليزية.

58. يمكن توكيد الضمائر مثل : أنت نفسك لا ترضى هذا ، ونحن كلنا نفعل الخير ، وهم أنفسهم ذهبوا ، وذهبت أنا نفسي ، اذهب أنت نفسك[189].
وكذلك في الإنجليزية

مثل : All of you – all of them – both of them.

وكذلك مثل[190] : She did the work by herself.

I myself faxed the report to him[191].

We all believe in him…….[192]

كما يمكن توكيد ضمير النصب وضمير الجر بضمير رفع مثل : أكرمتك أنت ، مررت بك أنت[193].

وكذلك في الإنجليزية

مثل : She read all of them. – He went to both of them.

ويمكن توكيد الضمير المتصل بضمير منفصل مثل : فعلتُ أنا . ومنه قوله تعالى: (إني أنا الله)[194]. ويمكن توكيده مثل : فعلتُ أنا نفسي[195]. و أفعل أنا، أفعل أنت ، تفعل أنت ، نفعل نحن ، قام هو[196].

ويمكن توكيد الضمير بتكراره مثل : أنت أنت ..... ، هو هو زيدٌ.

I, I got… - He he got….

We work, we we work shift work so I I mean ….[197]

ويمكن أن يقال : أنا وأنت سنذهب بدلا من نحن سنذهب. ،

You and I are both invited to….[198]

ويمكن توكيد فاعل فعل الأمر مثل : أكتب أنت الدرس.

وكذلك في الإنجليزية

مثل [199] : Relax, everybody.– Don’t

Don’t anybody say a word.

59. يمكن أن يسبق الضمير بلام التوكيد، مثل : إن زيداً لهو شجاع [200].

وكذلك يمكن أن يسبق الضمير بمؤكد مثل :

Myself, I wouldn’t take any notice of her[201].

60. الضمير لا يكون بدلا ولا مبدلا منه [202].

ويمكن أن يرد الاسم بدلا من الضمير في الإنجليزية مثل :

Then she, Mrs Vincent, got up and asked everyone to leave at once[203].

61. يمكن العطف على الضمير كقوله تعالى : (اسكن أنت وزوجك) [204]،

ومثله قوله تعالى[205] : (إنا منجوك وأهلك) [206]

وكذلك في الإنجليزية

مثل : I and Vicki we don’t really like caramels[207].

You and I are both invited to ..[208]

The steward spilled coffee on Patti and her[209].

ويمكن أن يعطف ضمير على اسم مثل [210] :

They are sending the new consignment over for Tom and me to check.

62. يمكن أن يُسبق الضمير بهاء التنبيه كقوله تعالى [211] : (هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ) [212]، هأنا ساهر على صالح الوطن [213].

وكذلك يمكن أن يسبق الضمير بـ(Oh) المستخدمة للتنبيه مثل [214] :

Oh, it is Aunt Joan. – Oh I`m sure they will.

63. يمكن مناداة بعض الضمائر كما في :

ضمير المخاطب مثل : يا أنت [215].  Behave yourself, you[216].

وكقول الشاعر :

يا أنت يا خير الدعاء للهدى      لبيك داعيا لنا وهاديا

وقول آخر [217] :

يامر يابن واقع يا أنتا      أنت الذي طلقت عام جعتا

ومثل : يا اياك قد كفيتك [218]. (وقيل انه نادر)

يُنادى في الانجليزية مثل :  You, what is your name?

You, my friend, will have to work harder[219].

ولا يمكن مناداة البعض الاخر من الضمائر كـضمائر الغياب في كلتا اللغتين.

64. يمكن أن يكون الضمير حرفا واحداً مثل : (ت ، ي ، و ، ا ، ن ، ك ، هـ) [220]، وقد يكون الضمير حرفين (هم)، وقد يكون كلمة مثل : إياي ، إياكم [221].

أما في الإنجليزية فان الضمير قد يكون كلمة مكونة من حرفين أو أكثر.

65. من الضمائر ما يمكن حذفه (الياء) وتنوب عنه الكسرة مثل : (قومِ ، ربِ) في النداء. ومنه قوله تعالى : (ياعبادِ فاتقون) [222] ، ويمكن حذف (الياء) كما في

الوقف مثل : هذا غلام. وأنت تريد هذا غلامي[223]. لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

66. يمكن أن يرد الضمير في بداية الجملة مثل : أنت طالب ،

You are a student.

وكذلك مثل :

Myself, I don't like the new fashion for flared trousers[224].

ووسطها مثل : مر بنا رجلٌ . ، Maher gave it to Nadar.

ونهايتها مثل : مر رجلٌ بنا.

وكذلك :

I don't like the new fashion for flared trousers, myself[225].

ومن الضمائر ما لا يمكن أن يبتدأ به وهي الضمائر المتصلة[226]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

67. من الضمائر ما يفصل بين المبتدأ والخبر ومعنى الفصل بين الوصف والخبر ، فلو قلت : زيد القائم ، احتمل أن يكون القائم وصفاً، وخبراً، فلما جئت بـ(هو) علمت أنه خبر، وليس بوصف[227]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

68. يمكن أن يرد أكثر من ضمير في جملة واحدة[228]، مثل : أنا أعطيتُك إياه.

وكذلك في الإنجليزية مثل :

The garden looks amazing. Did you do it by yourself[229].

69. عدد الضمائر في اللغة العربية سبعون ضميراً[230].

أما عدد الضمائر في الإنجليزية فتسعة عشر ضميراً، وخمس صفات مضافا إليها اثنان مشتركان بين الضمائر والصفات (His , its)[231].

70. كل جملة تبدأ بضمير رفع فهي جملة اسمية. أما الجملة التي تبدأ بضمير محله النصب فهي جملة فعلية. لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية. فالضمائر في الإنجليزية تستعمل مع الفعل الرئيسي ومع الفعل المساعد.

71. مفسر الضمير قد يكون بعده مثل : ضربني وضربت زيداً ،

وقد يكون قبله مثل : زيدٌ ضربته [232]. أما في الإنجليزية فيكون قبله مثل : I bought a book. I will read it.

72. تؤدي الضمائر وظائف متعددة منها تحديد الشخص ، والعدد ، والنوع [233].

أما الضمائر في الإنجليزية فمنها ما يؤدي تحديد الشخص، والعدد، والنوع.

73. يقوم الضمير بوظيفة الربط، مثل : هذا الرجلُ قلبُهُ رحيمٌ. فالهاء ضمير ربط بين النعت الجملة والمنعوت [234]. وكذلك يربط الضمير ألفاظ التوكيد مثل : جاء زيدٌ نفسه [235].

ويستعمل الضمير لربط جملة الحال بصاحبه مثل : وقف الخطيب يتكلم [236]. ومنه قوله تعالى [237] : (وجاءوا أباهم عشاءً يبكون) [238].

لا يوجد فاعل مستتر في اللغة الإنجليزية. ولكن يمكننا القول أن الضمير يقوم بالربط مثل : What do you do? و Is he a student? في المثال الأول لا يمكن أن يرد الفعل (Do) بعد الفعل المساعد (Do) فربطهما الفاعل (الضمير)، وكذلك في المثال الثاني فان الاسم لو ورد بعد الفعل المساعد (Is) لاحتمل أنها جملة خبرية لا استفهامية.

74. في كلتا اللغتين يمكن تأخير الضمائر مثل : كيف أنت؟ ، أين هو؟ ، Is it raining?[239] و What are you saying?

وكذلك يمكن تقدم الضمير على عامله مثل : إياك أخاطب [240]. ،

Which one of them do you read?

75. في كلام العرب ما هو على طريقة النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء [241]، أي ان الاختصاص يشبه النداء لفظا [242]، كقول الرسول (ص) : انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة. نحن معاشرَ الانبياءِ لا نورث ما تركنا صدقة [243]. وكذلك : أنا أفعل كذا أيها الرجلُ، أي انا أفعل كذا مخصوصا من بين الرجال. والاختصاص، هو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لأجل بيانه مثل : نحن العلماء ورثة الانبياء. لنا أيها المسلمون تاريخ مجيد [244].

وفي الإنجليزية يمكن أن يرد بعد ضمير الجمع اسم لغرض تمييز العدد المقصود مثل [245]:

We women know things that you men will never understand[246].

We three guests standers…… - We Americans are……[247]

76. يجوز أن يحذف الضمير العائد إلى الموصول [248]، إن لم يقع بحذفه التباس كقوله تعالى : (ذرني ومن خلقت وحيدا) [249] ، أي خلقته ، ما أنا بالذي قائل لك شيئا. أي : هو قائل [250].

وكقوله تعالى : (لا أعبد ما تعبدون) [251] ، وقوله تعالى [252] : (أ هذا الذي بعث الله رسولا) [253] ، ومنه : ركبت القطار الذي ركبت. ومنه قول الشاعر :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

كذلك في الانجليزية قد يحذف العائد مثل [254]:

Do you know the woman?—Tom is talking to her. Do you know the woman(who/that) Tom is talking to? Have you found the keys that you lost?[255].

## النتائج

### مواطن التشابه والاختلاف في الضمير بين اللغتين العربية والإنجليزية

1. **التشابه بين اللغتين العربية والإنجليزية في الضمير :**
2. الضمائر أسماء لقبولها بعض علامات الأسماء.
3. علامة اسمية الضمائر قبولها العلامة المعنوية (الإسناد).
4. الضمائر مبنية.
5. الضمائر جامدة.
6. الضمائر قائمة مقام الاسم . ولكون الحديث في مقام التكلم، أو لكون الحديث في مقام الخطاب.
7. الضمائر من المعارف .
8. الضمائر أعرف المعارف.
9. تتفاوت الضمائر في التعريف . فضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب.
10. لا يمكن تعريف الضمائر بأداة التعريف.
11. لا يمكن تنوين الضمائر.
12. لا يمكن تصغير الضمائر .
13. لا يمكن تثنية وجمع الضمائر .
14. تقسم الضمائر بحسب :

أ- مواقع الإعراب.

ب- التذكير والتأنيث.

ت- الإفراد والجمع .

ث- الحضور والغياب.

ج- العاقل، والعاقل وغير العاقل.

15. يمكن أن يرد ضمير توكيدا لفاعل فعل الأمر.
16. ترد الضمائر مع الفعل ومع الاسم ومع الحرف.
17. من الضمائر ما لا يرد إلا مع الفعل، ومنها ما يرد مع الفعل والاسم، ومنها ما لا يرد إلا مع الاسم.
18. من الضمائر ما هو خاص للرفع ومنها ما هو للنصب والجر .
19. من الضمائر ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر ، ومنها ما هو مشترك بين النصب والجر فقط.
20. تسبق ضمائر الرفع ضمائر النصب والجر في الجملة، وتسبق ضمائر النصب بعضها البعض.
21. يجوز في بعض الحالات تقديم ضمير النصب على ضمير الرفع.
22. يمكن حذف عامل الضمير.
23. يمكن أن يفصل بين الضمير وعامله بمعمول .
24. لا يمكن أن يكون الضمير مضافًا وما بعده مضافاً اليه .
25. يمكن أن يكون الضمير في محل جر مضاف اليه .
26. يمكن أن يضاف الضمير الى العلم وإلى الاسم .
27. تضاف كلمات إلى الضمائر تشير إلى كمية كثيرة أو قليلة.
28. يجب المطابقة بين المبتدأ وخبره (الضمير) في الرفع .
29. من الضمائر ما يستعمل للمذكر و المؤنث .
30. يمكن توضيح جنس الأسماء والأعلام من خلال الضمائر .

31. من الضمائر ما يستعمل للمفرد (عند التعظيم) والجمع .
32. من الضمائر ما يستعمل للمفردة العاقلة والجمع العاقل وغير العاقل .
33. من خلال بعض الضمائر يمكن تمييز العدد (جمع كثرة أو جمع قلة) .
34. يجب المطابقة بين المبتدأ وخبره (الضمير) إفراداً وجمعاً، والفاعل يوحد في كل الاحوال.
35. ضمير المتكلم و ضمير المخاطب يفسرهما المشاهدة ، أما ضمير الغياب فعارٍ عن المشاهدة ، ولذلك يحتاج إلى ما يفسره .
36. هناك شروط عامة لاستخدام ضمير الغياب مع مفسره .
37. لا يعود ضمير الغائب على غير الأقرب إلا بدليل .
38. لا يمكن أن يعود الضمير الغائب إلى مرجعين في وقت واحد .
39. قد يعود الضمير على اسم سبقه .
40. قد يعود الضمير على ما هو غير مذكور إن كان سياق الكلام يعينه ، أو كان معلوماً ذهنيا.
41. لا يبتدأ بضمير الغياب إلا إذا كان الاسم المضمر فيه معروفا .
42. قد يعود الضمير على المضاف ، ويمكن أن يعود على المضاف إليه .
43. وجوب مطابقة الضمير مع الفعل في الحضور والغياب .
44. في الضمير العائد يشترط المطابقة لما قبله في الغياب والخطاب والتكلم ، والإفراد والجمع .
45. من الضمائر ما لا يدل على المخاطب أو الغائب أو المتكلم وإنما على معنى الشأن أو الأمر أو القصة .
46. يمكن استعمال ضمير الغائب للمتكلم .

47. من الضمائر ما يستعمل للعاقل ولغير العاقل، ومنها ما يستعمل للعاقل فقط، ومنها ما يستعمل لغير العاقل فقط .
48. لا يوجد ضمير خاص بالجمع غير العاقل.
49. يمكن أن يُنزل ما لا يعقل منزلة من يعقل من خلال الضمائر .
50. للضمائر محل من الإعراب، ومحله : مبتدأ ، خبر ، فاعل ، نائب فاعل ، مفعول به ، مستثنى ، معطوف ، مجرور بحرف جر ، مجرور بالإضافة .
51. من الضمائر ما يفيد الكلام ضربا من التوكيد.
52. يمكن توكيد ضمائر الرفع والنصب والجر.
53. لا يمكن وصف الضمائر في كلتا اللغتين.
54. يمكن أن يسبق الضمير بمؤكد ويمكن أن يُتبع.
55. يمكن أن يعطف على الضمير.
56. يمكن أن يسبق الضمير بحرف تنبيه.
57. يمكن مناداة ضمائر الخطاب، ولا يمكن مناداة ضمائر الغياب.
58. يمكن أن يكون الضمير مكون من حرفين أو من كلمة.
59. يمكن أن يرد الضمير في بداية الجملة ووسطها ونهايتها.
60. يمكن أن يرد أكثر من ضمير في جملة واحدة.
61. من الضمائر ما يؤدي إلى تحديد الشخص والعدد والنوع .
62. يقوم الضمير بوظيفة الربط .
63. يمكن تقديم الضمائر ، ويمكن تأخيرها .
64. يمكن أن يُتبع الضمير باسم (الاختصاص) .
65. يجوز أن يحذف الضمير العائد إلى الاسم الموصول إن لم يقع بحذفه التباس.

**أ- الاختلاف في الضمير بين اللغتين العربية والإنجليزية:**

1. تُقسم الضمائرُ في العربية بحسب :

أ- الظهور والاستتار . ولا يوجد في الإنجليزية ضمائر مستترة أما عدم ظهور فاعل فعل الأمر فلأنها صيغة ثابتة للأمر في الإنجليزية.

ب- الاتصال والانفصال في العربية. والضمائر كلها منفصلة في اللغة الإنجليزية.

ت- التأنيث والتذكير. لا تميز الإنجليزية في الضمائر بين التذكير والتأنيث إلا في ضميرين فقط، أما باقي الضمائر فلا تمييز فيها.

ث- العاقل وغيره : إلى ضمائر خاصة بالعاقل، وضمائر مشتركة للعاقل ولغير العاقل. ولا يوجد ضمير خاص بغير العاقل. أما في الإنجليزية فيوجد ضمير خاص بالعاقل، وضمير خاص بغير العاقل وهو ضمير المفرد الغائب (It).

2. العربية أكثر دقة من الإنجليزية في الضمائر من حيث العدد والجنس والعاقل وغير العاقل.

3. ترد الضمائر مع اسم الفعل في العربية. وترد في الإنجليزية مع محاكاة الصوت.

4. تتصل الضمائر المتصلة في نهاية الكلمة في العربية. ولا توجد ضمائر متصلة في الإنجليزية، ولكن توجد صفات التملك، وهذه الفات تسبق موصوفاتها.

5. يسكن بعض الضمائر أخر الفعل في العربية. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

6. يفصل حرف النون بين الفعل والضمير. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

7. من الضمائر في العربية ما هو للرفع والنصب فقط. أما في الإنجليزية فان من الضمائر ما هو للرفع فقط، وما هو للرفع والنصب والجر ، ومنها ما هو للنصب والجر.

8. يمكن استعمال أكثر من ضمير متصل في فعل واحد، ويمكن الفصل بينهما. ويمكن أن يرد أكثر من ضمير منفصل في جملة واحدة في الإنجليزية إذ لا يوجد فيها ضمائر متصلة.
9. يجوز تقديم ضمير الرفع فيرفع بالابتداء ، أما الإنجليزية فأن ضمير الرفع مقدما دائما.
10. يوجد في العربية ضمائر، ولا توجد صفات تملك. ويوجد في الإنجليزية ضمائر وصفات تملك.
11. تعتبر العربية ضمائر الملكية مضافة إليها دائما. أما في الانجليزية فكل ما يدل على الملكية صفة تملك والأسماء التابعة لها موصوفاتها أو تعبر بضمير تملك .
12. في ضمير المخاطب يعرف جنس المخاطب من خلال الضمير إفراده أو جمعه وكـ(انت)، ومنها ما يستوي فيه المذكر و المؤنث في التثنية .
أما في الانجليزية فان ضمير المخاطب لا يعرف جنس المخاطب ولا عدده .
13. يجب مطابقة الضمير وخبره في التذكير والتأنيث في العربية .ولا يوجد ذلك في الانجليزية.
14. لا يستوي المذكر و المؤنث ، المفرد والمثنى والجمع في (ضمير) فاعل فعل الأمر في العربية . أما في الانجليزية فيستوي . ولكن من خلال توكيد فاعل (ضمير) فعل الأمر يمكننا معرفة إفراد وجمع الفاعل .
15. وجوب المطابقة بين الفعل والفاعل (الضمير) في العربية تذكيرا وتأنيثا. لا توجد مطابقة بين الفعل والفاعل تذكيرا وتأنيثا في الانجليزية .
16. من خلال الضمائر يمكننا تعظيم شخصا .ولا يوجد ذلك في الانجليزية.
17. يوجد في العربية صيغة خاصة بالمثنى . ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية .

18. من الضمائر ما فيه دلالة على العدد والحضور أو الغياب ولا دلالة على الجنس. أما في الإنجليزية فان من الضمائر ما فيه دلالة على العدد والغياب ولا دلالة على الجنس ، ومنها ما فيه دلالة على الحضور ولا دلالة على العدد و الجنس
19. من الضمائر ما يصلح للخطاب حينا و للغياب حينا أخر . ولا يوجد ذلك في الانجليزية .
20. قد يعود الضمير على اسم متأخر في العربية. أما في الإنجليزية فالضمير يعود على متقدم.
21. وجوب مطابقة الضمير الفاعل مع الفعل في الحضور والغياب في زمن الماضي و المضارع .أما في الإنجليزية فتجب المطابقة في زمن المضارع فقط.
22. لا يمكن أن يُنزل العاقل منزلة ما لا يعقل من خلال الضمائر في العربية. أما في الانجليزية فذلك جائز.
23. الضمير لا يكون بدلا ولا مبدلا منه في العربية. أما في الإنجليزية فيمكن أن يرد اسم بدلا من الضمير.
24. يمكن أن يكون الضمير حرفا واحدا في العربية . ولا يمكن ذلك في الانجليزية.
25. من الضمائر في العربية ما يمكن حذفه ، ومنها ما يمكن تبديله بحركة. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.
26. من الضمائر ما لا يمكن أن يبتدأ به كالضمائر المتصلة في العربية. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.
27. من الضمائر ما يفصل بين المبتدأ والخبر في العربية. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

28. عدد الضمائر في العربية أكثر منها في الانجليزية .
29. كل جملة تبدأ بضمير رفع فهي جملة اسمية، وكل جملة تبدأ بضمير نصب مقدم فهي جملة فعلية. لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.
30. مفسر الضمير قد يكون بعده أو قبله في العربية. ولا يكون إلا قبله في الإنجليزية.

## الهوامش

[1] - البحث منشور في مجلة كلية الآداب-الجامعة المستنصرية العدد 66 لسنة 2014

[2] - لسان العرب 5/ 384 ، مختار الصحاح 384

[3] - معاني النحو 1/ 39

[4] - لسان العرب 5/ 384 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 170

[5] - شرح شذور الذهب 136

[6] - مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 154، شرح الحدود النحوية 108

[7] شرح ابن عقيل 1/ 86

[8] - قاموس المورد الحديث 916

[9] - A comprehensive grammar of the English language 335

[10] - الضمائر في اللغة العربية 12

[11] - النحو الوافي 1/ 24 و184

[12] - النحو الوافي 1/ 184

[13] - الموجز في النحو 74 ، شرح ابن عقيل ج1 ص90 ، الخصائص 1/ 534 ، التجديد في النحو 112

[14] - النحو الوافي 1/ 184

[15] - كشف المشكل في النحو 17 ، الخصائص ج1 ص536 ، جامع الدروس العربية 1/ 92

[16] - شرح المفصل 1/ 292 ، النحو الوافي 1/ 184

[17] - Longman English grammar 72 ، Practical English usage 405 ، From grammar to paragraphs 14 و17

[18] - جواهر البلاغة 114

[19] - كتاب شرح اللمع في النحو 273 ، الأصول في النحو 1/ 149 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 76 ، شرح ملحة الإعراب 12 ، كتاب أسرار العربية 299 ، شرح جمل الزجاجي 2/ 81 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 154 ، شرح شذور الذهب 136

[20] - شرح الجمل في النحو 264

[21] - Longman grammar of spoken and written English 328

[22] - كتاب شرح اللمع في النحو 273 ، كتاب أسرار العربية 302 ، الكفاية في علم النحو 1/ 64 ، شرح الأشموني 1/ 48

[23] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 122

[24] - النحو الوافي 1/ 246

[25] - An introductory English grammar 295

[26] - كتاب أسرار العربية 302 ، شرح ابن عقيل 1/ 103 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 156 ، شرح جمل الزجاجي 2/ 82 ، همع الهوامع 1/ 208 ، جامع الدروس العربية 1/ 92 ، شرح الحدود النحوية 107

[27] - القواعد الأساسية 78 ، الضمائر في اللغة العربية 95

[28] - شرح ابن عقيل 1/ 91

[29] - حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 173

[30] - النحو الوافي 1/ 185

[31] - An advanced English grammar 54

[32] - حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 171 ، التجديد في النحو 112 ، النحو الكافي 70 ، النحو الوظيفي 36

[33] - شرح الأشموني 1/ 50 ، النحو الوافي 1/ 186

[34] - كفاية النحو في علم الإعراب 106 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 80 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 154 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 175 ، جامع الدروس العربية 1/ 93، المفصل في علم العربية 170

[35] - شرح ابن عقيل 1/ 94 ،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 77، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 155

[36] - شرح المفصل 1/ 303

[37] - V.J.Cook ' Chomsky's Universal Grammar- An Introduction 38

[38] - اللمع في العربية 160 ، شرح ابن عقيل 1/ 88، شرح ملحة الإعراب 12 ، كفاية النحو في علم الإعراب 106 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 154

[39] - همع الهوامع 1/ 190

[40] - الموجز في النحو 75 ، اللمع في العربية 160 ، كفاية النحو في علم الإعراب 106 ، كتاب أسرار العربية 300، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 81 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 155 ، جامع الدروس العربية 1/ 89 و94

[41] - همع الهوامع 1/ 191

[42] - الانكليزية الشاملة 25 ، Longman English grammar 72 ، Practical English usage 402 ، An introductory English grammar 181 ، From grammar to paragraphs 83

[43] - الموجز في النحو 75 ، اللمع في العربية 160 ، كشف المشكل في النحو 17 ، التطبيق النحوي 65

[44] - الانكليزية الشاملة 26 ، Longman English grammar 72، An advanced English grammar 52 و55 ، Advanced learners` grammar 264 ، An introductory English grammar 180 و181

[45] - كشف المشكل في النحو 17 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق ص47 ، النحو الوظيفي 36

[46] - الجامع لقواعد اللغة العربية 59 ، Longman English grammar 72 ، An advanced English grammar 52 ، An introductory English grammar 180 ، From grammar to paragraphs 15

[47] - كتاب شرح اللمع في النحو 274 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 77 ، شرح ابن عقيل 1/ 87 ، شرح ملحة الإعراب 12 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق 49

[48] - الانكليزية الشاملة 25 ، Longman English grammar ص73 ، An advanced English grammar 52، Oxford practice grammar 232 ، Minimalist syntax 46

[49] - القواعد الأساسية 79

[50] - Longman English grammar 74 ، Practical English usage 402 ، An introductory English grammar 180 ، Minimalist syntax 45

[51] - Longman grammar of spoken and written English 328

[52] - كفاية النحو في علم الإعراب 106

[53] - الموجز في النحو 75 ، الميسر في قواعد والإعراب 163

[54] - Practical English usage 243

[55] - كفاية النحو في علم الإعراب 106 ، كشف المشكل في النحو 19، حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 174 ، جامع الدروس العربية 1/ 89 ، التطبيق النحوي 66

[56] - شرح الحدود النحوية ص 109 ، جامع الدروس العربية 1/ 90

[57] - قاموس المورد الحديث 796

[58] - شرح ملحة الإعراب 12

[59] - دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية 162

[60] - همع الهوامع 1/ 192

[61] - كفاية النحو في علم الإعراب 106 ، شرح ابن عقيل ج1 ص107، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 97 ، المفصل في علم العربية 177 ، التجديد في النحو 115 ، النحو الوافي 1/ 234

[62] - كتاب شرح اللمع في النحو 278 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 100 ، جامع الدروس العربية 1/ 90

[63] - معاني النحو 1/ 63 ، الضمائر في اللغة العربية 74

[64] - كفاية النحو في علم الإعراب 106 ، كتاب أسرار العربية 300 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 154

[65] - اللمع في العربية 162 ، كتاب أسرار العربية 301 ، شرح ابن عقيل 1/ 95 ، المفصل في علم العربية 162

[66] - معاني النحو 1/ 40

[67] - كتاب شرح اللمع في النحو 278 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 82 ، المفصل في علم العربية 163

[68] - شرح ابن عقيل 1/ 97 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 88 ، النحو الوافي 1/ 232

[69] - شرح المفصل 1/ 304

[70] - سورة هود : 28

[71] - حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 182 ،المفصل في علم العربية 166 ، كفاية النحو في علم الإعراب 108

[72] - شرح ابن عقيل 1/ 91 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 79 ، التطبيق النحوي 66 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق 48 ، النحو الوافي 1/ 190

[73] - A comprehensive grammar of the English language 346

[74] - شرح ابن عقيل 1/ 91 ، الأشباه والنظائر في النحو 2/ 37 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق 48

[75] - همع الهوامع 1/ 191

[76] - جامع القواعد الانكليزية 61 ، Longman grammar of spoken and written English 328

[77] - شرح ابن عقيل 1/ 103

[78] - جامع القواعد الانكليزية 41

[79] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 86 ، الأشباه والنظائر في النحو 2/ 37

[80] - سورة الفاتحة : 5

[81] - كتاب أسرار العربية 301 ، كفاية النحو في علم الإعراب 107 ، النحو الوافي 1/ 233

[82] - شرح ابن عقيل 1/ 98 ، علل النحو 414 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 182 ، جامع الدروس العربية 1/ 92، الكفاية في علم النحو 1/ 73 ، النحو الوافي 1/ 233

[83] - سورة الممتحنة : 1

[84] - جامع القواعد الانكليزية 42

[85] - كتاب شرح اللمع في النحو 273

[86] - التطبيق النحوي 66 ، التجديد في النحو 114

[87] - شرح المفصل 1/ 120 و133، كفاية النحو في علم الإعراب 26

[88] - جامع القواعد الانكليزية 74 ، Longman grammar of spoken and written English 341 ، A comprehensive grammar of the English language 336

[89] - التطبيق النحوي 66

[90] - جامع القواعد الانكليزية 72 ، الانكليزية الشاملة 30 ، Oxford practice grammar 256

[91] - جامع القواعد الانكليزية 72 ، الانكليزية الشاملة 30 ، Longman grammar of spoken and written English 340 ، From grammar to paragraphs 275

[92] النحو الأساسي 249

[93] - الموجز في النحو 75 ، اللمع في العربية 160 ، كتاب شرح اللمع في النحو 273 ، الخصائص 1/ 534

[94] - شرح المفصل 1/ 294

[95] - الضمائر في اللغة العربية 19

[96] - Longman English grammar 73 ، An introductory English grammar 180 ، A comprehensive grammar of the English language 346

[97] - الضمائر في اللغة العربية 27

[98] - الانكليزية الشاملة 27 ، Longman English grammar 73 ، Longman grammar of spoken and written English 328

[99] - شرح المفصل 1/ 295

[100] - A comprehensive grammar of the English language 342

[101] - القرينة في اللغة العربية 195

[102] - جامع الدروس العربية 2/ 184 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث 148

[103] - تجديد النحو 140

[104] - شرح المفصل 1/ 328

[105] - Longman English grammar 75

[106] - جامع القواعد الانكليزية 88 ، Oxford practice grammar 236 ، English sentence structure 269 ، Longman grammar of spoken and written English 328

[107] - القرينة في اللغة العربية 195

[108] - شرح المفصل 1/ 295

[109] - Longman English grammar 73 ، Oxford practice grammar 232

[110] - معاني النحو 1/ 40

[111] - سورة البقرة : 271

[112] - همع الهوامع 1/ 202 ، شرح الأشموني 1/ 49 ، معاني النحو 1/ 40 ، الضمائر في اللغة العربية 201 ، النحو الوافي 1/ 192

[113] - سورة يوسف : 3

[114] - همع الهوامع 1/ 200 ، معاني النحو 1/ 59

[115] - جامع القواعد الانكليزية 19

[116] - Understanding and using English grammar 136 ، Longman grammar of spoken and written English 332

[117] - الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها 57 ، الجملة الاسمية 49 ، القرينة في اللغة العربية 195

[118] - نفس المصدر 45

[119] - From grammar to paragraphs 53

[120] - From grammar to paragraphs 53

[121] - جامع لقواعد اللغة الانكليزية 19

[122] - جامع لقواعد اللغة الانكليزية 20 ، The grammar book 60 ، Understanding and using English grammar 136 ، Longman grammar of spoken and written English 332

[123] - الضمائر في اللغة العربية 30

[124] - همع الهوامع 1/ 218

[125] - النحو الوافي 1/ 186

[126] - الضمائر في اللغة العربية 95

[127] - College composition 26

[128] - همع الهوامع 1/ 219 ، شرح الحدود النحوية 109

[129] - College composition 26

[130] - سورة العنكبوت : 27

[131] - همع الهوامع 1/ 219 ، شرح الحدود النحوية 109

[132] - الضمائر في اللغة العربية 95

[133] - College composition 26

[134] - معاني النحو 1/ 57

[135] - سورة الشعراء : 224

[136] - مغني اللبيب 2/ 148 ، معاني النحو 1/ 57

[137] - سورة طه : 67

[138] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 38، شرح شذور الذهب 137، جامع الدروس العربية 1/ 95، مغني الأديب 451

[139] - سورة هود : 44

[140] - شرح الحدود النحوية 108

[141] - سورة الدخان : 3

[142] - سورة ابراهيم : 34

[143] - سورة غافر : 37

[144] - معاني النحو 1/ 59

[145] - القرينة في اللغة العربية 195

[146] - English sentences 27 ، Oxford practice grammar 242

[147] - القرينة في اللغة العربية 85

[148] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 38، المفصل في علم العربية 171 ، التطبيق النحوي 70

[149] - مغني الأديب 452

[150] - سورة الإخلاص : 1

[151] - معاني النحو 1/ 53

[152] - الضمائر في اللغة العربية 147 ، الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 64 ، Longman grammar of spoken and written English 335

[153] Oxford practice grammar - 234

[154] - Advanced learners` grammar 265

[155] - الضمائر في اللغة العربية 208

[156] - سورة المؤمنون : 116

[157] - شرح الحدود النحوية 109

[158] - معاني النحو 1/ 40

[159] - الانكليزية الشاملة 27

[160] - سورة يوسف : 4

[161] - القواعد الأساسية 79

[162] - معاني النحو 1/ 41

[163] - سورة يس : 40

[164] - Practical English usage 196 ، An advanced English grammar 55 ، Advanced learners` grammar 265

[165] - الانكليزية الشاملة 27 ، Advanced learners` grammar 265 ، Oxford practice grammar 234

[166] - Practical English usage 404

[167] - حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 178 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق 49

[168] - Advanced learners` grammar 264 ، An introductory English grammar 181 ، From grammar to paragraphs 53

[169] - شرح المفصل 1/ 318

[170] - Advanced learners` grammar 264

[171] - الضمائر في اللغة العربية 108

[172] - النحو الوافي 1/ 196

[173] - جامع الدروس العربية 1/ 89 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق 47

[174] - English sentences 20 ، Advanced learners` grammar 264 ، English sentence structure 269 ، From grammar to paragraphs 15

[175] - جامع الدروس العربية 1/ 89 ، النحو الوافي 1/ 196

[176] - حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 178 ، الضمائر في اللغة العربية 107

[177] - Advanced learners` grammar 264 ، An introductory English grammar 181 ، English sentence structure 269

[178] - الضمائر في اللغة العربية 107

[179] - القواعد الأساسية 77 ، الكفاية في علم النحو 1/ 74 ، الضمائر في اللغة العربية 108

[180] - سورة الاسراء 67

[181] - A comprehensive grammar of the English language 339

[182] - Advanced learners` grammar 266 ، Advanced grammar in use 120 ، From grammar to paragraphs 84

[183] - المفصل في علم العربية 170 ، جامع الدروس العربية 1/ 96 ، معاني النحو 1/ 44

[184] - كتاب سيبويه 2/ 281

[185] - سورة سبأ / 6

[186] - كتاب شرح اللمع في النحو 273 ، كتاب أسرار العربية 302 ، الخصائص 1/ 407

[187] - نتائج الفكر في النحو 168

[188] - شرح المفصل 1/ 292

[189] - الضمائر في اللغة العربية 151

[190] - الانكليزية الشاملة 32 ، Advanced grammar in use 120

[191] - Understanding and using English grammar 138 ، English sentence structure 270

[192] - Longman grammar of spoken and written English 329

[193] - شرح المفصل 1/ 333 ، الضمائر في اللغة العربية 193

[194] - سورة القصص : 30

[195] - شرح المفصل 1/ 294

[196] - كفاية النحو في علم الإعراب 106 ، الموجز في النحو 75 ، الميسر في قواعد والإعراب 163

[197] - Longman grammar of spoken and written English 335

[198] - Advanced learners` grammar 265

[199] – Practical English usage 243

[200] - جامع الدروس العربية 1/ 91

[201] - A comprehensive grammar of the English language 361

[202] - الضمائر في اللغة العربية 157

[203] - Advanced learners` grammar 265

[204] - سورة البقرة : 35

[205] - الضمائر في اللغة العربية 158

[206] - سورة العنكبوت : 33

[207] - Longman grammar of spoken and written English 329

[208] - Advanced learners` grammar 265

[209] - From grammar to paragraphs 85

[210] – Advanced learners` grammar 265 ، An introductory English grammar 181

[211] - كتاب الجمل في النحو 268

[212] - سورة آل عمران : 65
[213] - النحو الوافي 1/ 191
[214] - Oxford practice grammar 234 و244 ، Longman grammar of spoken and written English 332
[215] - شرح المفصل 1/ 316
[216] - A University Grammar of English 183
[217] - الضمائر في اللغة العربية 179
[218] - همع الهوامع 2/ 36
[219] - A university grammar of English 183
[220] - اللمع في العربية 161 ، كفاية النحو في علم الإعراب 106 ، شرح المفصل 1/ 317
[221] - جامع الدروس العربية 1/ 91
[222] - سورة الزمر : 16
[223] - الضمائر في اللغة العربية 83
[224] - Advanced learners` grammar 266
[225] - Advanced learners` grammar 266
[226] - شرح ابن عقيل 1/ 88 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 77
[227] - كتاب شرح اللمع في النحو 276 ، المفصل في علم العربية 170 ، كفاية النحو في علم الإعراب 108 ، جامع الدروس العربية 1/ 96
[228] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 38
[229] - Advanced learners` grammar 266
[230] - كشف المشكل في النحو 17
[231] - A comprehensive grammar of the English 336
[232] - الخصائص 1/ 471
[233] - دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية 156
[234] - مغني اللبيب 2/ 160 ، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية 152 ، الضمائر في اللغة العربية 126
[235] - مغني اللبيب 2/ 168
[236] - القواعد الأساسية 209 ، الضمائر في اللغة العربية 129

[237] - جامع الدروس العربية 3/ 74

[238] - سورة يوسف : 16

[239] - Minimalist syntax 48

[240] - شرح المفصل 1/ 303

[241] جامع الدروس العربية 3/ 124

[242] - شرح ابن عقيل 3/ 245

[243] - شرح شذور الذهب 204

[244] - النحو الاساسي 445

[245] – An advanced English grammar 54

[246] - Practical English usage 404

[247] - Longman grammar of spoken and written English 329

[248] - الخصائص 3/ 124

[249] - سورة المدثر : 11

[250] - الأصول في النحو 2/ 338 وص352 ، شرح المفصل 2/ 391 ، شرح ابن عقيل 1/ 160 ، كفاية النحو في علم الإعراب 114 ، أوضح المسالك 1/ 1149 ، مجيب الندا الى شرح قطر الندى 176 ، النحو الوافي 1/ 327

[251] - سورة الكافرون : 2

[252] - همع الهوامع 1/ 291

[253] - سورة الفرقان : 41

[254] – English Grammar in use 180 ، Practical English usage 478 ، grammar Advanced learners` 264

[255] - English grammar in use 184

# المبحث الثالث

# الـعَــلـم

## Proper nouns

في بحثنا هذا نعرف العَلم لغة واصطلاحا في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية، ثم نجري مقارنة بين اللغتين في العلم على شكل نقاط مستعينين بأمثلة توضيحية لتوضيح التشابه والاختلاف بينهما.

يطلق العلم على الجبل قال تعالى [1] : (ولهُ الجواري المنشئات في البحرِ كالأعلمِ) [2] ، ومنه قول الخنساء في رثاء أخيها صخر [3] :

**وإن صخـراً لتـأتـمُ الـهـداةُ بـهِ كـأنـهُ عـلـمٌ في رأسـهِ نـارُ**

ويطلق أيضاً على الراية وعلى العلامة التي تكون امارة للجيش أو لفريق منه [4]. والظاهر أن المصطلح النحوي نقل من هذا المعنى الأخير، لأن العلم علامة على مسماه يميز به من غيره [5].

والعلم : اسم يدل على معين، بحسب وضعه، بلا قرينه : كمحمد وفاطمة ودمشق وبغداد ومنه أسماء البلاد والأشخاص والدول والقبائل والأنهار والبحار والجبال. وإنما قلنا : (بحسب وضعه)، لأن الاشتراك بحسب الاتفاق لا يضر؛ كخليل المسمى به أشخاص كثيرون، فاشتراكهم في التسمية إنما كان بحسب الاتفاق والتصادف، لا بحسب الوضع لأن كل واحد من الواضعين إنما وضع هذا الاسم لواحد بعينه. أما النكرة : كرجل، فليس لها اختصاص بحسب الوضع بذات واحدة، فالواضع قد وضعها شائعة بين كل فرد من أفراد جنسها. وكذا المعرفة من أسماء الأجناس : كالضمائر وأسماء الإشارة [6].

والعلم يعين مسماه بلا قرينة، وليس مثله بقية المعارف، لأنها تعين مسمياتها بقرينة خارجية، فالضمير يعين مسماه بقرينة التكلم أو الخطاب أو الغيبة. واسم الإشارة يعينه بواسطة إشارة حسية أو معنوية. والاسم الموصول يعينه بواسطة الجملة التي تذكر بعده. والمعرف بأل يعينه بواسطتها. والنكرة المقصودة بالنداء تعينه بواسطة قصدها به. والنكرة المضافة إلى معرفة تعينه بواسطة إضافتها إليها [7]. وللعلم عدة أقسام باعتبارات مختلفة :

أ- فينقسم باعتبار النقل والارتجال إلى منقول ومرتجل.

ب- وباعتبار الافراد والتركيب إلى مفرد ومركب.

ت- وباعتبار الاسم وغيره إلى اسم وكنية ولقب.

ث- وباعتبار شيوعه وتخصصه إلى علم شخص وعلم جنس [8].

وكذلك العلم (Proper noun) في اللغة الإنجليزية فانه اسم خاص بشخص أو بمكان، فكلمة (Proper) تعني خاص؛ خصوصي؛ مناسب؛ مميز [9]، وهذا الاسم العلم يشير إلى مسماه ويدل عليه مباشرة [10] ولا يحتاج إلى قرينة أخرى للتعرف عليه. وكذلك أسماء الأشهر وأيام الأسبوع والدول والمدن والمواضع الجغرافية، ويُكتب دائماً [11] حيثما جاء في الجملة بحرف كبير [12]. والعلم في اللغة الإنجليزية معرفة لذلك لا يحتاج إلى أداة تعريف [13].

**وسنعرض فيما يأتي أهم وجوه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والانجليزية في العلم :**

1- العلم : هو ما خص الواحد من جنسه [14]، أي انه الاسم الذي يعين مسماه تعييناً مطلقاً، بحيث لا يقبل فيه اشتراكاً ولا تقسيماً [15]، أي من غير حاجة إلى قرينة زائدة عليه، مثل : زيد ، وهند ، بغداد ، بيروت [16]. وكذلك في اللغة الإنجليزية [17] مثل : James, John.

2- يطلق العلم على العاقل كأفراد الناس، مثل : أحمد، وغير العاقل كأفراد الحيوانات الأليفة مثل : أعوج، لاحق، شذقم [18]، وواشق، وبارع، وفصيح، وأشياء أخرى لها صلة وثيقة بحياة الناس وأعمالهم كأسماء البلاد، والقبائل، والمصانع، والنجوم، والعلوم، والكتب وغيرهم [19]. وكذلك في الانجليزية [20]

مثل : Jack , Times , London , Toyota.

3-يرد العلم للمذكر وللمؤنث [21]. وكذلك في الانجليزية [22].

4-العلم معرفة ولذا لا يُضاف، ولا يُعرف بأل [23]؛ لعدم حاجته لشيء منهما ؛ لاستغنائه بتعريف العلمية عن تعريف آخر. إلا أنه ربما شُورك في اسمه، أو وقع الاعتقاد بذلك؛ فيخرج عن أن يكون معرفة ، ويجري مجرى الأسماء الشائعة التي تحتاج إلى إيضاح وتعيين كما لو جُمّع العلم [24]. وكذلك في الإنجليزية [25].

5-للعلم تقسيمات متعددة، أهمها [26] :

**أ- باعتبار النقل والارتجال (أصله) إلى منقول ومرتجل [27].**

فالمرتجل هو الذي وُضع من أول الأمر علماً، ولم يُنقل إلى العلمية من غيرها، مثل : سعاد، وأدد. وهو مأخوذ من قولهم : ارتجل الخطبة والقصيدة إذا أتى بها عن غير فكرة وسابقة روية [28].

والمنقول هو الذي سبق استعماله في شيء آخر غير العلمية ثم نقل إليها، مثل : حجر ومدر وياقوت ومرجان.

وكذلك في الإنجليزية فان من الأسماء ما هو مرتجل

مثل : James – Michael.

ومنها ما هو منقول مثل : Rose – Ruth.

والمنقول أنواع [29]:

1- منقول عن اسم جامد، إما مصدر، مثل : فضل وزيد وصلاح،

مثل : Bond - Fry.

وإما عن اسم عين مثل : أسد ، وقط ، وقرد [30]. وكذلك في الإنجليزية [31] هناك أسماء منقولة إلى العلمية فـ(Tom) هو ذكر القطة [32] نُقل إلى العلمية وأصبح علم شخص [33]. وكذلك (Rose) هي ورد وقد نُقلت إلى العلمية [34]، و(Swan) الإوز العراقي [35]، و(Fox) ذئب [36].

2-منقول عن وصف إما اسم فاعل مثل : حارث وفاضل، أو اسم مفعول مثل : مسعود ومنصور ومحمود. أو صفة مشبهة مثل : حسن وسعيد، أو اسم تفضيل مثل : أشرف وأكرم وأمجد [37]. وكذلك في الإنجليزية مثل :(Rose) [38] وهو اللون الوردي، و(Brown) ومعناها أسمر [39]، و(White) [40]، و(King)، و(Walker) [41]، و(Frank).

3-منقول عن فعل مجرد عن الفاعل، ويكون فعلاً ماضياً مثل : شمَّر- علم فرس، وكسعب، وترجم [42]، وجاد.

ومضارعاً، مثل : يشكر، يغلب، يزيد [43]-علم رجل ، وأمراً، مثل : اطرقا ، اصمت [44] (اسم لصحراء معينة) [45]، ومنه قول الشاعر وهو الراعي النميري [46]:

أشـلى سـلوقـيةً باتـتْ وبات لها     بـوحـشِ إصمتَ في أصلابها أودُ

وكذلك في الإنجليزية فـ(Fry) فعل مضارع [47]، ويُستعمل كاسم علم [48] ويجمع ويعرف للإشارة للعائلة،

مثل [49] : The Frys are coming to dinner.

وكذلك : (Bond) [50] مثل : Bond is a character.

وكذلك : Roaring Forties, Jack.

4-منقول عن جملة فعلية، سواء كان الفاعل اسما ظاهراً مثل : جاد المولى وشاب قرناها. أو كان ضميراً مثل : أرقا – علم مفازة – وزاد الخير [51]، قال أبو ذؤيب الهذلي :

علـى أطـرقـا باليات الـخـيـام        إلا الـثـمـام وإلا الـعـصـى

أو كان الفاعل ضميراً مستتراً مثل : يزيد، ونحمده، وتأبط شراً، وقال رؤبة :

نُـبـئـتُ أخـوالـي بـنـي يـزيـدُ        ظـلـمـاً عـلـيـنـا لـهـم فـديـد

فيزيد فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه [52].

أو من جملة اسمية مثل : علي أسد ، (نحن هنا) اسم كتاب [53].

لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

5- منقول من صوت مثل : ببة [54]. لا يوجد في الإنجليزية.

6- منقول من لغة أجنبية مثل : هيلين ، نيفين ، وجيهان ، وسوسن [55].

كذلك في الإنجليزية مثل : Sofi , Marco, Francis, Samuel.

isabelle/Isabel, hélène/Helen, marie/Mary, Élise/*Elisa*

7-منقول عن المثنى مثل : عمران ، وزيدان [56]. Johns.

8-منقول عن جمع مثل : سعدون ، وحمدون ، وسعادات ، أنمار ، وأزهار [57].

وكذلك في الإنجليزية مثل [58] : Times. (اسم لمجلة) ، Johns.

9-منقول عن المُصغر مثل : حسين ، وزهير ، وسهيلة ، وأميمة [59].

وكذلك في الإنجليزية

مثل : Rosie, Rosie, Tommy, james ling, jamesy.

10-منقول عن النسب مثل : حنفي ، وسعدية [60].

وكذلك في الإنجليزية مثل : The Victorian[61] – The Punjab[62].

**ب- باعتبار الإفراد والتركيب (ذاته) إلى مفرد ومركب [63].**

فالمفرد ما تكون من كلمة واحدة مثل : محمد وابراهيم وبغداد [64].

وكذلك في الإنجليزية مثل : John – Charles.

والمركب ما تكون من كلمتين أو أكثر ، وهو ثلاثة أنواع [65] :

1-مركب إسنادي : وهو كل كلمتين أسندت إحداهما للأخرى مثل : جاد الحق، وجاد المولى، وشاب قرناها [66]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية. وهذا النوع يحكى أصله، فيلزم صورة واحدة ويعرب بحركات مقدرة تقول : جاء جاد الحق، وبرق نحره، فيكون كل منها مرفوعاً بضمة مقدرة.

2-مركب مزجي : وهو كل اسمين جعلا اسماً واحداً، ونزل ثانيهما من الأول منزلة تاء التأنيث مما قبلها.

والمركب المزجي نوعان : نوع مختوم بويه مثل : سيبويه وعمرويه [67].

ونوع غير مختوم بويه، مثل : حضرموت ، بعلبك ، معد يكرب [68].

وكذلك في الإنجليزية

مثل : Mr Waterhouse – Rockefeller - Spellman[69] - Ratcliff[70].

وقد يرد العلم في اللغة الإنجليزية مركباً من صفة وموصوف

مثل [71] : Freeman - Longman.

3-مركب إضافي، وهو الكثير الغالب، وهو كل اسمين جعلا اسما واحداً ونزل ثانيهما من الأول منزلة التنوين مما قبله، مثل : عبد الله ، أبو بكر [72]. وكذلك في الإنجليزية توجد أسماء مركبة

مثل [73] : Hyde Park – Canterbury Cathedral – Mont Blanc.

**ت- باعتبار الاسم وغيره (باعتبار الوضع) إلى اسم وكنية ولقب [74].**

العلم الاسم : ما وضع لتعيين المسمى أولاً، سواء أ دل على مدح، أم ذم، كسعيد وحنظلة، أم كان لا يدل، كزيد وعمرو. وسواء أ صدر بأب أو أم، أم لم يصدر بهما، فالعبرة باسمية العلم إنما هو الوضع الأولي. والعلم هو الأكثر مثل : محمد وابراهيم وعمرو [75].

وكذلك في الإنجليزية مثل : James – William.

والعلم الكنية : ما وضع ثانياً (أي بعد الاسم) وصُدرَ بأب أو أم مثل : أبو بكر ، وأم كلثوم [76]. لا توجد كنية في الإنجليزية.

والعلم اللقب : ما وضع ثالثاً (أي بعد الكنية) وأشعر بمدح : كالرشيد وزين العابدين ، أو ذم : كالأعشى والشنفري [77]، أو نسبة إلى عشيرة أو قبيلة أو بلدة أو قطر كأن يُعرف الشخص بالهاشمي أو التميمي أو البغدادي [78].

وكذلك في الإنجليزية مثل :

The Australian – The Swede – The Victorian[79].

**ث- باعتبار شيوعه وتخصصه إلى علم شخص وعلم جنس [80]:**

العلم الشخصي : ما خُصص في أصل الوضع بفردٍ واحدٍ [81]، فلا يتناول غيره من أفراد جنسه : كمحمد وسعيد وسعاد. ولا يضره مشاركة غيره إياه في التسمية، لأن المشاركة إنما وقعت بحسب الاتفاق، لا بحسب الوضع. وكذلك في الإنجليزية.

والعلم الجنسي : ما تناول الجنس كله غير مختص بواحد بعينه [82]: كأسامة (علماً على الأسد)، وأبي جعدة (على الذئب)، وكسرى (على من ملك الفرس)، وقيصر (على من مَلك الروم)، وثعالة (للثعلب) [83]. ومنه الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام. فهي أسماء أجناس، لأنها لا تختص بفرد دون آخر [84].

أما في الإنجليزية فأننا نجد من الأسماء ما يشبه العلم الجنسي في العربية من حيث أنها تتناول الجنس كله غير مختصة بواحد بعينه

مثل [85] : Shakespearian – Gladstonian – Edwardian – Irishry.

وكذلك إذا لم ترد أداة التعريف (The) مع هذه الأسماء الآتية

Australian – Swede – Victorian[86].

وكذلك :

The Hendersons, the Everglades, the Azores, the Pleiades.

6-يمكن أن يجتمع الاسم واللقب (إذا كانا مفردين أو أولها مفرداً)، وبذلك يمكننا أن يُضاف الاسم إلى اللقب، ويتبعه، ويقطع إلى الرفع والنصب، فنقول فيمن اسمه (زيد) ولقبه (منشار)، مثل :

هذا زيدُ منشارٍ – بالإضافة.

هذا زيدٌ منشارٌ – بالاتباع.

هذا زيدٌ منشاراً – بالقطع.

ولكل منهم معنى يختلف عن الآخر، فالأول (بالإضافة) يفيد التنكير. والثاني (بالاتباع) يفيد اتمام توضيح العلم وتعيينه ومدحه بطريقة غير مقصودة. والثالث (بالقطع) يفيد أن المسمى قد أشتهر باللقب المذكور، بحيث يعلمه كل واحد.

ثم إن القطع أما أن يكون إلى الرفع مثل : مررت بخالدٍ سيفُ اللهِ.، أو إلى النصب مثل : مررت بخالدٍ سيفَ اللهِ. والقطع إلى الرفع أقوى من القطع إلى النصب [87].

ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

7-قد يشتهر علم من الأعلام بصفة من الصفات فيذكر بقصد استحضار صفته، لا بقصد ذكر المسمى وذلك كاشتهار حاتم بالجود، وفرعون بالتجبر، وقارون بالغنى، وعنترة بالشجاعة، فيقال : هو حاتمُ هذا العصر [88]. وكذلك في الإنجليزية مثل :

Shakespeares (Authors like Shakespeare.)[89].

She is the second Mrs White – the first one died. Lu Xun has been known as "the Chinese Gorki[90].

8- تستعمل الكنية للتوقير ولتفخيم الشأن. وقد يُكنى الوليد على سبيل التفاؤل بالسلامة [91]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

9- قد يقصد بالكنية التعظيم [92]، وقد يُقصد بها الذم [93]. ولا توجد كنية في الإنجليزية.

10-كنّت العربُ عن علم المذكر العاقل [94]، مثل : زيد، بفلان، وعن كنيته بأبي فلان. وعن علم المؤنث العاقل مثل : هند، بفلانة، وعن كنيتها بأم فلان، أو أم فلانة. ومنه قوله تعالى : (ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً) [95].

وعن علم ما لا يعقل بالفلان في المذكر، والفلانة في المؤنث، فزادوا (ال) فرقا بين العاقل وغيره [96]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

11-كنّتِ العربُ عن اسم جنس غير العلم بـ(هن) في المذكر، و(هنة) [97]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

12-في كلتا اللغتين يقصد باللقب مدح الملقب به أو ذمه بحسب معنى ذلك اللقب [98].

(مدح) مثل : زين العابدين. ، The honest.

(ذم) مثل : أنف الناقة. ، The coward.

13- يُتبع العلم في العربية بلقب وكنية. أما في الإنجليزية فيمكن أن يُتبع العلم بلقب فقط إذ لا توجد كنية.

14- يمكن أن يرد اللقب بعد العلم

مثل [99] : رحم الله حاتماً الطائي. ، This is Ali, the clever.

ويمكن أن يرد اللقب قبل العلم

مثل : هذا الحارثُ زيدٌ.، This is the honest, Nader.

15-علم الجنس نكرة في المعنى [100]، لأنه غير مختص بواحد من أفراد جنسه كما يختص علم الشخص [101]. وتعريفه إنما هو من جهة اللفظ، فهو يعامل معاملة علم الشخص. في أحكامه اللفظية والفرق بينهما هو من جهة المعنى، لأن العلم الشخصي موضوع لواحد بعينه، والموضوع الجنسي موضوع للجنس كله. أما من جهة اللفظ فهو كعلم الشخص من حيث أحكامه اللفظية تماماً [102]. وكذلك في الإنجليزية [103].

16-اسم الجنس في التعيين كأل المعرفة للجنس، فقولك : أسامة أجرأ من ثعالة. بمنزلة قولك : الأسد أجرأ من الثعلب [104]. وكذلك في الإنجليزية [105].

17-يكون علم الجنس للذوات والمعاني وكذلك في الإنجليزية، ويكون اسماً وكنية [106]. ولا توجد كنية في الإنجليزية.

18-تُعتبر الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأسماء الاستفهام أسماء أجناس، لأنها لا تختص بفرد دون آخر، بل يجوز اطلاقها على كل فرد من الجنس [107]. وكذلك في الإنجليزية.

19- يكون علم الجنس للشخص، ويكون للمعنى مثل : فجار (للفجرة) [108]. وكذلك في الإنجليزية.

20-ترد (ال) مع اسم الجنس لتعريف الجنس، مثل : الأسد أشجع من الثعلب ، وترد لتعريف الحضور مثل : هذا الأسد مقبلاً [109].

وكذلك في الإنجليزية مثل : The Iraqi is clever.

أو بدون أداة التعريف مثل : Iraqi is clever.

وترد أداة التعريف للحضور مثل : This is the Iraqi.

إذن يمكن أن ترد أداة التعريف في كلتا اللغتين لغرض آخر غير التعريف كما موضح في أعلاه.

21-قد يغلب المضاف إلى معرفة والمقترن بأل العهدية على ما يشاركهما في الدلالة، فيصيران علمين بالغلبة، مختصين من بين سائر الشركاء بواحد، فلا ينصرفان إلى غيره. وذلك كابن عباس وابن عمر وابن مالك والعقبة والمدينة والألفية، فهي أعلام بغلبة الاستعمال، وليست أعلاماً بحسب الوضع [110].

وكذلك في الإنجليزية مثل [111] : The Queen-The British Library[112].

The Atlantic (Ocean) – The Mermaid (Theatre)

The Majestic (Hotel)

Do you live near the city Centre?[113] He is in the army.

22-أعرف المعارف الضمير، ويأتي بعده العلم [114]. والضمير هو أعرف المعارف[115]، لأن التعريف في الضمائر يأتي من مدلولها لا من لفظها، وهي إما تدل على متكلم، أو مخاطب، أو غائب تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما. وكل من المتكلم والمخاطب والغائب معروف واضح ذو مدلول معين.

أما العلم فانه معرفة ولذا لا يُضاف، ولا يُعرف بأل [116]؛ لعدم حاجته لشيء منهما ؛ لاستغنائه بتعريف العلمية عن تعريف آخر. إلا أنه ربما شُورك في اسمه، أو

وقع الاعتقاد بذلك؛ فيخرج عن أن يكون معرفة ، ويجري مجرى الأسماء الشائعة التي تحتاج إلى إيضاح وتعيين كما لو جُمع العلم [117]. وكذلك في الإنجليزية [118].

كما يمكن تنكير العلم وتعريفه، ولا يمكن تنكير وتعريف الضمير.

23-لا يُضاف العلم (أي يكون مضافا)، ولا يُعرف بـ(ال التعريف) إلا وهو نكرة [119]، وما لا يمكن تنكيره لا يجوز إضافته [120]. وكذلك العلم في الإنجليزية لا يُضاف إلا إذا نُكر، ولا يُعرف بأداة التعريف (The) إلا إذا نُكر [121]، أو لافاده معنى العائلة مثل [122]: The James.

24- قد ترد (ال التعريف) في أول العلم زائدة مثل : اللات ، والعزى [123]. ولا ترد أداة التعريف (The) زائد في الإنجليزية.

25- تدخل (ال التعريف) على بعض الأعلام للمح الأصل [124]، ومعنى لمح الأصل، الالتفات إلى المعنى الذي نقل عنه العلم، وذلك نحو قولك العباس، والحارث، والنعمان، والفضل.

فقولك (جاء عباس) يشير إلى العلم لا إلى معناه، وأما قولك (جاء العباس) فإنه يشير إلى معنى العبوس [125]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية. إلا ان أداة التعريف الإنجليزية (The) يمكن أن ترد مع اسماء الاشخاص ليست للتعريف وإنما لافاده معنى العائلة مثل [126] :

The Taylors. (the Taylor family)[127],

The smiths = Mr and Mrs Smith (and children) [128]

26- في كلتا اللغتين يمكن جمع العلم [129].

27- تصغير العلم لا يُبطل العلمية [130]. وكذلك في الإنجليزية.

28- تكتسب الأسماء النكرة المضافة إلى العلم التعريف مثل : غلام زيدٍ [131].

وكذلك في الانجليزية إذا كانت الإضافة بـ(S) مثل [132] :

Gaylord`s restaurant – John`s college.

وفي هذه الحالة لا يمكن دخول أداة التعريف على الاسم، لأنه أصبح معرفا بالعلمية، ولا يحتاج للتعريف بالأداة.

ويمكن أن يرد الاسم المضاف إلى العلم معرفا بأداة التعريف مثل :

The book of Maher. – The school of Ahmed. وذلك

لتعريف وتحديد الكتاب والمدرسة، أما تنكير المضاف للعلم بأداة التنكير فيعني كتاب ما من كتبه أي التخصيص لا التعريف

مثل : A book of Ahmed.

وأما إذا ورد المضاف من دون أداة تعريف وتنكير فيعني العموم أي جميع كتبه

مثل : Books of Ahmed.

إذن تعريف الاسم المضاف إلى العلم وتنكيره وعدم تعريفه وتنكيره مهم جدا في الإنجليزية لإيضاح المعنى المقصود.

29- أعرف الأعلام أسماء الأماكن والبلاد كمكة وعُمان وما أشبههما، ثم أسماء الناس كزيد وعمرو ثم أسماء الأجناس كابن قترة وابن آوى [133]. وكذلك في الإنجليزية فان أسماء الأماكن والبلاد أعرف من غيرها وذلك لأنه لا يوجد اسم بلد مخصص لعدة بلدان فلو قيل بغداد، لا يُفهم منها إلا بغداد عاصمة العراق، بخلاف علم الشخص الذي ربما شُورك فيه ، أو وقع الاعتقاد بذلك.

30- أسماء الأشهر والأيام معارف في كلتا اللغتين.

31- يمكن تنكير الأعلام وذلك عند جمعها أو تثنيتها [134] مثل [135] : زيدان ، زيدون. وكذلك العلم في الإنجليزية فإنه معرف بالعلمية، ولكنه يُنكر إذا جُمع

مثل : Shakespeares – Londons - Smiths[136].

وكذلك يُنكر العلم في الإنجليزية مثل : Three Janes – Two Harrys[137].

Another Rembrandt[138]. – Two Walters.

Several Walters – some Andes[139].

I knew one person called John Lennon.

I knew A John Lennon, but not the famous one[140].

وينكر بطرق أخرى مثل : رأيت زيداً من الزيدين ، وما كان من زيدٍ كزيد بن ثابت، ورب فاطمةٍ رأيت [141]. وكقول أبي سفيان (لا قريشَ بعد اليوم). وقول بعض العرب : (لا بصرةَ لكم) [142].

قال الشاعر [143]:

**باعــد أم الـعـمـرو بـمــن أســيرها حُـراس أبــواب علـــى قُـصــورها**

الشاهد : في قوله أم العمرو حيث دخلت أل الزائدة على العلم، وهذا دليل على انه نكرة.

وكذلك يُنكر العلم بالتنوين، فانه إذا لحق علماً حقه إلا ينون افاد انه نكرة [144]

مثل : رأيت إسماعيلاً ، والمعنى رأيت شخصاً ما اسمه إسماعيل، بخلاف قولك (رأيت إسماعيل) فانه يعني شخصا معلوما، ومثله قوله تعالى : (أهبطوا مصراً فإن لكم ما أسألتم) [145] ، أي بلدة من البلدان ولو قال (مصر) بلا تنوين، لكان يعني البلد المعروف، قال تعالى : (أدخلوا مصرَ إن شاء الله ءَامنين) [146]. وكذلك رأيت عثمان وعثماناً آخر [147]، جاء عمرويهِ ، جاء عمرويهٍ [148]. ومررت بسيبويه وبسيبويهٍ اخر [149].

وكذلك يُنكر العلم إذا سُبق بأداة تنكير، أي ان أداة التنكير تميز بين العلم المعرف المعهود المعروف والعلم النكرة غير المحدد أو العلم الذي يشترك فيه عدة اشخاص مثل [150]: A mr Tom, A mrs Helen, A miss Rina.

A mr Brown, A miss Wilson, A mr Green[151].

A Jefferson, A Caesar, A Genghis Khan[152].

A Mr. Smith, a Mrs. Smith, a miss Smith[153]. A Mr. Wingate phoned and left a message for you[154]. A Mrs. Tadley is waiting to see you.

A Mr. Sameer called to see you yesterday[155].

إذا أُضيف العلم إلى نكرة فهو نكرة؛ مثل : مررت بمحمد رجلٍ ، وعلي امرأةٍ. إلا أنه يحدث في المضاف عندئذ نوع تخصيص؛ لأنك جعلته، محمد رجلٍ ، ولم تجعله (محمداً) شائعاً في المحمدين [156].

وكذلك في الإنجليزية مثل : Man`s James, friend`s John.

32-يمكن تعريف ما نُكر من الأعلام مثل [157]: الزيدان ، الكعبان ، الكعبان، الأسامتانِ ، الأسامات [158]. وفي حديث زيد بن ثابت (رض) : هؤلاء المحمدون بالباب.

لأن العلم اذا ثُنِي او جُمِع اصبح نكرة بعد ان كان معرفة ولهذا تدخل عليه الألف واللام فيقال (أقبل المحمدان) و(أقبل المحمدون) [159]، ونعم العمر عمر بن الخطاب [160]. وكذلك الانجليزية

مثل [161]: The Johnsons, The West Indies[162], The Netherlands.

The June – The Margaret[163].

وكذلك الانجليزية تعرف العلم لتوكيده وتمييزه من الاشخاص الذين لهم نفس الاسم مثل [164] : I met The Elizabeth Taylor.

The Laura I know has dark hair[165].

She is not The Joan Collins.

وتعرف الأعلام ايضا بالإضافة كقول الشاعر :

**يـزيـدُ سـليـمٍ سـالـمُ الـمـالِ والـفـتـى**

**فـتـى الأزدِ لـلأمـوال غـيـرُ مـسـالـمِ**

فقال (يزيد سليم) فأضافه لما كان ثم شريك في الاسم توهم تنكيره، وأضافه للتعريف [166]. ومثله قول الشاعر [167] :

**يـا عـمـرُ الـخيـرِ جُزيت الـجـنـة**

**أكـسُ بُـنـيـاتـي وأمـهـنـه**

يمكن أن يُضاف العلم كقول الشاعر [168] :

عـلا زيـدنـا يـوم الـنـقـا رأس زيـدكـم بـأبـيـض ماضي الشـفـرتـين يـمـان

فأضاف زيدا. وكذلك في الإنجليزية

مثل : Mr. Harry of ours.-Mr. John of yours.

وكذلك يُعرف العلم بالوصف مثل : جاء زيدٌ الصادقُ.

وكذلك في الإنجليزية بوصفه مثل [169] :

I don’t like your

Bahamas; they are too commercialized.

Is your Jennifer still at school.

Your Mrs White.- Their Tom[170].

Old Mrs Fletcher – dear little Eric – poor Chales[171] .

وكذلك يُعرف العلم بالموصول مثل [172] : محمد الذي ساعدك

The George that called yesterday called again today.[173]

I want the Mr. Smith who signed this letter.[174]

Dr Brown, who lives next door, comes from Australia.

أو يُعرف بطريقة أخرى

مثل [175] : Theseus, a Greek hero, killed the Minotaur.

33-يُعرف ما نُكر من الأعلام إما بأل التعريف أو بالإضافة، إذ لا يمكن الجمع بين أل التعريف والإضافة فكلاهما يُعرف النكرة. أي إما يقال : الزيد ، أو يقال : زيدكم.

أما في الإنجليزية لا يمكن الجمع بين أداة التعريف (The) والإضافة في اسم واحد مثل : .The John أو : My father`s John.

ولا يمكن قول : My father`s the John.

34-إذا أُضيف العلم لمعرفة فقد التعريف بالعلمية؛ واكتسب تعريفاً آخر يفيده الإيضاح؛ هو التعريف بالإضافة [176]، مثل : هذا زيدُ الخيرِ ، هو محمدُ الرحمةِ.وكذلك في الإنجليزية [177]،

مثل : My father`s James. – Helen of theirs.

35-يجتمع تعريفان فيما كان معرفة قبل النداء، ثم نُودي [178]، أو أن النداء يقوي التعريف السابق ويزيد العلمية وضوحا وبيانا [179]، مثل : يا زيد ، يا عمر .

أو ان المعارف كلها اذا نُوديتْ تنكرت، ثم تكون معارف بالنداء [180]. كذلك الحال في الانكليزية حيث ان المعرفة اذا نوديت اصبحت محددة ومعينة وأكثر تعريفا من السابق وذلك بالنداء.

36- للتنوين أغراض ودلالات مع العلم ومنها انه يميز بين[181] :

أ- العلم المعرفة والعلم النكرة مثل : رأيت عثمان وعثماناً آخر[182]. فـ(عثمان) معرفة، و(عثماناً) نكرة.

ب- وكذلك في الإنجليزية فـان أدوات التنكير تميز بين العلم المعرفة والعلم النكرة مثل : (Miss Smith) معرفة، و(A miss Smith[183]) نكرة.

ت- العلم المفرد والعلم المركب مثل : حضرموت ، وبعلبك.

فالعلم المفرد يمكن تنوينه، ولا يمكن تنوين العلم المركب.

لا تميز الإنجليزية بين العلم المفرد والعلم المركب.

A Freeman –A Longman – A Mr Waterhouse.

A Mr James – A Jack.

ث- العلم المذكر والمؤنث مثل : حمدة ، وطلحة ، وبشرى ، هناء ، وسعاد.

فالعلم المذكر ينون أما العلم المؤنث فلا يمكن تنوينه.

**لا تميز الإنجليزية بين العلم المذكر والعلم المؤنث**

مثل : A John – A Rose.

ج- العلم العربي والأعجمي مثل : ابراهيم ، ويعقوب. إذ لا يمكن تنوين العلم الأعجمي. لا تميز الإنجليزية بين العلم الإنجليزي والعلم الأجنبي

مثل : A James – A Helen.

ح- العلم على وزن الفعل وغيره، مثل : يزيد ، ويشكر ، وأحمد.

**لا تميز الإنجليزية بين العلم المنقول من الفعل وغيره**

مثل : A Fry – A John.

خ- معنى الاسم الوضعي والعلمية

وذلك نحو صفوان وسلطان، فانه اذا نون أريد به معناه الوضعي، وإذا لم ينون فان معناه العلمية (المعنى الوضعي) مثل : هذا صفوانٌ وسلطانٌ. فصفوان هو الحجر الاملس. وسلطان هو الملك.

(العلمية) مثل: هذا صفوانُ وسلطانُ.

فالتنوين هنا من سبل منع اللبس في تعبيرات متعددة، فبه نعين العلم من غيره.

وكذلك أدوات التنكير في الانجليزية مثل :

I saw a rose, I met a smith, He found a tom.

A rose is here, A smith came, a tom escapes.

المقصود المعنى الحقيقي لان الاسماء (rose, smith, tom) مسبوقة بأداة التنكير، أما إذا لم تُسبق بأداة تنكير فان المقصود العلمية، يُضاف إلى ذلك أن أول حرف من العلم يُكتب حرفا كبيرا. كما في المثالين :

I saw Rose, I met Smith, He found Tom.

Rose is here, Smith came, Tom escapes.

د- الصفة المستعملة كصفة والصفة المستعملة كعلم

(صفة) مثل : هذه راجحةٌ

(علم) مثل : هذه راجحةُ

فإن كانت الصفة منونة كانت وصفا وإن كانت غير منونة كانت علما [184].

وكذلك في الإنجليزية مثل :

(صفة) مثل : I saw a brawn …………….

(علم) مثل : I saw Brawn……….

ذ- العلم المفرد والعلم المجموع جمع مذكر سالما مثل : زيدٌ ، زيدون.

أما في الإنجليزية فتميز أداة التنكير بين الاسم المجموع والعلم

المنقول عن الجمع مثل [185] : (Times) أوقات

(اسم علم)

مثل : .Have you got a Times? – She is a Times reporter

37-للعلم حركة إعرابية بحسب موقعه من الإعراب فيرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجر بالكسرة، أو ما ينوب عن هذه الحركات الثلاث رفعا ونصبا وجرا. ولا توجد حركات إعرابية في الإنجليزية.

38-من خلال الحركة الإعرابية وما ينوب عنها (أي تبديلها) تميز العربية بين [186] :

أ- العلم المفرد والعلم المركب مثل : حضرموت ، وبعلبك. ولا توجد حركات إعرابية في الإنجليزية.

ب- العلم المفرد المثنى والجمع مثل :زيدو الخير ، محمدو الخير

كذلك في اللغة الانجليزية يمكن التمييز بين المفرد والجمع فقط، إذ لا يوجد مثنى وذلك من خلال علامة الاضافة مثل :

( المضاف إليه مفرد) .Tom`s book

(المضاف إليه جمع) .Toms` book

ت- العلم المذكر والمؤنث مثل : حمدة ، وطلحة ، وبشرى ، هناء ، وسعاد. لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

ث- العلم العربي والأعجمي مثل :

ابن يعقوبِ (ذكر الحجل عربي) ، قصة ابليسِ (من ابلس يبلس مشتق عربي)

ابن يعقوبَ (اسم اعجمي) ، قصة ابليسَ (اسم اعجمي)

ولا تميز الانجليزية بين الاسم الانجليزي وغير الإنجليزي.

ج- العلم على وزن الفعل وغيره، مثل : يزيد ، ويشكر ، وأحمد. ولا تميز الانجليزية.

ح- العلم المختوم بألف ونون زائدتين وغيره مثل : عثمان. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

خ- المقصود بالاسم المعنى الوضعي والعلمية مثل [187] :

(معناه الوضعي) : أرض صفوانِ (الحجر) ، ملك سلطانِ (ملك)

(العلمية) مثل : أرض صفوانَ (اسم شخص) ، أرض سلطانَ (اسم شخص)

كذلك ميزت الانجليزية بينهما مثل :

(معناه اسم شخص) : Bill`s house, Rose`s heart.

(المعنى الوضعي) :

Bill of house. (فاتورة) , Rose of heart. (وردة)

وكذلك الكلمات : Ruth, freeman, frank. وقد ميزت الانجليزية بين العلم وغيره وذلك بكتابة الحرف الاول من العلم حرفا كبيرا.

**39- (ال) التعريف علامة شكلية بارزة يمكن استخدامها كعلامة واضحة للتفريق بين** [188]

أ- بين الصفة المستعملة كاسم والصفة المستعملة كعلم، فلا بد من تعريف الصفة اذا استعملت اسماً، اما اذا قصدنا بالصفة العلمية فلا تكون المسبوقة بأداة التعريف مثل :

(كعلم) : ناجح ، ناجحة ، راجح ، باسم. هذا ناجحٌ.

(كصفة) : الناجح ، الناجحة ، الراجح ، الباسم. هذا الناجح.

(صفة مستعملة كاسم) : The brown told me, I met the green . (علم) :

Brown told me, I met Green.

ب- المراد من الاسم العلمية أم وضعه الاصلي

زهرةَ ، يعقوب ، صفوان ، صباح ، سلطان ، ابليس (علم) الزهرة ، اليعقوب ، الصفوان ، الصباح ، السلطان ، الابليس (وضعه الاصلي).

المعنى الحقيقي للاسم والعلم كما في (Rose, smith.) فاذا عُرف الاسم قُصد به معناه الحقيقي، واذا لم يعرف فان القصد منه العلمية، هذا اذا لم يكن هناك غرض اخر للتعريف (تعريف العلم) مثل :

(المقصود اسم علم) Rose needs water, Rose is beautiful.

(اسم علم ) Smith is good, here was smith.

(المعنى الحقيقي : وردة )

(المعنى The rose needs water, the rose is beautiful.

الحقيقي للاسم : حداد)

The smith is good, here is the smith.

هذا عند اهمال العلامة الكتابية التي تنص على كتابة أول حرف من العلم بالشكل الكبير، أو عند الاعتماد في فهم المعنى على السماع لا الكتابة والقراءة.

40-تضاف علامة الاضافة الى اخر الاسم المركب تركيبا مزجيا (المضاف اليه) مثل : حدودُ حضرموتَ وبعلبكَ .

وكذلك الانجليزية مثل [189] : Fisherman`s boy, Englishman`s dog.

وتضاف العلامة الى الجزء الاول (المضاف اليه) من المركب تركيبا اضافيا، اما الثاني فهو مجرور بالإضافة مثل : بيتُ عبدِ الله.

أما في الانجليزية فتضاف العلامة الى الجزء الثاني من الاسم المركب (المضاف اليه)

مثل : Hong Kong's future, New York`s tallest skyscraper.[190]

41- تظهر علامة الاضافة على البدل لا المبدل منه في كلتيهما.

مثل : جاء محمدٌ صديقُ اخي .

We met Siham, the baker`s daughter.[191]

42- يمكن [192] حذف حرف من الاسم المنادى (كما في الترخيم) [193] مثل : يا مالِ، ياجعفُ.

ويمكن ان يحذف حرفان (مسكين، سلمان، عثمان، مروان) : يا مسكُ ، يا سلمُ، ياعثم ،يا مرو [194].

أو كلمة وذلك في المركب تركيب المزجي، مثل : يا حضر، يا معدي، يا سيب، يا تأبط [195]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

43- يمكن مناداة العلم

أ- العلم الشخصي : يا زيد. ، Tom, come here.

ب- كنية : يا أبا محمد. ،

ت- لقب : زين العابدين. ، Clever student, take it.

ث- منقول : يا يزيد ، يا يشكر ، يا حارث. ، Fry, come here.

ج- مركب الإسنادي : يا جاد الحق. ، لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

ح- مركب مزجي : يا سيبويهِ. ،

Mr Waterhouse،……– Freeman,….

خ- مركب إضافي : يا عبد الله. ، Mont Blanc, …..

د- علم الجنس : يا فجار. ، Iraqi, work hard.

44- يرد العلم مرفوعاً، ومنصوباً، ومجروراً، ويكون :

أ- مبتدأ : زيدٌ ناجحٌ. ، Ali is my friend.- Walter is very old[196].

ب- خبراً : هذا زيدٌ. ، She is Nada.

ت- فاعلاً : جاء محمدٌ ، Ahmed wrote a story.

ث- نائب فاعل : ضُرِبَ أحمدُ. ، Nader is bitten.

ج- مفعولاً به : رأيت علياً. ، She saw Maher.

ح- صاحب حال : رأيتُ زيداً فرحاً. ، Tom came running.

خ- مجروراً بحرف جر : سلمتُ على عمرو. ، I gave it to Ahmed.

د- مجروراً بالإضافة : هذا كتاب هندٍ. ، The house of Commons.

45- يمكن وصف العلم مثل : هذا زيدٌ الفاضل.

مثل [197] : My dear Mrs Johnson – Dear Dr Brown.

46- ينعت العلم بمعرفة مثله، ولا يُنعت بنكرة [198].

وكذلك في الإنجليزية مثل [199] :

The beautiful princess Diana – the inimitable Henry.

47- يمكن أن يُبدل من العلم : هذا خالدٌ تميمٌ [200].

وكذلك في الإنجليزية مثل [201] :

I spoke to the younger Mr Hamilton, not **Mr Hamilton the manager.**

She married Richard Burton, **the actor**.[202]

I`d like you to meet Cathy Parker, **the novelist**.

48- يصح توكيد العلم : هذا زيدٌ نفسه.

وكذلك في الإنجليزية مثل :

John himself is here.
Shakespeare himself never wrote a bitter line than that[203].

49- يوصف العلم بالمضاف مثل : مررتُ بزيدٍ أخيك (ذي المال). ،

أما في الإنجليزية فلا يرد المضاف والمضاف إليه صفة للعلم، وإنما يرد بدلا من العلم مثل :

Ali`s friend Jack is there.

وبالمعرف بـ(ال التعريف) وبالمبهم

مثل : مررتُ بزيدٍ هذا ، وبعمرو ذاك [204].

I saw Maher this guy.

## النتائج

### أ- التشابه بين اللغتين العربية والإنجليزية في العلم :

1. العلم هو ما خص الواحد من جنسه.
2. يعين العلم مسماه بلا قرينة.
3. يطلق العلم على العاقل . وغير العاقل.
4. يطلق العلم على المؤنث والمذكر .
5. العلم معرفة ولذا لا يضاف ولا يعرف ب (ال) لاستغنائه بتعريف العلمية عن تعريف اخر .
6. يقسم العلم بحسب .

أ- النقل والارتجال الى منقول ومرتجل .

ب- الافراد والتركيب الى مفرد ومركب .

ت- الوضع الى اسم ولقب .

ث- شيوعه وتخصصه الى علم شخص وعلم جنس .

7. ينقل العلم عن مصدر ، اسم عين ، وصف، مشتق ، فعل ، لغة اجنبية ، اسم مجموع، مصغر ، نسب .
8. العلم يركب تركيبا مزجيا واضافيا .
9. علم الجنس هو ما تناول الجنس كله غير مختص بواحد .
10. يمكن ان يجتمع الاسم واللقب .
11. قد يذكر العلم بقصد استحضار صفته التي اشتهر بها بقصد ذكر مسماه.
12. قد يقصد باللقب المدح ، وقد يقصد به الذم بحسب معنى ذلك اللقب .
13. يتبع العلم بلقب ، ويمكن ان يسبق بلقب .

14. علم الجنس نكرة في المعنى لا نه غير مختص بواحد من جنسه كما يختص علم الشخص.
15. اسم الجنس في التعيين كأل المعرفة للجنس .
16. تعتبر الضمائر واسماء الاشارة والموصولة اسماء اجناس لأنها بفرد دون آخر.
17. يكون علم الجنس للشخص وللمعنى.
18. ترد اداة التعريف لتعريف الجنس ، وترد لتعريف الحضور .
19. وجود أعلام معرفة بغلبة الاستعمال ، وليست أعلاما بحسب الوضع .
20. اعرف المعارف الضمير ، ويأتي بعده العلم .
21. لا يكون العلم مضافا ولا معرفا بأداة التعريف إلا وهو نكرة.
22. يمكن ان ترد أداة التعريف مع العلم لغرض آخر غير التعريف .
23. يمكن جمع العلم .
24. تصغير العلم لا يبطل العلمية .
25. تكتسب الاسماء النكرة المضافة الى العلم التعريف .
26. الاسم المعرف بالإضافة الى العلم لا يمكن ان تسبقه أداة التعريف، وفي الإنجليزية عند الإضافة بـ(S).
27. أعرف الاعلام اسماء الأماكن والبلاد ثم اسماء الناس ثم اسماء الأجناس.
28. تعتبر اسماء الاشهر والايام معارف .
29. يمكن تنكير العلم من خلال جمعه ، وتنوينه ( بالتنوين ، أداة تنكير في الانجليزية ) .
30. إذا اضيف العلم الى نكرة فهو نكرة إلا أنه يحدث في العلم عندئذ نوع تخصيص.

31. يمكن تعريف ما نكر من الأعلام بأداة التعريف أو بالإضافة أو بالاسم الموصول .
32. يعرف ما نكر من الأعلام إما بأداة التعريف أو بالإضافة ، ولا يمكن الجمع بين أداة التعريف والإضافة في اسم واحد فكلاهما للتعريف .
33. إذا اضيف العلم لمعرفة فقد تعريفه بالعلمية ، واكتسب تعريفا آخر يفيده الإيضاح.
34. يمكن ان يجتمع تعريفان ، فيما كان معرفة قبل النداء ثم نودي ، أو أن النداء يقوي التعريف السابق ويزيد العلمية وضوحا وبيانا او ان المعارف اذا نوديت تنكرت ، ثم تكون معارف بالنداء.
35. للتنوين اغراض ودلالات مع العلم .
   أ- العلم المعرفة والعلم النكرة .
   ب- معنى الاسم الوضعي والعلمية .
   ج- الصفة المستعملة كصفة والصفة المستعملة كعلم.
36. ميزت كلتا اللغتين من خلال أداة التعريف بين :
   أ- الصفة المستعملة كاسم والصفة المستعملة كعلم .
   ب- المراد من الاسم العلمية وضع الاسم الاصلي .
37. تضاف علامة الإضافة الى آخر العلم المركب تركيبا مزجيا (المضاف اليه).
38. تظهر علامة الإضافة على البدل لا المبدل منه .
39. يمكن مناداة العلم .
40. يرد العلم مرفوعا ومنصوبا ومجرورا ، فاعلا ، نائب فاعل ،مبتدأً ، خبراً ، مفعولا به ، صاحب حال ، مجرورا بحرف الجر أو بالإضافة .
41. يمكن وصف العلم .

42. يوصف العلم بمعرفة ، ولا يوصف بنكرة .
43. يمكن تبديل العلم .
44. يصح توكيد العلم .
45. يوصف العلم بمعرف بأداة التعريف وبمضاف ومبهم .

**ب- الاختلاف بين اللغتين العربية والإنجليزية في العلم :**

1. ينقل العلم عن صفة مشبهة، اسم تفضيل في العربية . ولا يوجد في الانجليزية.
2. يرد في العربية علم منقول من جملة فعلية فاعلها ظاهر أو مستتر . ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.
3. يرد في العربية علم منقولا من جملة اسمية . ولم ينقل في الإنجليزية علم العلم من جملة اسمية.
4. يرد في العربية علم منقول من صوت . ولا يرد مثل هذا في الإنجليزية.
5. يرد في العربية علم منقول مركب تركيبا اسناديا . ولا يرد مثل هذا في الإنجليزية.
6. توجد كنية في العربية ولا توجد في الانجليزية.
7. للعلم المجتمع مع اللقب ثلاثة أحوال هي : الإضافة ، الاتباع ، القطع ، ولكل منهم معنى يختلف عن الاخر . ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.
8. يقطع العلم إلى الرفع وإلى النصب . والقطع إلى الرفع يدل على زيادة اشتهار العلم بلقبه ، الزيادة في مدحه أو في ذمه . ولا يوجد ذلك في الانجليزية.
9. في العربية تستعمل الكنية للتوقير ولتفخيم الشأن. وقد يكنى الوليد على سبيل التفاؤل بالسلامة ، ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية .
10. قد يقصد بالكنية التعظيم وقد يقصد بها الذم . ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

11. كنت العرب عن علم المذكر والمؤنث العاقل وميزته عن مكنى ما لا يعقل .
12. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية
13. كنت العرب عن اسم الجنس . ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية .
14. يتبع العلم بلقب وكنية في العربية . أما في الانجليزية فيمكن أن يتبع العلم بلقب فقط.
15. ترد أداة التعريف زائدة في العربية . ولا يرد مثل هذا في الإنجليزية.
16. ترد أداة التعريف لغرض آخر غير التعريف، كلمح الأصل والالتفات الى المنعى الذي نُقل عنه العلم . وترد أداة التعريف (THE) في الإنجليزية لإفادة معنى العائلة.
17. لا يرد الاسم المضاف إلى العلم معرفا بأداة التعريف في العربية. أما في الإنجليزية فيمكن تعريف الاسم المضاف إلى العلم بأداة التعريف عند الإضافة بـ(Of)، ويمكن تنكيره بأداة تنكير، أو من دون ذكر لأداتي التعريف والتنكير.
18. ميزت العربية بالتنوين بين :

أ- العلم المفرد والعلم المركب . ولا تميز الإنجليزية بين العلم المفرد والمركب.

ب- العلم المذكر و العلم المؤنث . ولا تميز الإنجليزية بينهما.

ت- العلم العربي والعلم الاعجمي . ولا تميز الإنجليزية بينهما.

ث- العلم على وزن الفعل وغيره . ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

ج- العلم المفرد والعلم المجموع جمع مذكر سالما في العربية. أما في الإنجليزية فتميز أداة التنكير بين الاسم المجموع والعلم المنقول عن الجمع.

19. للعلم حركة اعرابية بحسب موقعه من الاعراب . ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

20. ميزت العربية بين الأعلام من خلال الحركة الاعرابية . وميزت الانجليزية من خلال علامة الإضافة (~ - OF)

21. ميزت أداة التعريف بين :

أ- المذكر والمؤنث .

ب- العلم العربي والعلم الاعجمي .

ت- العلم على وزن الفعل .

ث- العلم المختوم بواو ونون زائدتين .

22. لا تميز العربية العلم عن غيره من خلال الكتابة. والإنجليزية ميزت العلم من غيره بكتابة أول العلم بحرف كبير .

23. تضاف علامة الإضافة إلى الجزء الأول (المضاف اليه) من المركب تركيبا اضافيا في العربية .أما في الانجليزية فتضاف العلامة الى الثاني من الاسم المركب (المضاف اليه).

24. يمكن حذف حرف من العلم المنادى كما في الترخيم . أو حذف كلمة من العلم المركب.

## الهوامش

[1] - لسان العرب 6/ 281
[2] - سورة الرحمن :24
[3] - شرح ابن عقيل 1/ 113، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 113، حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 193
[4] - لسان العرب 6/ 281 ، مختار الصحاح 451
[5] - شرح ابن عقيل 1/ 113 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 193 ، معاني النحو 1/ 65
[6] - كتاب أسرار العربية 301، شرح ابن عقيل 1/ 113، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 113 ، جامع الدروس العربية 1/ 84 ، النحو الوافي 1/ 240 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق 46، المدخل إلى دراسة النحو العربي 272
[7] - كتاب أسرار العربية 302 ، شرح ابن عقيل 1/ 113 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 157 ، الكفاية في علم النحو 1/ 87 ، شرح جمل الزجاجي 2/ 80 ، شرح شذور الذهب 140 ، جامع الدروس العربية 1/ 84 ، النحو الوافي 1/ 239 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق 46 ، المدخل إلى دراسة النحو العربي 272
[8] - معاني النحو 1/ 65 ، جامع الدروس العربية 1/ 84 ، النحو الوافي 1/ 244، المدخل إلى دراسة النحو العربي 272
[9] - قاموس المورد الحديث 923
[10] - A comprehensive English grammar 19
[11] - A contrastive grammar of English and Arabic 120، Longman grammar of spoken and written English 245
[12] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 17 ، الانكليزية الشاملة 9 ، English grammar for student teachers 22 ، A comprehensive grammar of the English language 290
[13] - An advanced English grammar 106
[14] - كتاب شرح اللمع في النحو 279 ، اللمع في العربية 164، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 113 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 157 ، كفاية النحو في علم الإعراب 24 ، شرح شذور الذهب 138 ، شرح ملحة الإعراب 12
[1515] - حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 193 ، المدخل إلى دراسة النحو العربي 271
[16] - همع الهوامع 1/ 232 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 157 ، الكفاية في علم النحو 1/ 87 ، شرح شذور الذهب 138

[17] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 17 ، الانكليزية الشاملة 9 ، A contrastive grammar of English and Arabic 120 ، English grammar for student teachers 22 ، An introductory English grammar 295 ، comprehensive grammar of the English language 288، A comprehensive English grammar 19

[18] - شرح المفصل 1/ 109

[19] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 114 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 194، النحو الوافي 1/ 245 ، المدخل إلى دراسة النحو العربي 272

[20] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 17 ، الانكليزية الشاملة 9 ، English grammar for student teachers 22 ، An introductory English grammar 295 ، Longman grammar of spoken and written English 245، An advanced English grammar 182 ، A comprehensive grammar of the English language 288

[21] - الأصول في النحو 1/ 155 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 114 ، الكفاية في علم النحو 1/ 88

[22] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 17 ، الانكليزية الشاملة 9

[23] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 122

[24] - النحو الوافي 1/ 246

[25] - An introductory English grammar 295

[26] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 38 ، اللمع في العربية 164 ، شرح ملحة الإعراب 12 ، جامع الدروس العربية 1/ 84 ، الكفاية في علم النحو 1/ 88 ، المدخل إلى دراسة النحو العربي 272

[27] - شرح ابن عقيل 1/ 113 ، همع الهوامع 1/ 235 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 157 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 114 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 198، كفاية النحو في علم الإعراب 24 ، الكفاية في علم النحو 1/ 92 ، القواعد الأساسية 82 ، النحو الوافي 1/ 253 ، المدخل إلى دراسة النحو العربي 272

[28] - شرح المفصل 1/ 107 ، معاني النحو 1/ 65

[29] - الأصول في النحو 1/ 149 ، كتاب شرح اللمع في النحو 279 ، شرح ابن عقيل 1/ 119، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 114 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 198، كفاية النحو في علم الإعراب 24 ، المدخل إلى دراسة النحو العربي 273

[30] - شرح المفصل 1/ 92 ، المدخل إلى دراسة النحو العربي 273 ، معاني النحو 1/ 65

[31] - Longman grammar of spoken and written English 245

[32] - قاموس المورد الحديث 1236

[33] - Longman grammar of spoken and written English 245

[34] - قاموس المورد الحديث 1006

[35] - قاموس المورد الحديث 1186

[36] - A comprehensive grammar of the English language 291

[37] - شرح المفصل 1/ 92 و99

[38] - قاموس المورد الحديث 1006

[39] - قاموس المورد الحديث 164

[40] - A comprehensive grammar of the English language 289

[41] - A comprehensive grammar of the English language 291

[42] - شرح المفصل 1/ 101

[43] - شرح المفصل 1/ 102

[44] - شرح المفصل 1/ 102

[45] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 38 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 114 ، كفاية النحو في علم الإعراب 24 ، النحو الوافي 1/ 255

[46] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 114

[47] - قاموس المورد الحديث 472

[48] - Longman English grammar 48

[49] - Longman English grammar 48

[50] - Longman grammar of spoken and written English 244

[51] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 114 ، الأشباه والنظائر في النحو 2/ 39 ، النحو الوافي 1/ 255 ، النظام النحوي في العربية والملاوية 97

[52] - النحو الوافي 1/ 255

[53] - النحو الوافي 1/ 255

[54] - شرح المفصل 1/ 105

[55] - المدخل إلى دراسة النحو العربي 273

[56] - المدخل إلى دراسة النحو العربي 273

[57] - المدخل إلى دراسة النحو العربي 273

[58] - 297 A comprehensive grammar of the English language

[59] - المدخل إلى دراسة النحو العربي 374

[60] - المدخل إلى دراسة النحو العربي 274

[61] - 246 Longman grammar of spoken and written English

[62] - 292 A comprehensive grammar of the English language

[63] - شرح ابن عقيل 1/ 119، اللمع في العربية 164 ، همع الهوامع 1/ 233 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 159 ، الكفاية في علم النحو 1/ 93 ، القواعد الأساسية 83 ، النحو الوافي 1/ 251 ، المدخل إلى دراسة النحو العربي 275

[64] - النحو الوافي 1/ 251

[65] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 114 ، المدخل إلى دراسة النحو العربي 276

[66] - شرح المفصل 1/ 95 ، همع الهوامع 1/ 233 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 159

[67] - شرح المفصل 1/ 98

[68] - شرح ابن عقيل 1/ 119، همع الهوامع 1/ 233 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 159

[69] - 291 A comprehensive grammar of the English language

[70] - 24 A comprehensive English grammar

[71] - 21 A comprehensive English grammar ، 37 Longman English grammar

[72] - شرح ابن عقيل 1/ 120، همع الهوامع 1/ 233 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 159

[73] - Longman ، 294 A comprehensive grammar of the English language 37 English grammar

[74] - شرح المفصل 1/ 94 ، كتاب شرح اللمع في النحو 279 ، همع الهوامع 1/ 234 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 116 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 158 ، شرح شذور الذهب 140 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 194، القواعد الأساسية 82 ، النحو الوافي 1/ 257 ، المدخل إلى دراسة النحو العربي 274

[75] - مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 159 ، شرح شذور الذهب 140 ، الكفاية في علم النحو 1/ 88

[76] - مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 159 ، اللمع في العربية 164 ، جامع الدروس العربية 1/ 84

[77] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 117

[78] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 39 ، جامع الدروس العربية 1/ 85 ، النحو الوافي 1/ 257

[79] - 246 Longman grammar of spoken and written English

[80] - كتاب شرح اللمع في النحو 279 ، شرح ابن عقيل 1/ 121، همع الهوامع 1/ 232 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 157 و159 ، شرح شذور الذهب 138

[81] - شرح المفصل 1/ 111

[82] - شرح المفصل 1/ 111

[83] - الأصول في النحو 1/ 155 ، كتاب شرح اللمع في النحو 279 ، همع الهوامع 1/ 232 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 157 و159 ، اللمع في العربية 164 ، جامع الدروس العربية 1/ 86 ، النحو الوافي 1/ 243

[84] - مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 159 ، جامع الدروس العربية 1/ 83

[85] - A handbook of English grammar 314

[86] - Longman grammar of spoken and written English 246

[87] - معاني النحو 1/ 66

[88] - معاني النحو 1/ 74

[89] - A comprehensive grammar of the English language 288

[90] - A comprehensive grammar of the English language 289

[91]- شرح المفصل 1/ 94

[92] - مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 158 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 194، معاني النحو 1/ 66

[93] - معاني النحو 1/ 66

[94] - شرح المفصل 1/ 146

[95] - سورة الفرقان : 28

[96] - همع الهوامع 1/ 241 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 158 ، معاني النحو 1/ 80

[97] - معاني النحو 1/ 80

[98] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 117 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 158 ، معاني النحو 1/ 66

[99] - جامع الدروس العربية 1/ 85

[100] - كتاب أسرار العربية 302 ، شرح ابن عقيل 1/ 122 ، همع الهوامع 1/ 232 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 122 ، المدخل إلى دراسة النحو العربي 272

[101] - النحو الوافي 1/ 248 ، معاني النحو 1/ 72

[102] - مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 157 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 112، جامع الدروس العربية 1/ 86، معاني النحو 1/ 72

[103] - A comprehensive grammar of the English language 297

[104] مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 157، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 122، الأشباه والنظائر في النحو 2/ 40، حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 206 ، معاني النحو 1/ 72

[105] - A comprehensive grammar of the English language 297

[106] - الكفاية في علم النحو 1/ 96

[107] - حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/ 194،جامع الدروس العربية 1/ 83، المدخل إلى دراسة النحو العربي 272

[108] - شرح ابن عقيل 1/ 123 ، الأشباه والنظائر في النحو 2/ 39

[109] - شرح شذور الذهب 140 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 122

[110] - الأصول في النحو 1/ 156 ، همع الهوامع 1/ 237 ، جامع الدروس العربية 1/ 87

[111] - A comprehensive grammar of the English language 296

[112] - Longman grammar of spoken and written English 245

[113] - Essential grammar in use 150

[114] - شرح جمل الزجاجي 2/ 81

[115] - كتاب أسرار العربية 302 ، كتاب شرح اللمع في النحو 273 ، الكفاية في علم النحو 1/ 64 ، شرح الأشموني 1/ 48

[116] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 122

[117] - النحو الوافي 1/ 246

[118] - An introductory English grammar 295

[119] - الأصول في النحو 1/ 148 ، همع الهوامع 1/ 239

[120] - شرح المفصل 1/ 17

[121] - An introductory English grammar 296 ، A comprehensive grammar of the English language 288

[122] - جامع القواعد الانكليزية 54 ، Longman English grammar 48

[123] - شرح المفصل 1/ 138

[124] - شرح ابن عقيل 1/ 173 ، شرح المفصل 1/ 100

[125] - معاني النحو 1/ 78

[126] - جامع القواعد الانكليزية 54 ، Longman English grammar 48

[127] - English Grammar in use 152

[128] - A practical English grammar 20

[129] - همع الهوامع 1/ 239

[130] - همع الهوامع 1/ 243 ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى 158

[131] - ملحة الإعراب 13 ، تجديد النحو 88

[132] – A comprehensive grammar of the English language 296

[133] - شرح جمل الزجاجي 2/ 82

[134] - شرح المفصل 1/ 120 و140

[135] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 40

[136] - A comprehensive grammar of the English language 289

[137] - Longman English grammar 49

[138] - An advanced English grammar 106

[139] - A comprehensive grammar of the English language 289

[140] - A comprehensive grammar of the English language 289

[141] - الجواز النحوي 258

[142] - همع الهوامع 1/ 239 ، كفاية النحو في علم الإعراب 26 ، النحو الوافي 1/ 246

[143] - شرح المفصل 1/ 133، كفاية النحو في علم الإعراب 27

[144] - الإيضاح في علل النحو 98 ، معاني النحو 3/ 264

[145] - سورة البقرة : 61

[146] - سورة يوسف : 99

[147] - الأصول في النحو 1/ 148 ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي 172

[148] - ظاهرة التنوين في اللغة العربية 14 و89

[149] - الإيضاح في علل النحو 98 ، ظاهرة التنوين في اللغة العربية 14 و89

[150] – An advanced English grammar 180 ، A comprehensive grammar of the English language 289

[151] - English grammar 13
[152] - Longman grammar of spoken and written English 247
[153] - A Practical English Grammar 16
[154] - Longman English Grammar 59
[155] - الانكليزية الشاملة 210 ، English grammar for student teachers 13

[156] - النحو الوافي 1/ 247

[157] - الأصول في النحو 1/ 148 ، كفاية النحو في علم الاعراب 29 ، النحو الوافي 1/ 246

[158] - شرح المفصل 1/ 143

[159] - الأصول في النحو 1/ 148 ، معاني النحو 1/ 75

[160] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 40

[161] – An advanced English grammar 106 ، A comprehensive grammar of the English language 288

[162] – Oxford learner`s Grammar 210 ، A contrastive grammar of English and Arabic 120

[163] An introductory English grammar - 296

[164] – The grammar book 272 ، A contrastive grammar of English and Arabic 120 ، Longman grammar of spoken and written English 246 ، An advanced English grammar 106 ، An advanced English grammar 182

[165] - Oxford learner`s Grammar 210

[166] - شرح المفصل 1/ 136

[167] - شرح المفصل 1/ 136

[168] - شرح المفصل 1/ 120 و133، كفاية النحو في علم الإعراب 26

[169] – An introductory English grammar 296

[170] - A comprehensive grammar of the English language 289

[171] – A comprehensive grammar of the English language 290

[172] – A comprehensive grammar of the English language 290

[173] - The grammar book 275
[174] - A practical English grammar 20
[175] – A comprehensive grammar of the English language 290
[176] – شرح المفصل 1/ 120 و137، النحو الوافي 1/ 247
[177] – A comprehensive grammar of the English language 289
[178] – اللمع في العربية 168 ، كتاب شرح اللمع في النحو 286
[179] – النحو الوافي 4/ 11
[180] – شرح المفصل 1/ 320 ، كتاب أسرار العربية 217
[181] – معاني النحو 3/ 264
[182] – الأصول في النحو 1/ 148 ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي 172
[183] - A Practical English Grammar 16
[184] –الجملة العربية والمعنى 66
[185] – A comprehensive grammar of the English language 297
[186] – الموجز في النحو 67 ، التطبيق النحوي 403
[187] – معاني النحو 3/ 265
[188] – أقسام الكلام العربي 48
[189] – Longman English grammar 53
[190] – A practical English grammar 30
[191] - جامع القواعد الانكليزية 46
[192] – مجيب الندا الى شرح قطر الندى 337
[193] – الخصائص 3/ 130
[194] – شرح الجمل في النحو 203
[195] – شرح ابن عقيل 1/ 241
[196] - An advanced English grammar 106
[197] – A comprehensive grammar of the English language 774

[198] - النحو الوافي 1/ 248 ، النظام النحوي في العربية والملاوية 93

[199] – A comprehensive grammar of the English language 290

[200] - جامع الدروس العربية 1/ 85

[201] – A comprehensive grammar of the English language 290

[202] - Practical English usage 54

[203] - A comprehensive English grammar 116

[204] - الموجز في النحو 63

# المبحث الرابع

## أسماء الإشارة

## Demonstrative pronouns

تعريفه : (اسم يعين مدلوله تعيينا مقرونا بإشارة حسية اليه) . كأن ترى عصفوراً فتقول وأنت تشير إليه : (ذا) رشيق ؛ فكلمة : (ذا) تتضمن أمرين معاً، هما: المعنى المراد منها (أي : المدلول المشار إليه ، وهو : جسم العصفور ) ، والإشارة إلى ذلك الجسم في الوقت نفسه . والأمران مقترنان ؛ يقعان في وقت واحد ؛ لا ينفصل أحدهما من الآخر ، لأنهما متلازمان دائماً. والغالب أن يكون المشار إليه (وهو : المدلول) شيئا محسوساً كالمثال السابق . وكأن تشير بأحد أصابعك إلى كتاب ، أو قلم ؛ أو سيارة ؛ وتقول : ذا كتاب – ذي سيارة. وقد يكون شيئاً معنوياً ، كأن تتحدث عن رأي، أو : مسألة في نفسك ، وتقول : ذي مسألة تتطلب التفكير ، ذا رأي أبادر بتحقيقه ..... [1]

والأصل في أسماء الإشارة أن يشار بها إلى الاشياء المشاهدة المحسوسة ، نحو (هذا الفتى أكبر من هذا ) واستعماله في غير المشاهد وفي غير ما يدركه الحس مجاز لتنزيله منزلة المحسوس المشاهد وذلك نحو (وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعلمون ) [2]، ونحو (أعجبني هذا الرأي ) فالجنة غير مشاهدة والرأي غير محسوس ولا مشاهد [3].

وأسماء الإشارة من المعارف [4] إلا ان العلم يعين مسماه بلا قرينة أما اسم الإشارة فيعينه بواسطة إشارة حسية أو معنوية، والعلم يدل على معين، أما اسم الإشارة فيُعد اسم الجنس، واسم الجنس هو الذي لا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه : كرجل وامرأة ودار وكتاب. ومنه الضمائر وأسماء الإشارة والموصولة، وليس

المراد من اسم الجنس ما يقابل المعرفة، بل ما يجوز اطلاقه على كل فرد من الجنس [5]. ومنه الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام. فهي أسماء أجناس، لأنها لا تختص بفرد دون آخر [6].

أما في الانجليزية فأن ضمائر الإشارة (Demonstrative pronouns) تشير إلى اسم أو ضمير شخصي سبق ذكره أو عُرف مدلوله، وتُستخدم عوضاً عنه [7]. وتأتي هذه الضمائر غير متبوعة باسم. وللضمائر محل من الإعراب فأنها يمكن أن ترد كفاعل ، كمبتدأ ، كمفعول به. ويُفهم من خلال ضمائر الإشارة قرب وبعد المشار إليه، لأن الانجليزية تميز بين القريب والبعيد، كذلك يُفهم من خلالها إفراد وجمع المشار إليه، كما في العربية. وكما أن ضمير الإشارة يتحول إلى صفة إشارة (Demonstrative adjective) عندما يأتي بعده اسم أو ضمير شخصي. وغالباً ما يستعمل ضمير الإشارة للإشارة إلى الأشياء وإلى غير العاقل ، أما صفة الإشارة فتستعمل للعاقل وغيره [8].

وسوف نعرض أهم وجوه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والانجليزية في أسماء الإشارة :

1- اسم الإشارة هو ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية باليد ونحوها، إن كان المشار إليه حاضراً، مثل : هذا صديقي، أو إشارة معنوية إذا كان المشار إليه معنى، مثل : هذه فكرة جيدة، أو ذاتاً غير حاضرة، مثل : ذلك الرجل [9]. وكذلك في الانجليزية يكون حاضراً

مثل : Come and meet these people.[10]

ومعنى مثل : This idea.- that meaning.

This is who you do it.[11]

وغير حاضر مثل : That man….- that friend…

Those people….

2-يدل اسم الإشارة على مسمى ويشير إلى ذلك المسمى. تقول مشيراً إلى زيد مثلاً : (هذا) فتدل لفظة (ذا) على ذات زيد، وعلى الإشارة لتلك الذات [12]. وهذان الأمران مقترنان؛ يقعان في وقت واحد؛ لا ينفصل أحدهما عن الأخر، لأنهما متلازمان دائما [13]. وكذلك في الانجليزية فأن (This boy.) فــ(This) تدل على ذات الولد، وعلى الإشارة لتلك الذات.

3-أسماء الإشارة هي : (ذا) إشارة للمفرد المذكر [14] ، (ذان ، ذين) للمثنى المذكر، و(ذي ، وذه ، تي ، تِهِ ، تا) للمفردة المؤنثة [15] ، و(تان ، ذين) للمثنى المؤنث، و(أُلاءِ ، أولى) للجمع المذكر والمؤنث العاقل وغير العاقل [16]، و(هنا، هناك، هنالك، ثم، هِنَّتْ) [17] للمكان [18].

أما في الانجليزية فان ما يستعمل للإشارة هو نوعان هما : ضمائر الإشارة إذا لم يتبعها اسم ، صفات الإشارة إذا تبعها اسم [19].

تميز العربية بين المذكر والمؤنث فـ(ذا) للمذكر، و(ذه) للمؤنث. ولم تميز الانجليزية بين المذكر والمؤنث فجميع ما يستعمل للإشارة هو للمذكر والمؤنث على حد سواء، مثل [20]:

(للمذكر) : This girl is who lives in the main street.

(للمؤنث) : This boy who lives in the main street.

ولم تميز كلتا اللغتين بين العاقل وغير العاقل مثل [21] : ذا طالب ، ذا كتابٌ.

(للعاقل) مثل : This man is my neighbor.

(لغير العاقل) مثل : This building is very modern.

This dog is sleeping.

وتميز في الجمع بين العاقل وغير العاقل عند الإشارة مثل : هؤلاء المسافرون. وهذه السيارات. وكذلك تميز الانجليزية بين العاقل وغير العاقل من خلال استعمال ضمير الإشارة وصفة الإشارة حيث خصصت ضمير الإشارة لغير العاقل

مثل : I found this.

أما صفة الإشارة فهي للعاقل وغير العاقل

مثل [22] : This girl…/ this wallet…….

ولم تميز كلتا اللغتين بين المكان وغيره فـي ألفاظ الإشارة ماعدا(هنا، هناك، هنالك) و(There, here) مثل [23] :

(للعاقل) : هذا الرجل This man…….

(لغير العاقل) : هذه سيارة This cat…/ this car….

(للمكان) : هذا المكتب This office/ this party….

وإنما خصصت كلتا اللغتين ما يُشير للمكان وهما : (هنا، وهناك، وهنالك) و( Here, there) وخصصت (هنا ، Here) للمكان القريب، و(هنالك ، There) للمكان البعيد. [24]

كلتا اللغتين تميز بين البعيد والقريب فخصصت (ذا) و(This)للقريب، و(ذلك) و(That) للبعيد مثل [25] :

(للقريب) : This woman dresses very smartly. (للبعيد) : That woman dresses very smartly.

Which seat will you have, this or that?[26]

كلتا اللغتين تميز بين المفرد والجمع فـ(ذا ، ذه) و(This, that) مخصصان للمفرد، و(ألاء أولى) و(Those, these) للجمع

مثل [27] (للمفرد) :

This/that boy is my friend.- This/that girl goes out.

(للجمع) :

Out. These/those boys are my friends. These/ those go

4- تسبق أسماء الإشارة (ها) التي هي حرف للتنبيه، فيقال في (ذا وذه وتان): (هذا وهذه وهاتان) [28]. ويمكن أن تُسبق ألفاظ الإشارة في الانجليزية بحرف أو كلمة تنبيه مثل :

Oh my God, this is my car. – Oh this is mine.

5- يجوز الفصل بين (ها) التنبيه واسم الإشارة بضمير المشار إليه، مثل : ها أنا ذا، وها أنت ذي، وها أنتما ذان، وها نحن أُولاءِ. والفصل بغيره قليل، مثل : ها إن ذا الوقت قد حان. والفصل بكاف التشبيه مثل : هكذا [29]. وكذلك في الانجليزية يمكن الفصل بين لفظ الإشارة وحرف التنبيه كما مثلنا فـ(Oh) للتنبيه، و(This) ضمير إشارة، وقد فصل بينهما بـ(My God).

6- قد تعاد (ها) التنبيه بعد الفصل توكيداً، كقوله تعالى [30] : (هأنتم هؤلاءِ) [31]. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

7- يُجمع بين التنبيه (ها) والإشارة لتعظيم الأمر والمبالغة في إيضاح المقصود مثل : هاذاك ، هاتان. ومنه قول الشاعر [32]:

وليس لعيشنا هذا مهاه     وليست دارنا هاتا بدار

فـ(ها) للتنبيه، و(ذا) للإشارة، والمراد تنبه أيها المخاطب لمن أشير إليه [33].

قد يرد مثله في الانجليزية

مثل : Oh this is mine, who threw it?

8- للمشار إليه ثلاثة مراتب [34] : قريبة ويشار إليها بما ليس فيه كاف [35] ولا لام مثل : هذا الرجل، وبعيدة ويشار بما فيه الكاف واللام معاً مثل [36] : ذلك الرجل، ومتوسطة ويشار إليها بما فيه الكاف وحدها مثل : ذاك القلم.

خصصت الانجليزية ضميري الإشارة (This, these) للقريب، و(That, those) للبعيد، ولا يوجد في الانجليزية ما يُشار به للمتوسط.

9- يتصرف كاف الخطاب اللاحق بآخر اسم الإشارة [37] مع المخاطب في أحواله من التذكير، والتأنيث، والتثنية، والجمع. قال تعالى : (كذلك قال ربك) [38] ، وقال تعالى : (ذلكُما مما علمني ربي) [39] ، وقال تعالى [40] : (ذلكم الله ربكم) [41] ، وقال تعالى : (فذلكن الذي لُمتنني فيه) [42]. لا تميز الانجليزية بين المذكر والمؤنث في ضمائر الإشارة. ولا يتصل بضمائر الإشارة حرف أو كلمة. أما الإفراد والجمع فالإنجليزية تميز في ضمائر الإشارة بينهما فمن الضمائر ما هو مخصص للمفرد (This, that)، ومنها ما هو للجمع (These, those)

10- أسماء الإشارة كلها مبنية [43] ما عدا (هذان ، هاتان) فهما معربان اعراب المثنى في الرأي الأرجح [44]. اللغة الإنجليزية من المبنيات وذلك لعدم وجود حركات إعرابية فيها.

11- أسماء الإشارة من المعارف [45]، وتتعرف بالإشارة بأن تخصص للمخاطب شخصاً يعرفه بحاسة البصر [46]. غير أنها لا تختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه، بل يجوز اطلاقها على كل فرد من الجنس [47]. وكذلك الضمائر والأسماء الموصولة، وكذلك في الإنجليزية [48] فعندما تقول (This man) فأنت لا تعرف هذا الرجل ولكنه معرفة لأنه أمامك، كما أن اسم الإشارة (This) غير مخصص للرجل فقط بل يطلق على غيره.

12- ينقسم اسم الإشارة بحسب المشار إليه على ثلاثة أقسام :

ما يشار به للمفرد ،وما يشار به للمثنى ، وما يشار به للجمع ، وكل من هذه الثلاثة ينقسم إلى مذكر ومؤنث [49]. أما في الانجليزية فمن ضمائر الإشارة ما يُشار به

للمفرد، ومنها ما يُشار به للجمع، ومنها ما هو للقريب، ومنها ما هو للبعيد. ولا يوجد مثنى، ولا متوسط في الانجليزية، ولا تمييز بين المذكر والمؤنث .

13- من أسماء الإشارة ما يختص بحالة الرفع ، ومنها ما هو خاص للنصب والجر [50]. ولا يوجد في الإنجليزية مثل هذا.

14- قد يُنزل المؤنث منزلة المذكر فيشار للمؤنث باسم إشارة مذكر، كما في قول الله تعالى : (فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي) [51] أشار إلى الشمس – وهي مؤنثة بدليل قوله تعالى (بازغة) بقوله (هذا ربي) لأنه نزلها منزلة المذكر على الأرجح [52].ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

15- يشار باسم الإشارة إلى حسي، مثل : هذا زيدٌ.

ومثل : This is my friend Sarah.[53]

أو إلى معنوي، مثل : هذه الفكرة [54]

ومثل : This is a good idea.-This is how you do it.[55].

16- الألفاظ المشار إليه البعيد هي نفس هذه الألفاظ مع إضافة كاف الخطاب ولام قبلها أو بدون اللام [56]. خصصت الإنجليزية ضمائر إشارة للقريب وضمائر إشارة للبعيد، ولا يُضاف للضمائر حرف أو كلمة.

17- من أسماء الإشارة ما فيه ألف تنطق ولا تكتب في الإملاء فمن الواضح أن النطق كان يقتضي أن تكتب : هذا – هذه – هكذا : هاذا - هاذه [57]. وكذلك في اللغة الإنجليزية لا تلفظ بعض الأحرف كحرف (E) في آخر اسم الإشارة (These, those, there.).

18- يتصل بأسماء الإشارة ثلاثة أحرف هي : ها التنبيه في أول اسم الإشارة [58]، وكاف الخطاب في آخر اسم الإشارة [59]، واللام في آخر اسم الإشارة [60]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

19- أسماء الإشارة لا تضاف [61]، أي لا تكون مضافة فلا يصح أن نقول (هذا كتاب .....) على اعتبار (هذا) مضاف و(كتاب) مضاف إليه. وكذلك في الانجليزية .

ولكن يمكن أن تكون أسماء الإشارة مضافا إليها، مثل : كتاب هذين الطالبين. فـ(كتاب) مضاف و(هذا) مضاف إليه، ومثله : حكاية هذا الرجلِ ممتعةٌ. وكذلك في الانجليزية مثل :

All of this is mine.- Could you give me half of that?

Would you like both of these? – All of these are sold.[62]

20- أسماء الإشارة لا تعرف بـ(ال) التعريف، ولا تنون. وكذلك أسماء الإشارة في اللغة الإنجليزية لا تعرف بأداة التعريف ولا تنكر بأداة تنكير.

21- من أسماء الإشارة ما يوصف مثل : مررت بهذا الرجل، فتصفه بالرجل، ويوصف به مثل : مررت بزيدٍ هذا ، فتصف زيداً ب(هذا) لأن معناه : مررت بزيدٍ الحاضر [63].وكذلك في الانجليزية

مثل : Those who want to leave can do so.[64]

22-أسماء الإشارة لا تُثنى ولا تُجمع، لأن حد المعرفة ما خص الواحد من جنسه، ولم يشع في أمته. وإذا ثُني، فقد شُورك في اسمه، وخرج عن أن يكون معرفة. فان قيل تثنية (ذا) (ذان) في الرفع ، و(ذين) في النصب والجر، فالجواب أن هذه التثنية ليست حقيقية، وإنما هي صيغة موضوعة للدلالة على التثنية (صيغة مرتجلة للتثنية) [65]، إلا أنها جرت على منهاج التثنية الحقيقية في الإعراب [66]. وكذلك في الإنجليزية ضمائر الإشارة لا تُثنى ولا تُجمع لأن لكل من المفرد والجمع ضمير خاص به وبذلك لا حاجة للجمع.

23- قد ينوب عن اسم الإشارة المخصص للقرب اسم إشارة مخصص للبعد لرفعة المشار إليه والمشير، كقوله تعالى : (ذلك الكتبُ) [67] ، وقوله تعالى : (ذلكم الله ربي) [68] ، أو لضعتهما، مثل : ذلك اللعين فعل. وقد ينوب اسم الإشارة المخصص للبعيد اسم إشارة مخصص للقريب، كقوله تعالى : (هذا من شيعته، وهذا من عدوه) [69] ، وقوله تعالى [70] : (أهذا الذي يَذكُرُ) [71]. لا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

24- من أسماء الإشارة ما يرد بمعنى الاسم الموصول، كقول الشاعر :

عَـدَس. مـا لعـبادٍ عليكِ إمارةٌ نجوتِ. وهـذا، تحملينَ، طلـيقُ

أي : والذي تحملين طليق. ومثله قوله تعالى : (ماذا أنزل ربكم) [72] ، وقوله تعالى : (ماذا يستعجل منه المجرمون) [73] ، وقوله تعالى : (ماذا ينفقون) [74] فـ(ما) مبتدأ، و(ذا) بمعنى (الذي). والفعل الذي بعده صلة. والموصول مع الصلة : خبر (ما) [75]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

25-يمكن أن ترد (ما) مع اسم الإشارة (ذا) بمنزلة اسم مفرد [76]. ولا يوجد في الانجليزية.

26-من أسماء الإشارة ما هو لازم الظرفية، فلا يقع فاعلاً ولا مفعولاً به، ولا مبتدأ. ويجر ببعض الحروف، كما هو شأن لازم الظرفية فيجر بمن ، وإلى،

مثل : تعال من هنا إلى هنا [77] .

أما في الانجليزية فأن ما يُشار به للمكان يمكن أن يرد كظرف

مثل : I saw him there. –– Come here.

He found them here.

ويمكن أن يرد كمبتدأ

مثل : There is no one. – Here is my friend.

ويرد كخبر

مثل : You were there.- They are here.- She is there.

27- لاسم الإشارة في كلتا اللغتين محل من الإعراب، وهو مبني في محل رفع أو نصب أو جر، على حسب موقعه من الجمل [78]. ويقع اسم الإشارة :

أ- مبتدأ مثل : هذا أخي [79]. ، This is my brother.[80]

ب- خبرا مثل : هأنذا [81]. ،

I believe you, but there are those who wouldn`t.[82]

Her story was this.[83]

When is bothering me is this trip to the jungle.[84]

ت- فاعلا مثل : جاء هذا.

This has led supporters…[85]

That looks like Mrs Walker.[86]

ث- نائب فاعل مثل : طُبِعَ هذا الكتابُ في بيروت [87].

This student is punished.

ج- اسم كان مثل : كان هؤلاء الزائرون مسرورين [88].

ح- مفعولا به مثل : درسنا ذا الاقتراح. حلل تلك القصيدة [89].

Get that cat off the piano.- I like those ear-rings.[90]

خ- مفعولا مطلق مثل [91] : أحترم أستاذي ذلك الاحترام. ولا يوجد في الانجليزية.

د- ظرف زمان مثل : مكثتُ ساهراً تلك الليلة [92]. ومنه قوله تعالى[93] : (هنالك ابتلى المؤمنون) [94]

This morning – That morning.[95]

ذ- ظرف مكان مثل : Compare Chopin`s Waltzes with those of today.[96]

وأزلفنا ثم الآخرين [97]. الجامعة هنالك [98].

This is where I live.[99]

ر- صفة مثل : الكتاب هذا مفيدٌ. [100]

That dog of yours is crazy.[101]

Those who want to leave can do.[102]

ز- مجرورا بحرف جر، مثل : استمعت إلى هاتين الطالبتين [103].

Listen to this.

My seat was next to that of the Mayor.[104]

I was in that country.[105]

ومجرورا بالإضافة مثل : كتابُ هذا الطالبِ جديدٌ.

The car of this man is beautiful.

All of these are sold.[106]

س- بدلا مثل : هذا البواب ورفيقه [107]. ،

This guy, the student, is my brother.

28- ترد أسماء الإشارة لتحديد الزمن مثل :

(للزمن قريب)هذا الصباح . ، This morning.[108]

(للزمن بعيد) ذاك الصباح . ، That morning.

29-أسماء الإشارة من المبهمات وذلك لوقوعها على كل شيء ؛ من الحيوان؛ أو النبات؛ أو الجماد، من غير تعيين وتفصيل لذلك الشيء إلا بأمر خارج عن لفظها. ولا تخص مسمى دون مسمى، هذا معنى الإبهام فيها [109]. وكذلك في الانجليزية.

30- لزم أسماء الإشارة البيان بالصفة عند الإلباس، وذلك لأنها مبهمات ؛ فالإشارة بها إلى كل ما بحضرتك ، وقد يكون ما بحضرتك أشياء، فتُلبس على المخاطب، فلم يدر إلى أيها تشير، فكانت مبهمة لذلك، ولذلك تحتاج لبيان [110]. وقد يأتي اسم الإشارة بلا صفة مثل : رأيت هذا [111]. وكذلك في الانجليزية ألفاظ الإشارة تحتاج لبيان، وقد تأتي بلا اسم تابع لها مثل :

Is she going to marry that?[112]

31- ألفاظ الإشارة العربية أقل إبهاماً من أسماء الإشارة الانجليزية، وذلك لأن العربية تميز بين المذكر والمؤنث، أما الانجليزية فلا تميز بين المذكر والمؤنث.

32- أغراض الإشارة هي [113] :

أ- تمييز الشي المقصود أكمل تمييز بالإشارة المحسوسة اليه ، نحو (أريد هذا) و(بكم ذاك) كذلك في الانجليزية

مثل : He wants this.- Give me this.

ب- تنزيل الاشياء المعقولة ، أو غير المشاهدة منزلة الاشياء المحسوسة المشاهدة ، نحو(انما ذلكم الشيطان يخوف اولياه) [114] فالشيطان غير مشاهد ولا محسوس ولكن اشار اليه بقصد استحضار صفاته وعداوته للإنسان. ونحو (وإن تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ) [115] فأشار الى الصبر والتقوى ، وهما غير محسوسين. وكذلك في الانجليزية

مثل : This is your idea. These are my thoughts.

ت- بيان حال المشار إليه في القرب والبعد ، وذلك نحو قوله تعالى (هذا رزقنا من قبل) [116] فهذا للقرب . وأما للبعد فنحو قوله تعالى (أ لم انهكما عن تلكما الشجرة) [117]. وكذلك في الانجليزية

مثل : I need that not this.

ث- التعظيم : وقد يكون التعظيم بلفظ القريب أو البعيد، فالقريب يراد به استحضار عظمة المشار إليه أمام القلوب والعيون ، نحو قوله تعالى (لمثل هذا فليعمل العاملون) [118]

وقول الشاعر : هذا الذي للمتقين إمام .

والبعيد يراد به منزلة المشار اليه وارتفاع مكانته نحو قوله تعالى (اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون) [119].

وكذلك في الانجليزية مثل : (This is who won.)، أو : (This winner)

ج- التحقير ويكون بلفظ القريب والبعيد ايضا. فلفظ القريب يراد به استحضار ضعف المشار اليه وحقارته ، وذلك نحو قوله تعالى (واذا رءاك الذين كفروا ان يتخذوك الا هزوا أهذا الذي يذكر ءالهتكم) [120] وقوله (قال أرءيتك هذا الذي كرمت علي) [121] ونحوه ان تقول : (أيقدر هذا الصعلوك على شيء ؟) و(هل يصلح هذا لشيء؟)

والبعد يقصد به بعده في الانحدار والانحطاط عن منزلة المشير أو المخاطب ، نحو قوله تعالى (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم) [122] وقوله تعالى (انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه) [123]. والناس قد تصف الشخص الساق الحقير بالبعد ، فيقولون (قاتل الله الابعد) و (البعيد قال مثل هذا القول الرديء وفعل هذا الفعل الشنيع )

وكذلك في الانجليزية كما لو قيل : (Tom is hero.)

فيقال : (This guy?)

أو مثل : Can this fight…?

This passed the exams!

ح- التعريض بغباوة المخاطب ويعني ذلك لا يتميز الشي عنده إلا بالحس كأن تقول : هذا هو الشيء الذي لا أزال أذكره لك ، هذا هو أنظره بعينك والمسه بيدك .

وجعلوا منه قول الفرزدق :

اولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع

وكذلك في الانجليزية مثل : This is what I told you.

33-يأتي بعد اسم الإشارة اسم معرف (بأل) يبين المشار إليه مثل : هذا القصر واسع [124].

وقد يأتي بعد اسم الإشارة اسم نكرة مثل : هذا قصرٌ. أما في الانجليزية فلا يأتي بعد اسم الإشارة إلا اسم نكرة

مثل : This man…..- That man….. تحذف حركة اسم الإشارة في الوقوف عليها.

وقد يغير الحرف الأخير من اسم الإشارة كما يقال في هُنا : هُنه، ويقال في ثُم : ثمه [125]. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

34- في كلتا اللغتين يرد الاسم الإشارة في بداية الجملة مثل : هذا طالبٌ.

ومثل [126] : This appalling behavior has got to stop.

وفي نهايتها مثل : أريد هذا [127]

I prefer this.[129]-- Who`s that?[128] وفي وسطها مثل : أكتب إليك هذه الرسالة.

I don't care much about this friend of yours.[130]

35- في كلتا اللغتين ترد أسماء الإشارة في الجمل المثبتة، كما مر.

والجمل المنفية، مثل : ما هذا صحيح.

I don't know this man.

والجمل الشرطية مثل : إذا يدرس هذا الطالب بجد ينجح. ،

I will help you if those customers give me money

والاستفهامية مثل : هل هذا طالب؟ ،

Did you see this man?

36- يمكن مناداة اسم الاشارة [131] اذا لم يتصل بحرف الخطاب [132] مثل : يا هذا ، يا هذه ، يا هؤلاء. ولا ينادى اسم الإشارة في الانجليزية.

37- لا يمكن تصغير ألفاظ الإشارة في كلتا اللغتين.

38- قد لا يُتبع اسم الإشارة باسم إذا كان المعنى واضحاً، مثل : جاء هذا.

I`m just having a look at this.
Why are you telling me all this[133] ?

وقد يُتبع باسم مثل : جاء هذا الرجلُ. ،

This hotel is expensive.

39- اسم الإشارة سابق لفعل الربط (الفعل المساعد) مثل : كان هذا بيتي.
مثل [134] : (This is David.)، وقد يسبق الرابط (الفعل المساعد) اسم الإشارة مثل : هذا كان بيتي. Is that Sarah?

40- يمكن توكيد اسم الإشارة مثل : جاء هؤلاء الطلاب كلهم.

All these are broken.- All those are broken.[135]

All of this is mine.- All of those are sold.- both of those[136]

41- تستعمل أسماء الإشارة مع المعدود مثل : هذا كتاب ،

This book – That room.

ومع غير المعدود مثل : هذا ماء ،

This water – That bread.[137] قد يُحذف الاسم التابع لاسم الإشارة إن دل عليه دليل مثل : هذا الكتاب مفيد أكثر من ذاك. Is she going to Marry that?

This chair is more comfortable than that.[138]

42- يمكن أن يرد اسم الإشارة متبوعاً باسم مثل : مررت بهؤلاء الرجالِ[139].

وكذلك في الانجليزية مثل : This book….—that book..

ويمكن أن يرد اسم الإشارة مسبوقاً باسم مثل : الكتبُ هذا مفيدٌ. لا يمكن في الانجليزية أن يكون اسم الإشارة مسبوقاً باسم فلا يصح أن يقال : man this…

43- التطابق في العدد والمقصود هنا العدد اللغوي أو النحوي، أي التطريز اللغوي للمفرد والمثنى والجمع[140]، فيتطابق الاسم مع اسم الإشارة مثل : هذا طالب ، هذان طالبان ، هؤلاء طلاب. كذلك في الانجليزية يجب التطابق في العدد مثل :

This student - This boy…

These students – These boys.[141]

وتطابق بين الفعل واسم الإشارة مثل : هذا الرجل يعمل بجد ، هذان الرجلان يعملان بجد ، هؤلاء الرجال يعملون بجد ، هذان يعملان بجد ، هؤلاء يعملون بجد.

صيغة الفعل في اللغة الانجليزية واحدة في الفعل الأمر والماضي

مثل : This boy went ….. – These boys went…… وكذلك في صيغة الفعل المضارع هي واحدة للمفرد الجمع أما (S) الشخص الثالث اللاحقة للفعل المضارع فهي دلالة على أن الفاعل مفرد غائب، أي أن الفاعل ليس المتكلم ولا المخاطب والدليل على ذلك أن الضمير ( I ) يدل على مفرد ولم تتغير معه صيغة الفعل، وكذلك الضمير (You) يمكن أن يدل على مفرد ولم تتغير معه صيغة الفعل مثل :

I study - You study – They study .

إذن لا يوجد تطابق في العدد بين اسم الإشارة إن ورد فاعلاً للجملة والفعل الماضي في الانجليزية، أما اسم الإشارة مع الفعل المضارع فتوجد إشارة للفاعل الغائب (الشخص الثالث) وهي حرف الـ(S)اللاحق الفعل المضارع، مثل :

This student writes ….. – These students write…

وتطابق في التذكير والتأنيث مثل : هذا طالب / زيد ، هذه طالبة / هند.

والانجليزية لا تميز بين المذكر والمؤنث فكلاهما على حد سواء،

مثل : .This girl – These girls – This boy – These boys وتطابق في الإعراب (المثنى) مثل : هذان مهندسانِ ، هاتان معلمتانِ ، رأيت هذين المهندسينِ ، رأيت هاتين المعلمتين [142]. لا يوجد تطابق في الإعراب في الانجليزية مثل :

This is my friend. – I saw this man. –

She gave it to this man.

وتطابق بين اسم الإشارة والفعل المساعد (ككان وأخواتها) مثل : هذا كان/ يكون يلعب ، هذان كانا/ يكونان يلعبان ، هؤلاء كانوا/ يكونون يلعبون.

وكذلك في الانجليزية يجب تطابق ضمير الإشارة والفعل المساعد في العدد فـ( This, that) مخصصان للمفرد ويستعمل معهما فعل رابط خاص بالمفرد، و(Those, these) للجمع ويستعمل معهما فعل رابط خاص بالجمع مثل [143] (للمفرد) :

This/that boy is/was my friend.

This/that girl is/was my friend.

(للجمع) :

These/those boys are/were my friends.

These are/were my friends.

44- تعد العربية اسم الإشارة موصوفاً، الاسم التابع لاسم الإشارة صفة لوصف ما فيه من إبهام، ولذلك يُعرف الاسم التابع لاسم الإشارة. أما الإنجليزية فتعد لفظ الإشارة صفة، والاسم التابع له موصوفاً، والموصوف لا يُعرف بـ(The).

45- لا يفصل اسم الإشارة بين الصفة والموصوف في العربية حيث يُذكر اسم الإشارة أولا، والموصوف ثانياً، والصفة ثالثاً، مثل : هذا الكتابُ المفيدُ لي.

أما في الإنجليزية فان الصفة تفصل بين اسم الإشارة والاسم المشار إليه الموصوف، مثل : This new book is mine.

# نتائج البحث

**أ- مواطن التشابه بين اللغتين العربية والانجليزية في أسماء الإشارة :**

1. اسم الإشارة هو ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية، أو إشارة معنوية.
2. يكون المشار إليه حاضراً ، أو ذاتاً غير حاضرة.
3. يدل اسم الإشارة على مسمى ويشير إلى ذلك المسمى.
4. الإشارة تسبق المشار إليه.
5. يمكن أن تتبع أسماء الإشارة باسم، ويمكن أن لا تتبع باسم.
6. لم تميز بين العاقل وغير العاقل في المفرد.
7. خصصت أسماء إشارة للمكان.
8. ميزت بين البعيد والقريب.
9. ميزت بين المفرد والجمع.
10. يمكن أن يسبق اسم الإشارة بحرف تنبيه.
11. يمكن أن يُفصل بين اسم الإشارة وحرف التنبيه.
12. اسماء الاشارة من المعارف وتعريفها بالإشارة وتعتبر اسم الجنس.
13. أسماء الاشارة لا تعرف بـ(ال) ولا تنون.
14. يمكن وصف الفاظ الاشارة.
15. اسماء الاشارة لا تُثنى ولا تُجمع، وإنما توجد صيغ خاصة للمفرد والجمع.
16. وجود صيغ تدل على الجمع.
17. من اسماء الاشارة ما هو لازم الظرفية.

18. لاسم الاشارة محل من الاعراب فيكون مبتدأ ،خبر ،فاعلاً ،نائب فاعل، اسم كان ،مفعول به ،ظرف زمان ،ظرف مكان ،صفة ،مجرور.
19. ترد اسماء الاشارة لتحديد الزمن.
20. أسماء الاشارة من المبهمات.
21. لزم أسماء الإشارة البيان بالصفة عند الإلتباس.
22. ترد اسماء الاشارة متبوعة بصفة وغير متبوعة بصفة.
23. للإشارة باسم الاشارة أغراض تميز الشي المقصود ،تنزيل الاشياء غير المشاهدة منزلة المحسوسة المشاهدة، بيان حال المشار إليه في القرب والبعد، التعظيم، التحقير، التعرض بغباوة المخاطب.
24. يمكن أن يأتي بعد اسم الاشارة اسم نكرة.
25. يرد اسم الاشارة في بداية الجملة ووسطها ونهايتها.
26. ترد أسماء الإشارة في الجملة المثبتة والمنفية والشرطية والاستفهامية.
27. يمكن توكيد اسم الاشارة.
28. ترد أسماء الإشارة مع الاسم المعدود وغير المعدود.
29. قد يحذف اسم التابع الإشارة إذا دل عليه دليل.
30. يجب تطابق المبتدأ والخبر في العدد (المفرد والجمع).
31. يطابق اسم الاشارة الفعل المساعد (الفعل الرابط) في الافراد والجمع.
32. يمكن أن يسبق اسم الإشارة منادى.
33. لا تكون أسماء الإشارة مضافة، ويمكن ان تكون مضاف إليها.
34. يمكن أن يكون أسم الإشارة متبوع باسم أو مسبوق باسم.
35. لا يمكن تصغير ألفاظ الإشارة.

**ب- مواطن الاختلاف بين اللغتين العربية والانجليزية في أسماء الإشارة :**

1. تميز العربية بين المذكر والمؤنث في أسماء الاشارة ولا تميز الانجليزية.
2. تميز العربية بين حالة الرفع والنصب والجر.
3. تميز العربية بين المفرد والمثنى والجمع تميز الانجليزية بين المفرد والجمع.
4. اسماء الاشارة في العربية اكثر مما في الانجليزية.
5. تميز العربية بين العاقل وغير العاقل في الجمع. أما الانجليزية فلا تميز في الجمع عند الإشارة، ولكنها تميز بين العاقل وغير العاقل من خلال ذكر الموصوف وحذفه.
6. ميزت العربية بين القريب والبعيد والمتوسط. أما الانجليزية فتميز بين القريب والبعيد فقط.
7. تسبق أسماء الاشارة بحرف تنبيه، وهذا الحرف يتصل باسم الاشارة اما الانجليزية فيمكن أن يرد اسم الاشارة مسبوقاً بحرف تنبيه ولكنه منفصل عن ضمير الاشارة.
8. يضاف حرف أو حرفان لاسم الاشارة لغرض الاشارة الى مرتبة المشار إليه للبعيدة والمتوسطة ، بينما خصصت الانجليزية اسم إشارة للقريب وآخر للبعيد. ولا توجد إضافة في الانجليزية.
9. من اسماء الاشارة العربية مبنية وفيها ما هو معرب. أما في الانجليزية فمبنية كلها.
10. قد يشار في العربية للمؤنث باسم إشارة مذكر وبالعكس لغرض ما. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

11. الفاظ المشار اليه البعيد هي نفس هذه الالفاظ مع إضافة كاف الخطاب ولام قبلها أو بدون اللام. خصصت الانجليزية ضمائر إشارة للقريب و ضمائر اشارة للبعيد.
12. من اسماء الاشارة في العربية ما فيه حرف ينطق ولا يكتب في الاملاء. لا يوجد مثل هذا في الانجليزية.
13. في العربية يتصل باسم الاشارة ثلاثة أحرف هي (الهاء ،الكاف، اللام). لا يوجد مثل هذا في الانجليزية.
14. ينوب عن اسم الاشارة المخصص للقريب اسم اشارة مخصص للبعيد، وبالعكس.
15. من أسماء الإشارة في العربية ما يرد بمعنى الاسم الموصول. لا يوجد مثل هذا في الانجليزية.
16. يمكن أن ترد (ما) مع أسم الاشارة (ذا) بمنزلة اسم مفرد في العربية. لا يوجد في الانجليزية.
17. لا يقع اسم الاشارة الملازم للظرفية إلا ظرفاً. اما في الانجليزية فيقع مبتدأ، خبراً.
18. ألفاظ الاشارة العربية أقل أبهاماً من اسماء الاشارة الإنجليزية.
19. يأتي بعد اسم الاشارة اسم معرف بـــ(ال ونكرة).الانجليزية لا يأتي الا اسم نكرة.
20. تحذف حركة اسم الاشارة في الوقوف عليها، وقد يغير الحرف الأخير من اسم الاشارة.
21. يطابق الفعل اسم الاشارة في الافراد والجمع والتثنية (يعود ضمير على اسم الاشارة). لا يوجد في الانجليزية.

22. يطابق اسم الاشارة في العربية خبره في التذكير والتأنيث. لا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

23. يطابق اسم الاشارة في العربية خبره في الاعراب رفعاً ونصباً وجراً في المثنى. أما في غير المثنى فلا يوجد. لا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

24. من أسماء الإشارة ما يمكن مناداتها في العربية. ولا يمكن هذا في الانجليزية.

25. تعد العربية اسم الإشارة موصوفاً، والاسم التابع له صفة. أما الإنجليزية فتعد لفظ الإشارة صفة، والاسم التابع له موصوفاً.

**26.** لا يفصل اسم الإشارة بين الصفة والموصوف في العربية. أما في الإنجليزية فان الصفة تفصل بين اسم الإشارة والاسم المشار إليه الموصوف.

## الهوامش

[1]- النحو الوافي 1/ 267

[2]- سورة الزخرف: 72

[3]- معاني النحو 1/ 82

[44]- الأصول في النحو 1/ 149

[5]- جامع الدروس العربية 1/ 83

[6]- جامع الدروس العربية 1/ 83

[7]- الانكليزية الشاملة 33، Longman English Grammar 85

Longman English Grammar 85 –[8]

[9]- حاشية الصبان 1/ 209 ، النحو الوافي 1/ 267 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق 50 ، جامع الدروس العربية 1/ 96

[10] –A comprehensive Grammar of the English Language 373 ، Practical English Usage584

[11]-A comprehensive Grammar of the English Language374

[12]- شرح شذور الذهب 141 ، النحو الوافي 1/ 267

[13]- النحو الوافي 1/ 267

[14]- شرح ابن عقيل 1/ 124 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 123 ، كفاية النحو في علم الإعراب 110 ، تجديد النحو 116 ، جامع الدروس العربية 1/ 97

[15]- شرح ابن عقيل 1/ 125 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 123 ، النحو الوافي 1/ 268، في النحو العربي قواعد وتطبيق 50 ، الكفاية في علم النحو 98

[16]- شرح ابن عقيل 1/ 126 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 123 ، كفاية النحو في علم الإعراب 110 ، شرح شذور الذهب 141 ، النحو الوافي 1/ 270

[17]- شرح ابن عقيل 1/ 129 ، همع الهوامع1/ 253

[18]- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 125 ، شرح المفصل 2/ 352 ، همع الهوامع1/ 253 ، القواعد الأساسية 87

[19]- الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 69

[20]- الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 69 ، الانكليزية الشاملة 33

[21]- الجامع لقواعد اللغة الانجليزية 69 ، Oxford Practice Grammar 216 ، Practical English Usage ص583، A contrastive grammar of English and Arabic 153

[22] –Longman English Grammar85

[23] –Longman English Grammar ، 85 Oxford practice Grammar216

[24] –A comprehensive Grammar of the English language374

[25] –Oxford Practice Grammar ، 216 Longman English grammar ، 85 Essential grammar in use ، 158 A comprehensive English Grammar for Foreign Students ،110 Practical English Usage ،583 A contrastive Grammar of English and Arabic153

[26]-A comprehensive English Grammar for Foreign Students، 110 A comprehensive Grammar of The English Language372

[27]– Longman English Grammar ، 85Oxford Practice Grammar ، 216 Essential Grammar in Use ، 158 A comprehensive English Grammar for Foreign Students ، 109 A contrastive Grammar of English and Arabic130 ، A comprehensive Grammar of The English Language372

[28]- الأصول في النحو 1/ 152 ، اللمع في العربية 165 ، كتاب شرح اللمع 281 ، مجيب الندا 163 ،همع الهوامع1/ 248،المفصل في علم العربية 181 و399 ، كفاية النحو في علم الإعراب 111 ، شرح شذور الذهب 141، تجديد النحو 116 ، النحو الوافي 1/ 271، في النحو العربي قواعد وتطبيق 51

[29]- همع الهوامع1/ 249 ، حاشية الصبان 1/ 217 ، القواعد الأساسية 87 ، النحو الوافي 1/ 271

[30]- الأصول في النحو 1/ 152 ، همع الهوامع1/ 250 ، حاشية الصبان 1/ 217

[31]- سورة آل عمران : 66

[32]- شرح المفصل 2/ 366

[33]- شرح المفصل 2/ 367

[34]- همع الهوامع1/ 247 ، مجيب الندا 163 ، المفصل في علم العربية 181 ، شرح جمل الزجاجي 2/ 82 ، كشف المشكل في النحو 20 ، القواعد الأساسية 87 ، النحو الوافي 1/ 271 ، جامع الدروس العربية 1/ 97

[35]- مجيب الندا 163 ، شرح المفصل 2/ 365 ،المفصل في علم العربية 181 ، القواعد الأساسية 87

[36]- شرح ابن عقيل 1/ 129 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 124

[37]- اللمع في العربية 165 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 124

[38]- سورة مريم : 9

[39]- سورة يوسف : 37

[40]- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 124 ، همع الهوامع1/ 250 ، المفصل في علم العربية 181 ، القواعد الأساسية 87 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق 51

[41]- سورة الأنعام : 102

[42]- سورة يوسف : 32

[43]- شرح المفصل 2/ 352 ، كشف المشكل في النحو 22

[44]- النحو الوظيفي 52

[45]- اللمع في العربية ص165 ، كتاب أسرار العربية ص299 ، شرح ملحة الإعراب ص12 ، شرح شذور الذهب ص141 ، شرح جمل الزجاجي ج2 ص80 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق 31

[46]- شرح المفصل 2/ 352 ، حاشية الصبان 1/ 209 ، جامع الدروس العربية 1/ 84

[47]- جامع الدروس العربية 1/ 83

[48]- الانكليزية الشاملة 33 ، Longman Grammar of Spoken and Written English 347 ، A comprehensive Grammar of the English Language372

[49]- مجيب الندا 163

[50]- كتاب شرح اللمع 281 ، المفصل في علم العربية 180 ، كفاية النحو في علم الإعراب 110 ، تجديد النحو 116

[51]- سورة الأنعام : 78

[52]- شرح ابن عقيل 1/ 124 ، حاشية الصبان 1/ 210

[53]-Longman Grammar of Spoken and Written English347

[54]- تجديد النحو 116

[55]-A comprehensive Grammar of the English Language374

[56]- شرح شذور الذهب 141 ، تجديد النحو 116 ، النحو الوافي 1/ 271

[57]- تجديد النحو 117

[58]- شرح شذور الذهب 141 ، شرح المفصل 2/ 366

[59]- كتاب شرح اللمع 281 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق ص51

[60]- كفاية النحو في علم الإعراب 111 ، شرح شذور الذهب 141 ، القواعد الأساسية 86 ، النحو الوافي 1/ 271

[61]- شرح شذور الذهب 141 ، النحو الوافي 1/ 280

[62]-A comprehensive Grammar of the English Language373

[63]- كتاب شرح اللمع 281

[64]-A contrastive Grammar of English and Arabic ، 154 A comprehensive Grammar of The English Language ، 373 Practical English Usage584

[65]- كتاب شرح اللمع 348 و282 ، شرح المفصل 2/ 354

[66]- شرح المفصل 2/ 375 ، وص354 ، حاشية الصبان 1/ 210

[67]- سورة البقرة : 2

[68]- سورة الشورى: 10

[69]- سورة القصص : 15

[70]- همع الهوامع1/ 252

[71]- سورة الأنبياء : 36

[72]- سورة النحل : 24

[73]- سورة يونس : 50

[74]- سورة البقرة : 219

[75]- كتاب شرح اللمع 282

[76]- كتاب شرح اللمع 282

[77]- همع الهوامع1/ 253

[78]- النحو الوافي 1/ 280

[79]- النحو الوافي 1/ 281

[80]A comprehensive English Grammar for Foreign Students - ، 110 EnglishLongman Grammar of Spoken and Written347

[81]- النحو الوافي 1/ 282

[82]-A comprehensive English Grammar for Foreign Students110
[83]-EnglishLongman Grammar of Spoken and Written349
[84]-A contrastive Grammar of English and Arabic154
[85]-EnglishLongman Grammar of Spoken and Written ، 349 A comprehensive Grammar of the English Language373
[86]-Practical English Usage583

[87]- المرشد إلى الصرف والنحو 145

[88]- المرشد الى الصرف والنحو 145

[89]- النحو الوظيفي 52

[90]-Practical English Usage ، 583 A comprehensive Grammar of the English Language 372

[91]- التطبيق النحوي 235

[92]- المرشد الى الصرف والنحو 145

[93]- همع الهوامع1/ 254 ، حاشية الصبان 1/ 216

[94]- سورة الأحزاب : 10

[95]-A comprehensive grammar of the English language374

[96]-A comprehensive English Grammar for Foreign Students110

[97]- المرشد الى الصرف والنحو 145

[98]- النحو الوظيفي 52

[99]-A comprehensive English Grammar for Foreign Students110

[100]- التطبيق النحوي 77

[101]-Minimalist Syntax ، 41 Practical English Usage584

[102]-A contrastive Grammar of English and Arabic ، 154 A comprehensive Grammar of the English Language373

[103]- النحو الوظيفي 53

[104]-A comprehensive English Grammar for Foreign Students ، 110 A contrastive Grammar of English and Arabic154

[105]-Practical English Usage ، 583 EnglishLongman Grammar of Spoken and Written ، 348

A comprehensive Grammar of the English Language373

[106]-A comprehensive Grammar of the English Language373

[107]- التطبيق النحوي 76 ، المرشد إلى الصرف والنحو 145

[108]- 374 A comprehensive Grammar of the English Language

[109]- شرح المفصل 2/ 352 ، كتاب أسرار العربية ص299 ، شرح الجمل في النحو 265 ، كشف المشكل في النحو 19 ، النحو الوافي 1/ 283

[110]- شرح المفصل 2/ 352

[111]- شرح المفصل 2/ 353

[112]-A comprehensive Grammar of the English Language373

[113]- معاني النحو 1/ 82

[114]- سورة ال عمران : 175

[115]- سورة ال عمران : 186

[116]- سورة البقرة : 25

[117]- سورة الاعراف : 22.

[118]- سورة الصافات : 61

[119]- سورة البقرة : 157

[120]- سورة الانبياء : 36

[121]- سورة الاسراء : 62

[122]- سورة البقرة : 16

[123]- سورة ال عمران : 175

[124]- النحو الوظيفي 52

[125]- همع الهوامع1/ 254 ، شرح المفصل 2/ 370

[126]-Minimalist Syntax41

[127]- معاني النحو 1/ 82

[128]-Practical English Usage583

[129] -Minimalist Syntax45

[130]-A contrastive Grammar of English and Arabic154

[131]- معاني النحو 4/ 283 ، النحو الكافي 348

[132]- همع الهوامع2/ 26

[133]- الانكليزية الشاملة 33 ، A comprehensive English Grammar for Foreign Students ص109 ، Essential Grammar in Use 158 ، Minimalist Syntax 45 ، A comprehensive Grammar of The English Language 372

[134] –Essential Grammar in Use ، 158 A comprehensive English Grammar for Foreign Students ،110 Practical English Usage ، 583 A comprehensive Grammar of The English Language373

[135]-Minimalist syntax47

[136]-A comprehensive Grammar of the English Language373

[137]-A comprehensive Grammar of the English Language372

[138]-A comprehensive Grammar of the English Language372

[139]- التطبيق النحوي 76

[140]- القرينة في اللغة العربية 82

[141]-Longman English Grammar85

[142]- التطبيق النحوي 75

[143]- Longman English Grammar ، 85Oxford Practice Grammar ، 216 Essential Grammar in use ، 158 A Comprehensive English Grammar for Foreign Students ، 109 A Contrastive Grammar of English and Arabic130 ، A Comprehensive Grammar of the English Language372

# المبحث الخامس

## الأسماء الموصول [1]

*Relative pronouns*

الموصول في الأصل اسم مفعول من وصل الشي بغيره، إذا جعله من تمامه وسميت الأسماء الموصولة بذلك، لأنها توصل بكلام بعدها هو من تمام معناها، وذلك ان الأسماء الموصولة اسماء ناقصة الدلالة لا يتضح معناها إلا اذا وصلت بالصلة فإذا قلت (جاء الذي) أو (رأيت التي) لم يفهم المعنى المقصود، فإذا جئت بالصلة اتضح المعنى المقصود، وذلك كأن تقول (جاء الذي القى الخطبة) أو (رأيت التي فازت في مسابقة الشعر) . ومن ذلك يتبين ان الأسماء الموصولة معناها : الأسماء الموصولة بصلة. جاء في(شرح ابن يعيش) [2] : (معنى الموصول ان لا يتم بنفسه ، ويفتقر الى كلام بعده ، تصله به ليتم اسما فإذا تم بعده كان حكمه حكم سائر الأسماء التامة ، يجوز ان يقع فاعلا ومفعولاً ومضافا اليه) وجاء فيه ايضا: (فالموصول وحده اسم ناقص الدلالة فإذا جئت بالصلة قيل موصول حينئذ) [3].

وأكثر النحويين يسمي هذه الجملة صلة ، وسيبويه يسميها حشوا . فالصلة مصدر كالوصل من قولك : (وصلت الشي وصلا وصلة) . والمراد أن الجملة وصل له ، فأما تسمية سيبويه لها حشوا ، فمن معنى الزيادة ، أي انها ليست أصلا ، وانما هي زيادة يتمم بها الاسم ، ويوضح بها معناه . ومنه : (فلان من حشو بني فلان) ، أي : من اتباعهم ، وليس من صميمهم. [4]

وتوصل الاسماء الموصولة عدا (ال) بجملة خبرية ، وهذه الجملة قد يكون معهودا معناها أي معلومة للمخاطب ، وذلك نحو (قدم الذي اكرم زيدا) ولا تقول ذلك الا اذا كان المخاطب يعلم ان هنالك شخصا اكرم زيدا، ومثله قوله تعالى (وَإِذْ

تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) [5] فالصلة معهودة للمخاطب معلومة عنده، والمخاطب هو الرسول (ص). جاء في (شرح ابن يعيش) : (وينبغي ان تكون الجملة التي تقع صلة معلومة عند المخاطب ، لأن الغرض بها تعريف المذكور بما يعلمه المخاطب من حاله ليصح الاخبار عنه بعد ذلك... فلذلك لا تقول (جاءني الذي قام) إلا لمن عرف قيامه وجهل مجيئه لأن جاء خبر وقام صلة ، وكذلك لا تقول (أقبل الذي أبوه منطلق) إلا لمن عرف انطلاقه وجهل إقباله). فيكون الاسم الموصول هنا كأل العهدية التي تعرف المفردات [6].

والأسماء الموصولة كلها معارف بصلاتها فبيانها بما بعدها من جمل أو أشباه الجمل . والذي يدل على انها معارف انه يمتنع دخول علامة النكرة عليها؛ وهي : (رب) ، وانها توصف بالمعارف؛ مثل : جاءني الذي عندك العاقل ، وتقع ايضا وصفا للمعارف؛ مثل : جاءني الرجل الذي عندك. وكلها مبهمة؛ لأنها لا تخص مسمى . والمراد بالمبهم في باب الموصولات هو : المجمل الذي لا تفصيل فيه ولا استقلال ، ولا تعيين ، ولا تحديد . وان اسماء الاشارة تسمى هي والموصولات : (الأسماء المبهمة). وسبب التسمية، ان وقوعها على كل شيء؛ من الحيوان، او النبات، او الجماد، من غير تعيين وتفصيل لذلك الشيء الا بأمر خارج عن لفظها [7]. فانها تُعد من اسم الجنس، واسم الجنس هو الذي لا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه : كرجل وامرأة ودار وكتاب. ومنه الضمائر وأسماء الإشارة والموصولة ........ وليس المراد من اسم الجنس ما يقابل المعرفة، بل ما يجوز اطلاقه على كل فرد من الجنس [8].

أما في اللغة الإنجليزية فان الجملة تكون جملة بسيطة وهذه الجملة تحتوي على فعل واحد، وتشكل فكرة واحدة مثل [9] : The boy has a new bicycle. فالفعل واحد في هذه الجملة (Has) ومعنى الجملة تام، وجملة معقدة أو متشابكة وهي التي تحتوي على أكثر من فعل، وأفكارها متشابكة ، ولغرض ربطها نحتاج إلى رابط. إذن

نستطيع القول اننا نجد جملاً معقدة في الانجليزية وهذه الجمل تحتوي على فكرة رئيسية وفكرة ثانوية وهذه الفكرة الثانوية تحدد أو تصف [10]، ولذلك تسمى الفكر الثانوية الوصفية، مثل :

He gave me the book which was torn[11].

هذه الجملة جملة معقدة لأنها تحتوي على فكرتين الأولى : (He gave me the book.) وهي الفكرة الرئيسية، والفكرة الثانية : (was torn.) وهي الفكرة الثانوية ، وهذه الجملة تصف لنا وتحدد وتوضح الفكرة الرئيسية أي تصف لنا الكتاب (The book)، لذلك تسمى الفكرة الرئيسية الثانوية الوصفية، وكلمة (Which) هي ضمير الوصل بينهما.

وكذلك يلاحظ بان كلمة (The book) التي تسبق ضمير الوصل هي بالمعنى نفسه لذا يسمى العائد ويتحتم وضع ضمير الوصل أقرب ما يمكن من العائد .

والموصولات الانجليزية تقوم بوظيفتين هما : كحرف عطف يربط بين أفكار الجملة، مثل : .I met a man who spoke several languages فهنا الجملة الأولى (I met a man) ارتبطت بالجملة الثانية (spoke several languages) بواسطة ضمير الوصل (who) أي ان هذه الموصولات تقوم بربط ما يليها بما سبقها [12]. وللأسماء الموصولة محل من الإعراب فهنا الموصول مبتدأ للفعل (was) في الفكرة الثانوية وهذه ميزة مزدوجة لجميع ضمائر الوصل [13] .

ومما لا شك فيه أن الموصولات الانجليزية تفتقر إلى صلات ولا معنى لها وحيدة، فهي ناقصة الدلالة، وأنها لا تعرف بأداة التعريف ولا تنكر بأدوات التنكير.

**وسوف نعرض فيما يأتي أهم وجوه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والانجليزية في الموصول :**

1. الاسم الموصول ما يدل على معين بواسطة جملة تُذكر بعده. وتسمى هذه الجملة صلة الموصول [14]. أما في الانجليزية فان الموصول ما يدل على اسم أو عبارة سبق ذكرها. ويربط هذا الموصول ما يليه بما سبقه [15].
2. الأسماء الموصولة العربية قسمان : خاصة ومشتركة [16]. والموصولات الانجليزية ستة وهي : What ،Who, Whom, That, Whose, Which.[17] ومنها ما هو مقسم بحسب الحالة الاعرابية، ومنها ما هو مشترك، ومنها ما هو مقسم بحسب العاقل وغيره [18]، ومنها ما هو خاص لغير العاقل، ومنها ما هو ما خاص بالمكان [19].
3. الأسماء الموصولة الخاصة، هي التي تفرد وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث، بحسب مقتضى الكلام. والأسماء الموصولة الخاصة هي [20] :

(الذي) للمفرد المذكر، العاقل، كقوله تعالى : (أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا) [21] وغير العاقل كقوله تعالى [22] : (إلى المسجد الأقصا الذي بركنا حوله) [23].

(اللذان، واللذين) للمثنى المذكر العاقل، مثل : جاء اللذان نجحا. وغير العاقل، مثل : العلم والمال هما اللذان يبنيان الأمم [24].

(الذين) للجمع المذكر العاقل مثل : الذين ينقادون للغضب يلاقون شر العواقب [25].

(التي) للمفردة المؤنثة العاقلة مثل : جاءتني المرأة التي تعرفها. وغير العاقلة مثل : رأيت الناقة التي عندك. وعنيت بالشجرة التي حملها طيب [26].

اللتان واللتين) للمثنى المؤنث العاقل مثل : اللتان تحسنان عملهما تفوزان [27]. وغير العاقل مثل : رأيتُ السيارتينِ اللتين أشتريتهما.

( اللاتي واللواتي واللائي ) بإثبات الياء وحذفها للجمع المؤنث [28]، ولكن (اللائي) قد ترد للذكور [29]. و( الألى ) للجمع مطلقا سواء أكان مذكرًا أم مؤنثا وعاقلاً أم غيره .

ميزت الانجليزية بين الموصولات حسب الحالة الإعرابية فخصصت لحالة الرفع (Who) [30]، ولحالة النصب والجر (Whom) [31]، مثل :

(حالة الرفع) : We met a man who spoke several languages.

(حالة النصب) :

He is the manager whom we spoke to this morning.[32]

وكذلك ميزت الانجليزية بين العاقل وغير العاقل فخصصت ( Who, whom) للعاقل، و(Which) لغير العاقل [33] مثل :

(للعاقل) : I saw your friend who helped you.

The man who spoke was my brother.

(لغير العاقل) [34] : She repaired the glass which broke yesterday.

1. الأسماء الموصولة المشتركة، هي التي تكون بلفظ واحد للجميع. فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع ، المذكر والمؤنث [35] وهي : (من، ما، ذا، أي، ذو ،ال) [36]
(من) للعاقل، مثل : جاءني من قام ، ومن قامت ، ومن قاما ، ومن قامتا ، ومن قاموا ، ومن قمن [37].

(ما) لغير العاقل مثل [38] : أقرأُ مِن الكتب ما يفيدني ، ولصفات من يعقل كقوله تعالى : (مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ) [39] ، وقوله تعالى : (يصهر به ما في بطونهم والجلود) [40]. (أي) تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع

وتستعمل للعاقل وغيره، وتكون بحسب ما تضاف إليه مثل : يسرني أي هو نافعٌ ، يسرني أي هي نافعةٌ، يسرني أي هما نافعان [41].

والأسماء الموصولة كلها مبنية إلا (أي) فهي معربة بالحركات الثلاث [42]، وتُبنى في حالة واحدة، وذلك إذا أضيفت وحذف صدر صلتها مثل : أحترم أيهم أكبر [43]. وكذلك (اللذان ، واللتان) [44] فهما معربان. مثل : سأزور أيَّهم أَفْضَلُ ، يزورني أيُّهم أَفْضَلُ ، أسلِّم على أيِّهم أَفْضَلُ (ذو) الموصولة تكون بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع المذكر والمؤنث عاقلا وغير عاقل [45] وذلك في لغة طيئ من العرب ولذلك يسمونها ( ذو الطائية) كقول الشاعر [46] :

فإن الماء ماء أبي وجدي　　　وبئري ذو حفرت وذو طويت

وجاءني ذو قام، وذو قامت، وذو قاما، وذو قامتا، وذو قاموا، وذو قمن [47].

(ذا) وتكون للعاقل وغير العاقل، مفرداً وغير مفرد، مثل : ماذا رأيته؟ ، ماذا رأيتها؟ ، ماذا رأيتما؟ ، ماذا رأيتهم؟ ، من ذا رأيتم؟ [48].

(ال) الداخلة على وصف صريح ، لغير تفضيل ، وهو ثلاثة [49] :

اسم الفاعل مثل : جاءني الضارب زيداً ، والمراد : الذي ضرب زيدا.

واسم المفعول مثل : جاءني المضروب ، والمراد : الذي ضُرِبَ [50].

والصفة المشبهة مثل : جاءني حسن الوجه [51].

جاءني القائم، والقائمة، والقائمان، والقائمتان، والقائمون، والقائمات [52].

ولم تميز الانجليزية بين المفرد والجمع، فـ(Who) يستعمل للمفرد والجمع مثل [53] :

(Who للمفرد) : Maha is a girl who respects her teacher.

(Who للجمع) : The clerks who are sitting there know me well.[54]

ولا بين المذكر والمؤنث مثل [55] :

(Who للمذكر) : Tom is a boy who respects his teacher.

(Who للمؤنث) : Maha is a girl who respects her teacher.

وكذلك بقية الأسماء الموصولة فهي مشتركة للمفرد والجمع المذكر والمؤنث على حد سواء.

ولم تميز بين العاقل وغير العاقل [56] في بعض الأسماء الموصولة كما في ( That, whose) مثل [57] :

(للعاقل) : He is a man that I can trust. The singer, whose voice is as clear as a bell, sang three songs.

(لغير العاقل) [58] : She told us the news that she had heard.

I`ll buy the book whose cover is red.

كذلك لم تميز بين الرفع والنصب والجر في (Which, whose) مثل :

(الرفع) مثل [59] : This is the key which opens the garage.

I saw a girl whose beauty took my breath away

(النصب، والجر) مثل :

It is a meeting whose purpose I did not understand[60].

I forget most of the films which I see.

كما أن ضمير الوصل (That) يستعمل للمفرد والجمع المذكر والمؤنث، العاقل وغير العاقل [61]، وللرفع والنصب والجر [62]، أو يمكن استعمال (That) بدلا من (Who, which) [63].

2. من الأسماء الموصولة المخصصة للعاقل ما يستعمل لغير العاقل [64]، كقوله تعالى : (ومنهم من يمشي على أربع ، يخلق الله ما يشاء) [65] ، ومنه قول الشاعر:

بكيت على سرب القطا إذ مررن بي فقلت ومثلي بالبكاء جدير
أسرب القطا، هل من يعير جناحه لعلي على من قد هويت أطير؟ [66]

وكذلك في الانجليزية يمكن استعمال ضمير العاقل لغير العاقل إذا سمي غير العاقل باسم، كما لوسمي كلب باسم مثل [67] :

Our dog Jock, who had been lost for two days, was found and brought home by policeman.

ومنها ما هو مخصص لغير العاقل ويستعمل للعاقل، كقوله تعالى : (فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى) [68] ، وقولهم : سبحان ما يسبح الرعد بحمده [69].

كذلك في الانجليزية فان الضمير الموصول (Which) المخصص لغير العاقل [70] يمكن أن يستعمل للعاقل [71]، وذلك مع الاسم الجمعي للدلالة على عدد قليل مثل [72] :

The London team, which played so well last season, has done badly this season.

ويجب استعمال الضمير (Who) إذا أُريد من الاسم الجمعي الدالة الكثرة مثل:

The team, who are just getting their ticket, will meet on the platform……

وكذلك يستعمل (Which) في حال عودته الى جملة كاملة وليس الى كلمة مثل:

She married Joe, which surprised everyone.[73]

وكذلك يستعمل (Which) مع العاقل عندما يكون زمن كلا الجملتين تم في الماضي مثل :

He invited us to dinner, which was very kind of him.[74] He looked like a lawyer — which he was.[75]

ومنها ما هو للعاقل ولغير العاقل مثل : جاءني القائم والمركوب [76]، جاءتني المرأة التي تعرفها ، رأيت الناقة التي عندك [77]. كذلك في الانجليزية ضمير الوصل (That) مثل [78] :

The people that work in the office are friendly.

Emma lives in a house that is 400 years old.

من الأسماء الموصولة ما يكون موصولاً وغير موصول، أي إن لها وظائف أخرى منها [79] :

موصول كقوله تعالى : (كذلك نجزي من شكر) [80] ، وقوله تعالى [81] : (يسبح لله ما في السموت وما في الأرض) [82].

كذلك في الانجليزية مثل [83] : What you say is true.

للتعجب كقوله تعالى : (فما أصبرهم على النار) [84] ،

وكذلك في الانجليزية مثل : What fun we have had![85]

للاستفهام كقوله تعالى : (وما تلك بيمينك يا موسى) [86] ، وكقوله تعالى : (من فعل هذا بآلهتنا) [87]

وكذلك في الانجليزية يستعمل الموصول لغير الوصل كأن يكون للاستفهام مثل [88] : Who said so? ، وللوصل مثل : I asked him who said so.

للشرط والجزاء كقوله تعالى : (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله) [89] ، من يكرمني أكرمه. وكذلك (أي) [90].

Who came late, I will punish him.

Who doesn`t study hard, he will not pass exams.

Who wants to get into university he should pass a number of examination.

3. ليس بين الأسماء الموصولة المشتركة وغير المشتركة ما يجوز إضافته إلا (أي) فإن الإضافة تأتي معها [91]. لا يوجد مثل هذا في الانجليزية أما الموصول (Whose) فانه يكون صفة تملك سابقا الاسم [92].
4. الأسماء الموصولة كلها مبنية إلا (أيا) فأنها معربة بالحركات الثلاثة وقد ترد مبنية [93]. ولا توجد حركات إعرابية في الإنجليزية.
5. يحتاج الاسم الموصول إلى صلة، وهذه الصلة هي الجملة التي تذكر بعده فتتمم معناه وتوضحه وتبينه [94] وتزيل الغموض والإبهام عنه [95]، وتسمى صلة الموصول [96]. وكذلك في الانجليزية توضح الصلة الموصول وتزيل غموضه فالموصول وحده لا معنى له، ونفهم ذلك من خلال هذه الجملة ( I saw a man who.) فالموصول بدون صلة، والمعنى ليس واضحا والسامع لا يفهم المقصود منها.

6. يحتاج الاسم الموصول إلى عائد97، والعائد هو ضمير يعود إلى الموصول وتشتمل عليه هذه الجملة، مثل[98] : جاءني الذي أبوه منطلق. وكذلك في الانجليزية مثل:

The bed- I slept in it last night- wasn't very comfortable[99].

فـالضمير (It) يعود إلى الاسم الموصول المحذوف

فالجملة هي : The bed which I slept in it ……………

7. صلة الموصول جملة خبرية[100]، أي ما لا يتوقف تحقيق مضمونها على النطق بها . فاذا قلت : أكرمت المجتهد أو سأكرمه. فتحقيق الاكرام لا يتوقف على الإخبار به. فما كان كذلك صح وقوعه صلة للموصول. أما الجُمل الانشائية[101]، وهي : ما يتوقف تحقيق مضمونها على النطق بها، فلا تقع صلة للموصول، كجمل الأمر والنهي والتمني والترجي والاستفهام والتعجب، ولا تكون مفتقرة الى كلام قبلها، فلا يصح جاء الذي لكنه مسافر[102]. وكذلك في الانجليزية لا تكون أمر، لا نهي ، ولا استفهام ، ولا تعجب ، فلا يصح أن يقال:

I know who came here?

ولا يصح أن يقال : I know who what did you see?

8. يجب أن تقع صلة الموصول بعده، فلا يجوز تقديمها عليه. وكذلك لا يجوز تقديم شيء منها عليه أيضا. فلا يقال : اليوم الذين اجتهدوا يُكرمون غدا. بل يقال : الذين اجتهدوا اليوم. لأن الظرف هنا من متممات الصلة[103].

أما إذا كان الظرف أو الجار مع مجروره من مكملات الصلة فيجوز التقديم عند أمن اللبس مثل : امامنا الذي قرأته رسالة كريمة . أي : الذي قرأته امامنا رسالة كريمة . ومثل : الغزالة هي – في حديقتك – التي دخلت . أي : الغزالة هي التي دخلت في حديقتك[104].

أما في الانجليزية فان الموصول يتقدم على صلته [105]، وانه إن كان فاعلا فهو مقدم على فعله، وإن كان مفعولاً به أو مجروراً فيجب تقديمه. أما ما يتقدم على الموصول فهو حرف الجر فقط مثل :

This is the room in which I was born.[106]

9. يجوز تقديم أجزاء الصلة على بعض مثل : جاء الذي قام أبوه [107].
ولا يمكن التقديم في الانجليزية لأن الرتب (أمكنة الكلمات) محفوظة على الأغلب فلا يصح تقديم الفعل على الفاعل
مثل : (Tom went....)، فلا يقال : (Went Tom).

10. يجوز أن يحذف الضمير العائد إلى الموصول [108]، إن لم يقع بحذفه التباس كقوله تعالى : (ذرني ومن خلقت وحيدا) [109] ، أي خلقته ، ما أنا بالذي قائل لك شيئا. أي : هو قائل [110].
وكقوله تعالى : (لا أعبد ما تعبدون) [111] ، وقوله تعالى [112] : (أ هذا الذي بعث الله رسولا) [113] ، ومنه : ركبت القطار الذي ركبت. ومنه قول الشاعر :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

كذلك في الانجليزية قد يحذف العائد مثل [114] :

Do you know the woman?—Tom is talking to her.

Do you know the woman(who/that) Tom is talking to?

Have you found the keys that you lost?[115].

11. ليس لصلة الموصول محل من الإعراب [116]. وكذلك في الانجليزية مثل :

The government – which promises to cut taxes – will be popular.[117]

من الواضح أن [118] (The government) مبتدأ الجملة، وأن خبرها (will be popular)، وان (Which) فاعل للفعل (Promises) وما بعده تكملته،

والجملة الرئيسية هي (.The government will be popular)، وجملة الموصول لا محل لها من الاعراب، فهي متممة للموصول ، أما (Which) فيعتبر صفة للمبتدأ، وبواسطته أصبحت الجملتان جملة واحدة.

ومثله الجملة الاتية :

I think that you can do it.[119]

فـ(that you can do it) مفعول به للفعل (think)، وفاعل الفعل (I).

12. تكون الصلة جملة فعلية [120]، ويكون فعلها :

مضارعا، مثل : لا تقل ما يذري بك. ، I know who sees Mary.[121]

أو ماضيا، مثل : رأيت الذي نجح.

ومثل : The man who wrote this book is famous.

أو لازما، مثل : جاءت التي نجحت في الامتحان ،

ومثل : The chair which you sit on is freshly painted[122].

ومتعديا، مثل : نجح الذي قرأ دروسه.،

ومثل : The book that cost me a fine was The Castle[123].

An architect is someone who designs buildings[124].

وفعلا مساعدا (غير حقيقي) مثل : جاء الذي كان قائما. ،

The house that is on the corner is large[125].

وجملة شرط مثل : جاء الذي إن تأته يأتك عمرو، فـ(إن تأته يأتك عمرو) هي الصلة [126].

ومثل : I saw who if you ask he can answer you.

جملة اسمية، مثل [127] :الصبر حيلة من لا حيلة له.

ومثل : I know that Rose is sick. ، و I know that he is sick[128].

ظرفا ، مثل [129] : عرفتُ الذي عندك. ،

ومثل : I saw the man who was outside.[130]

جارا ومجرورا مثل : قرأت ما في الكتاب [131].

ومثل :

The flowers are which are in the vase were picked by Jane.[132]

أو صفة صريحة مثل [133] : قد أفلح المتقي ربه.

ومثل : The book which was red is bought.

13. لا يُفصل بين الصلة والموصول إلا [134]

بالقسم مثل : هذا الذي. والله. كان معنا.

أو النداء مثل : هذا الذي يا أخي اجتهد.

أو الجملة الاعتراضية مثل : هذا الذي. هداك الله . اجتهد [135].

أما (أل) فلا يمكن الفصل بينها وبين صلتها [136].

أما في الانجليزية فان الصلة تكون مباشرة بعد الموصول، ولكن قد يفصل بينهما فاصل مثل [137]:

I rang up Mrs. Spencer, the Manager`s secretary, who did our accounts.

والأصل : I rang up Mrs. Spencer, who did our accounts.

14. الصلة مع الموصول كالكلمة الواحدة، أي الاسم الموصول والفعل والفاعل والمفعول به، أو الموصول والمبتدأ والخبر كاسم واحد [138]. كذلك في الانجليزية مثل [139]: The woman who lives next door is a doctor.

فـ(The woman) مبتدأ، وخبره (Is a doctor)، والموصول (Who) فاعل للفعل (Lives)، والموصول مع جملته صفة للمبتدأ (The woman) [140].

What you want to do is writing.- Whom I want to visit is Nada.[141]

15. إذا وقع الظرف أو الجار والمجرور صلة ، كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا، تقديره : استقر، لأن الصلة لا تكون بمفردة، وإنما تكون بجملة [142].

أما في الانجليزية فقد يحذف الموصول والفعل المساعد من الصلة (الجار والمجرور) مثل [143] : The book on the table is expensive. والمحذوف (That is) أي إن الجملة هي :

The book that is on the table is expensive.

16. قد يحذف حرف من الاسم الموصول مثل [144] : الذِ ، الذ ، اللذا. ولا يوجد مثله في الانجليزية.

17. من الأسماء الموصولة ما يدخل الجملة الاسمية والفعلية، مثل : الذي قام زيدٌ ، الذي قائم زيد ، ومنها ما يدخل الجملة الفعلية فقط مثل [145] : القائم زيدٌ، ولا تقول الهو قائم زيد. أما في الانجليزية فان الموصولات تدخل الجمل الفعلية والاسمية مثل :

(مع الفعلية) : I know who sees Mary.

(مع الاسمية) : I know who was here.

18. يصل الاسم الموصول بين جملتين لا يتم معنى أولهما بدون الثانية [146]. وكذلك في اللغة الانجليزية فلو قرأنا هذه الجملة :

I bought the book.

فلا نعلم أي كتاب، لان معنى هذه الجملة غير تام. ولكن يتم المعنى إذا أضفنا الفكرة الثانوية المحتوية على ضمير الوصل (Which) الذي ينعت أو يحدد الاسم (book) :

I bought the book which you recommended[147].

19. من الأسماء الموصولة ما يدخله الألف واللام الزائدتان[148]، ومنها ما لا يدخله الألف واللام[149]. لا يمكن هذا في الانجليزية.

20. الاسم الموصول يُعرف بصلته، وهي الجملة التي تذكر بعده[150]. وكذلك في الانجليزية[151].

21. يرد الاسم الموصول ليكون وصلة إلى وصف المعارف بالجُمل

مثل[152] : مررت بزيدٍ الذي أبوه منطلق ؛ فقد توصلنا ب(الذي) إلى بيان زيد من غيره بالجملة التي هي : (أبوه منطلق) ؛ ولولا (الذي) لم تصل إلى ذلك. وكذلك في الانجليزية.

22. الأسماء الموصولة أسماء مبهمة ، لا يعلم منها شيء بعينه إلا بصلتها، وإنما كانت مبهمة لوقوعها على كل شيء من حيوان وجماد وغيرها[153]. فهي أسماء جنس، واسم الجنس هو الذي لا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه كرجل وكتاب. أي أن الموصول من المعارف إلا انه يُطلق على كل فرد من أفراد الجنس[154]. وكذلك الموصولات الانجليزية لا يُعلم منها شيء بعينه إلا بصلتها، فهي تدخل على المذكر والمؤنث، والمفرد والجمع، ومنها ما ي على العاقل وغير العاقل. ويمكن اعتبارها اسم جنس لجواز اطلاقها على كل فرد من أفراد الجنس.

23. الأسماء الموصولة من المعارف[155] وتتعرف بصلاتها. وكذلك في الإنجليزية.

24. الأسماء الموصولة لا تعرف بـ(ال) ولا تنون. كذلك الموصولات في الانجليزية لا تعرف بأداة التعريف ولا تنكر بأدوات التنكير.

25. الأسماء الموصولة لا تُثنى ولا تُجمع، لأن حد المعرفة ما خص الواحد من جنسه، ولم يشع في أمته. وإذا ثُني، فقد شُورك في اسمه، وخرج عن أن يكون

معرفة. فان قيل تثنية (الذي) اللذان في الرفع ، واللذين في النصب والجر، فالجواب أن هذه التثنية ليست حقيقية، وإنما هي صيغة موضوعة للدلالة على التثنية (صيغة مرتجلة للتثنية) [156]، إلا أنها جرت على منهاج التثنية الحقيقية في الإعراب، ومما يؤيد أنها وضعية حذف الياء في التثنية [157].

كذلك الموصولات في الانجليزية لا تجمع ولا تفرد وانما تكون بصيغة واحدة ويمكن أن تفهم دلالتها على الإفراد أو الجمع من خلال القرائن.

26. يمكن حذف الاسم الموصول بشرط أن يكون معطوفاً على اسم موصول أخر [158]، كقوله تعالى : (ءامنا بالذي أُنزل إلينا وأُنزل إليكم) [159] ، وقوله تعالى [160] : (ولله يسجد من في السموت والأرض) [161] ، ومنه قول حسان:

أمن يــهجـو رسـول الـلـه منـكـم ويـمـدحـه ويـنـصـره سـواء؟

أي والذي أنزل ، ومن يمدحه.

وكذلك في الانجليزية يمكن حذف الموصول في حالات معينة كأن يكون الموصول مفعولا به لفعل متعدٍ، مثل [162]

He is the manager we spoke to this morning.

The girl you are The girl whom you are looking at is my sister.

The man talking to Mary is Mr. Smith.[163]

وقد يحذف الموصول مع الفعل المساعد مثل :

I found him sitting at a table covered with papers.

(Which was covered with papers.)[164]

Please send me all the tickets available.

(That are available.)

ولا يجوز حذف الموصول في بعض الحالات كأن يكون الموصول مبتدأ أو فاعلا، [165]

مثل : Those who finish their work first will be allow to go.

27. قد يتكرر الاسم الموصول، وذلك نحو قوله تعالى : (ولله يسجد ما في السموت وما في الأرض) [166] ، وقوله تعالى [167] : (يسبح لله ما في السموت وما في الأرض) [168]. وكذلك في الإنجليزية مثل :

I can`t forget my friend who helped me and who bought me a nice present.

28. الاسم الموصول يشابه الحرف من حيث إنه لا يفيد بنفسه، فهو لا يدل على معنى في نفسه، وإنما معناه في غيره [169]. أي أنه وحده بمنزلة حرف من الكلمة، من حيث انه لا يفهم معناه إلا بضم ما بعده اليه، فالموصول وحده اسم ناقص الدلالة [170]. كذلك الموصولات في الإنجليزية فانها ناقصة الدلالة، ولا معنى لها إلا مع ما بعدها.

29. تزاد الألف واللام على الاسم الموصول (الذي ، التي) لضرب من إصلاح اللفظ، وذلك توصلا إلى وصف المعارف بالجمل، فالجمل نكرات، ألا ترى أنها تجري أوصافا على النكرات، مثل : مررت برجل أبوه زيد، فرجل نكرة ووصفت بنكرة وهي الجملة التي بعدها، فلما كانت تجري أوصافا على النكرات لتنكرها؛ أرادوا أن يكون في المعارف مثل ذلك، فلم يسغ أن تقول : (مررت بزيد أبوه كريم) ، وانت تريد النعت ل(زيد) ؛ لأنه قد ثبت أن الجمل نكرات ، والنكرة لا تكون وصفا للمعرفة . ولم يمكن إدخال لام التعريف على الجملة ؛ لأن هذه اللام من خواص الأسماء ، والجملة لا تختص بالأسماء ، بل تكون جملة اسمية، وفعلية فجاؤوا حينئذ ب(الذي) متوصلين بها الى وصف المعارف

بالجمل ، فجعلوا الجملة التي كانت صفة للنكرة صفة ل(الذي) ، وهو الصفة في اللفظ ، والغرض الجملة ، كما جاؤوا ب(اي) متوصلين بها الى نداء ما فيه الالف واللام فقالوا : (يا ايها الرجل) ، والمقصود نداء الرجل و(اي) وصلة [171].

لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

30. من الأسماء الموصولة ما لا محل له من الإعراب مثل (الألف واللام) ، ومنها ما له محل من الإعراب مثل (من) [172].

وكذلك في الانجليزية من الموصولات ما له محل من الإعراب مثل :

(Who, Whom)، I met a man who knows you.

فـ(Who) فاعل. ومنها ما لا محل له من الإعراب مثل [173] : (Whose)[174].

I met a man whose sister knows you. الفاعل (Sister)

31. من الأسماء الموصولة ما يمكن وصفه مثل : جاءني الذي قام الظريف [175]، ومنه ما لا يمكن وصفه مثل (من). كذلك في الإنجليزية يمكن وصفه مثل :

I saw who was here, the beautiful girl.

32. من الأسماء الموصولة ما يمكن أن يكون مضافاً مثل : لأضربن أيهم في الدار، ومنها ما لا يكون مضافا مثل : (من ، ما ، الذي). ولا يمكن هذا في الانجليزية. فالموصول الانجليزي لا يكون مضافا.

33. يمكن التخفيف بحذف الضمير العائد، ويمكن بحذف حرف من الاسم الموصول، وبحذف الاسم الموصول نفسه والاقتصار على الألف واللام التي في أولها، واقامتها مقام الموصول، بعد تحويل لفظ الفعل إلى اسم الفاعل [176].

يمكن التخفيف في الانجليزية بحذف الضمير العائد، وبحذف الموصول.

34. لا تكون صلة الموصول إلا جملاً، وظروفا [177]. وكذلك في الانجليزية.

35. يمكن أن نشبهه غير العاقل بالعاقل وننزله منزلته من خلال الاسم الموصول، كأن نسمع البلبل يشدو بلحن شجي واضح التنغيم. فنقول : أطربني من يغني في عشه بأطيب الأناشيد [178]. وكذلك في الانجليزية يمكن استعمال ضمير العاقل لغير العاقل إذا سمي غير العاقل باسم، كما لوسمي كلب باسم مثل [179] :

Our dog Jock, who had been lost for two days, was found and brought home by policeman.

36. من الأسماء الموصولة ما كان لفظه يخالف معناه كمن، فان لفظها مفرداً [180]، ولكن معناها قد يخالف لفظها ، ولهذا يصح أن يعود الضمير عليها مفرداً مذكراً، مراعاة للفظها، مثل قوله تعالى : (ومنهم من يستمع اليك) [181] ففاعل (يستمع) مفرد مذكر؛ مراعاة للفظ (من).

ويجوز فيه مراعاة المعنى المراد، مثل قوله تعالى : (ومنهم من يستمعون إليك) [182] فالفاعل في الآية الكريمة واو الجماعة [183]. وكذلك في الانجليزية فان لفظ الموصولات مفرداً، ولكنها مشتركة للمفرد والجمع فلإنجليزية لا تميز بين المفرد والجمع في الأسماء الموصولة.

37. يمكن حذف الاسم الموصول مع صلته إذا كان المعنى واضحاً كما في الإجابة على مثل هذا السؤال : من رأى الطالب الشاطر؟ فيقال : أنا رأيته. وكذلك في الانجليزية كأن يقال [184] :

New York is the largest city in the United states

فتقول : -- I know والمقصود :

I know that New York ………….

وكذلك :

Much of New York is surrounded by water.

فتقول : .I understand والمقصود :

I understand that much of New…..

وكذلك [185] : I have no comment. (Which to make)

Everyone needs someone. (Who to love)

38. من خلال الأسماء الموصولة يمكننا التعبير عن أمرين مقترنين؛ هما : ذات العاقل، وبعض صفاته، معا، مثل : أكرم ما شئت من المجاهدين والأحرار ، فكأنك تقول : أكرم من الرجال من كانت ذاته موصوفة بالجهاد ، أو بالحرية ؛ فأنت تريد بتعبيرك أمرين مجتمعين : الذات ، ووصفا آخر معها، ولا تريد أحدهما وحده [186]. وكذلك في الإنجليزية مثل : .Help who studies hard

39. يمكن أن يرد الموصول في بداية الجملة مثل : الذي جاء محمدٌ وكذلك في الانجليزية مثل [187] :

Who sees Mary is John.

Who Mary sees is John. – What he is looking for is a wife.[188]

What you are doing seems very difficult.[189]

ويرد في وسط الجملة كما رأينا، ولا يرد في نهاية الجملة لأنه يحتاج الى صلة بعده.

40. تستعمل العربية (ما) للتعبير عن المبهم أمره، أي هو انسان أم غير انسان، أهو مذكر أم مؤنث، ومنه قوله تعالى [190] : (إني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني) [191].

وتستعمل الانجليزية (Who, whom) للعاقل، و(Which) لغير العاقل، و(That) للعاقل وغير العاقل، ولا تميز بين المذكر والمؤنث .

41. تقع (ما) على صفات من يعقل كقوله تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) [192] فاستعمال (ما) لغير العاقل، والنساء عاقل، ولكن المعنى ههنا في الآية الكريمة هو انكحوا الموصوفة بأي صفة أردتم من البكر والثيب إلى غير ذلك من الأوصاف، أو على رأي آخر : انكحوا الطيب. المهم ان المقصود الصفة لا الذات. ومثله : أكرم ما شئت من هؤلاء الرجال القائم والقاعد [193]. ومنه قوله تعالى : (والسماء ما بنها والأرض وما طحها ونفسٍ وما سوها) [194] أي والباني [195]. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

42. قد يتعدد الموصول من غير أن تتعدد الصلة ؛ فيكتفي موصولان أو أكثر بصلة واحد. ويشترط في الحالة أن يكون معنى الصلة أمراً مشتركاً بين هذه الموصولات المتعددة ، لا يصح أن ينفرد به احدهما ، دون الاخر، وان يكون الرابط مطابقا لها باعتبار تعددها. مثل: فاز بالمنحة (الذي ) (والتي ) اجادا ، فقد وقعت الجملة الفعلية (اجادا) صلة لاسمي الموصول: (الذي، التي) . ولا يصح ان تكون صلة لاحدهما بغير الاخر؛ لاشتراكهما معا في معناها ؛ ولان الرابط مثنى لا يطابق احدهما وحده ، وإنما لوحظ فيه امرهما معا [196]. لا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

43. قد تتعدد الموصولات وتتعدد معها الصلة؛ فيكون لكل موصول صلته؛ إما مذكورة في الكلام، وإما محذوفة جوازا، وتدل عليها صلة اخرى مذكورة، بشرط أن تكون المذكورة صالحة لواحد دون غيره؛ فلا تصلح لكل موصول من تلك الموصولات المتعددة، مثل : عُدْتُ (الذي) و(التي) مرضت. فالصلة صالحة لأحد الموصولين فقط؛ بسبب عدم المطابقة في الرابط؛ فكانت صلة لواحد، ودليلا لفظيا على صلة الاخر المحذوفة جوازا. فأصل الكلام عدت الذي مرض، والتي مرضت [197].

كذلك في الانجليزية يمكن أن يرد أكثر من صلة وموصول في الجملة مثل :

It`s the only building (which) I`ve ever seen which is made entirely of glass.[198]

The decision was postponed, which was exactly what he wanted.[199]

44. من الأسماء الموصولة ما يستعمل للكثرة ، ومنها ما يستعمل للقلة ، مثل قولك : اشتريت الحقائب التي عرضتها في المعرض. واشتريت الحقائب اللاتي عرضتهن في المعرض. فالحقائب التي عرضتها أكثر عددا من الحقائب اللاتي عرضتهن[200]. ولا يوجد مثله في الانجليزية.

45. يجوز استعمال احد الأسماء الموصولة مكان الاخر لغرض بلاغي[201]. وكذلك في بعض الأسماء الموصولة في الانجليزية.

46. قد يكون الموصول في معنى الجزاء، مثل : الذي يأتيني فله درهم. على معنى الجزاء فقد أردت : كل من يأتيني[202].

Who doesn`t not study hard, he will not pass exams.

47. قد يقترن الخبر الذي مبتدؤه اسم موصول بالفاء وجوبا أو جوازا[203]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

48. للأسماء الموصولة مواقع إعرابية مختلفة إذا تمَّ بما بعدها، كان حكمها حكم سائر الأسماء التامة[204]، يجوز أن يقع[205]:

أ- مبتدأ : الذي في الدار زيدٌ. الذي قام زيدٌ[206]. ،

He is giving me the book which was torn[207].

That she is still alive is a consolation.[208]

ب- خبراً : زيدٌ الذي أبوه قائم.

The problem is not who will go, but who will stay.[209]

The assumption is that things will improve.[210]

ت- فاعلا : جاء الذي قام [211].

The man who spoke with you is my brother[212].

ث- صفة : جاء الرجل الذي قام [213].،

The food, which he wants to eat, is on the plate[214].

The woman who lives next door is a doctor[215].

ج- نائب فاعل : الذي ضُرِبَ زيدٌ [216].     Who was stolen visited us.

ح- مفعول به : ضربت الذي قام أبوه. ،     He is a man whom I can trust[217].

I think that you can do it.[218]

I told him that he was wrong.[219]

That Mary sees.[220]

خ- مجرورا بحرف جر : مررت بمن عندك . ورب من نصحته استفاد من نصحك [221]. ومنه قوله تعالى[222] : (فيغفر لمن يشاء) [223].،

That is the man to whom I gave the money[224].

He believes in what you say.

د- مجرورا بالإضافة : جاءني غلام الذي في الدار.

Mary has three brothers, all of whom are married.

They asked me a lot of questions, most of which I couldn`t answer[225].

The treasure, some of which has been recovered , has been sent to the British Museum.[226]

Some of whom………[227]

ذ- بدلاً مثل : أكافئ الطلبة من يتفوق منهم [228].

The supposition **that he may be the murderer** is untrue.[229]

ر- مستثنى مثل : نجح الطلبة إلا من أهمل.

All friends visited me except who did not forgive me.

49. أغراض التعريف بالاسم الموصول [230]:

أ- عدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة كقولك (الذي كان معنا امس رجل عالم) فالمخاطب لا يعرف من أحوال هذا الشخص إلا أنه كان معه امس.

وكذلك في الإنجليزية مثل : Who helped me is a teacher.

ب- الإبهام، وذلك إذا كنت تريد إبهام الذات أو الشي عن السامعين ، فتذكره لمخاطبك بصلة يعرفها هو ولا يعرفها الآخرون فتقول له (إن الذي كان معنا امس سافر). وكذلك في الإنجليزية مثل :

Who was punished passed exams.

ت- استهجان التصريح باسمه فيؤتى بالذي ونحوه موصولاً بما صدر منه من فعل أو قول ، وذلك نحو قوله تعالى (فبرأه الله مما قالوا) [231] أي (ادر) فلم يذكر ذلك، وكقولك (لقد فعل فلان ما فعل) فلم تذكر الفعلة استهجانا لها.

يمكن ذلك في الإنجليزية مثل :

I blamed who did what he did. أو : I blamed who did bad doing.

ث- التعظيم وذلك بأن تذكره بصلته المعظمة كقوله تعالى : (تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى) [232].

وكذلك في الإنجليزية مثل : I believe who blesses …… .

التحقير كقولك (هذا الذي شتم اباه) ومثله قوله تعالى (كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم) وكذلك في الانجليزية : That man who cheated us.

ج- التعريض بذكر بصلة كقوله تعالى : (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) [233].
كذلك في الانجليزية
مثل : Some friends who helped other are with me.

ح- التفخيم كقوله تعالى : (فغشيهم من اليم ما غشيهم) [234]. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

خ- الاختصار نحو قوله تعالى (لا تكونوا كالذين ءاذوا موسى) [235] إذا لو عدد أسماء القاتلين بذلك لطال . وكذلك في الإنجليزية مثل :

I respect who touched me well.

د- إرادة العموم نحو قوله تعالى : (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقموا) [236].
وكذلك في الإنجليزية مثل : I respect who are sincerer.

ذ- إرادة واحد من الجنس غير معين وذلك كأن تقول : (أنت كالذي بنى بنيانا حتى اذا أتمه واكمله هدمه) فأنت لا تريد واحدا بعينه من أفراد الجنس ، بل أنت تفترض واحداً هذا شأنه. ونحو قوله تعالى (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكثا) [237]. وكذلك في الإنجليزية
مثل : Who passes his exams I will give him a present.

50. قد يكون الاسم الموصول كأل العهدية التي تعرف المفردات، مثل : رأيت الـذي أكرم محمداً . ولا تقال هذه الجملة إلا إذا كان المخاطب يعلم أن هنـاك شخصـا أكرم محمداً. وقد يراد بالاسم الموصول الجنس فلا تكون صلته معهـودة وذلـك

نحو قوله تعالى : (واللتي يأتين الفحشة من نساءِكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم) [238] ، فليس المقصود بذلك نساء معلومات بل المقصود الجنس [239].

وكذلك في الانجليزية مثل :

I met who helped us. يعرفه المخاطب.

The boss will punish who will be late.

فليس المقصود شخصاً معيناً بل المقصود الجنس أي كل من يتأخر.

51. يمكن أن يرد الموصول في جملة مثبتة كما مر.

وجملة منفية مثل : ما رأيت الرجل الذي أكرمنا.

Sheila couldn`t come to the party, which was a pity[240] .

وجملة استفهامية مثل : هل جاء الطالب الذي نجح؟

Is the boat that he is building large?[241]

52. لا توجد أسماء موصولة مركبة في العربية. أما في الانجليزية فقد تتصل كلمة (Ever) ببعض ضمائر الوصل مثل [242] :

Whoever, whichever, whatever.

ولذلك تسمى ضمائر الوصل المركبة، ولا تحتاج في مثل هذه الحالة إلى عائد [243].

53. قد يرد الموصول وصلته لتقديم معلومات اضافية فقط، كأن يكون ليس بجزء اساسي من المعنى، مثل : الله الذي خلق السموات والأرض كرم بني آدم. ، رسول الله (ص) الذي بلغ رسالة السماء خير خلق الله.

وقد يرد كجزء أساسي مثل : ساعدت الرجل الذي ساعدنا.

أما في الانجليزية ففي مثل هذه الحالة يجب استعمال الفاصلة مثل [244] :

Her brother, who lives in Basrah, will get married next month.

والمقصود أن لها أخاً واحداً فقط. أما إذا ورد الموصول بدون فاصلة فالمقصود بها أن لها أكثر من أخ، والموصول في هذه الحالة أساسي لتخصيص الاخ. ومثله :

The Earth, on which we live, consists of water and land.[245]

الجملة تامة بدون الموصول وصلته

(The Earth consists water and land.)

فان الأرض معلومة ولا تحتاج لتوضيح باننا نعيش عليها ، فيمكن الاستغناء عن الموصول وصلته. ومثله :

(اساسي للتخصيص) : He walked to the garage which he liked best.

(غير اساسي) [246] :

He walked to the garage, which was a mile away.

Bernard Shaw, who wrote Rt. Joan, died in 1950.

My father, who had been on visit to America, arrived at……[247]

54. لا يمكن أن يتضمن الموصول في العربية كلمة أو عبارة.

أما في الإنجليزية فمن ضمائر الوصل ما يتضمن كلمة أو عبارة محذوفة مثل [248] : Tell me what you want to know.

أي بمعنى (The thing which)

What happened was my fault. (= the thing that happened.)[249]

55. كلتا اللغتين في بعض الأسماء الموصولة تميز بين العاقل وغير العاقل، والمفرد والجمع. وفي بعضه الآخر لا تميز بين العاقل وغيره، والمفرد والجمع [250].

56. يمكن مناداة الاسم الموصول بشرط أن يكون مع صلته [251] مثل : يا الذي كتب ، يا من يعز علينا ان نفارقهم [252]، يا من أحبه لا تنسني [253]، وقوله تعالى : ( يأيها الذي نُزل عليه الذكرُ انك لمجنونٌ ) [254]

وكذلك قول الشاعر [255] :

فديتك يا التي تيمت قلبي　　　وأنت بخيلة بالود عني

وكذلك في الانجليزية مثل : Whoever said that, come out here[256].

# النتــائج

**أ- مواطن التشابه بين اللغتين العربية والانجليزية في الاسم الموصول :**

1. الاسم الموصول هو ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده .
2. تسمى الجملة التي بعد الاسم الموصول صلة الموصول.
3. الأسماء الموصولة خاصة ومشتركة.
4. من الأسماء الموصولة ما هو مقسم بحسب الحالة الاعرابية ، ومنها ما هو غير مقسم، ومنها ما هو للعاقل وغير العاقل ، ولكليهما، ومنها ما هو للمفرد والجمع ، ومنها ما هو مشترك للمفرد والجمع المذكر والمؤنث العاقل وغير العاقل.
5. من الأسماء الموصولة المخصصة للعاقل ما يستعمل لغير العاقل .
6. من الأسماء الموصولة المخصصة لغير العاقل ما يستعمل للعاقل .
7. من الأسماء الموصولة ما يكون موصولاً وغير موصول.
8. يحتاج الموصول الى صلة.
9. صلة الموصول تتمم معنى الاسم الموصول وتوضحه وتبينه ، وتزيل الغموض والابهام عنه.
10. صلة الموصول جملة خبرية معلومة.
11. يحتاج الموصول الى عائد.
12. لا تقع صلة الموصول جملة إنشائية.
13. تقع صلة الموصول بعده ، ولا يجوز تقديمها عليه .
14. يجوز أن يتقدم على الموصول شيء من مكملاته .
15. يجوز حذف الضمير العائد إلى الموصول.
16. ليس لصلة الموصول محل من الإعراب .

17. تكون الصلة جملة فعلية ، ويكون فعلها مضارعاً ، ماضياً ، لازماً ، متعدياً ، فعلاً مساعداً ، جملة اسمية ، ظرفاً ، جاراً ومجروراً.
18. الأصل أن لا يفصل بين الصلة والموصول ، ولكن قد يفصل بينهما فاصل.
19. الصلة مع الموصول ككلمة واحدة.
20. ترد صلة الموصول من المشتقات.
21. يتعلق الجار والمجرور والظرف إذا كانا صلة لاسم الموصول بفعل محذوف.
22. الأسماء الموصولة تدخل الجملة الفعلية والجملة الاسمية.
23. يصل الاسم الموصول بين جملتين لا يتم معنى أولها إلا بالثانية .
24. يعرف الاسم الموصول بصلته.
25. يرد الاسم الموصول ليكون وصلة لوصف المعارف .
26. الأسماء الموصولة أسماء مبهمة ، لا يعلم منها شيء بعينه إلا بصلتها.
27. الأسماء الموصولة من المعارف (أسم الجنس).
28. الأسماء الموصولة لا تعرف بأداة التعريف ولا تنكير .
29. الأسماء الموصولة لا تثنى ولا تجمع .
30. يمكن حذف الاسم الموصول في بعض الحالات.
31. الاسم الموصول لا يشابه الحرف من حيث أنه لا يفيد بنفسه .
32. من الأسماء الموصولة ما له محل من الاعراب، ومنها ما لا محل له من الإعراب .
33. يمكن وصف الاسم الموصول .
34. يمكن التخفيف الجملة الموصولة بالحذف.
35. يمكن تنزيل غير العاقل منزلة العاقل من خلال الموصول .
36. من الأسماء الموصولة ما كان لفظه يخالف معناه .
37. يرد الاسم الموصول في بداية الجملة ووسطها ، ولا يرد في نهاية الجملة.

38. قد تتعدد الأسماء الموصولة مع صلاتها في جملة واحدة.
39. من الأسماء الموصولة ما يستعمل للدلالة على الكثرة ومنها ما يستعمل للدلالة على القلة.
40. يجوز استعمال أحد الأسماء الموصولة مكان الاخر.
41. قد يكون الاسم الموصول في معنى الجزاء .
42. للأسماء الموصولة ، مواقع اعرابية مختلفة ، مبتدأ ، خبر ، فاعل ، نائب فاعل ، صفة ، مفعول به ، مجرور.
43. للتعريف بالاسم الموصول أغراض.
44. قد يكون الاسم الموصول كآل العهدية ، وقد يراد به الجنس.
45. يرد الاسم الموصول وصلته كجزء أساسي من المعنى ، ويرد ليس بجزء أساسي من المعنى.
46. يرد الاسم الموصول في جملة مثبتة ، ومنفية ، استفهامية.
47. يمكن حذف الاسم الموصول مع صلته إذا دل عليه دليل.
48. من الأسماء الموصولة ما يقع على غير العاقل وعلى صفات من يعقل.
49. ترد صلة الموصول جملة شرط.
50. يمكن مناداة الاسم الموصول.

**ب- مواطن الاختلاف بين اللغتين العربية والانجليزية في الاسم الموصول :**

1. تميز العربية بين المذكر والمؤنث المفرد والجمع. أما في الانجليزية فلا تمييز.
2. الأسماء الموصولة العربية أكثر من الأسماء الموصولة الانجليزية.
3. من الأسماء الموصول ما يرد مضافاً في العربية ، بينما في الانجليزية يرد كصفة متبوعة بموصوف.

4. الأسماء الموصولة في العربية كلها مبنية إلا (أي)، وقد ترد مبنية ، أما في الانجليزية فالأسماء الموصولة كلها مبنية.
5. من الأسماء الموصول ما يدخل على المشتقات فقط في العربية. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.
6. وظائف الأسماء الموصولة في العربية أكثر من وظائف الأسماء الموصولة في الانجليزية
7. يجوز أن يتقدم الظرف أو الجار ومجروره إذا كان من مكملات الموصول في العربية ، أما في الإنجليزية فيجوز تقديم الجار على الاسم الموصول .
8. يجوز تقديم أجزاء الصلة على بعض في العربية . ولا يجوز ذلك في الانجليزية.
9. صفة صريحة متصلة بالموصول اتصالا مباشرا . لا يتصل الموصول بالصلة في الانجليزية بل يكون الاسم الموصول منفصل عن صلته (المشتق).
10. في العربية يمكن التعبير عن أمرين متفرقين هما الذات العاقل ، وبعض صفاته معاً . ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.
11. قد يحذف حرف من الاسم الموصول في العربية ، ولا يمكن هذا في الانجليزية.
12. من الأسماء الموصولة في العربية ما يدخل الجملة الفعلية والاسمية ومنها ما يدخل الاسمية فقط. أما في الانجليزية فان الاسم الموصول يدخل الجملة الفعلية والاسمية.
13. من الأسماء الموصولة ما تدخله الالف واللام الزائدتين في العربية. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.
14. من الأسماء الموصولة ما يدل على الجمع من خلال صيغة خاصة موضوعة للدلالة على الجمع ، وعلى التثنية . أما في الانجليزية فتكون بصيغة واحدة وتفهم دلالتها من خلال القرائن .

15. يُصلح لفظ الاسم الموصول بزيادة الالف واللام في العربية. ولا يمكن هذا في الانجليزية.
16. يمكن التخفيف بحذف حرف من الاسم الموصول ، وبحذف الضمير العائد وبحذف الموصول نفسه. أما في الانجليزية فيكون بحذف الاسم الموصول ، وبحذف العائد .
17. لا يمكن حذف الاسم الموصول مع صلته في العربية. ويمكن حذف الاسم الموصول الانجليزي مع الفعل الرابط (المساعد)
18. قد يتعدد الاسم الموصول من غير أن تتعدد الصلة. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.
19. قد يقترن الخبر الذي مبتدؤه اسم موصول بالفاء وجوباً أو جوازاً ، ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.
20. أغراض التعريف بالاسم الموصول في العربية أكثر منها في الانجليزية.
21. قد يزاد على الاسم الموصول بعض الأحرف للحصول على صيغة معينة للجمع أو للتثنية في العربية . أما في الانجليزية فان زيادة الأحرف للحصول على اسم موصول مركب.
22. لا يمكن أن يتضمن الموصول في العربية كلمة أو عبارة ويمكن هذا في الانجليزية.
23. لا توجد أسماء موصولة مركبة في العربية . وتوجد أسماء موصولة مركبة في الانجليزية .

## الهوامش

[1] - البحث منشور في مجلة كلية الآداب بالجامعة المستنصرية العدد (64) 2014

[2] - شرح المفصل 2/ 371

[3] - معاني النحو 1/ 110

[4] - شرح المفصل 2/ 390

[5] - سورة الاحزاب : 37

[6]- معاني النحو 1/ 112

[7] - النحو الوافي 1/ 283

[8] - جامع الدروس العربية 1/ 83

[9] - Form grammar to paragraphs 162

[10] - Practical English usage 477

5- الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 107

[12] - الانكليزية الشاملة 36

[13] – An introductory English grammar263

[14] - كتاب شرح اللمع 349 ، جامع الدروس العربية 1/ 98 ، قواعد اللغة العربية 91 ، النحو الوافي 1/ 284 و309 ، الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها 101

[15] - الإنكليزية الشاملة 36 ، Minimalist syntax 223

14- أوضح المسالك 1/ 127 ، مجيب الندا الى شرح قطر الندى 171 ، حاشية الصبان 1/ 219 ، جامع الدروس العربية 1/ 98 ، معاني النحو 1/ 113 ، التطبيق النحوي 78 ، النحو الوافي 1/ 284 ، المرشد إلى الصرف والنحو 146 ، الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها 101

[17] - الانكليزية الشاملة 36 ، English grammar for student teachers 63 ، An introductory English grammar 263

[18] – Grammar in use178

[19] – Grammar in use ، 182 A comprehensive English grammar140

[20] - كفاية النحو في علم الإعراب 113 ، شرح ابن عقيل 1/ 135 ، أوضح المسالك 1/ 127، حاشية الصبان 1/ 219 ، جامع الدروس العربية 1/ 98 ، القواعد الأساسية 92 ، تجديد النحو 117 ، النحو الوافي 1/ 284

[21] - سورة الفرقان : 41

[22] - شرح المفصل 2/ 372 ، همع الهوامع 1/ 267 ، حاشية الصبان 1/ 219 ، النحو الوافي 1/ 285

[23] - سورة الإسراء : 1

[24] - النحو الوافي 1/ 286 ، معاني النحو 1/ 115

[25] - همع الهوامع 1/ 269 ، حاشية الصبان 1/ 223 ، معاني النحو 1/ 115 ، النحو الوافي 1/ 287

[26] - شرح المفصل 2/ 376 ، همع الهوامع 1/ 267 ، معاني النحو 1/ 116

[27] - النحو الوافي 1/ 287

[28] - همع الهوامع 1/ 271

[29] - معاني النحو 1/ 117

[30] - الانكليزية الشاملة 36 ، Grammar in use 178 و180 ، A comprehensive English grammar for 138 ، A handbook of English grammar 160 ، Longman English grammar 17 ، English sentence structure 172 ، English grammar in use 182 ، English grammar for student teachers 65 ، Practical English usage 477

[31] - الانكليزية الشاملة 36 ، A comprehensive English grammar for 138 ، A handbook of English grammar 160 ، English sentence structure 180 ، English grammar for student teachers 65

[32] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 112

[33] - الانكليزية الشاملة 36 ، Grammar in use 178 ، A comprehensive English grammar for 138 ، Essential grammar in use 212 ، A handbook of English grammar 160 ، Longman English grammar 18 ، English sentence structure 180 ، English grammar for student teachers 63 ، Practical English usage 477

[34] - Essential grammar in use 212 ، Longman English grammar 20 ، English grammar in use 182 ، English grammar for student teachers 63

[35] - همع الهوامع 1/ 272 ، معاني النحو 1/ 113

[36] - أوضح المسالك 1/ 134 ، حاشية الصبان 1/ 224 ، مجيب الندا الى شرح قطر الندى 172 ، شرح شذور الذهب 144 ، التطبيق النحوي 79 ، النحو الوافي 1/ 289 ، الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها 101

37 - شرح المفصل 2/ 416 ، شرح ابن عقيل 1/ 140 ، المفصل في علم العربية 187 ، معاني النحو 1/ 113 ، التطبيق النحوي 79 ، تجديد النحو 117 ، النحو الوافي 1/ 289

38 - شرح المفصل 2/ 380

39 - سورة النساء : 3

40 - سورة الحج : 20.

41 - حاشية الصبان 1/ 244 ، النحو الوافي 1/ 301

42 - النحو الوافي 1/ 301

43 - معاني النحو 1/ 129

44 - النحو الوافي 1/ 308

45 - النحو الوافي 1/ 296

46 - شرح ابن عقيل 1/ 142 ، مجيب الندا الى شرح قطر الندى 172

47 - شرح المفصل 2/ 384 ، شرح ابن عقيل 1/ 143 ، النحو الوافي 1/ 296

48 - النحو الوافي 1/ 297 ، معاني النحو 1/ 130

49 - شرح ابن عقيل 1/ 148 ، مجيب الندا الى شرح قطر الندى 172 ، شرح شذور الذهب 147 ، شرح الجمل في النحو 271 ، النحو الوافي 1/ 295 ، معاني النحو 1/ 117

50 - الأصول في النحو 2/ 223 ، شرح المفصل 2/ 378 ، مغني اللبيب 1/ 71 حاشية الصبان 1/ 242

51 - همع الهوامع 1/ 277 ، معاني النحو 1/ 117

52 - شرح ابن عقيل 1/ 140 ، النحو الوافي 1/ 295

53 - Grammar in use 178 ، A comprehensive English grammar for 138 ، A handbook of English grammar 160 ، Longman English grammar 17 و18

54 - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 112

55 - A comprehensive English grammar for 138 ، A handbook of English grammar 160 ، Longman English grammar 17

56 - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 117 و120 ، English grammar for student teachers 65

57 - الانكليزية الشاملة 36 ، Essential grammar in use 212 ، Longman English grammar 18 ، English sentence structure 180 ، English grammar for student teachers 63

58 - Grammar in use 178

59 - Practical English usage 477

60 - Practical English usage 480

61 - Essential grammar in use 212 ، Practical English usage 478

62 - A comprehensive English grammar for 139

63 - Practical English usage 478

64 - شرح المفصل 2/ 380 ، أوضح المسالك 1/ 134 ، همع الهوامع 1/ 297 ، النحو الوافي 1/ 289

65 - سورة النور : 45

66 - شرح ابن عقيل 1/ 141 ، حاشية الصبان 1/ 225 ، معاني النحو 1/ 119

67 - A comprehensive English grammar for 138 ، A handbook of English grammar 160

68 - سورة النساء : 3

69 - شرح ابن عقيل 1/ 140 ، شرح المفصل 2/ 380 ، أوضح المسالك 1/ 136

70 - Essential grammar in use 212 ، Longman English grammar 18 ، English sentence structure 180 ، English grammar in use 182 ، English grammar for student teachers 63 ، Practical English usage 477

71 - الانكليزية الشاملة 37

72 - A comprehensive English grammar for 138

73 - Longman English grammar 23

74 - A comprehensive English grammar for 138

75 - A handbook of English grammar 161

76 - شرح ابن عقيل 1/ 142

77 - شرح المفصل 2/ 376

78 - Essential grammar in use 212 ، Longman English grammar 19 ، English sentence structure 180 ، English grammar in use 184

[79] - الأصول في النحو 2/ 345 ، كتاب شرح اللمع 355 ، شرح المفصل 2/ 402 و412 ، مغني اللبيب 1/ 339 ، كفاية النحو في علم الإعراب 115 ، المفصل في علم العربية 186 و190 ، تجديد النحو 118، النحو الوافي 1/ 291 و292 ، معاني النحو 1/ 121

[80] - سورة القمر : 35

[81] - همع الهوامع 1/ 297 ، حاشية الصبان 1/ 228 ، النحو الوافي 1/ 292

[82] - سورة الجمعة : 1

[83] - Minimalist syntax 233

[84] - سورة البقرة : 175

[85] - Minimalist syntax 222

[86] - سورة طه :17

[87] - سورة الأنبياء : 59

[88] - A handbook of English grammar 160 ، English sentence structure 169 و175 ، Minimalist syntax 218 ، An advanced English grammar 58 ، Grammar in use 92

[89] - سورة المزمل : 20

[90] - النحو الوافي 1/ 303 ، معاني النحو 1/ 129

[91] - معاني النحو 1/ 129 ، القواعد الاساسية 93

[92] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 120

[93] - التطبيق النحوي 80

[94] - كتاب شرح اللمع 349 ، شرح المفصل 2/ 371 و388

[95] - اللمع في العربية 247 ، النحو الوافي 1/ 283 و309 ، الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها 101

[96] - شرح ابن عقيل 1/ 145 ، شرح شذور الذهب 142 ، المفصل في علم العربية 182 ، أوضح المسالك 1/ 148

كتاب أسرار العربية 327 ، جامع الدروس العربية 1/ 104 ، القواعد الأساسية 94

[97] - همع الهوامع 1/ 281 ، حاشية الصبان 1/ 218 ، الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها 101

[98] - الأصول في النحو 2/ 223 ، كتاب شرح اللمع 349 ، شرح المفصل 2/ 389 ، اللمع في العربية 248 ، شرح ابن عقيل 1/ 146 ، شرح شذور الذهب 142 ، النحو الوافي 1/ 283

[99] - Grammar in use 180

[100] - كتاب شرح اللمع 349 ، اللمع في العربية 248 و250 ، حاشية الصبان 1/ 240 ، النحو الوافي 1/ 310

[101] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 153

[102] - شرح المفصل 2/ 388 ، شرح ابن عقيل 1/ 147 ، شرح شذور الذهب 142 ، أوضح المسالك 1/ 148، مجيب الندا الى شرح قطر الندى 175 ، شرح الجمل في النحو 78 ، جامع الدروس العربية 1/ 105 ، القواعد الأساسية 94

[103] - الأصول في النحو 2/ 222 ، كتاب شرح اللمع 349 ، الخصائص 3/ 124 ، همع الهوامع 1/ 285 ، القواعد الأساسية 94 ، النحو الوافي 1/ 309 و313

[104] - النحو الوافي 1/ 315

[105] - Practical English usage 477 ، Minimalist syntax 223

[106] - Practical English usage 483 ، Advanced grammar in use 110

[107] - حاشية الصبان 1/ 237

[108] - الخصائص 3/ 124

[109] - سورة المدثر : 11

[110] - الأصول في النحو 2/ 338 و352 ، شرح المفصل 2/ 391 ، شرح ابن عقيل 1/ 160 ، كفاية النحو في علم الإعراب 114 ، أوضح المسالك 1/ 1149 ، مجيب الندا الى شرح قطر الندى 176 ، النحو الوافي 1/ 327

[111] - سورة الكافرون : 2

[112] - همع الهوامع 1/ 291

[113] - سورة الفرقان : 41

[114] - Grammar in use 180 ، Practical English usage 478

[115] - English grammar in use 184

[116] - شرح المفصل 2/ 372 ، مغني اللبيب 2/ 71

[117] - Longman English grammar 16 ، English sentence structure 182

[118] - Form grammar to paragraphs 164 ، Advanced grammar in use 106

[119] - A University grammar of English 310

120 - الأصول في النحو 2/ 223 ، النحو الوافي 1/ 283 و310، الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها 101

121 - English sentence structure 175 ، Practical English usage 477

122 - English grammar for student teachers 64

123 - An introductory English grammar 266

124 - English grammar in use 182

125 - English grammar for student teachers 64 ، English sentence structure 175

126 - شرح المفصل 2/ 389

127 - الأصول في النحو 2/ 223 ، كتاب شرح اللمع 349 ، النحو الوافي 1/ 283

128 - An introductory English grammar 266

129 - الأصول في النحو 2/ 346 ، النحو الوافي 1/ 283

130 - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 303

131 - شرح ابن عقيل 1/ 147 ، مجيب الندا الى شرح قطر الندى 175 ، القواعد الأساسية 94

132 - An introductory transformational grammar 92

133 - مجيب الندا الى شرح قطر الندى 167 و179 ، شرح شذور الذهب 142

134 - كتاب شرح اللمع 350 ، اللمع في العربية 248 ، همع الهوامع 1/ 286 ، النحو الوافي 1/ 314 ، الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها 102

135 - مغني اللبيب 2/ 53 ، القواعد الأساسية 94 ، النحو الوافي 1/ 314

136 - همع الهوامع 1/ 287

137 - Practical English usage 484

138 - كتاب شرح اللمع 350 ، شرح المفصل 2/ 380 و391 ، همع الهوامع 1/ 285 ، الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها 100

139 - Minimalist syntax 223 ، Longman English grammar 13 و16 ، A comprehensive English grammar 333

140 - Grammar in use 178 ، English grammar in use 182 ، Form grammar to paragraphs 164 و167 ، A University grammar of English 310 و316

141 - Longman English grammar 16

142 - شرح المفصل 2/ 390، اللمع في العربية 248 ، أوضح المسالك 1/ 148، مجيب الندا الى شرح قطر الندى 179، همع الهوامع 1/ 285 ، حاشية الصبان 1/ 230 ، النحو الوافي 1/ 320، الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها 100

143 - English sentence structure 186

[144] - شرح المفصل 2/ 372 و395 ، كتاب أسرار العربية 326 ، همع الهوامع 1/ 268 ، النحو الوافي 1/ 285

[145] - كتاب شرح اللمع 350 ، المفصل في علم العربية 185

[146] - تجديد النحو 117

[147] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 128 ، Grammar in use 178 ، Essential grammar in use 212 ، English sentence structure 94 و183 ، Minimalist syntax 223

[148] - كتاب شرح اللمع 348

[149] - شرح المفصل 2/ 374 ، كتاب أسرار العربية 326 ، مغني اللبيب 1/ 74

[150] - كتاب شرح اللمع 348 ، كتاب أسرار العربية 326 ، مغني اللبيب 1/ 74 ، شرح الجمل في النحو 78 ، النحو الوافي 1/ 283 ، النحو الوافي 1/ 284

[151] - Longman English grammar 17

[152] - كتاب أسرار العربية 327 ، شرح الجمل في النحو 77

[153] - الأصول في النحو 2/ 341 ، شرح المفصل 2/ 372 ، شرح الجمل في النحو 78 و270 ، النحو الوافي 1/ 283 و309

[154] - جامع الدروس العربية 1/ 83

[155] - شرح المفصل 2/ 374 ، همع الهوامع 1/ 275 ، النحو الوافي 1/ 283

[156] - كتاب شرح اللمع 348

[157] - شرح المفصل 2/ 375

[158] - مغني اللبيب 2/ 280 ، النحو الوافي 1/ 326

[159] - سورة العنكبوت : 46

[160] - معاني النحو 1/ 130

[161] - سورة الرعد : 15

[162] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 114 ، الإنكليزية الشاملة 37 ، Grammar in use 180 ، Essential grammar in use 214 ، Advanced grammar in use 106 ، English grammar in use 184 ، Longman English grammar 19 ، Practical English usage 478 ، Minimalist syntax 224 و227

[163] - English sentence structure 186

[164] - Practical English usage 484 ، Longman English grammar 23

[165] - Advanced grammar in use 106

[166] - سورة النحل : 49
[167] - معاني النحو 1/ 130
[168] - سورة الجمعة : 1
[169] - كتاب شرح اللمع 347 ، شرح المفصل 2/ 371
[170] - كتاب شرح اللمع 347 ، شرح المفصل 2/ 388
[171] - كتاب شرح اللمع 348 ، شرح المفصل 2/ 375
[172] - شرح المفصل 2/ 378 ، النحو الوافي 1/ 295 و309
[173] - Grammar in use 182
[174] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 112
[175] - شرح المفصل 2/ 380
[176] - شرح المفصل 2/ 395
[177] - كتاب شرح اللمع 349 ، حاشية الصبان 1/ 240
[178] - النحو الوافي 1/ 290
[179] - A comprehensive English grammar for 138 ، A handbook of English grammar 160
[180] - الخصائص 3/ 124 ، معاني النحو 1/ 123
[181] - سورة الأنعام : 25
[182] - سورة يونس: 42
[183] - همع الهوامع 1/ 283 ، النحو الوافي 1/ 291
[184] - English sentence structure 170
[185] - Minimalist syntax 226
[186] - النحو الوافي 1/ 292
[187] - English sentence structure 172 و177
[188] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 137 ، A University grammar of English 319
[189] - A comprehensive English grammar 333
[190] - حاشية الصبان 1/ 228 ، النحو الوافي 1/ 292
[191] - سورة ال عمران : 35.
[192] - سورة النساء : 30
[193] - حاشية الصبان 1/ 228 ، معاني النحو 1/ 120

[194] - سورة الشمس : 5 – 7

[195] - معاني النحو 1/ 120

[196] - النحو الوافي 1/ 324

[197] - النحو الوافي 1/ 325

[198] - Longman English grammar 24

[199] - A handbook of English grammar 161

[200] - معاني النحو 1/ 116

[201] - معاني النحو 1/ 116

[202] - الأصول في النحو 2/ 356 ، معاني النحو 4/ 108

[203] - النحو الوافي 1/ 326 ، معاني النحو 4/ 108

[204] - شرح المفصل 2/ 371

[205] - مغني اللبيب 2/ 71 ، النحو الوافي 1/ 308 ، المرشد إلى الصرف والنحو 146 ، الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها 104، An introductory English grammar 263 ، An introductory transformational grammar 94 ، A University grammar of English 316، A contrastive grammar of English 269

[206] - شرح المفصل 2/ 397

[207] -الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 111، Essential grammar in use 214، English sentence structure 172 Longman English grammar 18 ، English grammar in use

[208] - A University grammar of English 316

[209] - A University grammar of English 318

[210] - A University grammar of English 318 ، A comprehensive English grammar 334

[211] - كتاب شرح اللمع 350 ، مغني اللبيب 2/ 71

[212] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 132 ، الانكليزية الشاملة 36 ، Grammar in use 180 ، Longman English grammar 17 ، Patterns of English 219 ، English sentence structure 172 ، Practical English usage 477

[213] - شرح المفصل 2/ 388

[214] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 116 ، English grammar in use 182

[215] – Grammar in use 178 ، Longman English grammar 16

[216] - كتاب شرح اللمع 350

[217] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 132 ، الانكليزية الشاملة 36 ، A handbook of English grammar 160 ، Longman English grammar 17 ، English grammar in use 184

[218] - A University grammar of English 309

[219] - A University grammar of English 316

[220] - English sentence structure 180

[221] - النحو الوافي 1/ 293

[222] - شرح المفصل 2/ 379

[223] - سورة الفتح : 14

[224] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 132 ، الانكليزية الشاملة 36 ، Grammar in use 182 و186 ، A handbook of English grammar 160 Longman English grammar 20، English grammar for student teachers 65

[225] - Grammar in use 186 ، English grammar in use 190

[226] - Longman English grammar 23 ، English grammar for student teachers 65

[227] - Practical English usage 483

[228] - الجملة العربية مكوناتها – أنواعها – تحليلها 104

[229] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 137

[230] – معاني النحو 1/ 110

[231] – سورة الاحزاب : 69

[232] – سورة طه: 4

[233] – سورة التوبة : 49

[234] – سورة طه : 78

[235] – سورة الاحزاب : 69

[236] – سورة فصلت : 30

[237] – سورة النحل : 92

[238] – سورة النساء : 15

[239] – معاني النحو 1/ 112

[240] – English grammar in use 190

[241] - An introductory transformational grammar 91 ، English grammar in use 182

[242] - الانكليزية الشاملة 38 ، A handbook of English grammar 166 ، Practical English usage 484

[243] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 122

[244] - الانكليزية الشاملة 38 ، English grammar for student teachers 65 ، Grammar in use 184 ، English grammar in use 188 ، English sentences 181 ، Practical English usage 480 ، A contrastive grammar of English and Arabic 147 ، A contrastive grammar of English 270

[245] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 128 ، Longman English grammar 16 ، A comprehensive English grammar 324

[246] – An introductory English grammar 264 ، Longman English grammar 17

[247] - A comprehensive English grammar 325

[248] – الانكليزية الشاملة 37 ، الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 119

[249] - English grammar in use 182 ، Practical English usage 484 ، Grammar in use 178

[250] – A contrastive grammar of English and Arabic 146

[251] – النحو الوافي 4/ 33

[252] – في النحو العربي 21

[253] – في النحو العربي 44

[254] – سورة الحجر : 6

[255] – كتاب أسرار العربية 217

[256] - A university grammar of English 183

# المبحث السادس

## المعرف بأل التعريف [1]

Defined by the article (the)

**أل التعريف :**

يكون تعريف الاسم بأداة التعريف أل، وهي حرف تعريف، ولا حظ لغير الاسم في التعريف [2]. وهذا التعريف بالأداة علامة على الاسمية [3](علامة شكلية للاسم) [4]، وتفيد أداة التعريف نقل الاسم من مفرد شائع في نطاق الجنس إلى شيء محدد مخصص لا يقبل القسمة ولا الاشتراك [5]، ((فعند دخول الاداة على الاسم يصبح معرفة، والمعرفة : ما خص الواحد من جنسه.)) [6]، فـ(ال) : من لواصق التعيين في اللغة العربية، تخص الأسماء دون الأفعال [7].

أما أداة التعريف في اللغة الانجليزية فهي (THE) وتسبق الاسم لتعرفه [8]، وهي لا تدخل على غير الاسم [9]، ولذلك يمكن القول بان أداة التعريف علامة من علامات الاسم، ولكن قد يراد بها أغراض أخرى غير التعريف كما سيمر علينا. أمثلة للتوضيح :

(اسم نكرة) Have you got a car? (not a particular car)

(اسم معين محدد معرف ) I cleaned the car yesterday. (=my car)

وقد يقصد بالاسم العموم وهو مجرد من أداة التعريف والتنكير مثل :

Flowers are beautiful. (= flowers in general).

وقد يُراد بدخول أداة التعريف التخصيص مثل :

The flowers are beautiful. (= the flowers in this garden).[10]

كما ان في الإنجليزية كلمات مشتركة بين الاسمية والفعلية، فقد ترد في موضع كاسم وفي آخر كفعل. وعند تعريف هذه الكلمات بأداة التعريف تكون الأداة علامة على اسمية هذه الكلمات، وتفيد نقل الاسم من مفرد شائع في نطاق الجنس إلى شيء محدد مخصص لا يقبل القسمة ولا الاشتراك مثل [11] :

The book, the leave, the key, the name, the look, the copy, the search[12]

(اسم : الكتاب، الإجازة، المفتاح، الاسم ، النظرة، النسخة، البحث)

Book, leave, key, name, look, copy, search.

(فعل : يحجز، يترك، يفتح، يسمي ، ينظر، ينسخ، يبحث)

وان بعض الأسماء تستعمل كأفعال فلا تُسبق بأداة التعريف مثل :

(فعل) : Key , name مثل :

Now you have to name the file.

Please key in your personal number.

(اسم) مثل : .The key , the name

ويجوز أن يراد بأل ما هو أعم من المعرفة لتدخل الموصولة والزائدة وكل منهما من خواص الاسم أيضا وذلك لموافقتهما أل المعرفة صورةً وحكما.

فإذا دخلت (ال)على الاسم أفادته التعريف فصار معرفة بعد أن كان نكرة كالرجل والفرس والكتاب [13]، (فهي وسيلة من وسائل التعيين) [14]. ومقتضى هذا أن (ال) غير المعرفة لا تعد ضمن علامات الأسماء، وهذا ينطبق على (ال) الموصولة، فأنها يمكن أن تدخل على المشتقات الاسمية، مثل : القائم عندك زيد، أي الذي قام، وكذلك القائمة عندك هند، أي التي قامت [15]. ولا ينطبق على (ال) التي تكون من

بنية الكلمة [16]، مثل : ألقى ، إلقاء كما يمكن أن تدخل على الفعـل المضـارع، مثـل قول الفرزدق :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأى والجدل

فقد دخلت (ال) الموصولة على الفعل المضارع (ترضى)

وقول شاعر اخر :

ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن حجره ذو الشيخة اليتقصع [17]

الشاهد دخول (ال) الموصولة بمعنى (الذي) على الفعل المضارع (اليتقصع). وهذا شاذ في القياس والاستعمال، ومن أقبح الضرورات، ولا يجوز استعماله في سعة الكلام [18]، فلا تكون (ال) في هذه الحالة من مميزات الاسم [19]. لأن أداة التعريف (ال) موضوعة للتعريف ورفع الإبهام ، وإنما يقبل بذلك الاسم ومراده به ما يمكن دخول (ال) عليه لأن كثيراً من الأسماء لا يدخلها (ال) كالمضمرات والمبهمات وأكثر الأعلام [20].

والتعريف مختصا بالاسم لانه يجعل المحكوم عليه معينا عند التخاطب، والأفعال لا تقع محكوما عليها، فلم تحتج إلى تعريف، أو لأن الأفعال لا تقع إلا محكوما بها، والأحكام لا تصح أن تكون إلا نكرات في المعنى فلم تقبل التعريف [21]. أو ((لأن الاسم يُحدث عنه، والمحدث عنه لا يكون الا معرفة، والفعل خبر، والخبر يكون نكرة، ولا يصح أيضا تعريف الحرف، لأنه لما كان معناه في الاسم والفعل، صار كالجزء منهما، وجزء الشيء لا يوصف بكونه معرفة ولا نكرة، فلذلك كانت أداة التعريف مختصة بالاسم)) [22]. ولأن (ال) التعريف يشير بها المتكلم إلى عهد بينه وبين من يخاطبه ، والأفعال غير محصورة على شيء واحد. كما أن الأفعال جمل ودخول (ال) على الجمل محال [23].

أما في اللغة الانجليزية فأن أداة التعريف (The) يمكن أن تكون لغير التعريف أي افادة معنى العائلة أو المعنى الأصلي وغير الأصلي للاسم وغير ذلك ولكن في كل ذلك تكون أداة التعريف مع الاسم أو مع الصفة المستعملة كاسم، فلا يمكن أن تسبق أداة التعريف الفعل والحرف، إذ لا فائدة من تعريفهما. فلا يمكن دخول أداة التعريف (The) على الفعل مثل : (فعل : يترك ، يحجز) : leave, book. أما إذا ورد الفعل مسبوقاً بأداة التعريف فهذا يعني انه اسم ومعناه يختلف عن معنى الفعل، مثل : (اسم : الاجازة ، الكتاب) : The leave, the book.

إذن التعريف خاص بالأسماء فهو الذي يميز الاسم من الفعل والحرف، ومن خلاله يمكننا ان نعرف الاسم ونحدده ونفهم المقصود به، لان الاسم إذا لم يُسبق بأداة التعريف أو أداة تنكير فان القصد منه العموم، وإذا سُبق بأداة تنكير فان المراد منه التنكير، ولذلك فان أداة التعريف مختصة بالأسماء ومهمة لفهم المعنى المقصود.

**وسوف نعرض فيما يأتي وجوه التشابه والاختلاف في التعريف بأداة التعريف بين اللغتين :**

1. في كلتا اللغتين أداة التعريف (ال) و(THE) لا محل لها من الاعراب.
2. أل التعريف علامة شكلية للاسم في اللغة العربية. فمن خلالها يمكننا تمييز الاسم عن الفعل والحرف، وكذلك في الإنجليزية أداة التعريف علامة شكلية للاسم يمكن من خلالها تمييز الاسم عن الفعل والحرف.
3. حين تدخل أداة التعريف (ال) على الأسماء قد تظهر لامها بحسب الحرف الأول من الكلمة المعرفة، مثل [24] : القمر ، النجم ، الكتاب.

وتختفي لام أل حين تدخل على أسماء أخرى مع حرف آخر، مثل : الشمس ، الراعي.

أي ان لها لفظين (الشمسية والقمرية) مثل : الشمس، القمر.

وكذلك في الانجليزية فان (THE) لها لفظان بحسب أول حرف من الكلمة التي بعدها مثل [25] :

(ذه) The book, the son.

(ذي) The internet, the elephant.

1. تلتصق أداة التعريف (ال) بأول الاسم ويكونان ككلمة واحدة [26]. (( لاصقة تسبق الأسماء وتجمع بين خصيصتي الأداة واللاصقة.)) [27] مثل : الرجل أما في الانجليزية فان (The) هي جزء منفصل مستقل تسبق الاسم الانجليزي [28]،مثل : The man.
2. في كلتا اللغتين أداة التعريف تسبق الاسم (أي انها من السوابق) [29] للقيام بوظيفة دلالية، إذ لا قيمة لهذه السوابق بغير الاسم الذي بعدها (اي الذي الصقت به في العربية) [30]
3. لا يمكن الفصل بين أداة التعريف والاسم المعرف بها، وكذلك في الانجليزية إذ إن الأداة والاسم يكونان ككلمة واحدة لا يمكن الفصل بينهما.

أما إذا وصف الاسم بصفة فان هذه الصفة تفصل بين أداة التعريف (The) والاسم المعرف بها مثل : The **red** car.

1. في كلتا اللغتين لا يجتمع التنوين و(ال) في كلمة واحدة، لأن التنوين يدل على تنكير الاسم، وأداة التعريف تدل على تعريف الاسم، والاسم أما معرفة أو نكرة.
2. يجب حذف أل التعريف من صدر المضاف مثل [31] : ( الكتاب ) كتاب الطالب،أي لا تجتمع (ال) التعريف والمضاف إليه في كلمة واحدة، لأن أل تدل على التعريف، والإضافة تدل على التعريف أو التخصيص، ولا داعي لاجتماع تعريفين في اسم واحد.

وكذلك في الإنجليزية إذا كانت الإضافة بـــ(S`) [32]

مثل : ررر At Matilda`s restaurant.

(The book): Nada`s book, men`s work[33].

وقد لا تحذف مثل : الوالدان هما الرحيما القلب. (الرحيما). وكذلك : الضارباك، شفاءٌ، وهن الشافياتُ الحوائمِ ، الضاربُ رأسِ الجاني [34].

وكذلك إذا كانت الإضافة بـــ(OF)

The book of Nada.

The name of my friend.[35]

1- في كلتا اللغتين يكتسب المضاف التعريف من المضاف إليه المعرف بالأداة

مثل [36] : كتاب الطالب ، The student`s book.

2- تكون (ال) اسما موصولا بمعنى الذي وهي الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول

مثل [37] : اكرمِ المكرم ضيفه اي الذي يكرم ضيفه. ولا يمكن هذا في الانجليزية.

ولكن ترد أداة التعريف مع الاسم العلم لإفادة معنى العائلة

مثل : The Netherlands.[38]

3- يُعرف الاسم التابع لاسم الإشارة (أي : الاسم بعد اسم الإشارة) وقد لا يُعرف

مثل [39] : (مَالِ هذا الكتب) [40] وكقوله تعالى : (مَالِ هذا الرسُولِ) [41]

وهذا تلميذٌ ، تلك تلميذةٌ. [42]

أما الإنجليزية فلا تعرفه [43] ولا تنكره

مثل : This car, that teacher, those people[44].

بل تعتبره موصوفا لاسم الإشارة.

4- أسماء البلدان في العربية منها ما يعرف ومنها ما لا يعرف : الاردن ، سوريا.

أما في الانجليزية فان أسماء البلدان لا تُعرف بل تكون بدون أداة تعريف وتنكير مثل : Iraq, Jordan, America, France.

وقد تعرف مثل : The Sudan, The Yemen[45].

5- تعرف العربية اللغات مثل : يتكلم الانجليزية والاسبانية والايطالية. أما الانجليزية فلا تعرفها :

They speak Arabic, English, Spanish and Italian.

ويعرف اسم البلد إذا استعمل كصفة لموصوف، وينكر مثل :

The American school,[46] The Arabian gulf[47].

A European country[48], An Iraqi soldier[49].

في العربية يمكن التعريف والتنكير : الطالب العراقي ، طالب عراقي. ويعرف اسم البلد في الانجليزية إذا قصد به أشخاص، ويُعرف ويُنكر في العربية : جاء العراقي ، جاء عراقي . كذلك في الإنجليزية

مثل : An Italian, a German[50].

The British and the Americans have been allies for a long time.[51]

6- تعرف الأعلام عند جمعها أو تثنيتها [52] (أي عند تنكيرها، فالأعلام تنكر عند جمعها )

مثل [53]: الزيدان ، الزيدون ، الكعبان ، العامران ،

وفي حديث زيد بن ثابت (رض) : هؤلاء المحمدون بالباب.

لأن العلم إذا ثُنِي أو جُمِع أصبح نكرة بعد ان كان معرفة ولهذا تدخل عليه الالف واللام فيقال (أقبل المحمدان) و(أقبل المحمدون) [54]

وكذلك الانجليزية

مثل : The Johnsons, The West Indies[55], the Netherlands.

وكذلك الاسم المفرد إذا ذكر جماعة اسم واحد منهم زيد فيقول المجيب : فما بين الزيد الأول والزيد الآخر؟ وهذا الزيد أشرف من ذلك الزيد. ، وكذلك : مررت بزيدٍ صاحبك وزيدٍ آخر، تريد وواحداً آخر يسمى زيداً [56].

وكذلك الانجليزية تعرف العلم لتوكيده وتمييزه عن الأشخاص الذين لهم نفس الاسم مثل [57] :

I met The Elizabeth Taylor.

The Laura I know has dark hair[58].

She is not The Joan Collins.

The George that called yesterday called again today.[59]

We have two Mr. Smiths. Which do you want?,

I want the Mr. Smith who signed this letter.[60]

وترد (The) مع أسماء الأشخاص لأفاده معنى العائلة [61] مثل :

The Taylors. (the Taylor family)[62],

The smiths = Mr and Mrs Smith (and children)[63]

وترد قبل الصفات المستخدمة كأسماء تدل على فئة معينة مثل [64] : (صفة مفردة تعطينا معنى الجمع)

The young =young people, the rich= rich people.[65]

Do you think the rich should pay more texts to help the poor?

The French are famous for their food.

7- يكون المضاف نكرة وقد يعرف، أما المضاف إليه فقد يكون نكرة أو معرفة مثل [66] : غير منون ، منونا : كتاب طالبٍ

غير منون ، غير منون : كتابُ الطالب

معرفا ، منونا : انتم الصانعو معروفٍ.

معرفا ، معرفا: العلماء هم المؤسسو الحضارة

وكذلك في الانجليزية إذا كانت الإضافة بـــ(OF) مثل :

معرفا ، معرفا : The heating system of the train.[67]

معرفا ، نكرة : The wings of a glider. ،

نكرة ، نكرة : A book of a student. ،

نكرة ، معرفا : A book of the student.

أما إذا كانت الإضافة بـــ(`S) فيمكن تعريف المضاف إليه : The girl`s bag.

ويمكن ان يكون كل من المضاف والمضاف إليه بدون أداة التعريف والتنكير مثل : عصا فتى. وكذلك في الإنجليزية مثل : Student`s book.

8- عودة حرف (الياء) المحذوف عند تعريف الاسم المنقوص بـأل، [68]

كما في مثل : (محامٍ ، قاضٍ)

جاء المحامي ، هذا القاضي .

عودة الاسم المحذوف المسبوق بأداة تنكير في الانجليزية عند تعريف الاسم مثل:

I`ve just made some coffee. Would you like some? (= some coffee)

Yes, I would like the coffee.

9- يرد تعريفان للكلمة الواحدة كما في الأسماء المعلقة على المعاني : أسماء العدد، وهي معرفة، لأنها عدد معروف القدر، فالستة أكثر من الخمسة بواحد، وإذا كانت معروفة المقادير كانت معرفة أعلاما على هذه المقادير[69]

مثل : الثلاثة نصف الستة [70]. ، مثل :

The three books are there. Give me the two.

فاذا قلت : عندي ستة، كان المراد الجنس المعدود لا نفس العدد، لأن العدد لا يكون عندك.

وقد يكون التعريفان للعلم كما في (الزيد) فانه معرف بالعلمية ومعرف بـأل التعريف وكذلك في الانجليزية مثل : The James.

10- يمكن ان ترد (ال) التعريف لإفادة قصر الخبر على المبتدأ، أي استحقاق المبتدأ للخبر [71].

كما في قوله تعالى : ((والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله أُولئك هم الخسرون)) [72]

فقد فُصل بالضمير (هم) المفيد التوكيد بين المبتدأ (أولئك) والخبر (خاسرون) وقد عُرف الخبر بـأل التعريف للإفادة قصر الخسران على المبتدأ.

أما في الإنجليزية فيعرف الخبر بأداة التعريف لغرض لإفادة قصره على المبتدأ مثل :

He is the writer. – You are the hero. –

She is the beautiful girl.

11-من الواضح ان (ال) [73] الجنسية لا تدل على التعريف، لان دلالة الجنس دلالة العموم والشمول، فمثلا تفيد (ال) في قوله تعالى : (وأخاف أن يأكله الذئب) [74] المقصود أي ذئبٍ دون تعريف، (معرفة شكلا نكرة معنى).

وكذلك الانجليزية مثل : I usually go to work on the bus.

I often go to the cinema but I haven`t been to the theatre for ages.[75]

ولا يقصد واحد بعينه من المسرح أو السينما.(السامع لا يعرف أي مسرح).

وكذلك :

I never go to the theatre, but I go to the cinema a lot.[76]

12- يمكن ان تسد الإضافة مسد (ال) التعريف [77] بدليل أنها لا تُجمع مع (ال) التعريف[78]

مثل : كتابي، كتابك، كتابه، كتاب محمدٍ، كتاب الطالبِ.

تعد العربية ضمائر الملكية مضافة إلى الأسماء في محل جر بالإضافة مثل : كتابنا . فكتاب مضاف و(الضمير "نا" مضاف إليه) [79].

أما الإنجليزية فتعد كل ما يدل على الملكية صفة تملك والأسماء التابعة لها موصوفاتها مثل [80] : My book . (my) صفة (book) موصوف.

وبهذا نفهم ان الاضافة تسد مسد أل التعريف، وكذلك الصفات التملك في الانجليزية تسد مسد (The) اي التعريف، ولا يمكن الجمع بين الاضافة و(The) في كلمة واحدة

إذا كانت بــ(`s) مثل : The boy`s **uncle**.[81]

وكذلك بين ضمير التملك و(The) : This, those, your, his, that.[82]

ويمكن الجمع بين التعريف والإضافة عند الاضافة بــ(OF) مثل :

The **book** of Nada.

13- يمكن أن تدخل (ال) على المعرفة أو النكرة فلا تغير التعريف أو التنكير (أي ليست موصولة، وليست للتعريف) [83]

مثال دخولها على المعرفة : المأمون بن الرشيد. فكلمة (مأمون ورشيد) معرفة بالعلمية قبل دخول (ال). فلما دخلت عليها لم تحدث تغييرا في تعريفها، ولم تفدها تعريفا جديدا.

ومثال دخولها على النكرة ما سُمع من قولهم : ادخلوا الأول فالأول فكلمة (أول) نكرة لأنها حال ولم تخرجها (ال)عن التنكير [84].

وكذلك في الانجليزية يسبق العلم بأداة التعريف (THE) لا لتعريفه لأنه معرف بالعلمية وإنما لإفادة معنى العائلة، أو تسبق أداة التعريف بعض الأسماء النكرة التي لا تكتسب التعريف من الأداة وتبقى على تنكيرها : (Someone) مثل :

The someone.

14-عودة علامة الجر الأصلية (الكسرة) في جر الممنوع من الصرف إذا دخلت (ال) عليه [85] وبهذا لا يمكننا التمييز بين الأسماء المنصرفة والأسماء الممنوعة من الصرف أي لا نستطيع معرفة :

أ- الاسم مذكرا ام مؤنثا مثل : مررت بالصباحِ.

لو كان (صباح) غير معرف لعرفناه مذكرا أو مؤنثا من خلال الحركة. لا تهتم به الانجليزية

ب- القصد من الاسم، معناه الوضعي ام يراد به العلمية

مثل : بيت السلطانِ. أهو اسم علم ام المقصود به ملك؟

وفي الانجليزية إذا عُرف الاسم قُصد به معناه الحقيقي، وإذا لم يعرف فان القصد منه العلمية، إلا ان يحتاج العلم إلى تعريف فيُعرف بأداة التعريف مثل :

(علم) : Rose was here, I saw Rose.

(وردة) : The rose was here, I saw the rose.

ت- العلم عربي أم أعجمي ، وذلك عند دخول (ال) عليه مثل : الإسماعيل، اليعقوب.

لان العربية ميزت الاسم الأعجمي وجرته بالفتحة بدلا من الكسرة، ولكنه يجر بالكسرة عند دخول أل التعريف عليه وبذلك لا يمكن معرفة المقصود به.

ث- المعنى المعين من الكلمة مثل :

الندمان : أ هو من المنادمة ومؤنثها ندمانة أم من الندم ومؤنثها ندمى؟

لأن التنوين يبين لنا الكثير من المعاني وعند دخول (ال) على الكلمة لا ينون الاسم

ولهذا فأننا لا نستطيع تمييز الأسماء .

وتدل أسماء المادة في الانجليزية على معناها الحقيقي عندما لا تُسبق بأداة تنكير، أما إذا سُبقت فأنها تدل على معنى آخر، وإذا سُبقت بأداة التعريف (The) فدلالتها الحقيقية باقية ولكنها اكتسبت التعريف، إذن التعريف لا يخرجها عن معناها الحقيقي، ولا يجعلنا نشك في المعنى.

**15- أقسام أل** [86]

أ- العهدية الذكرية : وهو ان يتقدم لمصحوبها ذكر في كلام سابق [87]

مثل : زارني رجلٌ فاحترمتُ الرجل. ولو لم يعرف (رجل) لدل على رجل آخر،ومنه قوله تعالى[88] : (كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول) [89]

وكذلك في اللغة الإنجليزية مثل :

We saw a movie yesterday.[90] What was the movie about?

I bought a book. and my friend borrow the book.

Once there was a man. The man had only one son.[91]

Singleton is a quiet village near Chichester. The village has a population of a few hundred people.[92]

Mike has some pens and pencils.[93]

The pens are blue.

The pencils are yellow.

ب- العهدية الحضورية [94] :

وهي ما كان مصحوبها حاضرا مثل :

جئت اليوم (أي : اليوم الحاضر الذي نحن فيه.) ، أو الآن

أما الانجليزية فلا تعرفه مثل : I came today or now.

ولكن يجب التعريف (استعمال The) عند تعيين جزء من اليوم أو من الوقت مثل:

During the day, in the afternoon, in the morning, admire the sunrise.[95]

I`m afraid Mr. Jay can`t speak to you at the moment.[96]

We spend the day at home. In the evening, we went out.

ت- العهدية الذهنية [97] :

وهي ما كان مصحوبها معهوداً معروفاً في الذهن ينصرف إليه الفكر بمجرد النطق به مثل : أكلت الخبز ، وشربت الماء [98]، حضر الأمير (أي : المعهود بينك وبين من تخاطبه)

وكذلك في الانجليزية تكون أداة التعريف لشيءٍ معهود معروف بين السامع والمتكلم مثل [99] :

A murderer had lived in the house, the estate agent told Norman.[100]

The flu, the gout, the plague.[101]

The postman(who comes to us), the car (our car),

the newspaper(the one we read)[102]

She went to the doctor. (= her usual doctor)[103].

وتستعمل ال التعريف و (The) مع الاشياء الفريدة المعروفة مثل : الشمس ، القمر.

The sun, the moon, the earth, the internet.[104]

The sun rises in the east and sets in the west.[105]

ث- الجنسية لاستغراق الجنس (تقدر كل) [106]

وهي التي تشمل جميع أفراد الجنس مثل: (( وخُلقُ الانسانُ ضعيفا )) [107] أي كل الانسان. أما الانجليزية فقد تعرفه مثل :

The tiger is in danger of becoming extinct.[108]

The ox has been replaced by the tractor.[109]

The cat is a deadly enemy of the mouse.[110]

The redwood tree grows to an enormous height.[111]

The customer is always right. The tiger can swim.[112]

The nurses have never gone on strike.[113]

وقد يراد من اسم غير معرف بـــ(The) تعريف الجنس مثل :

Blackbird has a lovely song. (all blackbirds.)[114]

Lions are ferocious animals.[115]

I`m afraid of dogs. Do you like Chinese food.[116]

Sugar is bad for your teeth. (= all sugar)[117]

او من اسم مسبوق بأداة تنكير :

A cobra is a very poisonous snake.[118]

An architect is a person who designs buildings.[119]

ج- لاستغراق جميع الخصائص [120]، مثل : (انت الرجل) أي اجتمعت فيك كل صفات الرجال.

وكذلك في الانجليزية : You are the man, you are the teacher.

ح- لبيان الحقيقة ، لام الحقيقة والماهية والطبيعة (لا تقدر كل ) وهي التي تبين حقيقة الجنس وماهيته وطبيعته ، بقطع النظر عما يصدق عليه من أفراده ولذلك لا يصح حلول (كل) محلها مثل : الانسان حيوان ناطق، أي : حقيقته أنه عاقل ومدرك، وليس كل انسان كذلك الرجل أصبر من المرأة (فليس كل رجل أصبر كذلك)

وكذلك في الانجليزية مثل : The boy is better than the girl.

The police arrived within five minutes.[121]

Nobody knows who invented the wheel.

When was the telephone invented ?[122]

I`d love a day at the seaside.[123]

Would you like rather live in the town or the country?[124]

I`d love a day at the seaside.

وقد لا تعرفه مثل :

Milk is white, life is not all business.

Life just is not fair, is it? (life in general.)[125]

Apples are good  for you, Sugar is sweet.[126]

خ- قد ترد أل زائدة لازمة (مع الأسماء التي قارنت وضعها) [127]
مثل : اللات ،العزة ، الذي ، التي، لأن تعريف الأسماء الموصولة بالصلة [128].
وغير لازمة (مع الأعلام المنقولة عن أصل للمح المعنى الأصلي أي : لملاحظة ما يتضمنه الأصل المنقول عنه من المعنى) وتفاؤلاً بمعناه أتيت بالألف واللام للدلالة على ذلك مثل [129] : الرشيد ، الحارث ، الصالح. ويجوز حذف (ال) منها . أما في الانجليزية فقد وردت أداة التعريف مع الاسم العلم لإفادة معنى العائلة

مثل : The Netherlands.[130]

د- (ال) اسم موصول [131]، بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، وهي الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول، بشرط ان لا يُراد بها العهد أو الجنس، مثل : أكرمِ المُكرمَ ضيفَه، والمُكرمَ ضيفُه. أي الذي يُكرمُ ضيفَه، والذي يُكرَمُ ضيفُه. فإذا أُريد بها العهد، نحو : انصرِ المظلومَ، كانت حرف تعريف لا موصولية. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

## 16- أغراض التعريف بأداة التعريف (ال) [132]

أ- تعيين واحد من أفراد الجنس كقولك

قرات الكتاب ، I read the book. I`m going to the post office.[133]

I did not like the film.

ولا يقال ذلك إلا إذا كان المخاطب يعرف الكتاب، أو أن يكون رآه أو جرى حديث عنه .

ب- بيان الجنس كقولك (الفهد اسرع من الذئب) فانت لا تقصد بالفهد واحدا بعينه من أفراد الجنس ولا الذئب وإنما قصدت أن تقول : هذا الجنس أسرع من هذا

الجنس، أي : ان جنس الفهد أسرع من جنس الذئب . وليس معناه أن كل فرد من أفراد الفهد أسرع من كل فرد من أفراد الذئب

أما الانجليزية فقد تعرفه مثل : I usually go to work on **the bus**.

وقد تنكره مثل : A **child** needs a plenty of love.[134]

وقد يكون بدون أداة : Men are stronger than women.

ج- استغراق كل افراد الجنس وذلك نحو قوله تعالى ((وخُلِقَ الانسنُ ضعيفاً)) [135] فلا يشذ واحد من أفراد الجنس من هذا الضعف البشري.

وكذلك في اللغة الإنجليزية مثل :

The blackbird has a lovely song.[136]

The cobra is dangerous.[137]

The tiger is in danger of becoming extinct.[138]

وقد يقصد ارادة الجنس بالتنوين كقوله تعالى : (لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون) [139].

وقد لا تعرفه بل تنكره : A cobra is a very poisonous snake.

وقد لا تعرفه ولا تنكره مثل :

Cobras are dangerous, **Life** is not possible without water.[140]

إذن تُعبر الانجليزية عن أفراد الجنس (التعميم) بثلاثة طرق : (بأداة التعرف أو أداة التنكير أو بلا أداة ولكن يجب جمع الاسم) [141]

ذ- الإشارة إلى واحد مما عرفت حقيقته في الذهن من دون قصد إلى التعيين مثل : اذهب الى السوق لمن لم يدخل المدينة إلا هذه المرة ولم ير سوقها من قبل فنحن لا

نقصد سوقا بعينه . وكقوله تعالى ((وأخافُ أن يأكلهُ الذئبُ)) [142] فانه لا يقصد ذئباً بعينه بل واحداً من أفراد الجنس مما استقر في الذهن معرفته.

وكذلك في الانجليزية مثل :

I often go to the cinema but I haven`t been to the theatre for ages.[143]

ح- الدلالة على الكمال مثل :

هذا الرجل ،هو المدرس وهذا البطل (اي الكامل في الوصف) .

وكذلك في الإنجليزية مثل :

He is the teacher, She is the doctor.

أي لاستغراق خصائص الأفراد مبالغة في المدح أو الذم، [144] مثل : زيد الرجل.

أي الكامل في هذه الصفة. ومنه : ((ذلك الكتب لا ريب فيه)) [145]

ح- القصر حقيقة أو تجوزاً بقصد المبالغة مثل [146] :

(وذلك الفوز العظيم) ، (المؤمنون هم الاعلون) [147] ،

والشاعر البحتري. أي : قصر الشعر على البحتري فكان ما عدا البحتري ليس بشاعر.

ر- إيضاح ما لم يكن واضحا للمخاطب وتبيينه له :

كقولك هذا هو الماس لمن سمع به ولم يره بإحضاره أمام عينيه أو تصفه له كأنه يراه .

وكذلك في الانجليزية مثل : .This is the Diamond, that is the lily

17-السابقة (ال) [148] لها دلالات معنوية إلى جانب دلالاتها التركيبية، فدلالاتها تتعدى التعريف إلى وظائف متعددة في تراكيب وسياقات متنوعة [149]

فمن أهم دلالاتها المعنوية :

أ- تأتي للمح الأصل عندما تلتصق بالأعلام نحو : العباس والحارث فالعباس يشير إلى معنى العبوس، أما الحارث فيشير إلى الحراثة.

وإنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء، بعينه، ولم يجعلوه سمي به، ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه.

أما الانجليزية فتعرف العلم، والعلم معرف أصلا بالعلمية لا يحتاج إلى تعريف، ولكن الغرض من التعريف افادة معنى العائلة لذلك العلم،

مثل : The Netherlands.[150]

أو لان هناك علماً اخرا يسمى بنفس الاسم أي ثمة أكثر من شخص له نفس الاسم.

ب- وقد تكون لاصقة (ال) عنصراً من العناصر الإشارية

مثل : الان (في الإشارة الى الوقت الحاضر).

وكذلك في الانجليزية مثل :

During the day, in the night.[151]

Can you tell me the time, please? (= the time now)[152]

The weather isn`t very good today.(= the weather today)[153]

Fred left a book on his desk this morning. He returned home in **the afternoon** to get the book.[154]

ت- وتقوم سابقة (ال) مقام ضمير الإشارة في السياق، وتؤدي وظيفته، مثل : أزورك اليوم بمعنى (هذا اليوم)، وأسافر الليلة بمعنى هذه الليلة.

وكذلك في الانجليزية مثل :

I`m afraid Mr. Jay can`t speak to you at the moment.[155]

We spend the day at home. **In the evening**, we went out.

My office is on the first floor. (the first floor of the building)[156]

Can you turn off the television? (= the TV set)

Please pass the wine.(the wine on the table)[157]

Could you pass the salt?[158]

The flowers are beautiful. (= the flowers in this garden).[159]

ث- وقد تكون بمعنى الغلبة، مثل : البيت (الكعبة)، والمدينة (طيبة) [160].

وكذلك في الانجليزية مثل :

Do you live near the city Centre?[161]

He is in the army.

She married Richard Burton, the actor.[162]

I`d like you to meet Cathy Parker, the novelist.

ج- وتدل على التعظيم، والتفخيم، أو تدل على التوكيد مثل :

زيد منطلق (كلامك مع من لم يعلم أن انطلاقا كان لا من زيد ولا عمرو.)

زيد المنطلق (كلامك مع من عرف أن انطلاقا كان إما من زيد، وإما من عمرو، فأنت تعلمه انه كان من زيد دون غيره)

أما في الانجليزية فترد أداة التعريف (The) للدلالة على الكمال والتعظيم

كما لو قيل : She is a teacher.

فـيقال بقصد الكمال والتعظيم : She is the teacher.

ح- وتؤدي وظائف دلالية زمنية، وهي عندما تسبق اسم الفاعل تجعله دالا على الزمن المضي مثل [163] : هذا الضاربُ زيداً ، في معنى هذا الذي ضرب زيداً.

ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية، فدلالة زمن اسم الفاعل في الإنجليزية تعتمد على الفعل المساعد (Auxiliary verb) مثل :

(للدلالة على الحال) : She is reading a book.

(للدلالة على المضي) : She was reading a book.

**18- (ال) التعريف علامة شكلية بارزة يمكن استخدامها كعلامة واضحة للتفريق بين** [164] :

أ- الاسم والصفة فكل كلمة تقبل دخول (ال) المعرفة فهي اسم، والكلمة التي تقبل دخول (ال) الموصولة فهي صفة. جاء الرجل ، جاء المكرِمُ الضيفَ (أي الذي يكرم الضيف)

وكذلك في الانجليزية بين الصفة المستعملة كاسم والصفة المستعملة كعلم، فلا بد من تعريف الصفة إذا استعملت اسماً، اما إذا قصدنا بالصفة العلمية فلا تكون المسبوقة بأداة التعريف مثل :

(صفة مستعملة كاسم) : The brown told me, I met the green .

(علم) : Brown told me, I met Green.

ب- الاسم والفعل : إذ ان دخول أداة التعريف خاص بالأسماء ومن علاماتها الخاصة، فالفعل لا يعرف، أما دخول ال على الفعل فليس للتعريف بل هي موصولة يُضاف الى ذلك ان هذه الحالة قليلة أو شاذة.

وفي اللغة الانجليزية لا يمكن دخول أداة التعريف على الفعل مثل [165] :

(فعل : يترك ، يحجز) : leave, book.

(اسم : الاجازة ، الكتاب) : The leave, the book.

ت- العاقل وغير العاقل [166]

كنّتِ العربُ عن علم المذكر العاقل بفلان، وعن علم المؤنث العاقل بفلانة،

وعن علم ما لا يعقل بالفلان، والفلانة في المؤنث، فزادوا (ال) فرقا بين العاقل وغيره. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

ث- معنى الأفعال الأصلي وغيره في الانجليزية مثل :

(مريض في المستشفى) : David is in hospital.[167]

(انه في المستشفى ولكنه ليس بمريض) : He is in the hospital.

: [168](المقصود انه طالب) : I'm going to school.

(المقصود انه ليس بطالب، قد يكون زائر ) : I'm going to the school.

وكذلك [169] : (prison) : (هو سجين في السجن) He is in prison.

(هو في السجن ولكنه ليس بسجين) .He is in the prison وكذلك هذه الأسماء :

School, bed, church, college, prison, hospital, sea, work, market

ولا يوجد مثل هذا في العربية.

خ- المعنى الحقيقي للاسم والعلم كما في (.Rose, smith) فإذا عُرف الاسم قُصد به معناه الحقيقي، وإذا لم يعرف فان القصد منه العلمية، هذا إذا لم يكن هناك غرض آخر للتعريف (تعريف العلم) مثل :

(المقصود اسم علم) Rose needs water, Rose is beautiful.

(اسم علم) Smith is good, here was smith. (المعنى الحقيقي : وردة )

The rose needs water, the rose is beautiful.

(المعنى الحقيقي للاسم : حداد) The smith is good, here is the smith.

هذا عند اهمال العلامة الكتابية التي تنص على كتابة أول حرف من العلم بالشكل الكبير، أو عند الاعتماد في فهم المعنى على السماع لا الكتابة والقراءة.

أما العربية فأنها تعرف الصفة المقصودة بها العلمية للمح الصفة مثل :الحارث ،الصالح

والصفة غير المقصود بها العلمية : الرجل الصالح ، حارث الارض.

د- الصفة نفسها والصفة المستعملة كاسم مثل :

(صفة : هو غني ،هي فقيرة) : He is rich, She is poor.

Do you think the rich should pay more taxes to help the poor. [170]
(الصفتان the rich, the poor استعملتا كاسمين) :

The rich (= rich people), the poor (= poor people).

19-هناك أسماء لا تدخلها (ال) فلا يقال : كل ما لم تدخله (ال) فليس باسم [171]

لأن المضمرات أسماء، ولا تدخلها (ال)، وكذلك أغلب الأعلام والمبهمات، وكثير من الأسماء،

نحو : أين، كيف، مَنْ، لا تدخل (ال) شيئا من ذلك، وهي مع ذلك أسماء، ((لأن العلامة يشترط فيها الاطراد دون الانعكاس، نحو قولك : كل ما تدخل عليه الألف واللام فهو اسم، فهذا مطرد في كل ما تدخله الأداة؛ ولا ينعكس، فيقال : كل ما لم تدخله الألف واللام فليس باسم، لأن المضمرات أسماء، ولا تدخلها الألف واللام، وكذلك غالب الأعلام والمبهمات، وكثيرا من الأسماء لا تدخلها الألف واللام، وهي مع ذلك أسماء)) [172]. بل هي الأسماء بدليل الإسناد، والإسناد هو العلامة المعنوية للاسم، وهذه العلامة هي الحديث عنه مثل : قام زيد، فزيد، اسم لأنك حدثت عنه بالقيام، وهي أنفع علامات الاسم، وبها استدل على اسمية التاء في (ضربت) ألا ترى أنها لا تقبل (ال) ولا يلحقها التنوين، ولا غيرها من علامات الاسم.

فلأن الأسماء متعددة الأنواع فقد تعددت علاماتها، فالعلامة قد تصلح لبعض منها، ولا تصلح لبعض اخر، كالجر، فإنه يصلح علامة ظاهرة لكثير من الأسماء، ولكنه لا يصلح لضمائر الرفع، كالتاء، وكذلك التنوين، فإنه لا يصلح لكثير من الاسماء المعربة المنصرفة، ولا يصلح لكثير من الأسماء المبنية (مثل : هذا) وهكذا اقتضى الأمر تعدد العلامات بتعدد أنواع الأسماء [173].

وكذلك في الانجليزية كما في الأسماء الدالة على مادة (عند التحدث عنها بشكل عام) [174] والأسماء المعنوية عند التحدث عنها بشكل عام، وضمائر الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام، والضمائر، كلها أسماء ولكن لا تعرف بأداة التعريف مثل :

Butter is made of milk, life is very hard for some people.

We are ready to die for freedom, We like tea with milk.[175]

**20- من الأسماء :**

**أ- ما يقبل أل مؤثرة فيه التعريف [176] كما مثلنا.**

**ب- ما يقبل أل غير مؤثرة فيه التعريف ومنها [177] :**

1-ما حذفت منه أل ولم يعد نكرة، بل يظل معرفة

كما في الأعلام المنقولة عن الصفات والمصادر مثل : الحسن ، العباس ، الفضل.

وما نقل من اسم عين إذا كان مشعرا بمدح أو ذم مثل : الأسد ؛ لأنها للمح الأصل.

وكذلك في الإنجليزية إذا سبقت أداة التعريف الصفة المستعملة كاسم

مثل : The poor.

ومع الاسم العلم لإفادة معنى العائلة.

2- كلمة (الاثنين) علما على يوم من أيام الاسبوع فهي معرفة بالعلمية. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية. فأسماء أيام الأسبوع وأسماء الشهور ترد من دون أداة تعريف

مثل : Sunday, Monday, January, February.

3- ما كان كناية عن أعلام البهائم مثل : الفلان ، الفلانة ؛ فأل فيه ليست للتعريف، وإنما أل فيه للفرق بين الكناية عن أعلام البهائم وأعلام الأناسي. ((فقد كنت العرب عن علم المذكر العاقل نحو زيد بفلان. وكنوا عن علم ما لا يعقل بالفلان)).

ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

4- اسم الجنس الإفرادي مثل : عسل ، ماء.

وكذلك في الإنجليزية مثل : Water.

5- بعض الكلمات الدالة على الزمان مثل : الغد ، العشي.

أما الانجليزية فلا تعرفه مثل : I came today or now.

ولكن عند تعيين جزء من اليوم يجب استعمال (The) مثل :

During the day, in the afternoon, in the morning.[178]

I`m afraid Mr. Jay can`t speak to you at the moment.[179]

6- الكلمة الواقعة حالا أو تمييزا إذا دخلت عليها أل لا تفيدها تعريفا، بل هي في حكم النكرة مثل : ادخلوا الأول فالأول أي أولا فأولا. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

21-في اللغة أسماء تقترن بأل اقترانا لازما فلا تستخدم إلا معها ولا يجوز اسقاطها كما في[180] :

أ- لفظ الجلالة (الله) عز وجل. لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

ب- الآن.

وكذلك في الإنجليزية عند تعيين جزء من اليوم يجب استعمال (The) مثل :

During the day, in the afternoon, in the morning, admire the sunrise. [181]

I`m afraid Mr. Jay can`t speak to you at the moment.[182]

We spend the day at home. In the evening, we went out.

ت- الأسماء والصفات الغالبة وهي ما دخلت فيه أل على واحد بعينه مثل : السماك.

وكذلك في الإنجليزية مثل : I saw the clever.

ث- الموصولات الخاصة مثل : الذي ، التي. لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

في كل ما تقدم لا يمكن حذف أداة التعريف فبحذفها يتغير المعنى.

22- تكون (ال) للربط في العهدية بأنواعها الثلاثة[183]

أ- العهد الذكري وفيه يتقدم لمصحوبها ذكر في اللفظ، فاللفظة تذكر مرتين بلفظ واحد تكون في الأولى مجردة من (ال) وفي الثانية مقترنة بـــ(ال) العهدية التي تربط بين النكرتين وتحدد المراد من الثانية

كقوله تعالى : (كما ارسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول) [184]

ففائدة (ال) في الرسول تنبيه على أن الثاني هو الأول، وربطت بينهما بكونيهما واحدا، ولو جيء به منكرا لتوهم انه غيره فـــ(ال) هنا بمنزلة الضمير العائد على الاسم الظاهر فيمكن : فأرسلنا إلى فرعون رسولا فعصاه. فالضمير (الهاء) في الفعل عصى حل محل (ال).

وكذلك في الانجليزية مثل :

Once there was a man. The man had only one son.[185]

ب- العهد الحضوري مثل : (اليوم اكملت لكم دينكم) [186] إذ إن تعريف (اليوم) كان لحضور زمانه، وزمن التكلم، فاليوم هنا ليس مجهولا، وهكذا يكون التعريف بـ(ال) قرينة الحضور رابطة بين الزمان والمكان في آن واحد من خلال لفظة اليوم.

أما في الانجليزية فيمكن ان ترد أداة التعريف للعهد الحضوري وذلك عند التحدث عن زمن محدد مثل [187] :

We spend the day at home. In the evening, we went out.

I`m afraid Mr. Jay can`t speak to you at the moment.

During the morning, in the evening, in the night.[188]

وقد لا ترد كما في (Now, today.) مثل : I can't meet you today.

ت- العهد الذهني (العلمي) ويكون التعريف بـ(ال) هنا نتيجة لانحصار الفكرة المعرفة في مدلول واحد دون غيره للعلم السابق به كقوله تعالى :

(اقتربت الساعة وانشق القمر) [189] حيث لا ساعة إلا يوم القيامة، ولا انشقاق للقمر إلا في ذلك اليوم، فالعهد هنا ذهني علمي لعلم كل من المتكلم والمخاطب، فـ(ال) هنا تربط بين المعلومات المخزونة في ذهن السامع وبين ما يلقى عليه من الكلام، ولهذا عُدت (ال) قرينة نحوية عقلية.

وكذلك في الانجليزية عند التحدث عن شيءٍ معروف ومعهود بين المتكلم والسامع مثل [190] :

I`ve been to the doctor.(you know which one: my doctor)

وكذلك عند التحدث عن الاشياء الفريدة مثل :

The sun, the moon, the earth, the internet.[191]

The sun rises in the east and sets in the west.[192]

**23- وجود أداة التعريف :**

أ- (ال) مع المرفوعات

مثل : الطالب يقرأ ، The book is on the table

الطالب في الصف ، He is the student.

يُكتَبُ الدرسُ ، The story was written.

ب- مع بعض المنصوبات

مثل : قرات الكتاب ، He read the book.

سرتُ والنهرَ ، I travelled with the night.

اسافر ، الآن ، والانجليزية لا تعرفه مثل : I came today or now.

ولكن عند تعيين جزء من اليوم يجب استعمال (The) مثل :

During the day, in the afternoon, in the morning, admire the sunrise.[193]

مفعول له : ضربتُ ابني التأدبَ.[194] ، He is angry at the delay.

مستثنى : ما رأيت احدا إلا الطلاب.

I have not seen anyone except the son.

ث- مع المجرورات

مثل : ذهبت الى المدرسة. I went to the school.

ويعرف المضاف إليه فقط دون المضاف. وكذلك في الانجليزية إذا كانت الاضافة بـــ(`S) مثل : كتاب الطالب . The student`s book. ذهبت الى بيت الصديق . I went to the friend`s house. وقد يعرف المضاف والمضاف إليه مثل : الوالدان هما الرحيما القلب.

وكذلك في الإنجليزية إذا كانت الإضافة بـــ(Of)

مثل : The pen of the student.

ج- مع المفرد والجمع : الرجل ، الرجال. The man, the men[195].

ح- المذكر والمؤنث : المدرس ، المدرسون، المُدرَسة ، المُدرسات.

The man, the boys, the woman, the girls.

خ- الاسم الجامد والمشتق : الرجل ، الكاتب. The hours, the writer.

د- اسم الجنس مثل : الرجل ، الإنسان ، المرأة ، الدينار. ،

The man, the woman.

ذ- اسم الجنس الجمعي : الشجر ، الزهر. The class, the team.

The clergy are divided on that issue.[196]

ر- المصدر (الاسم المعنوي) إذا خُصِصَ

مثل : الجمال ، الامل ، الفضل [197]. The death, the justice.

ز- الاسم المعدود : الكتاب ، The pencil.[198]

وغير المعدود : السكر ، The rice.

س- العدد : الواحد، الاثنان، الثلاثة، المئة.

He read the three books.

ش- العلم : الزيد، وبعد جمعه : الزيدون ، أو إذا استخدم جنساً مثل : نعم العمر عمر بن الخطاب.

وكذلك في الإنجليزية مثل : The Williams, The Tom.

أو لإفادة معنى العائلة : The Netherlands.

أو (يُفصد الحياة في القاهرة) The Cairo of today.

ص- الاسم المصغر مثل : الرُجيل ، الكُتب. ، The booklet - the fingerling.

ض- الأسماء الأعجمية التي ليست أعلاما مثل : الديباج ، الإبرسيم ، النيروز ، الزنجبيل.

ط- الصفات غير الصريحة وما في حكمها كأفعل التفضيل مثل : الأفضل.

ظ- الصفة التي استعملت استعمال الأسماء مثل : المؤمن ، الكافر ، الكاتب ، الصاحب.

ع- الجملة المثبتة والمنفية والاستفهامية.

**24- في كلتا اللغتين يمتنع دخول أداة التعريف على :**

أ- الأفعال[199]

ب- الحروف

ت- الضمائر

ث- أسماء الأفعال مثل : هيهات العقيق[200].

وفي الإنجليزية مع محاكاة الصوت (Onomatopoeia)[201]

مثل : They **murmur**.

فهو كفعل معلوم يرفع فاعلاً.

ج- أسماء الإشارة

ح- أسماء الاستفهام

خ- أسماء الشرط

د- الأسماء الموصولة وما يرد فيها (ال) فهي زائدة لازمة.

أما في الانجليزية فلا يمكن تعريف الأسماء الموصولة، ولا ترد (THE) زائدة.

ذ- أدوات الربط والشرط والنداء(جميع الأدوات)

ر- الحال[202] : جاء الرجلُ راكبا. He came **walking**.

ز- التمييز [203] : حسن زيدٌ خلقاً. Three pieces of **chicken**.

س- المفعول له [204] : ضربتُ ابني تأدباً. ، She works for **living**.

ش- الاسم المضاف وقد ترد (ال) معه

مثل : هما الرحيما القلبِ ، الضاربا زيدٍ ، الضاربي

ولا يمكن تعريف المضاف في الانجليزية إذا كانت الإضافة بـ(S)

مثل : The boys` **school**.

ولا يعرف المضاف أو المضاف إليه إذا كان المضاف إليه اسم علم مثل : دار زيدٍ

John`s church (not the John church)[205]

ويمكن تعريف المضاف إذا كانت الإضافة بـــ(OF)

مثل : The book of the boys.

ويمكن ان يكون المضاف بلا أداة تعريف وتنكير بقصد التعميم (الجنس) مثل :

Book of student is important for studying.

ص- هناك نكرات لا تتعرف – في الاغلب- بل تبقى على تنكيرها ومنها كلمة [206]: (غير، مثل ، شبه) أي النكرات المتوغلة في الابهام .

وكذلك في الإنجليزية مثل : Someone, anyone, anybody.

ض- بعض المركبات مثل : حيص بيص ، بين بين ، شذر مذر [207]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

ط- الأعلام في كلتا اللغتين إلا إذا كان هناك غرض آخر من دخول الأداة على الاسم، لأنها معرفة بالعلمية.

ظ- لا يصح مناداة الاسم المعرف بـــ(ال) إلا بوصلة النداء (ايها) [208]

مثل : (يا ايُها الرسولُ) [209]، (يأيُها الانسنُ) [210]

و(هذا) : يا هذا الرجلُ.

وكذلك تقول فيمن اسمه (الرجل منطلق) : يا الرجلُ منطلقٌ أقبل [211].

أما في الانجليزية فلا يمكن مناداة اسم معرف بأداة التعريف (THE) ولا توجد وصلة نداء.

**25- يُفهم نوع أداة التعريف من خلال سياق الجملة مثل :**

أ- اشتريت كتابا، وانشغلت بقراءة الكتاب. (ذكرية)

I bought a book. and my friend borrow the book.

ب- (إن الإنسن لفي خسرٍ) [212]. (للجنس، تقدر كل) ، The book is useful.

ت- هل قرأت الكتاب ؟ (للعهد) ، Did you read the book?

ث- الرجلُ أصبر من المرأة. (للجنس، لا تقدر كل) ،

The book is more important than the magazine.

ج- المسلمون يأخذون احكامهم من الكتاب. (الغلبة)

The Christians like the book.

ح-هذا الكتاب. (كمالية) ، This is the book.

26- يُجرد اسم التفضيل من أل التعريف [213]

مثل : خالد أفضل من سعيد ، فاطمة أفضل من سعاد .

وكذلك في الانجليزية : Your idea is most interesting.[214]

وقد يرد مع أداة التنكير :

It is a most interesting one.

She is a most charming girl.

ويمكن تعريف اسم التفضيل بــ(ال) التعريف

مثل : هو الأفضل ، هي الفُضلى

وتستعمل الانجليزية للتفضيل الصفة والموصوف [215] مع أداة التعريف

مثل : The best teacher.

27-في كلتا اللغتين تخرج أداة التعريف أل (The) عن غرضها الأصلي (تعريف الاسم) إلى أغراض أخرى.

28-يمكن ان يُعطف :

أ- اسم منون على مُعرف : جاء المعلم وتلميذٌ.

وكذلك في الإنجليزية يعطف اسم نكرة على مُعرف

مثل : I saw the teacher and a man in the garden.

ب- اسم مُعرف على منون أي نكرة مثل :

جاء ضيفٌ والصديق ، I met a man and the neighbour.

ت- اسم معرف على معرف مثل : سلمتُ على المعلم والمدير ،

I bought the sweater and the book.

ث- وقد يكون الاسم المعطوف والمعطوف عليه بلا أداة تعريف أو تنكير مثل :

هنا مساجدُ ومعاملُ ، Lions and tigers are dangerous.

ج- وقد يكون المعطوف عليه معرفا والمعطوف بلا أداة مثل :

عندي الاقلام ومفاتيحُ. ، The sun and water are important.

ح- وقد يكون المعطوف منوناً والمعطوف عليه بلا أداة مثل :

رأيت مساجدَ وبيوتاً ، Boys and a girl came.

29-تُعرف الصفة والموصوف في العربية، مثل : الطالب الذكي. أما في اللغة الانجليزية فتعرف الصفة فقط

مثل : The intelligent student, the war destroyed.

30-المعرف بـ(ال) يوصف بمعرف بـ(ال)، أو بما أضيف إلى (ال)، لأن ما أُضيف إلى الألف واللام بمنزلة الالف واللام، [216] مثل : مررتُ بالرجلِ ذي المالِ.، مررتُ بالرجل النبيل.

أما في الانجليزية فان أداة التعريف تسبق الصفة دون الموصوف

مثل : The beautiful girl.

31-لا يوافق البدل المبدل منه في التعريف والتنكير، فقد تبدل المعرفة من النكرة والنكرة من المعرفة مثل قوله تعالى [217] :

(البدل معرفة والمبدل منه نكرة) [218]

مثل : من ذا ضيف أم الصديق. مررتُ برجلٍ الوفي.

(البدل نكرة والمبدل منه معرفة) [219] كقوله تعالى : ((لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ)) [220] ومثله : سلمتُ على صديقٍ رجلٍ صالحٍ.

(البدل معرفة والمبدل منه معرفة) مثل : اكرمْ الرجل، الضيف.

(المبدل منه معرفة والبدل بدون أداة تعريف أو تنكير) مثل : نجحَ الطالبُ أحمدُ.

(البدل مضاف والمبدل منه معرف بأل) مثل : مررتُ بالصديقِ أخيكَ.

(البدل معرف بأل والمبدل منه ضمير) مثل : مررتُ به الصديقِ .

وكذلك في الانجليزية مثل :

(البدل معرف والمبدل منه نكرة) مثل: I met a guy, the baker`s son.

(البدل نكرة والمبدل منه معرفة) مثل: I saw the friend, a girl.

(المبدل منه معرفة والبدل بدون أداة تعريف أو تنكير)

I met the friend, that girl.

(البدل معرفة والمبدل منه معرفة) I saw the friend, the neighbor.

(البدل مضاف والمبدل منه معرف بـ The)

مثل : I met the boy, Ali`s son.

(البدل معرف بـThe والمبدل منه ضمير) مثل : I met him, the friend.

32- يصح توكيد :

أ- الاسم المعرف بأل بتكراره مثل : النجاةُ النجاةُ في الصدق. أما في الإنجليزية فيمكن أن يكرر الاسم مثل : The garden, the garden is beautiful.

ب- الاسم المعرف بأل باسم غير معرف بأل مثل : جاء الجيشُ أجمعُ. ورأيتُ القبيلةَ جمعاءَ.[221]

وكذلك في الإنجليزية مثل : The students all passed the exam.

ت- الاسم المعرف بأل باسم مضاف مثل : تختفي النجومُ كلها في النهار. وكقوله تعالى : (فسجد الملائكة كلهم)[222]

وكذلك في الإنجليزية

مثل : The friend and the boy both of them are there.

# النتائج

## أ ) مواطن التشابه في التعريف بالأداة :

1. وجود فكرة التعريف وأداة تعريف في كلتا اللغتين.
2. في كلتا اللغتين أداة التعريف (ال) و(THE) لا محل لها من الاعراب.
3. لأداة التعريف (ال) لفظان بحسب أول حرف من الكلمة، وكذلك (THE).
4. تسبق أداة التعريف (ال) الاسم ، وكذلك (THE).
5. لا يجتمع التنوين و(ال) التعريف في كلمة واحدة ، وكذلك أدوات التنكير و(THE).
6. تحذف أداة التعريف (ال) من صدر المضاف، وقد لا تُحذف ، وكذلك (THE).
7. في كلتا اللغتين يكتسب المضاف التعريف من المضاف إليه المعرف بالأداة
8. في كلتا اللغتين يمكن تعريف ما نُكر من الأعلام.
9. يكون المضاف نكرة وقد يعرف، أما المضاف إليه فقد يكون نكرة أو معرفة
10. عودة المحذوف عند تعريف الاسم بــ(ال)، (The).
11. قد يرد تعريفان للكلمة الواحدة.
12. يمكن ان ترد (ال) التعريف لإفادة قصر الخبر على المبتدأ في كلتا اللغتين.
13. (ال)، (The) الجنسية لا تدل على التعريف.
14. يمكن ان يُسد مسد أداة التعريف (ال ، The).
15. لا يمكن الجمع بين ضمير الجر وأل التعريف في اسم واحد في العربية. وكذلك لا يمكن الجمع بين صفة التملك و(The) في اسم واحدة.
16. يمكن أن تدخل (ال)، (The) على المعرفة أو النكرة فلا تغير التعريف أو التنكير.

17. في كلتا اللغتين إذا عُرف الاسم قُصد به معناه الحقيقي (الوضعي)، وإذا لم يعرف فان القصد منه العلمية، إلا ان يحتاج العلم إلى تعريف فيُعرف بأداة التعريف.
18. لأداة التعريف (ال)، (The) أقسام هي : العهدية الذكرية، والعهدية الحضورية، والعهدية الذهنية، والجنسية لاستغراق الجنس (تقدر كل)، ولاستغراق جميع الخصائص، ولبيان الحقيقة ، ولبيان الحقيقة والماهية والطبيعة (لا تقدر كل).
19. لأداة التعريف (ال)، (The) أغراض هي :
20. تعيين واحد من أفراد الجنس، وبيان الجنس، واستغراق كل أفراد الجنس، والإشارة إلى واحد مما عرفت حقيقته في الذهن من دون قصد إلى التعيين، والدلالة على الكمال، والقصر حقيقة أو تجوزاً بقصد المبالغة، وايضاح ما لم يكن واضحا للمخاطب وتبيينه له.
21. تعبر العربية عن استغراق الجنس، بــ(ال) وبالتنوين وبدونهما، وتعبر الانجليزية عنه بأداة التعريف (The) وبأداة تنكير وبدونهما.
22. قد تكون بمعنى الغلبة.
23. قد تكون لاصقة (ال)، (The) عنصراً من العناصر الإشارية.
24. السابقة (ال)، (The) لها دلالات معنوية الى جانب دلالاتها التركيبية، فدلالاتها تتعدى التعريف إلى وظائف متعددة في تراكيب وسياقات متنوعة.
25. (ال) التعريف، (The) علامة شكلية بارزة يمكن استخدامها كعلامة واضحة للتفريق بين الاسم والصفة، والاسم والفعل.
26. هناك أسماء لا تدخلها (ال)، (The) فلا يقال : كل ما لم تدخله (ال)، (The) ليس باسم.

27. من الأسماء ما يقبل أل مؤثرة فيه التعريف ومنها يقبل أل غير مؤثرة فيه التعريف ومنها ما لا يقبل أداة التعريف.
28. في كلتا اللغتين أسماء تقترن بأل اقترانا لازما فلا تستخدم إلا معها ولا يجوز اسقاطها.
29. تكون (ال)، (The) للربط في العهدية بأنواعها الثلاثة :
30. العهد الذكري والعهد الحضوري والعهد الذهني (العلمي).
31. في كلتا اللغتين ترد أداة التعريف (The) مع المبتدأ، والخبر، والفاعل، ونائب الفاعل، ومفعول به، والمستثنى، ومع المجرور بحرف جر، والجرور بالإضافة، مع المفرد والجمع، والمذكر والمؤنث، الاسم الجامد والمشتق، واسم الجمع، المصدر، العدد، العلم، الاسم المعدود وغير المعدود.
32. في كلتا اللغتين يمتنع التعريف بأداة التعريف لكل من :
33. الأفعال والحروف وأسماء الأفعال والضمائر وأسماء الاشارة وأسماء الاستفهام وأسماء الشرط والأسماء أدوات الربط والشرط والنداء(جميع الأدوات) والحال والتمييز والمفعول له والاسم المضاف وقد ترد (ال) معه وهناك نكرات لا تتعرف –في الأغلب- بل تبقى على تنكيرها والأعلام إلا إذا كان هناك غرض آخر من دخول الأداة على الاسم، ومناداة الاسم المعرف بـــ(ال)، (The).
34. يُفهم نوع اداة التعريف من خلال سياق الجملة.
35. في كلتا اللغتين تخرج أداة التعريف أل (The) عن غرضها الأصلي (تعريف الاسم) إلى أغراض أخرى.
36. يمكن ان يُعطف : اسم منون على مُعرف، واسم مُعرف على منون أي نكرة، وقد يكون الاسم المعطوف والمعطوف عليه بلا أداة تعريف أو تنكير، وقد

يكون المعطوف عليه معرفا والمعطوف بلا أداة، وقد يكون المعطوف منوناً والمعطوف عليه بلا أداة.

37. لا يوافق البدل المبدل منه في التعريف والتنكير، فقد تبدل المعرفة من النكرة والنكرة من المعرفة وقد يوافقه :

38. البدل معرفة والمبدل منه نكرة

39. البدل نكرة والمبدل منه معرفة

40. البدل معرفة والمبدل منه معرفة

41. المبدل منه معرفة والبدل بدون أداة تعريف أو تنكير

42. البدل مضاف والمبدل منه معرف بأل

43. البدل معرف بأل والمبدل منه ضمير.

44. يصح توكيد : الاسم المعرف بأل بتكراره، والاسم المعرف بأل باسم غير معرف بأل، والاسم المعرف بأل باسم مضاف.

**ب) مواطن الاختلاف في التعريف :**

1. تلتصق أداة التعريف (ال) بأول الاسم ويكونان ككلمة واحدة، أما في الانجليزية فان (The) هي جزء منفصل مستقل تسبق الاسم الانجليزي.
2. لا يمكن الفصل بين أداة التعريف والاسم المعرف بها في العربية، أما في الانجليزية فان الصفة تفصل بين أداة التعريف (The) والاسم المعرف بها.
3. تكون (ال) اسما موصولا بمعنى الذي وهي الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول، لا يوجد هذا في الانجليزية.
4. يعرف الاسم التابع لاسم الإشارة (اي : الاسم بعد اسم الاشارة) وقد لا يعرف أما الانجليزية فلا تعرفه ولا تنكره بل تعتبره موصوف لاسم الاشارة.

5. أسماء البلدان في العربية منها ما يعرف ومنها ما لا يعرف، أما في الانجليزية فلا تعرفها، وقد تعرفها.
6. تعرف العربية اللغات أما الانجليزية فلا تعرفها.
7. عودة حرف (الياء) المحذوف عند تعريف الاسم المنقوص بـأل، أما في الانجليزية فيعود الاسم المحذوف المسبوق بأداة تنكير في الانجليزية عند التعريف.
8. عودة علامة الجر الأصلية (الكسرة) في جر الممنوع من الصرف إذا دخلت (ال) عليه ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.
9. تعد العربية ضمائر الملكية مضافة إلى الأسماء في محل جر بالإضافة. أما الانجليزية فتعد كل ما يدل على الملكية صفة تملك والأسماء التابعة لها موصوفاتها.
10. لا يمكننا تمييز الاسم الممنوع من الصرف إذا دخلت أداة التعريف عليه فلا يعرف :

خ-الاسم مذكر ومؤنث. ولا تهتم به الانجليزية

د- العلم عربي وأعجمي .

ذ- المعنى المعين من الكلمة

وتدل أسماء المادة في الانجليزية على معناها الحقيقي فأداة التعريف لا تخرجها عن معناها الحقيقي، ولا يجعلنا نشك في المعنى.

11. توجد (ال) العهدية الحضورية في العربية، ولا توجد في الانجليزية، ولكن يجب استعمال (The) إذا عُينَ جزء من اليوم.

12. قـد تـرد أل زائـدة لازمـة (مـع الأسمـاء الـتي قارنـت وضـعها) وغير لازمة (مع الأعلام المنقولة عن أصل للمح المعنى الأصـلي)، ولا يوجـد مثل هذا في الانجليزية.
13. لا ترد أل التعريف لافادت معنى العائلة، وترد (The) مع أسمـاء الأشـخاص لأفاده معنى العائلة.
14. تؤدي أل التعريف وظائف دلالية زمنية، وذلك عندما تسبق اسم الفاعل فتجعله دالا على الزمن المضي .ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.
15. (ال) التعريف علامة شكلية بارزة يمكن استخدامها كعلامة واضحة للتفريق بين العاقل وغير العاقل. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.
16. وبين معنى الأفعال الأصلي وغيره. وبين الصفة نفسها والصفة المستعملة كاسم في الانجليزية. ولا يوجد مثل هذا في العربية.
17. وترد (The) قبل الصفات المستخدمة كأسماء تدل على فئة معينة
18. (صفة مفردة تعطينا معنى الجمع)، ولا يوجد مثل هذا في العربية.
19. لا يصح مناداة الاسم المعرف بـــ(ال) إلا بوصلة النداء (ايها). أما في الانجليزية فلا يمكن مناداة اسم معرف بالأداة (THE) ولا توجد وصلة نداء.
20. تعرف الصفة والموصوف في العربية، وتعرف الصفة دون الموصوف في الانجليزية.
21. المعرف بـــ(ال) يوصف بمعرف بـــ(ال)، أو بما أضيف إلى (ال)، وفي الانجليزية توصف الصفة دون الموصوف (تُعرف الصفة والموصوف في العربية، وتعرف الصفة دون الموصوف في الانجليزية.)

## الهوامش

[1] - البحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية-جامعة ميسان العدد (23) 2013.

[2] - همع الهوامع 1/ 25

[3] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 22

[1] - كتاب أسرار العربية 52 ، أقسام الكلام العربي 35

[5] - المدخل الى دراسة النحو العربي 170

[6] - كتاب شرح اللمع في النحو 273

[7] - دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية 142

[8] - The grammar book 271 ، علم الدلالة 150 ، جامع القواعد الانكليزية 51 ، English grammar in use 142 ، Practical English usage 52

[9] - Practical English usage 51 ، English grammar in use 142 ، Longman English grammar 62

[10] - Essential grammar in use 154

[11] - Oxford learner`s grammar 2

[12] - Oxford learner`s grammar 2

[13] - القواعد الاساسية 99 ، جامع الدروس العربية 1/ 113

[14] - النحو الوافي 1/ 348

[15] - كتاب معاني الحروف 77

[16] - القواعد الاساسية 21

[17] - شرح المفصل 1/ 87

[18] - كتاب معاني الحروف 78

[19] - الكفاية في علم النحو 1/ 14

[20] - مجيب الندا الى شرح قر الندى 33 ، الكفاية في علم النحو 1/ 139

[21] - الإيضاح في علل النحو 119 ، أقسام الكلام العربي 45

[22] - شرح المفصل 1/ 87

[23] - الإيضاح في علل النحو ص120

[24] - تجديد النحو ص57

[25] - The grammar book 272 ، Oxford learner`s grammar 196

[26] - كتاب معاني الحروف 75 ، أقسام الكلام العربي 150

[27] - دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية 72

[28] - Practical English grammar 52

[29] - اشار سيبويه الى السوابق بمصطلح (لاحقة أولية) ورد في كتاب دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية 56

[30] - دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية 69

[31] - النحو الوافي 3/ 13

[32] - Oxford Practice Grammar 210

[33] - A practical English grammar 29

[34] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 78

133 Oxford learner`s grammar 174

[36] - مغني اللبيب 2/ 169

[37] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 45، مغني اللبيب 1/ 71

[38] - جامع القواعد الانكليزية 54

[39] - شرح شذور الذهب 150

[40] - سورة الكهف : 49

[41] - سورة الفرقان : 7

[42] - القواعد الاساسية للغة العربية 86

[43] - Longman English grammar 56

[44] - A Practical English Grammar 23

[45] - A Practical English Grammar 20

[46] - Oxford learner`s Grammar 210

[47] - A practical English Grammar 20

[48] - Essential Grammar in use 104

[49] - English Grammar for student Teacher 12

[50] - The Grammar book 283

[51] - Longman English grammar 62

[52] - الأصول في النحو 1/ 148

[53] - كفاية النحو في علم الاعراب 29

[54] - معاني النحو 1/ 75

[55] - Oxford learner`s Grammar 210

[56] - شرح الجمل في النحو 264

[57] - The grammar book 272

[58] - Oxford learner`s Grammar 210

[59] - The grammar book 275

[60] - A practical English grammar 20

[61] - جامع القواعد الانكليزية 54

[62] - English Grammar in use 152

[63] - A practical English grammar 20

[64] - الانكليزية الشاملة 207

[65] - English Grammar in use 105

[66] - النحو الوافي 3/ 13

[67] - A practical English Grammar 30

[68] - الميسر في قواعد الاعراب 86

[69] - شرح المفصل 1/ 124

[70] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 46

[71] - التحول في النحو العربي 144

[72] - سورة العنكبوت : 52

[73] - دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية 146 ، جامع الدروس العربية 1/ 114

[74] - سورة يوسف : 13

[75] - English grammar in use 144

[76] - Essential grammar in use 152

[77] - قواعد تحويلية للغة العربية 48

[78] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 45

[79] - التطبيق النحوي ص 66

[80] - جامع القواعد الانكليزية 72 ، Longman English grammar 56

[81] - A practical English grammar 21

[82] - Longman English grammar 56

[83] - النحو الوافي 1/ 355

[84] – الكفاية في علم النحو 1/ 63 و142

[85] – شرح بن عقيل 3/ 265 ، المركب الاسمي في كتاب سيبويه 215

[86] – همع الهوامع 1/ 258 ، مغني اللبيب 1/ 71 ، مجيب الندا الى شرح قطر الندى 180
جواهر البلاغة 120 ، جامع الدروس العربية 1/ 113

[87] – Oxford learner`s grammar 197 ، جامع القواعد الانكليزية 54

[88] – كتاب شرح اللمع في النحو 283

[89] – سورة المزمل : 15 ، 16

[90] - A contrastive 144 ، Oxford learner`s grammar 197

[91] - جامع القواعد الانكليزية 55

[92] Longman English grammar 63

[93] - Basic English grammar 156

[94] – الكفاية في علم النحو 1/ 140

[95] - A university grammar of English 74

[96] - Longman English grammar 64

[97] – الأصول في النحو 1/ 150

[98] – الأشباه والنظائر في النحو 2/ 44

[99] – Longman English grammar 62

[100] - Oxford learner`s grammar 198

[101] - The grammar book 286

[102] - A Practical English grammar 19

[103] - Grammar in use intermediate 138

[104] - جامع القواعد الانكليزية 54

[105] - الانكليزية الشاملة 205

[106] – الكفاية في علم النحو 1/ 140

[107] – سورة النساء : 28

[108] - Practical English usage 60

[109] - الانكليزية الشاملة 207

[110] - جامع القواعد الانكليزية 54

[111] - Oxford learner`s grammar 200

[112] - Oxford practice grammar 202

[113] - Practical English usage 60

[114] - Oxford learner`s grammar 200
[115] - The grammar book 277
[116] - English grammar in use 148
[117] - Oxford learner`s grammar 204
[118] - Longman English grammar 62
[119] - Longman English grammar 58 ، 62
[120] - الكفاية في علم النحو 1/ 140
[121] - Oxford learner`s grammar 201
[122] - English grammar in use 150
[123] - Oxford learner`s grammar 202
[124] - Oxford learner`s grammar 202
[125] - Oxford learner`s grammar 204
[126] - Basic English grammar 160
[127] - أضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 161
[128] - كتاب شرح اللمع في النحو 284
[129] - شرح ابن عقيل 1/ 174 ، معاني النحو 1/ 78
[130] - جامع القواعد الانكليزية 54
[131] - كتاب شرح اللمع في النحو 284
[132] - معاني النحو 1/ 100
[133] - Practical English usage 53
[134] - Practical English usage 60
[135] - سورة النساء : 28
[136] - Oxford learner`s grammar 200
[137] - Longman English grammar 62
[138] - Practical English usage 60
[139] - سورة يوسف : 59
[140] - Essential grammar in use 154
[141] – Longman English grammar 62
[142] - سورة يوسف : 13
[143] - English grammar in use 144
[144] - همع الهوامع 1/ 258
[145] - سورة البقرة : 2

146 - معاني النحو 1/ 101

147 - سورة النساء : 13

148 - دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية 228

149 - المصدر نفسه 147

150 - جامع القواعد الانكليزية 54

151 - A university grammar of English 74

152 - Essential grammar in use 150

153 – Essential grammar in use 154

154 - The grammar book 280

155 - Longman English grammar 64

156 - Essential grammar in use 152

157 - A practical English grammar 19

158 - Practical English usage 58

159 - Essential grammar in use 154

160 - الكفاية في علم النحو 1/ 144

161 - Essential grammar in use 150

162 - Practical English usage 54

163 - دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية 262

164 - أقسام الكلام العربي 48

165 – Oxford learner`s grammar 2

166 - همع الهوامع 1/ 242 ، معاني النحو 1/ 80

167 - Oxford practice grammar 204 ، جامع القواعد الانكليزية 55

168 - A Practical English Grammar 22

169 - جامع القواعد الانكليزية 55 ، Oxford Practice Grammar 204 ، Oxford learner`s Grammar 206 ، English grammar in use 146

170 - English grammar in use 150

171 - شرح المفصل 1/ 86 ، أقسام الكلام العربي 44

172 - شرح المفصل 1/ 86

173 - النحو الوافي 1/ 27

174 - الانكليزية الشاملة 208

175 - جامع القواعد الإنكليزية 53

[176] - التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل 111

[177] - التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل 122

[178] - A university grammar of English 74

[179] - Longman English grammar 64

[180] - التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل 128

[181] - A university grammar of English 74

[182] - Longman English grammar 64

[183] - القرينة في اللغة العربية 120

[184] - سورة المزمل : 15، 16

[185] - جامع القواعد الانكليزية 55

[186] - سورة المائدة : 3

[187] – Longman English grammar 64

[188] - A university grammar of English 74

[189] - سورة القمر : 1

[190] – Practical English usage 52

[191] - جامع القواعد الانكليزية 54 ، The grammar book 279

[192] - الانكليزية الشاملة 205

[193] - A university grammar of English 74

[194] - 450 سؤالا وجوابا في النحو والصرف 131

[195] - Longman English grammar 61

[196] - The grammar book 279

[197] - الأصول النحوية والصرفية 50

[198] - Basic English grammar 156

[199] - الإيضاح في علل النحو 120

[200] - شرح شذور الذهب 522 ، إعراب الجمل وأشباه الجمل 167

[201] - قاموس المورد الحديث 796

[202] - شرح المقدمة الاجرومية 302

[203] - شرح المقدمة الاجرومية 309

[204] - 450 سؤالا وجوابا في النحو والصرف 131

[205] - Grammar in use intermediate 150

[206] - النحو الوافي 1/ 349
[207] - التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل 172
[208] - شرح بن عقيل 3/ 221
[209] - سورة المائدة : 67
[210] - سورة الانفطار : 6
[211] - شرح ابن عقيل 3/ 218
[212] - سورة العصر : 2
[213] - جامع الدروس العربية 1/ 147
[214] - جامع القواعد الانكليزية 186
[215] - جامع القواعد الانكليزية 182
[216] - كتاب سيبويه 2/ 4
[217] - كتاب سيبويه 2/ 10
[218] - اللمع في العربية 144
[219] - الأصول النحوية والصرفية 198
[220] - سورة العلق : 14- 15
[221] - كتاب أسرار العربية 256 ، كشف المشكل في النحو 215
[222] - سورة الحجر : 30

# المبحث السابع

# المعرف بالإضافة

**Defined by the proper annexation**

## معنى الإضافة :

((الإضافة في اللغة : الإسناد ، قال امرؤ القيس :

فـلما دخلـناه أضفـنا ظهـورنـا        إلـى كـل حـاري جـديـدٍ مشطـبِ

أي : لما دخلنا هذا البيت أسندنا ظهورنا إلى كل رحل منسوب إلى الحيرة مخطط فيه طرائق.

وفي الاصطلاح : إسناد اسم إلى غيره، على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه، أو ما يقوم مقام تنوينه، ولهذا وجب تجرد المضاف من التنوين)) [1]. أو أن الإضافة هي ضم اسم إلى اسم، ويسمى الأول مضافا والثاني مضافا إليه، ويصيران بالإضافة كالاسم الواحد، ولهذا لم ينون الأول منهما، فإذا أضفت اسما إلى اسم، أعربت الأول بما يستحقه من رفع، ونصب، أو جر من الإعراب، وجررت الثاني على كل حال [2]. ومن التعريف يتضح أن الإضافة من خواص الاسم ، فالفعل لا يُضاف ابدا؛ لأن الغرض من الإضافة الحقيقية التعريف ولا معنى لتعريف الأفعال، ولا الحروف [3]. أي أن وضع المضاف إليه الأهم تعريف المضاف، والأفعال على التنكير، فهي لا تقبل التعريف فلذلك لم تقبل الإضافة إليها [4]. أما الاسم فيقبل التعريف. فلو أضفت إلى الفعل لم تخص ما قبله ألا ترى أنك لو قلت: هذا غلام، لكان مبهما، فإذا قلت : غلام زيدٍ، اختص بملك زيد، فلو قلت : جاءني غلام يقوم، لم يختص الغلام بإضافته إلى (يقوم) لأن القيام يكون من زيد، ومن عمرو، وسائر الناس، فلهذا أسقط الجر من الفعل [5]. ولأن الفعل لا ينفك من فاعله، والفعل

والفاعل جملة بمنزلة المبتدأ وخبره، فكما لا تجوز إضافة الجمل، كذلك لا تجوز إضافة الفعل [6].

ووجه آخر : وهو أن المجرور يقوم مقام التنوين [7]، والفعل لا يخلو من فاعل، فكان يؤدي أن يقوم مقام الفاعل [8]. وآخر أن الجر وضع علما للمضاف إليه والأفعال لا تقع مضافا إليه فلا يصح دخول الجر فيها، وإنما لم تقع الأفعال مضافا إليها لأن المضاف إليه في المعنى محكوم عليه والأفعال لا تقع محكوما عليها [9].

وإنما لم يدخل الجر الأفعال [10]، لأن الجر يدخل الاسم من أحد طريقين، إما بإضافة حرف إلى اسم، وإما بإضافة اسم إلى اسم [11]، وكلاهما ممتنع في الأفعال، لأن الغرض في وضع حروف الجر أن توصل معاني الأفعال إلى الأسماء، فبعض الأفعال قصرت عن الوصول إلى الأسماء، فأعينت بحروف الجر لتوصلها إليها أي ان حرف الجر وسيلة من وسائل تعدية الفعل إلى مفعوله، وهذا غير موجود في الأفعال، لأن الفعل لا يعمل في الفعل، فلهذا أمتنع دخول حروف الجر عليه. وأما إضافة اسم إلى اسم، فالغرض في الإضافة التعريف، أو التخصيص. ألا ترى أنك إذا قلت : هذا غلامُ زيدٍ، فقد عرفت الغلام بإضافته إلى زيد. وإذا قلت : هذا غلامُ رجلٍ، فقد خصصت الغلام بإضافته إلى الرجل. والإضافة إلى الفعل لا تعرفه ولا تخصصه بحال، لذا، امتنع دخول الإضافة عليه [12].

إن للجر في اللغة العربية علامة إعرابية وهي الكسرة [13].، والكسرة حركة ثقيلة، والأفعال مستثقلة يليق بها التخفيف [14]، فأمتنع دخول الكسرة على الأفعال لثقلها وثقل الحركة الاعرابية، واختصت الكسرة بالاسم لانه اخف من الفعل فكان أحمل لثقل الحركة [15]. وكذلك لا يكون الجر في الحروف لأنها مبنية لا يدخلها الجر، ولا شيء من الإعراب [16]. إذن الإضافة في اللغة العربية [17] هي حالة إعرابية

خاصة بالأسماء، فإذا وقعت الكلمة مجرورة بالإضافة كان ذلك دليلا على اسميتها.[18]

والإضافة توجد في كلتا اللغتين[19]. وتكون نسبة بين اسمين ليتعرف أولهما بالثاني إن كان الثاني معرفة، أو يتخصص به إن كان نكرة، مثل: كتابُ سعيدٍ ، فـ(كتاب) نكرة تعرفت حين أُضيفت إلى سعيد (المعرفة)، مثل[20] : قلم حبر، فــ(قلم) نكرة تخصصت بإضافتها إلى حبر(النكرة) أيضاً. والمراد بالإضافة هنا ان يكون الاسم مضافا، لا مضافا إليه وذلك مختص بالأسماء، إذ الغرض من الإضافة الحقيقية التعريف، ولا معنى لتعريف الأفعال، ولا الحروف[21]. فأما المضاف إليه فقد يكون فعلا، كقوله تعالى : (هذا يومُ ينفعُ الصدقين صدقهم)[22] وقول الشاعر :

على حين عاتبتُ المشيبَ على الصبا     وقلتُ ألما تصبحُ والمشيبُ وازعُ

الشاهد (على حين عاتبت) حيث بنى (حين) لأنه أضيف إلى الفعل الماضي (عاتب).

أما في الإنجليزية فان المضاف والمضاف إليه يكونان اسمين[23] إذا كانت الإضافة بــ(`S) وكذلك الإضافة بــ(OF)، ولكن قد تكون للجر لا للإضافة، وذلك عندما يكون فبل (OF) فعل أو صفة (اي لا يكون فبلها اسم) مثل :

(OF) حرف اضافة مثل :     The beginning of the term[24].

(OF) حرف جر مثل :

Her dress is made of silk, She is of good origin[25].

والمعــرف بالإضــافة : هــو اســم نكــرة أُضــيفَ إلى واحــد مــن المعــارف الخمســة الســابق ذكرهــا، فأكتســب التعريــف بإضــافته، مثــل : (كتــاب) في قولــك : كتــابي ، كتــابُ محمــدٍ ، كتــابُ هــذا الطالــبِ ، كتــابُ الــذي كــان هنــا ، كتــابُ

الرجـــلِ. وقــد كــان قبــل الإضــافة نكــرة لا يُعــرف كتــاب مــن هــو ؟ [26] والمعــارف الخمســة هــي : (الضــمير، العلــم، اســم الإشــارة، اســم الموصــول، المعرف بأل).

وكذلك في اللغة الإنجليزية فان (Book) اسم نكرة يُعرف بإضافته لأحد المعارف مثل : Books of them, Nada`s book, book of this student, book which/that you read, the book.

**وسنعرض فيما يأتي أهم وجوه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والانجليزية في المعرف بالإضافة :**

1- ان المضاف هو اللفظ الأول وان المضاف إليه هو اللفظ الثاني في العربية، وكذلك في الانجليزية إذا كانت الاضافة بـــ(of)

مثل : (لعبة الطفل) ، The toy of the child.

أما إذا كانت الإضافة بـــ(s) [27] فان المضاف إليه هو اللفظ الأول، وان المضاف هو اللفظ الثاني (Book) مثل : The student`s book.

2- يجب حذف أل التعريف من صدر المضاف مثل [28] : (الكتاب) كتاب الطالب،

(The book): Nada`s book, men`s work[29].

وقد لا تحذف مثل : الوالدان هما الرحيما القلب. (الرحيما)

وكذلك في الإنجليزية إذا كانت الاضافة بـــ(OF) مثل :

The book of Nada.

The name of my friend.[30]

3- وجوب حذف التنوين من آخر المضاف في العربية لان التنوين يدل على التنكير والإضافة تدل على التعريف ولذلك لا يجتمعان [31] مثل : (بيتٌ) بيتُ ماهرٍ،

وكذلك في الانجليزية تحذف علامة التنكير من المضاف (A house) مثل :

Maher`s house, Men`s work, Frank`s job[32]

و لا تحذف علامة التنكير من المضاف إذا كانت الإضافة بــ(OF) مثل :

A friend of mine, A box of cigarettes.[33]

4- وجوب حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم إذا كان مضافا مثل [34] :

(كاتبون) : كاتبو المحكمةِ ، (كاتبان) : كاتبا المحكمةِ.

أما في الإنجليزية فيجب حذف حرف ال (s) من المضاف اليه المجموع بــ(s) الجمع [35] مثل : The boys` book : (boys)

أما إذا كان الاسم مفردا منتهيا بحرف الــ(s) فلا تحذف (s) الإضافة مثل :

An actress`s dress, A waitress`s job.[36]

5- وجوب الاتصال وعدم الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا في حالات معينة [37] مثل : هل أنتم تاركو لي صاحبي ، هذا غلام والله زيدٍ ، وكقول الشاعر :

كأن أصواتِ، من إيغالهن بنا أواخر الميس، أصوات الفراريج

أي : كأن أصوات أواخر الميس. ففصل للضرورة. فأما في غير الضرورة فالفصل ممتنع [38].

أما في الانجليزية فيمكن الفصل بينهما لغرض معين مثل :

Garden of all people, Garden of both of you. : (Garden of people)

The coats of all people.[39]

6- إمكانية تتبع الإضافة في كلتا اللغتين مثل : موظفُ رئيسِ جامعةِ ميسان

The employee of the office of the vice chancellor of the university of Misan.

7- يمكن إضافة المصدر في كلتا اللغتين مثل : قراءةُ الكتبِ ، حلُ المشكلةِ.

Reading of books, the beginning of the term.

Solution of the problem.

8- يمكن ان يكون كل من المضاف والمضاف إليه مفردا أو جمعا في كلتا اللغتين مثل :

كتابُ الولدِ ، The boy`s book.

كتابُ الاولادِ ، The boys` book.

كتبُ الولدِ ، The boy`s books.

كتبُ الاولادِ ، The boys` books.

9- تعد العربية ضمائر الملكية مضافة إليها دائما مثل [40] : كتابنا ،

كتاب مضاف و(الضمير "نا" مضاف اليه ) ،

أما الإنجليزية فتعتبر كل ما يدل على الملكية صفة تملك والأسماء التابعة لها موصوفاتها مثل [41] : My book.

(my) صفة (book) موصوف.

10- في كلتا اللغتين تضاف كلمات تشير إلى كمية كثيرة أو قليلة إلى الضمائر والأسماء مثل : كلهم ، أجمعهم ، عدة طلبة

All of them, some of them, a number of them, some of the students.

11- تستعمل العربية للتفضيل المضاف والمضاف إليه مثل [42] :

هو أفضلُ الرجلين ، هما أفضلُ رجلين .

بينما تستعمل الإنجليزية للتفضيل الصفة والموصوف

مثل [43] : The best teacher.

12- قد يلتبس معنى الإضافة في كلتيهما مثل :

قصة ماهر. ( أ ذكر قصة ام قصة عنه؟)

Maher`s story.( He told us a story. Or a story about him?)

13-لا يمكن في العربية وصف المضاف والمضاف إليه بصفتين مستقلتين إلا بدخول حرف الجر اللام بين المضاف والمضاف إليه مثل : كتاب طالب شاطر، كتاب جديد لطالب شاطر.

وكذلك في الانجليزية مثل :

The clever student`s book, The new book of the clever student.

14-تأتي صفة المضاف بعد المضاف إليه في العربية

مثل : اهلُ القريةِ المؤمنونَ ، كتابُ احمد الجديدُ ، سيارتُه الجديدةُ

أما في الانجليزية فان صفة المضاف تأتي قبل المضاف مثل :

John`s favourite dish,

That silly uncle of yours.[44]

15-وتأتي صفة المضاف إليه بعده مثل : هذا ذو الصيتِ الحسنِ ، سيارةُ طالبٍ شاطرٍ. أما في الانجليزية فتكون صفة المضاف إليه قبله

مثل : The young man`s mother.[45]

The book of the new student.

16-يمكن ان يأتي المضاف والمضاف إليه

في بداية الجملة

مثل : مكرمو الضيفِ هم ، رب العالمينَ أدعو ، كتابُ محمدٍ أعطيتك ، أي الكتبِ تحبُ؟

وكذلك الانجليزية مثل : The girls` dresses are expensive.

وفي وسطها مثل : رأيتُ صديقةَ مريمَ في السوق.

I saw Nada`s friend in that shop.

وفي نهايتها مثل : قرأتُ كتابَ الادبِ.

He visited Nada`s parents.

17-يكون المضاف نكرة وقد يعرف، أما المضاف إليه فقد يكون نكرة أو معرفة، مثل :[46]

نكرة ، نكرة : كتاب طالب

نكرة ، معرفة :كتاب الطالب

معرفة ، نكرة : انتم الصانعو معروفٍ.

معرفة ، معرفة: العلماء هم المؤسسو الحضارة

وكذلك في الانجليزية إذا كانت الاضافة ب (OF) مثل :

معرفة ، معرفة : The heating system of the train.[47]

معرفة ، نكرة : The wings of a glider. ،

نكرة ، نكرة : A book of a student. ،

نكرة ، معرفة : A book of the student.

ويمكن أن يكون كل من المضاف والمضاف إليه بدون أداة التعريف والتنكير

مثل : بيتُ أحمدَ. Student`s book.

أما إذا كانت الإضافة بــ(S`) فان المضاف يكون نكرة

مثل : Ali`s car, the teacher`s book.

ويمكن تعريف المضاف إليه مثل : The girl`s bag.

وتنكيره مثل : A girl`s bag.

18- في الاضافة يستفاد المضاف من المضاف إليه التعريف والتخصيص والتخفيف ويبقى الثاني على حاله في العربية،

أما الانجليزية فيستفاد المضاف التعريف أو التخصيص، ويستفاد المضاف إليه التخفيف (الاسماء المجموعة جمعا قياسيا) . مثل : The boys` toy.

19- عودة الاحرف المحذوفة عند الاضافة في مثل : (محام ، قاض) محامي المتهم ، قاضي المحكمة. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

20- من الأسماء ما هو صالح للإضافة والافراد (أي :عدم الاضافة) كغلام ،كتاب، حصان [48]. وكذلك في الانجليزية مثل : Book, house, bird.

21- من الأسماء ما هو واجب الإضافة فلا ينفك عنها

منها (عند ، بين ،كلا، ذو)

عنده ، بين الناس، كلا الطالبين ، ذو علم

وكذلك في الانجليزية مثل : (Some of, most of, none of)[49]

Some of the people, most of the day, none of this money.

Both of these restaurants.[50]

22- هناك الفاظ ملازمة للتنكير في الاغلب ، لا تفيدها الاضافة تعريفا، ولا تخصيصا (الالفاظ المتوغلة في الابهام) ومنها : (غير، حسب ، مثل) فأنها نكرات وان اضيفت لمعرفة، مثل : غيرك ، حسبك ، مثلك [51].

وكذلك في الانجليزية هناك الفاظ وان اضيفت فهي نكرة

(Someone, anyone)

مثل : Someone`s responsibility, anyone`s guess.[52]

في العربية يمكن ان يكون المضاف إليه جملة، وذلك إذا وقعت بعد بعض الكلمات مثل [53]: قابلت زيد يوم حضر. جملة (حضر) في محل جر مضاف إليه. وهذا يومُ لا ينفع فيه الندمُ. جملة (لا ينفع فيه الندم) في محل جر مضاف اليه. لا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

23- التعريف بالإضافة كالتعريف بأل قد يكون [54]

أ- للعهد كقوله تعالى : (لا تُكلفُ إلا نفسك) [55]، وقوله تعالى : (هذه ناقةُ اللهِ) [56]

وكذلك في الإنجليزية

مثل : A book of mine. – A shirt of James.

ب- للجنس كقوله تعالى : (إن كيدَ الشيطانِ كان ضعيفاً) [57]، وقوله تعالى : (إنما الصدقت للفقراء والمساكين ....... وابن السبيلِ) [58]

وكذلك في الإنجليزية مثل : Boy`s school. – men`s shoes.

24-الضمائر المتصلة التي تقع في محل جر هي نفسها التي تقع في محل نصب [59] أي : ان ضمائر النصب والجر واحدة

مثل : هذا كتابي. (الياء : في محل جر)

: زارني محمد (الياء : في محل نصب)

وكذلك في الانجليزية [60]

مثل : (في حالة الجر) : She spoke to him in the classroom.

(في حالة النصب) : She knows him well.

25-لا يكون المضاف مع المضاف إليه جملة بل يظل معه مفردا كالأسماء المفردة في كلتا اللغتين.

26-تقسم العربية الإضافة إلى إضافة معنوية وإضافة لفظية [61]

فمعنوية : ما تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه. ولفظية : ما لا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه وإنما الغرض منها التخفيف في اللفظ بحذف تنوينه أو نون جمعه، ويكون المضاف اسم فاعل ،أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، وبشرط اضافتها إلى فاعلها، مثل : طالبُ علمٍ ، مهضومُ الحقِ.

وفي الانجليزية : لا نجد اضافة الغرض منها تخفيف اللفظ، بل نجد اضافة تفيد تعريف المضاف واخرى تفيد تخصيصه يضاف إلى ذلك تخفيف في لفظ المضاف إليه في الحالتين إذا كانت الإضافة ب (`S) والمضاف مجموع قياسيا مثل:[62]

Boys` school, girls` school.

ولكن التخفيف في اللفظ ليس مع اسم الفاعل واسم المفعول، وإنما مع جميع الأسماء المجموعة قياسيا

مثل : Writers` prizes, players` dresses, boys` toy.

والتخفيف بعدم اضافة حرف الاضافة ال (S) الى اخر المضاف اليه والاكتفاء فقط بعلامة الاضافة (`) للدلالة على الاضافة، وفي الجمع القياسي فقط مثل :

Boys` school, girls` school, ladies` college.[63]

من خلال الامثلة نفهم ان :التخفيف في المضاف اليه المجموع جمعا قياسيا، و(S) الاضافة محذوفة دلت عليها العلامة (`)، ولا يوجد تخفيف في الاسم المفرد المضاف إليه المنتهي بحرف ال (S) كما في :

An actress`s career, a waitress`s job.

ولا في الاسم المجموع جمعا غير قياسي مثل : Children`s toy.

والتخفيف في لفظ الاسم المجموع جمعا قياسيا في كلتيهما ولكن في العربية التخفيف في المضاف بحذف (تنوين المضاف او حرف النون)، أما في الإنكليزية التخفيف في المضاف اليه بحذف (S) الاضافة . ولا يوجد فيها تخفيف في اللفظ عند الاضافة ب (OF).

27-للإضافة علامة وتكون في نهاية المضاف إليه، وكذلك في الانجليزية إذا كانت الإضافة بــ(`S) ، أما إذا كانت بــ(OF) فان علامة الإضافة هي (OF) وتتوسط بين المضاف والمضاف إليه.

28-وجوب جر المضاف إليه بالإضافة، ويجر بالكسرة وتنوب عنها الياء والفتحة مثل[64] : بيتُ زيدٍ، جامعةُ بغداَدَ، كتابُ الطالبينِ، كليةُ المعلمينَ. أما في الانجليزية فيجب إضافة علامة الإضافة حرف الـ(`s) إلى آخر المضاف إليه[65]، وتنوب عنهما (`)، أو يحذف حرف (S) ، وكذلك تنوب عنهما (of) وتكون بين المضاف والمضاف إليه مثل :

Student`s book.

Students` book.

Books of reading.

29- يمكن جمع علامات الإضافة في جملة واحدة

مثل : سيارةُ مهندسي مشروعِ بغدادَ.

Seats of the drivers` buses of Maher`s company.

30-تضاف علامة الإضافة إلى آخر الاسم المركب تركيبا مزجيا (المضاف إليه) مثل : حدودُ حضرموتَ وبعلبكَ .

وكذلك في الانجليزية مثل[66] : Fisherman`s boy, Englishman`s dog.

وتضاف العلامة إلى الجزء الأول (المضاف إليه) من المركب تركيبا اضافيا، أما الثاني فهو مجرور بالإضافة مثل : بيتُ عبدِ الله.

أما في الانجليزية فتضاف العلامة إلى الجزء الثاني من الاسم المركب (المضاف إليه) مثل : Hong Kong's future, New York`s tallest skyscraper.[67]

31-تظهر علامة الإضافة على البدل لا المبدل منه في كلتيهما.

مثل : جاء محمدٌ صديقُ اخي ، جاء الاصدقاءُ مهندسو المشروعِ. وكذلك في الإنجليزية مثل: We met Siham, the baker`s daughter.[68]

32- من خلال علامة الإضافة يمكننا معرفة المضاف إليه [69]

أ- مذكر أم مؤنث مثل : دار نورٍ وصباحٍ (مذكر)

دار زينبَ وصباحَ ونورَ (مؤنث )

و لا تهتم الانجليزية بذلك ولا تميزه.

ب- عربي أم أعجمي

مثل : قصة ماهرٍ (عربي)

قصة ابراهيمَ ويعقوبَ (أعجمي)

ولا تهتم الإنجليزية بذلك.

ت- مفرد أم مثنى وجمع مذكر السالم

مثل : مشروعُ مهندسٍ ، مشروعُ مهندسينِ ،مشروعُ مهندسينَ

وكذلك في اللغة الانجليزية يمكن التمييز بين المفرد والجمع فقط، إذ لا يوجد مثنى وذلك من خلال علامة الإضافة مثل :

(المضاف إليه مفرد) The boy`s book.

(المضاف إليه جمع) The boys` book.

أما إذا كانت الإضافة بـ(OF) فان الاسم واضح مفرد أو جمع من خلال علامة الجمع (S)

مثل : ( المضاف إليه مفرد) : The book of the boy.

( المضاف اليه جمع) : The book of the boys.

ث- تبين لنا المقصود بالاسم مثل [70]:

أرضُ صفوانِ (معناه الوضعي الحجر) ، ملك سلطانِ (ملك)

أرضُ صفوانَ (معناه اسم شخص) ، أرض سلطانَ (اسم شخص)

وكذلك في الانجليزية مثل :

(معناه اسم شخص) : Bill`s house, Rose`s heart.

(المعنى الوضعي) : Bill of house, (فاتورة) Rose of heart. (وردة)

وكذلك الأسماء : Ruth, freeman, frank.

وقد ميزت الإنجليزية بين العلم وغيره وذلك بكتابة الحرف الأول من العلم حرفا كبيرا،

ح- النص على معنى معين

مثل : دارُ ندمانِ (من المنادمة ومؤنثها ندمانة)

دارُ ندمانَ (من الندم ومؤنثها ندمى)

خ- يبين لنا أصل الكلمة

مثل : دارُ حسانِ. (النون من اصل الكلمة ) من الحسن

دارُ حسانَ. (النون زائدة) من الحس.

د- لا تميز العربية بين الأسماء المنقولة عن الصفة والاسم غير المنقول عن الصفة كرجل وفرس مثل [71] : هذا غلامُ مالكٍ وحاتمٍ.

وتميز الإنجليزية بين الأسماء والصفات المستخدمة على شكل أسماء مثل :

(اسم) Ahmed`s book.

(صفة مستخدمة على شكل اسم) The needs of the poor.[72]

The clubs of the rich.

ذ- تميز الانجليزية بين الكائنات الحية والاشياء غير الحية في الإضافة مثل :

(المضاف إليه كائن حي) A man`s voice.

(المضاف إليه غير حي) The voice of a man.

ولا يوجد مثل هذا التمييز في العربية.

ولا تميز العربية بين أسماء الكائنات الحية المنقولة إلى العلمية كاسد وثور وكلب [73] مثل : بيتُ اسدٍ وكلبٍ. (ممكن ان يكونا لمعناهما الحقيقي، أو علمين.)

أما الانجليزية فقد ميزت بينهما من خلال كتابة الحرف الأول من الاسم، حيث ان أول حرف من أحرف العلم يكتب بحرف كبير سواء كان الاسم في أول الجملة أو في آخرها، مثل : She saw Tom`s house.

أما الاسم غير العلم فيكتب بحرف صغير

(tom) معناه : القط، مثل : She saw tom`s house.

33-كلتا اللغتين ميزت بين الجمع القياسي وغير القياسي، ففي العربية إن كان الجمع القياسي مضافا حذفت نونه مثل : مهندسو المشروعِ

وكذلك الانجليزية تحذف حرف ال (S) من الاسم المجموع جمعا قياسيا عند الاضافة بــ(S`)، ولكن من المضاف إليه لا من المضاف كما في العربية،

مثل : (جمع Girls) وعند الإضافة : The girls` toy.

وقد عاملت كلتا اللغتين الأسماء المجموعة جمعا غير قياسي معاملة الأسماء المفردة ولكن في العربية المضاف، وفي الانجليزية المضاف إليه

مثل : اقلامُ الولدِ، قلمُ الولدِ. Women`s bag, man`s dress.

24- الأمور التي يكتسبها الاسم بالإضافة [74]:

ا- تعريف المضاف : غلام زيد ، كتاب الطالب ،

مثل : Nader`s book, The student`s book.

ت- تخصيص المضاف : غلام رجل ، كتاب طالب ،

مثل : Man`s dress, A student`s book.

ت- تخفيف اللفظ المضاف في العربية :

الضاربا زيد ، الضاربو زيد ، ضارب زيد (لا تنوين مع الاسم المفرد، ولا نون مع الجمع) ولا يخفف لفظ المضاف إليه : سيارةُ المهندسينَ ، سيارة مهندسٍ .

اما في الانجليزية فيخفف لفظ المضاف إليه المجموع بـ(s) الجمع حيث تضاف علامة الإضافة (`) فقط دون حرف (S) مثل :

A girls` school.[75]

Boys` school.

ولكن ليس الغرض من هذه الإضافة التخفيف كما في العربية، بل ان هذه الإضافة تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه، وفيها تخفيف في لفظ المضاف إليه

مثل : The boys` room, boys` room.

نلاحظ في الجملتين ان الإضافة افادت تعريف المضاف، والإضافة الأخرى افادت تخصيص المضاف، وقد خفف لفظ المضاف إليه في الجملتين حيث حذفت (S) الإضافة من المضاف إليه.

وان كان الاسم المضاف إليه منتهيا بحرف (S) ولكنه لمفرد لا لجمع لا يخفف مثل : An actress's room.

ويكون التخفيف في العربية بحذف التنوين أو نون جمع المذكر السالم والمثنى من المضاف، في الانجليزية يكون المضاف بدون أداة تنكير إذا كانت الإضافة بـــ(S`)، أما المضاف إليه فيجب حذف حرف الإضافة (S) منه إذا كان المضاف إليه جمعا قياسيا.

ولكن يمكن تنكير المضاف كما هو واضح، ويمكن حذف أدوات التنكير منه كما في : Student`s book, An actress's room.

أما إذا كانت الإضافة بـ(OF) فلا يوجد تخفيف في اللفظ مثل :

A door of the car, doors of cars.

ث- المبالغة في البيان [76] مثل : هذا ذو زيد ، يا ذوي ال النبي

All of you, both of you, all of us, all of them.[77]

خ- وجوب التصدير [78] مثل : غلام من عندك ، غلام ايهم اكرمت ،

Which one of **them** do you want?

و- هناك أمور أخرى يكتسبها الاسم بالإضافة في العربية منها تذكير المضاف أو تأنيثه، ازالة القبح، الظرفية.....ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية .

ح- جر الاسم الذي حقه النصب لزيادة المعاني كما في التمييز المجرور بدلا من المنصوب [79] مثل : عندي قدحٌ ماءً. (بالنصب) يحتمل عندي ماء مقداره قدح عندي قدحُ ماءٍ. (بالجر) يحتمل عندي ماء مقداره قدح، وعندي القدح وليس فيه الماء.

ج- دلالة جر المشتق (اسم الفاعل) بالإضافة هي دلالة احتمالية وتحتمل [80]:

1. المضي مثل : انا ضاربُ زيدٍ. امس.[81]
2. الحال والاستقبال مثل : انا ضاربُ زيدٍ .(الان أو في المستقبل)
3. الدلالة على الاستمرار((ان الله فالقُ الحبِ )) . في كل يوم
4. تغليب جانب الذات على الحدث مثل : سائق

هذا سائقٌ السيارةَ . أي : يسوقها ،

هذا سائقُ السيارةِ. أي : شخص

ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية، فدلالة زمن المشتقات (اسم الفاعل) في الإنجليزية تعتمد على الفعل المساعد (Auxiliary verb) لا على اضافة اسم الفاعل مثل :

(للدلالة على الحال) : She is reading a book.

(للدلالة على المضي) : She was reading a book.

وفي الإنجليزية يمكن ان يدل اسم الفاعل على الشخص لا على الحدث (تغليب جانب الذات) مثل :

أي : Writer`s stories. – Stories of that writer. – the story of writers.

شخص. أما بغير الإضافة فيدل على الحدث فقط دون الشخص

مثل : She is writing. أي انها تكتب الآن.

34-يمكن إضافة (أي يكون الاسم مضافا)

أ- اسم جامد مثل : درهمُ زيدٍ ، سقفُ الدارِ ،

A man of their group.

A friend of my neighbor.

ب- مشتق مثل : معلمُ الاولادِ ، The boys` teacher.

ت- اسم مفرد: بابُ حديدٍ ، The child`s toy.

ث- اسم جمع : سياراتُ زيدٍ ، Ali`s cars.

ج- اسم مذكر ومؤنث : بيت زيد ، أختُ زيدٍ ،

Ali`s house, Maher`s sister.

ح- اسم معرفة مثل : زيدُ الخيرِ، A book of Ali.

خ- ونكرة : كتابُ طالبٍ ، A student`s book, student`s book.

د- اسم المضاف مثل : دار أبي محمدٍ، رسالةُ كاتبِ المحكمةِ.

A car of Ahmed`s friend, The secretary of state`s visit.

My brother`s neighbor`s sister is a nurse.[82]

ذ- اسم جمعي مثل: جيشنا ، جيشُ العدوِ ، The staff of our college.

ر- المصدر (المعنوي) مثل: قراءةُ الطلابِ ، دورانُ العجلةِ ، حلُ المشكلةِ

Solution of this problem…

ز- اسم عاقل مثل : اخو زيد ، Ali`s brother.

س- وغير عاقل مثل : مدرسةُ محمدٍ ، The door of the school.

ش- اسم المعدود : كتاب الطالب ، The book of the student.

ص- غير المعدود : حليبُ البقر The caw`s milk.

ض- الضمير مثل : كتابي.

أما الضمير في اللغة الإنجليزية فيُعد صفة وليس مضاف إليه كما في العربية

ط- العلم مثل : هذا زيدُ الخيرِ ، هو محمدُ الرحمةِ.

وكذلك في الإنجليزية [83]،

مثل : My father`s James. – Helen of theirs.

35-مركب مثل : بعلبكُ الخيرِ ،

Nada`s typewriter, the dressmaker of our town.[84]

36-في كلتا اللغتين تمتنع إضافة [85] (أي لا يكون الاسم مضافا)

أ- الضمير

ب- أسماء الاشارة

ت- أسماء الاستفهام ماعدا (أي) [86] في العربية : ايَ كتابٍ قرأتَ؟

ث- الأسماء الموصولة ما عدا (أي) : سيفوز أيُهم مجتهد. [87]

فمن الأسماء الموصولة ما يمكن أن يكون مضافاً مثل : لأضربن أيهم في الدار، ومنها ما لا يكون مضافا مثل : (من ، ما ، الذي). ولا يمكن هذا في الانجليزية فالموصول الانجليزي لا يكون مضافا.

ج- أسماء الشرط ماعدا(أي) : أيَ عملٍ تعمل تحاسب عليه. [88]

ح- الاسم لمرادفه مثل : اسد و ليث. Power, ability.

خ- الموصوف لصفته مثل : هو طالبٌ مجتهدٌ. Clever, student.

د- الخاص إلى العام إذ لا يقال : جمعة اليوم ، رمضان شهر.

وكذلك لا يقال : Month of a day, day`s month.

37-يكون المضاف إليه

أ- اسما جامدا : ابن الرجل ، The man`s son.

ب- مشتقا: قصة المعلم ، The writer`s story.

ت- اسما مفردا : صف الطالب ، Student`s book.

ث- جمعا : صف الطلاب ، Students` book.

ج- مركبا : ارض بعلبك ، Fisherman`s boy.

ح- مذكرا: تاج الملك ، The crown of the king.

خ- مؤنثا : بنت الملكة ، The queen`s daughter.

د- نكرة ومعرفة : كتاب طالب ،كتاب الطالب ،

A student`s book, the student`s book

ذ- مضافا : كتاب صديق محمد ، The secretary of state`s visit.

ر- غير مضاف : Nada`s car.

ز- جمعيا : سلاح الجيش ،

The committee`s decision, army`s dress.

س- مصدرا : كتاب القراءة ، The video of learning.

ش- عاقلا : باب زيد ، Maher`s door.

ص- وغير عاقلا : باب الدار ، The door of the house.

ض- معدودا : ملابس الطالب ، Student`s book.

ط- غير معدود : علبة السكر ، The cup of tea.

ظ- اسما عاما والمضاف خاص: شهر رمضان ، يوم الجمعة، باب بيتنا.

The day of this week, a day of next month, the door of our house.

ع- جملة كقوله تعالى [89] : (يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بنون) [90]. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

غ- ضميرا :

مفردا : كتابه

وجمعا : كتابهم.

وكذلك في الانجليزية فقد يرد مثله مثل : Books of them.

ولكن قد يرد كصفة والاسم التابع له موصوف

مثل : Their book, your book.

ف- علم مفرد مثل : كتابُ محمدٍ. ، Nada`s book.

ق- علم مركب مثل : حدودُ حضرموتَ وبعلبكَ . ،

مثل [91] : Hong Kong's future, New York`s tallest skyscraper

ك- اسم الإشارة مثل : كتابُ هذا الطالبِ. ، A book of this student.

ل- اسم موصول مثل : كتابُ الذي كان هنا. وكذلك في الإنجليزية

مثل : Mary has three brothers, all of whom are married.

They asked me a lot of questions, most of which I couldn`t answer[92].

38- في كلتا اللغتين يكون المضاف إليه مجروراً بالإضافة، أما المضاف فله محل من الإعراب، ويكون :

أ- مبتدأ : صديقه طالب ، Siham`s father is a teacher.

ب- خبرا : هذا طالب العلم ، She is Nader`s sister.

ت- فاعلا : جاء عامل المصنع ، The worker`s factory came.

ث- نائب فاعل : عوقب ابن الجيران ، Ali`s son is punished.

ج- مفعولا به : رأيت مهندس المشروع ، I visited Ahmed`s friend.

ح- مجرورا مثل : ذهبت الى بيت احمد ،

He went to Ahmed`s house.

خ- منادى مثل : يا طالب العلم ، Oh Nader`s son,

د- بدلا : جاء محمد اخو صديقي. ،

I saw Nada, Ahmed`s neighbor.

ذ- تمييزا ، اشتريتُ قدحَ ماءٍ. [93]

لو قيل : He had three pieces of chicken.

فـ(He) فاعل للفعل (had)، و(three pieces) مفعول به،

والمضاف إليه (of chicken) يمكن ان يكون تمييزا

ر- مستثنى : حضر الرجالُ إلا صديقَ محمدٍ.

They came except Ali`s father.

والأسماء المجرور بالإضافة- في العربية- لها محل من الإعراب أكثر مما موجود في الانجليزية.

39- يمكن حذف المضاف [94]

مثل : ابو محمدٍ وخالدٍ حاضران ، هذه العصر (صلاة العصر)

(وسئل القرية) ، ما مثل ابيك، ولا اخيك ، وكذلك في الانجليزية مثل :

I went to the grocer`s. (Grocer`s shop.)[95]

She read a book of Shakespeare`s. (Shakespeare's book.)[96].

أو يحذف المضاف وأداة الاضافة (S`) من المضاف إليه مثل :

John and Mary`s bank balance.

Scott and Amundsen`s race.[97]

40- يمكن حذف مضاف إليه واحد، وأكثر من واحد [98]

مثل : رب اغفر لي (ربي) ، أخذت كتابَ وقلمَ خالدٍ [99]

كذلك الانجليزية مثل : The car and the house of my brother.

قبضة من أثر الرسول (من اثر حافر فرس الرسول)

The house, the car, the office of my friend.

41- يحذف المضاف والمضاف إليه في الانجليزية ويعوض عنها بضمير

مثل : My car is beautiful like Ahmed`s car. My

car is beautiful like his.

This is Nada`s book; where is mine?

42-في كلتا اللغتين يمكن حذف بقية الجملة والإجابة بالمضاف والمضاف إليه

مثل : من شاهدت؟ ابن الجيران. ،

Whom did you see? The neighbor`s son.

لمن هذه السيارة؟ سيارة زيد. ، Whose is this car? Ahmed`s car.

43- يمكن أن ترد أكثر من إضافة في جملة واحدة مثل : سلمَ غلامُ محمدٍ على صديقِ زيدٍ. وكذلك في الإنجليزية

مثل : Ali`s brother saw Nader`s friend.

44- يمكن عطف إضافة على إضافة : يُحترم الانسانُ لأدبهِ وعلمهِ ، جاء صديقُ علي وأخوك وكذلك في الإنجليزية

مثل : I met Ali`s friend and Nada`s sister.

45-يمكن توكيد المضاف مثل : جاء أصدقاءُ محمدٍ كلهم، عامتهم ، أجمعهم.

وكذلك في الإنجليزية مثل : I found/read Nada`s book, itself.

يمكن توكيد المضاف إليه مثل : جاء صديقُ المهندسين نفسه. وأختُ زيدٍ نفسها.

وكذلك في الإنجليزية

مثل : I saw a friend of them, of them, not of you.

46- يمكن ابدال المضاف مثل : جاء صديقي زيدٌ،

وكذلك في الإنجليزية

مثل : I found/read Nada`s book, Nada`s story.

يمكن ابدال المضاف إليه مثل : جاء صديقُ محمدٍ صديقُ زيدٍ،

وكذلك في الإنجليزية

مثل : I found/read Nada`s book, the grammar book.

## النـتـائج

### أ- التشابه بين اللغتين العربية والانجليزية :

1. وجود الإضافة في كلتا اللغتين.
2. الإضافة مكونة من جزأين هما : المضاف والمضاف إليه.
3. المضاف هو اللفظ الأول والمضاف إليه هو اللفظ الثاني في اللغة العربية، وكذلك في اللغة الإنجليزية إذا كانت الإضافة بــ(Of) .
4. قد تحذف (ال، The التعريف) من صدر المضاف وقد لا تحذف.
5. حذف التنوين من آخر المضاف لان التنوين يدل على التنكير والإضافة تدل على التعريف ولذلك لا يجتمعان.
6. يجب حذف حرف النون من المضاف الجمع، ويجب حذف حرف (S) من المضاف الجمع.
7. وجوب الاتصال وعدم الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا في حالات معينة يُفصل بين المضاف والمضاف اليه.
8. يمكن تتابع الاضافة.
9. يمكن اضافة المصدر.
10. في كلتا اللغتين تضاف كلمات تشير إلى كمية كثيرة أو قليلة إلى الضمائر والأسماء
11. يمكن ان يكون كل من المضاف والمضاف إليه مفردا أو جمعا في كلتا اللغتين.
12. قد تلتبس الاضافة.
13. لا يمكن وصف المضاف والمضاف إليه بصفتين مستقلتين إلا بدخول حرف جر بين المضاف والمضاف إليه.
14. يمكن أن يرد المضاف والمضاف اليه في بداية الجملة ووسطها ونهايتها.

15. يكون المضاف نكرة وقد يعرف، أما المضاف إليه فقد يكون نكرة أو معرفة.
16. من الأسماء ما هو صالح للإضافة والافراد، ومنها ما هو واجب الاضافة.
17. هناك أسماء ملازمة للتنكير فلا تكتسب التعريف.
18. التعريف بالإضافة كالتعريف بأل قد يكون للعهد وقد يكون للجنس.
19. ضمائر النصب هي نفسها ضمائر الجر.
20. لا يكون المضاف اليه مع المضاف جملة بل يظل مفردا .
21. للإضافة علامة وتكون في نهاية المضاف إليه وكذلك في الانجليزية إذا كانت الاضافة بــ(S).
22. علامة الاضافة هي الكسرة، وينوب عنها (الفتحة ، الياء) ، وكذلك للإضافة في الانجليزية علامة وهي (S) وينوب عنها ( ` ,Of ).
23. يمكن جمع علامات الاضافة في جملة واحدة .
24. تضاف علامة الإضافة إلى آخر الاسم المركب تركيبا مزجيا .
25. تظهر علامة الإضافة على البدل لا المبدل منه .
26. من خلال علامة الإضافة يمكن معرفة المضاف إليه مفرد أو جمع . عند الإضافة بــ(S).
27. كلتا اللغتين تميز بين الجمع القياسي وغير القياسي .
28. الأمور التي يكتسبها الاسم بالإضافة : تعريف المضاف وتخصيص المضاف وتخفيف اللفظ إذا كانت الإضافة بــ(S) والمبالغة في البيان، ووجوب التصدير
29. يدل المشتق (اسم الفاعل) بالإضافة على تغليب جانب الذات على الحدث.

30. يمكن ان يكون المضاف : اسما جامدا ومشتقا، مفردا وجمعا ، نكرة و معرفة ، مذكرا ومؤنثا، مفردا و مضافا ،مفردا ومركبا ، اسما جمعيا، مصدرا ، اسما عاقلا وغير عاقل، علم مفرد ومركب .
31. لا يكون المضاف : ضميرا ، اسم اشارة ، استفهاما ، اسما موصولا ، اسم شرط ما عدا (أي) ، اسم لمرادفه ، خاصا الى عام .
32. يكون المضاف اسما علما وجامدا ومشتقا ، مفردا وجمعا ، مفردا ومركبا ، مذكرا ومؤنثا ، نكرة ومعرفة ، مضافا وغير مضاف ، اسما جمعيا ومصدرا ، عاقلا وغير عاقل ، معدودا وغير معدود، ضمير ، علم مفرد ومركب ، اسم إشارة ، اسم موصول.
33. في كلتا اللغتين يكون المضاف إليه مجروراً بالإضافة، أما المضاف فله محل من الإعراب.
34. يكون المضاف : مبتدأ وخبرا وفاعلا ونائب فاعل ومفعولا به ومجرورا ومنادى وبدلا وتمييزا ومستثنى .
35. يمكن حذف المضاف.
36. يمكن حذف المضاف إليه.
37. يمكن الاجابة على سؤال بالمضاف والمضاف إليه فقط.
38. يمكن أن ترد أكثر من إضافة في جملة واحدة.
39. يمكن عطف إضافة على إضافة، توكيد المضاف والمضاف إليه، يمكن ابدال المضاف والمضاف إليه.

ب- الاختلاف بين اللغتين العربية والانجليزية :

1. المضاف هو اللفظ الأول والمضاف إليه هو اللفظ الثاني في اللغة العربية، وبعكسه في اللغة الإنجليزية إذا كانت الإضافة بـــ(S) .
2. في اللغة العربية يجب حذف التنوين من المضاف، أما أدوات التنكير في اللغة الإنجليزية فيمكن أن لا تحذف من المضاف.
3. تعتبر العربية ضمائر الملكية مضافة اليها دائما، وتعتبرها الإنجليزية صفات تملك.
4. تأتي صفة المضاف بعد المضاف إليه في العربية، أما في الانجليزية فان صفة المضاف تأتي قبل المضاف.
5. تستعمل العربية للتفضيل المضاف والمضاف إليه، أما الإنجليزية فتستعمل للتفضيل الصفة والموصوف.
6. تأتي صفة المضاف بعد المضاف إليه في العربية. أما في الانجليزية فان صفة المضاف تأتي قبل المضاف.
7. صفة المضاف إليه تأتي بعده في العربية، أما في الانجليزية فتكون صفة المضاف إليه قبله.
8. في العربية يستفاد المضاف من المضاف إليه التعريف أو التخصيص أو التخفيف ويبقى الثاني (المضاف) على حاله، بينما في الإنجليزية يستفاد المضاف التعريف أو التخصيص، ويستفاد المضاف إليه التخفيف.
9. عودة الأحرف المحذوفة عند الإضافة في العربية، ولا يوجد في الانجليزية.
10. يمكن أن يكون المضاف إليه في العربية جملة، ولا يمكن في الإنجليزية.
11. تقسم العربية الإضافة إلى إضافة معنوية وإضافة لفظية فمعنوية : ما تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه. ولفظية : ما لا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه وإنما الغرض منها التخفيف في اللفظ بحذف تنوينه أو نون جمعه، ويكون المضاف اسم فاعل ،أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، وبشرط اضافتها إلى

فاعلها. أما في الانجليزية فان الغرض من الإضافة تعريف المضاف أو تخصيصه يضاف إلى ذلك تخفيف في لفظ المضاف إليه إذا كانت الإضافة بـ(S`) والمضاف مجموع قياسيا. ولكن التخفيف في اللفظ ليس مع اسم الفاعل واسم المفعول، وإنما مع جميع الأسماء المجموعة قياسيا. ولا يوجد فيها تخفيف في اللفظ عند الاضافة بـ(OF).

12. تكون علامة الإضافة في نهاية المضاف إليه في العربية، أما في الانجليزية فان علامة الإضافة تتوسط بين المضاف والمضاف إليه إذا كانت الاضافة بـ(Of).
13. تضاف علامة الاضافة إلى الجزء الأول (المضاف إليه) من المركب تركيبا اضافيا ، أما في الانجليزية فتضاف علامة الإضافة إلى الجزء الثاني من الاسم المركب (المضاف إليه).
14. تساعدنا علامة الاضافة في معرفة المضاف إليه في العربية، وهذا لا يمكن في الانجليزية.
15. ميزت العربية بين مذكر ومؤنث، وعربي وأعجمي، أما الانجليزية فانها لا تهتم بذلك ولا تميزه.
16. لا تميز العربية بين الأسماء المنقولة عن الصفة والاسم غير المنقول عن الصفة وتميز الإنجليزية بين الأسماء والصفات المستخدمة على شكل أسماء وكذلك تميز الانجليزية بين الكائنات الحية والأشياء غير الحية في الإضافة ولا يوجد مثل هذا التمييز في العربية.
17. الأمور التي يكتسبها الاسم بالإضافة في اللغة العربية أكثر منها في الإنجليزية.
18. ويكون التخفيف في العربية بحذف التنوين أو نون جمع المذكر السالم والمثنى من المضاف، وفي الانجليزية يكون المضاف بدون أداة تنكير إذا كانت الإضافة بـ(S`)، أما المضاف إليه فيجب حذف حرف الإضافة (S) منه إذا كان المضاف إليه جمعا قياسيا.

19. ولكن يمكن تنكير المضاف، ويمكن حذف أدوات التنكير منه، أما إذا كانت الإضافة بـ(OF) فلا يوجد تخفيف في اللفظ.
20. تخفيف لفظ المضاف في العربية ولا يخفف لفظ المضاف إليه. أما في الانجليزية فيخفف لفظ المضاف بحذف أداة التنكير منه، وتخفيف لفظ المضاف إليه المجموع بـ(s) الجمع حيث تضاف علامة الإضافة (`) فقط دون حرف (S).
21. ان الإضافة في العربية تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه أو تخفيف لفظه. أما في الإنجليزية فتفيد تعريف المضاف، أو تخصيصه ، وفيها تخفيف لفظ المضاف إليه وذلك بحذف (S) الإضافة من المضاف إليه وتخفيف لفظ المضاف بحذف أداة التنكير.
22. للمشتق (اسم الفاعل) دلالة احتمالية بالإضافة وتحتمل المضي، الحال والاستقبال، والدلالة على الاستمرار.
23. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية، فدلالة زمن المشتقات (اسم الفاعل) في الإنجليزية تعتمد على الفعل المساعد (Auxiliary verb) لا على اضافة اسم الفاعل
24. في اللغة العربية يرد الضمير كمضاف إليه، أما في الإنجليزية فقد يرد كمضاف إليه إذا كانت الإضافة بـ(Of)، وقد يرد كصفة والاسم الذي بعده موصوف .
25. الأسماء المجرورة بالإضافة لها محل من الاعراب في العربية أكثر مما موجود في الانجليزية.
26. لا يعوض عن المضاف والمضاف إليه بضمير في العربية، أما في الانجليزية فانه يمكن التعويض عن المضاف والمضاف إليه بضمير.

# الهوامش

[1] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 3/ 68 ، شرح شذور الذهب 430 ، الوظائف الدلالية للجملة العربية 179

[2] - شرح ملحة الإعراب 45

[3] - شرح المفصل 1/ 89

[4] - أقسام الكلام العربي 45

[5] - الوظائف الدلالية للجملة العربية 181

[6] - الإيضاح في علل النحو 120

[7] - كتاب شرح اللمع في النحو 239

[8] - علل النحو 204

[9] - أقسام الكلام العربي 45

[10] - الإيضاح في علل النحو 105

[11] - كتاب شرح اللمع 238 ، جامع الدروس العربية 3/ 125 ، الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى 609

[1212] - شرح ملحة الإعراب 23

[13] - كتاب أسرار العربية 52 ، التطبيق النحوي 43

[14] - شرح ملحة الإعراب 23

[15] - نتائج الفكر 73

[16] - شرح المفصل 1/ 87

[17] - الأصول في النحو 1/ 37 ، الأشباه والنظائر في النحو 2/ 5

[18] - شرح شذور الذهب 408 ، جامع الدروس العربية 3/ 125 ، الكفاية في علم النحو 1/ 9

[19] - جامع القواعد الانكليزية 46 ، A practical English grammar 29

[20] - القرينة في اللغة العربية 174

[21] - شرح المفصل 1/ 89

[22] - سورة المائدة : 118

[23] - Longman English 51 ، Oxford 174

[24] Oxford 174

[25] - الانكليزية الشاملة 121

[26] - جامع الدروس العربية 1/ 119

[27] جامع القواعد الانكليزية 40

[28] - النحو الوافي 3/ 13

[29] - A practical English grammar 29

[30] - Oxford 174

[31] - مجيب الندا الى شرح قطر الندى 400

[32] A practical English 29

[33] - جامع القواعد الانكليزية 48

[34] - النحو الوافي 3/ 11

[35] - Oxford 173

[36] - Longman English grammar 51

[37] - 450 سؤالا 196

[38] - كتاب شرح اللمع في النحو 239

[39] - Oxford 174

[40] - التطبيق النحوي 66

[41] - جامع القواعد الانكليزية 72

[42] - المفصل في علم العربية 113

[43] - جامع القواعد الانكليزية 182

[44] - Longman English 54

[45] - Oxford 174

[46] - النحو الوافي 3/ 13

[47] - A practical English Grammar 30

[48] - جامع الدروس العربية 3/ 164

[49] - Grammar in use 170

[50] - English grammar 176

[51] - النحو الوافي 3/ 21

[52] - Longman English 53

[53] - التطبيق النحوي 353

[54] - معاني النحو ج3 ص106

[55] – سورة النساء : 84
[56] – سورة الأعراف : 73
[57] – سورة النساء : 76
[58] – سورة التوبة : 60
[59] – التطبيق النحوي 66
[60] – جامع القواعد الانكليزية 61
[61] – جامع الدروس العربية 3/ 160
[62] - Longman English 51
[63] - Longman English 51
[64] – شرح الاجرومية 71
[65] – جامع القواعد الانكليزية 46
[66] – Longman English grammar 53
[67] – A practical English grammar 30
[68] - جامع القواعد الانكليزية 46
[69] – شرح ابن عقيل 3/ 264
[70] – معاني النحو 3/ 265
[71] – شرح المفصل 1/ 99
[72] – الانكليزية الشاملة 24
[73] – شرح المفصل 1/ 99
[74] – مغني اللبيب 2/ 169
[75] - Longman English 52
[76] – النحو الوافي 3/ 34
[77] – Grammar in use 87
[78] – مغني الاديب 466
[79] – معاني النحو 2/ 277
[80] – معاني النحو 3/ 150
[81] – هذا قاتلٌ اخي : يدل على انه لم يقتله.
هذا قاتلُ اخي : يدل على انه قتله.

[82] – Longman English 52
[83] – A comprehensive grammar of the English language 289
[84] - قواعد الكتابة 86
[85] - جامع الدروس العربية 3/ 46
[86] – مغني الاديب 98
[87] – التطبيق النحوي 80
[88] – التطبيق النحوي 94
[89] – معاني النحو 3/ 108
[90] – سورة الشعراء : 88
[91] – Longman English grammar 53
[92] - Grammar in use 186 ، English grammar in use 190
[93] – معاني النحو 2/ 277
[94] – معاني النحو 3/ 123
[95] – جامع القواعد الانكليزية 48
[96] - الانكليزية الشاملة 24
[97] - Longman English 51
[98] – الحذف والتقدير 262
[99] – معاني النحو 3/ 125

# المبحث الثامن

## المعرف بالنداء ( المنادى المقصود )

## Defined by the Vocative

((النداء هو رفع الصوت، من قولهم : (ندى صوته يندى- من باب فرح) إذا أرتفع وعلا)) [1]. وهو في اصطلاح النحاة (( تنبيه المدعو ليقبل عليك)) [2] أو التصويت بالمنادى ليعطف على المنادى. وكذلك هو في اصطلاح البلاغيين حيث يعرفونه بأنه طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد احرف مخصوصة [3]. اما المنادى فهو اسم وقع بعد حرف من احرف النداء [4]، واسلوب النداء ينبني على شيئين : أداة نداء، ومنادى [5].

وأحرف هي : ( أ، اي، يا، ا، أيا، هيا، وا ) [6]، وتقسم وتُرتب هذه الاحرف في استعمالاتها بحسب القرب والبعد، فـ(أيْ، أ) للقريب، و(أيا، هيا، وا) للبعيد، و(يا) للقريب والبعيد والمتوسط، و(وا) للندبة. والنداء أحد معاني الكلام، ويتألف من حرف وأسم، وليس من أنواع الكلام، ما يتألف من حرف واسم سواه. والعلة فيه : أن حرف النداء، ناب عن الفعل، فتنزل منزلة الكلام المتألف من اسم وفعل [7]. فمثلا : يا زيد اصله ادعو زيدا [8]، وزيدا مفعول به [9]، فتنزل منزلة الكلام المتألف من اسم وفعل. وان الفعل الذي نابت عنه (يا) يجب ألاَ يظهر، إذ لو تُجشم اظهاره فقيل: أدعو زيدا، وأنادي زيدا، لاستحال أمر النداء، فصار الى لفظ الخبر المحتمل الصدق والكذب، والنداء لا يصح فيه تصديق ولا تكذيب. أي ان الفعل المحذوف (أدعو أو انادي) لو ظهر لانتفى كون الجملة ندائية، لأن الجملة الندائية جملة إنشائية طلبية، وهذا الفعل يجعلها جملة خبرية محتملة للصدق والكذب معا.

والمقصود من النداء وقوع الكلمة مناداة [10]، أي كونها مطلوبا اقبالها بواسطة حرف نداء، إذ لا يقصد بالنداء مجرد دخول حرف من أحرف النداء على الكلمة لان أحرف النداء تدخل على الأسماء والأفعال والحروف في ظاهر اللفظ [11]، فإذا دخل أحد أحرف النداء على غير الاسم فمعناه ان حرف النداء ليس للنداء بل للتنبيه، أو ان المنادى محذوف. لان النداء علامة من علامات الاسماء [12]. وكذلك النداء في اللغة الانجليزية فانه مختص بالأسماء دون الأفعال والحروف، والغرض منه تنيه المخاطب وتخصيصه بالكلام دون غيره [13]، وانه ليس للنداء أحرف بل ان النداء يتكون من اسم وهو المنادى وفاصلة.

إذن معنى النداء هو رفع الصوت ومدّه لتنبيه المنادى وحمله على الالتفات. تؤديه الأدوات الخاصة بالنداء، وهي في حقيقتها أصوات يهدف بها الرجل عند إرادة تنبيه المنادى فيمتد بها الصوت ويرتفع.

((المنادى المقصود : هو اسم نكرة قُصِدَ تعيينه بالنداء، مثل : يا رجلُ ، يا تلميذُ، إذا ناديتَ رجلاً وتلميذاً معينين. فإن لم ترد تعيين أحد قلتَ : يا رجلاً ، ويا تلميذاً، ويبقيان في هذه الحالة نكرتين، لعدم تخصصهما بالنداء. فإن ناديت معرفة فلا شأن للنداء في تعريفها.)) [14]

**وسوف نعرض فيما يأتي أهم وجوه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والانجليزية في المعرف بالنداء :**

1- في كلتا اللغتين النداء هو توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيهه للإصغاء، وسماع ما يريده المتكلم [15].
2- يتكون النداء من حرف واسم [16]، وحرف النداء ناب عن فعل محذوف تقديره أدعو [17]، فان قولك مثلا : يا زيد أصله أدعو زيدا [18]، وزيدا مفعول به [19]، فتنزل منزلة الكلام المتألف من اسم وفعل. ((وان الفعل الذي نابت عنه (يا)

يجب ألاَ يظهر، إذ لو تُجشم اظهاره فقيل : أدعو زيدا، وأنادي زيدا، لاستحال أمر النداء، فصار الى لفظ الخبر المحتمل الصدق والكذب، والنداء لا يصح فيه تصديق ولا تكذيب))[20]. أما النداء في الانجليزية فانه يتكون من اسم وفاصلة.

3- في اللغة العربية يعبر عن النداء بأحرف استعملت لهذا الغرض[21]، أي طلب اقبال المدعو على الداعي بحرف من الأحرف المخصصة للنداء.[22] وهذه الأحرف تسبق الاسم.

ولا توجد أدوات نداء في الانجليزية، وإنما يُسبق المنادى أو يُتبع بالفاصلة[23].

4- أحرف النداء سبعة هي : ( أ، اي، يا، ا، أيا، هيا، وا )[24]، وتقسم وتُرتب هذه الأحرف في استعمالاتها بحسب القرب والبعد، فـ(أيْ، أ) للقريب، و(أيا، هيا، وا) للبعيد، و(يا) للقريب والبعيد والمتوسط، و(وا) للندبة.

ليس للنداء الانجليزي أدوات يُفهم منها بُعد وقُرب المنادى.

5- المنادى هو اسم وقع بعد حرف من أحرف النداء[25]، فأسلوب النداء ينبني على شيئين : أداة نداء، ومنادى[26]. وفي الانجليزية المنادى هو الاسم المتبوع أو المسبوق بالفاصلة[27]، فالنداء يتكون من المنادى والفاصلة.

6- المقصود من النداء وقوع الكلمة مناداة[28]، أي كونها مطلوباً اقبالها بواسطة حرف نداء، إذ لا يقصد بالنداء مجرد دخول حرف من أحرف النداء على الكلمة لان أحرف النداء تدخل على الأسماء والأفعال والحروف في ظاهر اللفظ[29]، مثل : (يا ليت قومي يعلمون)[30] ، (الا يا اسجدوا)[31]

وكذلك في اللغة الانجليزية فان الفاصلة ليست مخصصة للنداء فقط[32]، بل انها يمكن ان تدخل على الفعل، وهذا لا يُعتبر نداء

مثل : If I were married, my life would be better.

وتدخل على أداة الربط مثل : However, of course,

وتدخل على الاسم

مثل : His father, who lives in **Cairo**, came yesterday[33].

7- في كلتا اللغتين الأصل في المنادى أن يكون أسما، فالنداء علامة من علامات الاسم [34]، ولا مبرر لأن تنادي الفعل أو الحرف، لأن ذلك يخرج النداء عما وجد من أجله [35]. أما إذا دخل أحد أحرف النداء على غير الاسم فمعناه ان حرف النداء ليس للنداء بل للتنبيه، أو ان المنادى محذوف. لان النداء علامة من علامات الاسماء [36]، كقوله تعالى : ( الا يا اسجدوا ) [37] والتقدير الا يا قوم [38]، أو يا هؤلاء. وكذلك (يليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما) والتقدير يا قوم،ومثل : (يا نصر الله ينصر المظلوم)، أي يا قوم ........

يا بؤس لزيد. والمراد يا قوم بؤس لزيد [39]، يا بؤس للحرب، أي يا قوم بؤس للحرب. وكذلك النداء في اللغة الانجليزية فانه مختص بالأسماء دون الأفعال والحروف، والغرض منه تنبيه المخاطب وتخصيصه بالكلام دون غيره [40]، ولكن لا يدل وجود أداة النداء (الفاصلة) مع غير الاسم على التنبيه ولا على حذف المنادى في اللغة الإنجليزية.

8- أحرف النداء لا تعرف ولا تنكر، ولا تجمع، ولا تُؤنث وتُذكر [41]. وكذلك الفاصلة في الانجليزية.

9- تؤثر أحرف النداء على المنادى من ناحية الحركة الإعرابية [42]. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

10- الغرض من حروف النداء امتداد الصوت وتنبيه المدعو [43].

وتفصل الفاصلة بين المنادى وفعل الجملة مثل : (Student, go to school.)

فـ(Student) منادى، والفعل بعده فعل أمر ونوع الجملة أمريه، هذا بوجود

الفاصلة، ولو لم تكن الفاصلة موجودة (Student go to school.) لأصبحت الجملة خبرية و(Student) فاعل الجملة، إذن الفاصلة الموضوعة للنداء مهمة لتمييز نوع الجملة وتوضيحها، وكذلك لتمييز الفاعل من المنادى

مثل : Man, I want you.- Where are you going, girl.

قد يسبق الاسم المنادى حرف فيه امتداد الصوت

مثل : O Rose, thut art sick![44]

11- أحرف النداء في العربية تسبق المنادى، ولا يمكن تقديم المنادى عليها، فالرتبة محفوظة بين أداة النداء والمنادى، بحيث لا يجوز أن يتقدم المنادى على الأداة [45].

أما في الانجليزية فان الفاصلة تتبع المنادى مثل [46] :

Man, I want you.

وقد تسبق الفاصلة المنادى مثل : Where are you going, students?

ويمكن أن تسبق الفاصلة المنادى وتلحقه

مثل : Give me your book, boy, and take your place.

12- يوجد حرف نداء في اللغة العربية ويمكن حذفه [47] كما في [48] :

أ- للعجلة والاسراع بقصد الفراغ من الكلام بسرعة مثل : أحمد انتبه،

ب- للإيجاز وذلك لان المقام قد يكون مقام ايجاز واختصار لا مقام تبسط واطاله مثل : (قال ابنَ ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني ) [49]

ولا يوجد حرف مخصص للنداء في اللغة الانجليزية ، سوى الفاصلة وهي جداً مهمة لفصل المنادى عن الجملة، فلو لم يُفصل بين المنادى والجملة لتغير معنى الجملة وأصبح المنادى فاعلا وأصبحت الجملة جملة خبرية لا ندائية مثل : Students, study hard. فهذه جملة ندائية غرضها الامر. فلو حذفنا الفاصلة لأصبح المنادى فاعلا للفعل (Study) وأصبحت الجملة خبرية لا أمريه.

13- يتعدد المعنى الوظيفي للأداة [50]، ولكن يحدد معناها السياق والقرائن، فـ(الهمزة) تستعمل في الاستفهام، وقد تستعمل في النداء [51].

فمثال الاستفهام : أ زيد قائم [52].

ومثال النداء قول الشاعر :

أ فاطم مهلا بعض هذا التدلل    وان كنت قد أزمعتِ صرمي فأجملي

وكذلك إذا دخلت (يا) في الظاهر على ما لا ينادى كالفعل في قوله تعالى : (إلا يا اسجدوا) [53] فان (يا) خُلعت عنها دلالة النداء وتمحضت للتنبيه [54].

أو لزيادة في التنبيه، وتوكيد له، كقول الشاعر [55] :

يا ليتني كنت صبيا مرضعا    تحملني الذلفاء حولا اكتعا

وكذلك في اللغة الانجليزية فان الفاصلة ليست مخصصة للنداء فقط، بل لها عدة استخدامات منها [56] :

أ- لعرض قائمة من الأشياء (أي بدلا من And عند العطف) مثل :

She bought a hat, a coat, a dress, and a gold watch.

I met Nader, Ahmed, Sami, Ali and Noor.

ب- لتحديد الكلام المباشر وغير المباشر مثل :

Tell me, She said, how did you know that?

ت- مع الجمل الشرطية مثل :

If I were married, my life would be better.

ث- مع أدوات الربط مثل : You know, of course, how to go there.

14- قد يُفصل بين حرف النداء والمنادى مثل [57] :

الا يا فابك تهياما لطيفا    وأذرفي الدمع تسكاباً وكيفا

أريد يا لطيفة، فرخمت وفصلت.

ويفصل (ايها ، ايهما) بين المنادى المعرف بأل واداة النداء [58].

أما في الانجليزية فيمكن الفصل بين المنادى والفاصلة وذلك حين تسبق الفاصلة الاسم مثل : Where did you go, clever friends? في هذا المثال المنادى (friends) وأداة النداء الفاصلة وقد فصل بينهما بالصفة (clever) حيث ان في الانجليزية الصفة تسبق الموصوف أي بعكس العربية، أما إذا كانت أداة النداء الفاصلة بعد المنادى فلا يمكن الفصل.

15- في كلتا اللغتين المنادى ليس بفاعل، ولا مفعول لفعل الجملة، فالمنادى في العربية هو مفعول للفعل المحذوف الذي ناب عنه حرف النداء [59]، كذلك المنادى في الانجليزية ليس بفاعل، ولا مفعول لفعل الجملة.

16- يُقسم المنادى الى مبني ومعرب [60] . ولا توجد حركات في الانجليزية.

17- أقسام المنادى [61] :

أ- العلم المفرد، اي الذي ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف. أي الاسم الذي يعين مسماه تعييناً مطلقاً من غير قيد، مثل : يا محمد، يا فاطمة.

وكذلك في الانجليزية مثل : Nada, - Ahmed,

ب- النكرة المقصودة : وهي النكرة التي تفيد قصدا في النداء، ولذلك تكتسب التعريف منه لأنه يحددها من بين النكرات، وتصير معرفة دالة على واحد معين بعد ان كانت تدل على واحد غير معين مثل : يا رجلان، يا رجل،

وكذلك في الانجليزية مثل : Man, help me.

Excuse me, sir, can you help me?

Student, enter the classroom.

Gentleman, - Policeman[62].

عندما نقصد شخصاً ولكننا لا نعرف أسمه.

ت- النكرة غير المقصودة : وهي الباقية على ابهامها وشيوعها كما كانت قبل النداء، ولا تدل معه على فرد معين مقصود بالمناداة، ولهذا لا تستفيد منها تعريفا [63]

مثل : يا رجلا خذ بيدي [64].

وكذلك في الانجليزية مثل : Student, study hard.

هنا المقصود كل الطلاب دون استثناء. وكذلك

Employees, don’t be absent from the meeting.

أيStudents, - Solders, - men,- man,- girl,- boy. .

اننا لا نقصد احدا معينا بل ان كلامنا موجه للجميع.

ث- المضاف مثل : يا فاعل الخير اقبل.

وكذلك في الانجليزية مثل : **Friend of my father,**

**Rashid`s daughter**, how is your father`s health?

ج- الشبيه بالمضاف : يراد به كل منادى جاء بعده معمول يتمم معناه،

مثل : يا كريما خلقه

إذن النداء في اللغة العربية خمسة أنواع، أربعة منها موجودة في اللغة الإنجليزية، أما النداء الشبيه بالمضاف فغير موجود في الانجليزية. وما يعنيننا ويهمنا من أنواع المنادى هو النكرة المقصودة فهي التي تُخصص بالنداء.

18- من المنادى ما يجب نصب لفظه، ومنه ما يجب بناؤه على الضم، ومنه ما يصلح للأمرين، ومنه ما يجر كما في الاستغاثة [65]. لا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

19- من خلال حركة المنادى يمكننا تمييز أنواع المنادى مثل [66] :

أ- يا غلامُ – هو نداء لغلام معين.

ب- يا غلامِ – هو نداء لغلامك بمعنى يا غلامي.

ت- يا غلامَ – هو نداء لغلامك بمعنى يا غلامي.

ث- يا غلاماً – نداء لأي غلام كان أي نكرة غير مقصود.

ج- يا غلامَ محمد – نداء لغلام محمد.

ولا توجد في اللغة الانجليزية حركات اعرابية، ولذلك لا نستطيع معرفة المنادى إلا من خلال سياق الكلام والقرائن، فان المنادى يمكن ان يكون منادى معين أي نكرة مقصودة، ويمكن ان يكون منادى غير معين أي نكرة غير مقصودة. أما المنادى المضاف العربي فيقابله منادى مضاف مثل : Friend of Ali, Friend of Ali,

أو يقابل المنادى المضاف في العربية، الصفة والموصوف في الانجليزية

مثل : My student, - our son,

20-يمكن تنوين المنادى المبني في الضرورة مثل [67] :

سلامُ الله يا مطرٌ عليها

مكان يا جملٌ حييت يا رجلُ. وكقول الشاعر :

رفعت رأسها الي وقالت يا عدياً لقد وقتك الأواقي

ولا تسبق أدوات التنكير المنادى الإنجليزي.

21-يكتسب الاسم المنادى من النداء التعريف بحرف الإشارة والقصد كما في النكرة المقصودة [68]: يا رجلُ خذ بيدي، فكلمة رجل نكرة وبندائه هنا اكتسب التعريف من خلال سياق النداء [69]، وصار معرفة في النداء. وذلك انك لما قصدت قصده، وأقبلت عليه، صار معرفة، باختصاصك إياه بالخطاب دون غيره [70].

وكذلك في الإنجليزية مثل : Policeman, can you help me ?

Gentleman, - Policeman[71],

22-يجتمع تعريفان فيما كان معرفة قبل النداء، ثم نُودي [72]، أو أن النداء يقوي التعريف السابق ويزيد العلمية وضوحا وبيانا [73]، مثل : يا زيد ، يا عمر .

أو ان المعارف كلها اذا نُوديتْ تنكرت، ثم تكون معارف بالنداء [74]. كذلك الحال في الانجليزية حيث ان المعرفة اذا نوديت اصبحت محددة ومعينة وأكثر تعريفا من السابق وذلك بالنداء.

23- في كلتا اللغتين تحذف أل التعريف (The) وجوبا من صدر المنادى [75].

كما في جاء الطالبُ. فيقال : يا طالبُ ..... ،

(The boy is here.) فيقال : Boy, come.......

24- في كلتا اللغتين يمكن ان يرد المنادى منفرداً يشكل بنفسه خطابا تاما، مثل : يا طالبُ [76]، Mom,[77]

كما يمكن ان يرد مع جملة مثل : يا رجلُ، أسعف أخاك. ، Man, I want you.[78]

25- قد يلحق المنادى حرف الألف أو الف وهاء [79] مثل : وارأساه.

ليكون ذلك عونا على مد الصوت [80].

وفي الإنجليزية يمكن ان يُسبق المنادى بحرف (O)

مثل : O policeman, help me.

26- جملة النداء جملة تامة شأنها شأن الجمل الأخرى، فهي تفيد معنى كاملا حين نقف عليها [81]. وكذلك في الانجليزية.

27-قد يحذفون (النداء) نفسه من الكلام، إذا كان المخاطب مقبلا عليك منصتا لك، ولا يستعملونه معه إلا توكيداً للتنبيه، فقولك (يا فلان) للرجل حتى يُقبل عليك، وتركها كقولك (أنت تفعل) إذا كان مقبلا عليك، استغناء بإقباله عليك.

وكذلك في الانجليزية يحذف المنادى إذا كان المخاطب مقبلا

مثل : Where are you going?

كما يمكن القول للمقبل عليك المنصت لك : (أنت تفعل يا فلانُ) توكيداً [82].

وكذلك في الإنجليزية مثل :

Where are you going, students[83]?

What are you doing, friends?

Don`t sit in the sun, boys.

28-هناك أسماء لازمت النداء منها : يا فُل ، يا فلة ، يا لؤمان ، فساق ، أبت ، أمت [84]. وفي الانجليزية هناك كلمات أكثر ما تكون مناداة : - Darling, dear,[85]

29-نلجأ إلى النداء لتنبيه المخاطب وعطفه علينا، حتى نخصه من بين الناس بـ[86]

أ- الامر ، كقوله تعالى : (يا أيها الناسُ اعبدوا ربكم) [87] وكذلك في الانجليزية مثل : Students, study hard.- Student, go to school.[88] Passengers, get on the plane.

ب- النهي مثل : يا رجلُ لا تضيعْ وقتك.

وكذلك في الانجليزية مثل : Man, don't waste your time.

Boys, don't play with fire.

ت- الاستفهام مثل : يا طالبُ أ قرأتَ أم كتبتَ؟

وكذلك في الانجليزية مثل : Girl, do you like fish?[89]

Doctor, are you going into the town?

Students, have you passed the examination?

ث- الخبر كقوله تعالى : (يا أيها الناسُ أنتم الفقراء الى الله) [90]

وكذلك في الانجليزية مثل : Friends, It is raining.

Boss, I`m ill for some days.

I think, sir, that you are wrong[91].

30- قد تخرج الفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معان أخرى، تُفهم من السياق بمعونة القرائن أي ان النداء يؤدي معاني أخرى تستلزمها ظروف التخاطب، وسياق الحال، ومن أهم ذلك [92] :

أ- الاغراء، نحو قولك لمن اقبل : يا مظلوم، فأنه ليس لطلب الاقبال لكونه حاصلا، وإنما الغرض اغراؤه على زيادة التظلم وبث الشكوى. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

ب- الاستغاثة، نحو : يا أمير للمؤمنين. O king, -- Prince,

ت- الندبة مثل : وا أمير المؤمنين ، وظهراه [93]، ونحو قول الشاعر :

فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص وو ا اسفا كم يظهر النقص فاضل!

ث- التعجب كقوله تعالى (يحسرة على العباد) [94] لان الحسرة لا تنادى، وإنما ينادي الأشخاص لان فائدته التنبيه [95] ، وكذلك : يا للعجب، يا للهول [96].،

O friends, It is a beautiful car.

ج- التحسر والتوجع : كقوله تعالى (يا ليتني كنت ترابا) [97] أو التنبيه [98] وذلك لان حرف النداء يختص بالأسماء ودخل هنا على الحرف ليت وكذلك في كقوله تعالى ( يا ليتني مت قبل هذا ) [99]، وكقول جعفر بن ابي طالب [100]:

يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وباردا شرابها

وكذلك في الانجليزية مثل : O that I had done what he told me.

(معنى الجملة : اه، ليتني فعلت ما طلبه مني ) [101].

ح- التذكر كقول الشاعر :

أيا منزلي سلمى ، سلام عليكما هل الازمن اللاتي مضين رواجع ؟

خ- التحيز والتضجر: كقول الشاعر :

أيا منازل سلمى أين سلماكِ؟ من أجل هذا بكيناها بكيناك

ويكثر هذا في نداء الأطلال، والمطايا، ونحوها.

د- الاختصاص، هو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لأجل بيانه

مثل : نحن العلماء ورثة الانبياء.

لنا أيها المسلمون تاريخ مجيد [102].

وفي الانجليزية هناك ما يشبه النداء، كما في البدل والمبدل منه (المبتدأ) مثل :

Lincoln, our sixteenth president, was Turanian.

Lily, the caretaker`s daughter, was very tired.

ذ- التوجع و التأسف [103] : كما في قول الشاعر :

وبعد غدا يا لهف نفسي من غدا إذا راح اصحابي ولست برائح

ويمكن أن يرد في الانجليزية مثل : O brothers, it was my mistake.

ر- التحبب [104] : كقولك لمن تريد ان تشعره بمحبتك له وعطفك عليه : يا حبيبي، يا بني، يا أخي، يا روحي. وكذلك في الإنجليزية

مثل : My darling, - my dear, - my honey,[105]

ز- تعظيم الأمور [106] : إذا أرادت العرب أن تعظم أمراً من الأمور جعلته نداء، مثل قول امرئ القيس :

ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحملِ

ويمكننا أن نجد في الانجليزية مثل هذا المعنى : O friends, how can I do it?

س- التهديد : إذا استعمل النداء في معنى (التهديد) تدخل لام مفتوحة على المنادى المهدد، مثل : يا لرجل لأقتلنك.

وفي الإنجليزية يمكن ان يكون الغرض من النداء التهديد مثل :

Lazy student, I `ll punish you.—Bad boy, they want to kill you.

ش- الدعاء [107] : (يا ربُ) يفيد الدعاء. كذلك King, please forgive him.

ص- التكريم والتنويه بالفضل : إذا أردت تكريم المخاطب والتنويه بفضله، تركت نداءه باسمه، وجعلت نداءه بصفاته الكريمة، فتقول له

مثلا : يا كريم ، يا أيها الفاضل.

وكذلك في الإنجليزية : Great man, Intelligent guy,

أو ان لا يُنادى الاسم مباشرة بل ببعض الكلمات الدالة على الاحترام مثل :

Sir, - madam, - my lord. – your majesty, - gentleman,[108] من كل

ذلك، نخلص، إلى ان أداة النداء لها من الشفافية بحيث تكشف عن مقاصد المتكلمين والسامعين والظروف التي تكتنف الحدث الكلامي [109].

31- في كلتا اللغتين يُفرع النداء إلـــى :

أ- نداء موجه إلى المخاطب كما في النداء العادي، ونداء غير موجه إلى المخاطب كما في نداء الاستغاثة والندبة. وكذلك في الانجليزية مثل :

My friend, wait me.

O my God,

ب- نداء انتقاء، وذلك حين يستهل المتكلم الخطاب بالنداء العادي الذي ينوي توجيه خطابه إليه. مثل :

Boys, these books are for you.

Dear friends, today we shall go to see metro.

Policeman, come on[110].

ت- نداء مواصلة، حين يورد المتكلم النداء في ثنايا خطابه فانه يروم بذلك التنبه على أنه ما زال مستمراً في التواصل مع المخاطب الذي يكون غالبا قد انتقاه. وكذلك في الانجليزية

مثل : Come here, boys, and show me your finger nails[111].

What have we lost at home, brothers, this season?[112].

ث- نداء تعيين، وذلك حين يورد المتكلم المنادى بعد تمام الخطاب فأنه يقصد تعيين المخاطب أما بتخصيصه أو بتصحيحه [113]. وكذلك في الانجليزية مثل :

Come on, girl[114].

Why are you late, girls?

Stand up and read the lesson, boy.

Where are you going, friends?

32- ما يمكن أن ينادى :

أ- الأسماء بصورة عامة كلها يجوز نداؤها إلا المضمرات [115].

ب- اسم جامد ومشتق مثل : يا رجل ، يا كاتب ، Man, - writer,

ت- المفرد [116] مثل : يا طالبُ ، Student,

والجمع القياسي مثل : يا مهندسون ، يا مهندسين ، Students,

وغير القياسي مثل :يا اطفال ، Children,

ث- المذكر والمؤنث مثل : يا سيد ، يا سيدة ، Girl, - Boy,

ج- المركب مثل : يا معد يكرب ، يا يزدجرد.

Policewoman, - Englishman, - Dressmaker, [117].

ح- الأرقام مثل : يا خمسة ، يا سبعة عشر ، يا ثلاثة وثلاثين [118].

وكذلك في الانجليزية مثل : O three, be careful. ، أو بعد العدد اسم، أي انهما صفة وموصوف، مثل : O three students, read carefully.

خ- النكرة والمعرفة مثل : يا طالبُ ، يا زيدُ ، يا طالباً ، Doctor, - Ahmed,

د- المعرف بأل بواسطة وصلة النداء [119] : يا ايها الرجل، يا ايها الذي فعل [120].

وباسم اشارة مثل : يا هذا الرجل ، يا هؤلاء الرجال،

أو ان يكون المنادى مشبها به [121] مثل : يا الاسدُ جرأة.....

أيهذا الغافل استيقظ [122].

فالنداء يقوم على أساس من مد الصوت، لتنبيه المنادى فيستجيب للنداء، ومد الصوت يقوم على وجود الألف في (يا) أداة النداء الواسعة الاستعمال، فإذا أريد نداء ما فيه (أل)، نحو : يا الرجل، ألتقى ساكنان : ألف (يا)، ولام (أل)، ولا ينطلق اللسان بالساكنين، فتحذف الألف من (يا)، وإذا حذفت الألف، لم يعد في (يا) ما يعينها على تأدية وظيفتها، أعني مد الصوت ورفعه. ومن أجل هذا يُستعان بوصل يقي ألف (يا) من الحذف [123]. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.

ذ- العاقل وهو الاصل [124]

وغير العاقل لغرض بلاغي مثل : (يا ارض ابلعي ماءك ، و يا سماء اقلعي) [125]

وكذلك في الانجليزية : O Rose, thou art sick![126]

ر- الاسم الموصول بشرط أن يكون مع صلته [127] مثل : يا الذي كتب ، يا من يعز علينا ان نفارقهم [128]، يا من أحبه لا تنسني [129]، وقوله تعالى :

( يأيها الذي نُزل عليه الذكرُ انك لجنونٌ ) [130]

وكذلك قول الشاعر [131] :

فديتك يا التي تيمت قلبي وأنت بخيلة بالود عني

وكذلك في الانجليزية مثل : Whoever said that, come out here[132].

ز- ضمير المخاطب مثل : يا أنت [133]. Behave yourself, you[134] .

وكقول الشاعر :

يا أنت يا خير الدعاء للهدى لبيك داعيا لنا وهاديا

وقول آخر [135] :

يامر يابن واقع يا أنتا أنت الذي طلقت عام جعتا

ومثل : يا إياك قد كفيتك [136]. (وقيل انه نادر)

يُنادى في الانجليزية مثل : You, what is your name?

You, my friend, will have to work harder[137].

س- يمكن إضافة المنادى إلى ياء المتكلم مثل : يا غلامي

أما في الانجليزية فان ضمير التملك يُعتبر صفة والاسم التابع للضمير موصوف [138]

مثل : **My friend, - our friend,** I hope you can visit me.

ش- الاسم المصغر مثل : يا صوينع ، يا كويتب ، يا شويعر ، يا رجيل.

Auntie, - dicky, - duckling,

ص- اسم الإشارة إذا لم يتصل بحرف الخطاب [139] مثل : يا هذا ، يا هذه ، يا هؤلاء [140].

ولا ينادى اسم الإشارة في الانجليزية.

ض- يمكن ان يُضاف الاسم المناداة إلى

معرفة مثل : (يا نساء النبي) [141] ، Niece of the neighbour,

وإلى نكرة مثل : يا احسن صديقٍ. ، Friend of neighbors,

ط- المضاف إلى مضاف مثل : يا غلام اخي. Niece of Ali`s neighbor,

ظ- الضمير مثل : يا هو يا من لا هو إلا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين [142]. (وقد ورد انه لا يجوز مناداة ضمير الغيبة) [143]. ولا يمكن مناداة الغائب في الانجليزية.

ع- المعرف بـأل المشبه به، بشرط أن يذكر معه وجه الشبه، كقولك لمغن : يا البلبل ترنيما وتغريدا أطربنا – يا الشافعي فقهاً وصلاحاً سر على نهجه [144].

ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

**33- مـــا لا ينادى :**

أ- الفعل.

ب- الحرف.

ت- ضمير الغيبة وضمير التكلم لانهما يناقضان النداء، إذ هو يقتضي الخطاب [145].

ث- ضمير المخاطب لان الجمع بينه وبين النداء لا يحسن، لان أحدهما يغني عن الآخر [146].

وجوز بعضهم نداءه كقول الشاعر :

يا ابجرُ بن ابجرِ يا انتا          أنت الذي طلقت عام جعتا

وقول الأحوص : يا إياك قد كفيتك. وكذلك في الانجليزية مثل : you, girl, take it.

ج- ضمير المتكلم.

ح- اسم الإشارة المتصل بحرف الخطاب. وكذلك اسم الإشارة الإنجليزي الدال على البعيد.

خ- المضاف لكاف الخطاب.

وكذلك ما يقابله في الإنجليزية الصفة والموصوف مثل : your son,

فلا يجوز نداؤه.

د- المعرف بـ(ال) مثل : يا الرجل [147]، إلا في ضرورة، وبعض الحالات [148]، وذلك لأن (ال) تفيد التعريف، و (يا) تفيد التعريف، فلم يجمعوا بين علامتي تعريف [149]، ولسبب آخر هو التقاء ساكنين، ألف (يا) والحرف الساكن في الاسم المعرف بالألف واللام [150]. وكذلك في الانجليزية لا يُجمع بين علامتي تعريف (النداء وأداة التعريف)، إلا ان (The) قد ترد مع المنادى، ولكن لغير التعريف (أي افادة معنى العائلة) [151]،

مثل : The Browns, sit.

فـ(The) هنا ليست للتعريف، ان المنادى قد يكون معرفة، أو نكرة اكتسبت التعريف بالنداء، وبهذا فان المنادى لا يحتاج لأداة التعريف، وقد يكون المنادى نكرة غير مقصودة فلا تحتاج إلى تعريف، أو مضاف، والمضاف لا يعرف.

ذ- الاسم الموصول، إن لم توجد الصلة مع الموصول [152].

34- كلمة التنبيه ترد بين الصفة وموصوفها كما في (يا أيها الرجلُ) لفائدتين : معاضدة حرف النداء ومكانفته بتأكيد معناه، ووقوعها عوضا مما تستحقه (أي) من الاضافة [153]. ويرد في الانجليزية حرف (O) قبل المنادى للتنبيه ففيه مد للصوت مما يجعل المنادى ينتبه للمنادي.

35- يمكن إعادة وتكرار النداء [154] لزيادة تنبيه المخاطب، كقوله تعالى : (وقال الذي امن يا قوم أتبعونِ أهديكم سبيل الرشاد، يا قوم انما الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار..... ويا قوم مالي أدعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار) [155] فإعادة النداء لتجديد الاستبصار عند كل مخاطب، وتطرية

الانصات. أو للحث على التضرع والاستغاثة كما في قوله : (قُل رب اما تريني ما يدعون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين) [156].

وكذلك في الانجليزية يمكن تكرار وإعادة المنادى مثل :

Friends, I am waiting you, friends, you will enjoy in our party.

38-يمكن توكيد المنادى مثل :

يا تميم اجمعون ، يا قيس كلكم [157]، يا تيم عدي تيم عدي [158].

All friends, - friends all of you – man, man,

39- يمكن العطف على المنادى مثل [159] : يا طالبُ وطالبةُ،

Girls and boys, go to library.

40- يمكن الفصل بين المنادى المعطوف والمعطوف عليه كما في قوله تعالى : (يا جبال أوبي معه والطير) [160] وكذلك في الانجليزية،

مثل : Men, go home and women,

41- قد يُؤتى بمنادى معرف بأل التعريف و(أي) لتعظيم المنادى مثل : يا أيها الملك ، يا أيها العزيز. بخلاف ما لو قلت يا ملك، يا عزيز، فانه ليس في هذا تعظيم [161]. ولا يوجد في الانجليزية مثل هذا.

42- يمكن :

أ- يا رجلُ وامرأةً – فيكون الرجل معرفاً بالقصد وتكون المرأة نكرة.

ويمكن هذا في الانجليزية ويستدل عليه بالقرائن

مثل : Clever, go home and student.

إذا كان هناك طالباً شاطراً معروفاً بالشطارة ومعه الطلاب البقية (نكرة غير مقصودة).

ب- يا رجلاً وامرأةُ – المنادى نكرة غير مقصودة، والمعطوف معرف بالقصد. ويمكن في الانجليزية وبعكس ما موضح في الفقرة السابقة.

ت- يا رجلاً وامرأةً – كلاهما نكرة غير مقصودة. وكذلك في الانجليزية

مثل : Ladies and gentlemen, you are welcome.

ث- يا رجلُ وامرأةُ – كلاهما معرف بالقصد. وكذلك

مثل : Excuse me, sir and madam, can I help you?

يا رجلُ والمرأةُ – الاول معرف بالقصد، والثاني معرف قبل دخول حرف النداء عليه [162]. ولا يمكن مناداة المعرف بأداة التعريف في الانجليزية، أما بالعلمية

فيمكن مثل : O man, and, Ahmed, wait me.

## النتائج

**أ ) مواطن التشابه بين اللغتين العربية والانجليزية :**

**1.** في كلتا اللغتين النداء هو توجيه الدعوة الى المخاطب، وتنبيهه للإصغاء، وسماع ما يريده المتكلم.

**2.** المقصود من النداء وقوع الكلمة مناداة، أي كونها مطلوباً اقبالها بواسطة حرف نداء (الفاصلة في الإنجليزية)، إذ لا يقصد بالنداء مجرد دخول حرف من أحرف النداء على الكلمة.

3. النداء لا يحتمل الصدق والكذب.

4. المنادى اسم، فمن المعروف أن النداء علامة من علامات الأسماء.

**5.** أحرف النداء لا تعرف ولا تنكر، ولا تجمع ولا تفرد، ولا تُؤنث ولا تُذكر. وكذلك الفاصلة في اللغة الإنجليزية.

**6.** من أحرف النداء ما هو ليس مخصصاً للنداء فقط، ولكنه يُفهم من خلال السياق والقرائن. كذلك الفاصلة في اللغة الانجليزية.

7. المنادى ليس بفاعل ولا مفعول به للجملة.

8. للمنادى أقسام.

9. يكتسب المنادى النكرة التعريف بحرف الإشارة والقصد كما في النكرة المقصودة.

**10.** قد يجتمع تعريفان فيما كان معرفة قبل النداء، ثم نُودي

**11.** في كلتا اللغتين تحذف أل التعريف (The) وجوبا من صدر المنادى

12. في كلتا اللغتين يمكن ان يرد المنادى منفرداً يشكل بنفسه خطابا تاما، كما يمكن ان يرد مع جملة.

13. يمكن حذف النداء.

14. جملة النداء جملة تامة شأنها شأن الجمل الأخرى، فهي تفيد معنى كاملا حين نقف عليها
15. قد يحذفون (النداء) نفسه من الكلام، إذا كان المخاطب مقبلا عليك منصتا لك، ولا يستعملونه معه إلا توكيداً للتنبيه
16. هناك أسماء لازمت النداء.
17. نخص المنادى بالأمر والنهي والاستفهام والخبر.
18. قد تخرج الفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معان أخرى، تُفهم من السياق بمعونة القرائن.
19. في كلتا اللغتين يُفرع النداء إلــى : نداء موجه إلى المخاطب، ونداء انتقاء، ونداء مواصلة، ونداء تعيين.
20. موقع المنادى في أول ووسط وآخر الجملة في كلتا اللغتين.
21. يمكن أن يُنادى كل من : الأسماء بصورة عامة كلها يجوز نداؤها إلا المضمرات، والاسم الجامد والمشتق، والمفرد والجمع القياسي وغير القياسي، والمذكر والمؤنث، والمركب، والأرقام، والموصوف، والنكرة والمعرفة، والعاقل وغير العاقل، والاسم الموصول، وضمير المخاطب، والاسم المصغر، ويمكن أن يُضاف الاسم المناداة إلى معرفة وإلى نكرة، المضاف الى مضاف.
22. ما لا يُنادى : الفعل والحرف وضمير الغيبة وضمير المتكلم واسم الاشارة المتصل بحرف الخطاب والمضاف لكاف الخطاب، وكذلك ما يقابله في الانجليزية الصفة والموصوف، والمعرف بــ(ال) و(The) إلا في ضرورة، وبعض الحالات، الاسم الموصول، ان لم توجد الصلة مع الموصول.
23. يمكن إعادة وتكرار النداء.
24. يمكن توكيد المنادى.

25. يمكن العطف على المنادى.
26. الأصل أن لا يُفصل بين حرف النداء والمنادى، ولكن قد يُفصل.
27. لا يصح الجمع بين علامتي تعريف (أداة التعريف والنداء).
28. يأخذ النداء خطاً علويا (حين يكون من أعلى إلى أسفل) وسفلياً (حين يكون من أسفل إلى أعلى) وأفقياً (حين يكون لمن في المستوى) وحقيقياً ومجازياً.

**ب ) مواطن الاختلاف بين اللغتين العربية والانجليزية :**

1. أسلوب النداء العربي ينبني على شيئين : أداة نداء، ومنادى. أما النداء في الانجليزية فأنه يتكون من فاصلة ومنادى.
2. يتكون النداء من حرف واسم، أما النداء الانجليزي فانه يتكون من اسم وفاصلة.
3. للنداء في اللغة العربية سبعة أحرف. وللنداء في اللغة الانجليزي فاصلة.
4. يمكن حذف المنادى في العربية، ولا يمكن في الانجليزية.
5. تقسم أحرف النداء وتُرتب في استعمالاتها بحسب قرب المنادى وبعده. وليس للنداء في اللغة الانجليزي أدوات يُفهم منها قرب وبُعد المنادى.
6. أداة النداء في العربية تسبق المنادى، ولا يمكن تقديم المنادى عليها، فالرتبة محفوظة بين أداة النداء والمنادى، بحيث لا يجوز أن يتقدم المنادى على الأداة. أما في الانجليزية فان الفاصلة تسبق المنادى وقد تتبعه، أو تسبقه وتتبعه.
7. تؤثر أحرف النداء على المنادى من ناحية الحركة الإعرابية. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.
8. الغرض من حروف النداء امتداد الصوت وتنبيه المدعو. أما في اللغة الإنجليزية فان الفاصلة تفصل بين المنادى وفعل الجملة ، أي ان الفاصلة تميز نوع الجملة وتوضيحه، وكذلك تميز فاعل الجملة من المنادى، وقد يسبق المنادى حرف فيه امتداد الصوت للتنبيه.

9. تُستعمل أحرف النداء التي للقريب فينادى بها البعيد، لمعنى بلاغي. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية لان الفاصلة تستعمل لمناداة القريب والبعيد ولا تميز بينهما.
10. يمكن حذف أحرف النداء لغرض معين، ولا يمكن في الانجليزية حذف الفاصلة.
11. يُقسم المنادى إلى مبني ومعرب. ولا توجد حركات في الانجليزية.
12. النداء في اللغة العربية خمسة أنواع، أربعة منها موجودة في اللغة الانجليزية، أما النداء الشبيه بالمضاف فغير موجود في الانجليزية.
13. من المنادى ما يجب نصب لفظه، ومنه ما يجب بناؤه على الضم، ومنه ما يصلح للأمرين، ومنه ما يجر كما في الاستغاثة. ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية.
14. من خلال حركة المنادى يمكننا تمييز أنواع المنادى. ولا توجد في اللغة الانجليزية حركات إعرابية، ولذلك لا نستطيع معرفة المنادى إلا من خلال سياق الكلام والقرائن.
15. يُضاف المنادى إلى ضمير متكلم، ولا يُضاف في الانجليزية، بل يكونان صفة وموصوف.
16. قد ينوين المنادى في بعض الحالات. ولا يمكن في الانجليزية.
17. قد يلحق المنادى حرف الألف أو الف وهاء ليكون ذلك عونا على مد الصوت. أما في الانجليزية فيمكن أن يسبق المنادى بحرف (O) لغرض المد.
18. كلمة التنبيه ترد بين الصفة وموصوفها كما في (يا أيها الرجلُ). ويرد في الانجليزية حرف (O) قبل المنادى للتنبيه ففيه مد للصوت مما يجعل المنادى ينتبه للمنادي.
19. يمكن مناداة المعرف بـأل بواسطة وصلة النداء، ولا توجد وصلة نداء، ولا يُنادى المعرف بأداة التعريف.

## الهوامش

[1] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 4/ 3

[2] - الأصول في النحو 329

[3] - أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 218

[4] - جامع الدروس العربية 3/ 109

[5] - في النحو العربي نقده وتوجيه 328

[6] - جامع الدروس العربية 3/ 109

[7] - شرح ملحة الإعراب 88

[88] - مجيب الندا الى شرح قطر الندى 318

[9] - التطبيق النحوي 288

[10] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 21 ، أقسام الكلام العربي 49

[11] - المدخل الى دراسة النحو العربي 170

[12] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 5

[13] - A university grammar of English 183

[14] - جامع الدروس العربية 1/ 119

[15] - النحو الوافي 4/ 5 ، A university grammar of English 182

[16] - ملحة الاعراب 88

[17] – مسائل النحو العربي 96 ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي 225

[18] – مجيب الندا الى شرح قطر الندى 318

[19] – كتاب شرح اللمع في النحو 286 ، التطبيق النحوي 288

[20] – الخصائص 3/ 130

[21] – في النحو العربي نقد وتوجيه 325

[22] – اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 217

[23] – جامع القواعد الانكليزية 42

[24] – كشف المشكل في النحو 161 ، جامع الدروس العربية 3/ 109

[25] – جامع الدروس العربية 3/ 109

[26] – في النحو العربي نقده وتوجيه 328

[27] – جامع القواعد الانكليزية 42

[28] – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 21 ، أقسام الكلام العربي 49

[29] – المدخل الى دراسة النحو العربي 170

[30] – سورة يس 26

[31] – سورة النمل : 25

[32] – Form grammar to paragraphs 279

[33] - الانكليزية الشاملة 201 ، Oxford Practice grammar 372

[34] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 5

[35] - في النحو العربي 20

[36] - الأشباه والنظائر في النحو 2/ 5

[37] - سورة النمل : 25

[38] - جامع الدروس العربية 3/ 117

[39] - شرح المفصل 1/ 386

[40] - A university grammar of English 183

[41] - أقسام الكلام العربي 202

[42] - النظام النحوي في العربية والملايوية 325

[43] - شرح المفصل 1/ 361

[44] - Poetry and prose appreciation 3

[45] - النظام النحوي في العربية والملايوية 325

[46] - جامع القواعد الانكليزية 42 ، A communicative grammar of English 176

[47] - الأصول في النحو 1/ 329 ، الموجز في النحو 46 ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي 243، القواعد التحويلية في الجملة العربية 145

[48] - معاني النحو 4/ 276

[49] - سورة الأعراف : 150

[50] - دور الحرف 124

[51] - أقسام الكلام العربي 246

[52] - مغني اللبيب 1/ 35 ، مغني الاديب 29

[53] - سورة النمل : 25

[54] - الخصائص 3/ 130

[55] - في النحو العربي نقده وتوجيه 329

[56] - اسُس قواعد اللغة الانكليزية 168، Oxford practice grammar 372 ،

Practical English usage 476

[57] - همع الهوامع 2/ 35

[58] - علوم العربية 640

[59] - الانكليزية الشاملة 147

[60] - التطبيق النحوي 289

[61] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 4/ 15 ، النظام النحوي في العربية والملايوية 323

[62] - comprehensive English grammar 43

[63] - النحو الوافي 4/ 27

[64] - التطبيق النحوي 292

[65] - النحو الوافي 4/ 34

[66] - معاني النحو 4/ 282

[67] - همع الهوامع 2/ 31 ، كشف المشكل في النحو 165 ، ظاهرة التنوين في اللغة العربية 19 و105 في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث 220

[68] - اللمع في العربية 168 ، علل النحو 465

[69] - الأصول في النحو 330 ، الموجز في النحو 45 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلم الحديث 220 ، النحو الوظيفي 61

[70] - شرح المفصل 1/ 319

[71] - comprehensive English grammar 43

[72] - اللمع في العربية ص 168 ، كتاب شرح اللمع في النحو 286

[73] - النحو الوافي 4/ 11

[74] - شرح المفصل 1/ 320 ، كتاب أسرار العربية 217

[75] - مغني اللبيب 2/ 301 ، النحو الوافي 4/ 11

[76] - مسائل النحو العربي 104

[77] - Longman grammar of spoken and writing English 1111

[78] - A communicative grammar of English 176

[79] - تجديد النحو 197

[80] - في النحو العربي نقده وتوجيه 326

[81] - التطبيق النحوي 288

[82] - أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 219

[83] - A practical approach to the Arabic language 82

[84] - النداء في اللغة القرآن 112 ، علوم العربية 646 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 4/ 37

[85] - Longman grammar of spoken and written English 1108

[86] - أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 218 ، علم المعاني 175

[87] - سورة البقرة : 21

[88] - A practical approach to the Arabic language 153

[89] – Longman English Grammar 250

[90] - سورة فاطر : 15

[91] - College composition 101

[92] - جواهر البلاغة 97

[93] - 450 سؤالا 266

[94] - سورة يس : 30

[95] - الأساليب الإنشائية في العربية 90

[96] - التطبيق النحوي 301

[97] - سورة النبأ : 40

[98] - الأساليب الإنشائية في العربية 91

[99] - سورة مريم : 23

[100] – الأساليب الإنشائية في العربية 67

[101] – الانكليزية الشاملة 148

[102] – النحو الاساسي 445

[103] – الأساليب الإنشائية في العربية 90

[104] – الأساليب الإنشائية في العربية 91

[105] - A University Grammar of English 183 ، Longman grammar of spoken and written English 1108

[106] – أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 298

[107] – أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 300

[108] - A University Grammar of English -183

[109] – في النحو العربي 18

[110] – Longman grammar of spoken and writing English 1111 ، A practical approach to the Arabic language 153

[111] - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 513

[112] - Longman grammar of spoken and writing English 1111

[113] – مسائل النحو العربي 106

[114] - Longman grammar of spoken and writing English 1111

[115] – أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 219

[116] - في النحو العربي 20

[117] - Rules of writing 86

[118] - معاني النحو 4/ 280

[119] - شرح الجمل في النحو 194 ، معاني النحو 4/ 282

[120] - شرح ابن عقيل 3/ 221

[121] - التطبيق النحوي 295

[122] - النحو الاساسي 442

[123] - في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلم الحديث 220

[124] - النداء في اللغة والقرآن 79

[125] - سورة هود : 44

[126] - Poetry and prose appreciation 3

[127] - النحو الوافي 4/ 33

[128] - في النحو العربي 21

[129] - في النحو العربي 44

[130] - سورة الحجر : 6

[131] - كتاب أسرار العربية 217

[132] - A university grammar of English 183

[133] - شرح المفصل 1/ 316

[134] - 183 A University Grammar of English

[135] - الضمائر في اللغة العربية 179

[136] - همع الهوامع 2/ 36

[137] - 183 A university grammar of English

[138] - جامع القواعد الانكليزية 72

[139] - همع الهوامع 2/ 26

[140] - معاني النحو 4/ 283 ، النحو الكافي 348

[141] - سورة يوسف 11

[142] - علوم العربية 647

[143] - همع الهوامع 2/ 35 ، الضمائر في اللغة العربية 181

[144] - النحو الوافي 4/ 32

[145] - همع الهوامع 2/ 35 ، النداء في اللغة والقرآن 113

[146] - أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 220

[147] - النداء في اللغة والقرآن 113

[148] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 4/ 27

[149] - الأصول في النحو 331 ، كتاب شرح اللمع في النحو 288 ، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 258

150 - النظام النحوي في العربية والملايوية 322

151 - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية 54 ، English Grammar in use 152 ، A practical English grammar 20

152 - النحو الوافي 4/ 33

153 - أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 265

154 - أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين 266

155 - سورة غافر : 38- 41

156 - سورة المؤمنون : 93- 94

157 - الاساليب الانشائية في العربية 71

158 - همع الهوامع 2/ 43

159 - الموجز في النحو 46

160 - سورة سبأ : 10

161 - معاني النحو 4/ 283

162 - معاني النحو 4/ 285

# الخاتمة

بعد هذه الدراسة المفصلة لظاهرة التنكير والتعريف في اللغتين العربية والإنجليزية يمكننا أن نورد ما توصلت إليه الدراسة من نتائج على النحو الآتي :

بينت التشابه والاختلاف بين اللغتين في التنكير والتعريف.

وأثبتت أن التشابه بين اللغتين العربية والإنجليزية في التنكير والتعريف أكثر من الاختلاف وقد مر أن :

- التشابه في التنكير ثمان وعشرون فقرة، والاختلاف اثنتان وعشرون فقرة.
- التشابه في الضمير أربع وستون فقرة، والاختلاف ثلاثون فقرة.
- التشابه في العلم خمس وأربعون فقرة، والاختلاف ثلاث وعشرون فقرة.
- التشابه في اسم الإشارة خمس وثلاثون فقرة، والاختلاف ست وعشرون فقرة.
- التشابه في الاسم الموصول خمسون فقرة، والاختلاف ثلاث وعشرون فقرة.
- التشابه في المعرف بأداة التعريف خمس وثلاثون فقرة، والاختلاف تسع عشرة فقرة.
- التشابه في المعرف بالإضافة تسع وثلاثون فقرة، والاختلاف أربع وعشرون فقرة.
- التشابه في المعرف بالنداء ثمان وعشرون فقرة، والاختلاف تسع عشرة فقرة.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أقول إن تأليف هذا الكتاب محاولة في النحو المقارن لمعالجة موضوعين مهمين في علم اللغة المقارن وهو ما تفتقر إليه مكتبتنا اللغوية المقارنة، فهو بلا شك يسد ثغرة من حلقات مفقودة كثيرة في هذا المجال؛ ومساهمة فعالة لتذليل صعوبات تعلم وتعليم هذين الموضوعين المهمين في هاتين اللغتين

المهمتين؛ وإظهار قوة اللغة العربية ودقتها . راجياً أن يكون هذا الجهد المتواضع إسهاما لخدمة اللغة العربية ولخدمة معلمي اللغة الإنجليزية ومتعلميها ؛ وأن يحقق هذا الكتاب هدفه المنشود وهو إفادة القارئ الكريم وازالة اللبس وتوضيح الغموض.

**والحمد لله رب العالمين.**

## المصادر والمراجع العربية


1. الاساليب الانشائية في العربية، د. ابراهيم عبود السامرائي، دار المناهج، الاردن، ط1، 2008

2. اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، د. قيس اسماعيل الأوسي، بيت الحكمة بغداد، 1988

3. أسس قواعد اللغة الانكليزية، مكتبة ابن سينا، مصر.

4. الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2 ، 2007

5. الاصول النحوية والصرفية، الفارسي، صنعة د. محمد عبد الله قاسم، منشورات ذوي القربى، قم، الطبعة الأولى.

6. الأصول في النحو، محمد بن سهل بن السّراج البغدادي، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي.

7. إعراب الجمل واشباه الجمل، د. فخر الدين قباوة، دار الافاق الجديدة، لبنان، 1972

8. أقسام الكلام العربي، فاضل مصطفى الساقى، مكتبة الخانجى، ط2، 2008

9. الانكليزية الشاملة، خالد حداد، دار الارشاد للنشر، ط10 ، 2005

10. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأتصاري المصري، منشورات ذوي القربى، ايران.

11. الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق د. مازن المبارك، دار النفائس، لبنان، ط6، 1996

12. تجديد النحو، د شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة ط2.

13. التحول في النحو العربي، د. رابح بومعزة، عالم الكتب الحديث، عمان، 2008

14. التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المسيرة، عمان الاردن، ط1 ، 2008

15. التعريف والتنكير بين الشكل والدلالة، د. محمود أحمد نحلة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1999

16. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ضبطه د. عبد المنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية، ط10، 2011

17. جامع القواعد الانكليزية، ميشيل شطمجيان، انتشارات احقاق، ط1

18. الجملة الاسمية ، د. علي ابو المكارم، مؤسسة المختار، مصر، ط1، 2007.

19. الجملة العربية – مكوناتها – أنواعها – تحليلها، د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، مصر، ط4، 2008.

20. الجملة العربية والمعنى، د. فاضل صالح السامرائي، ط2، دار الفكر، الاردن،2009

21. الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى، مراجع عبد القادر بالقاسم الطليحي، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي.

22. جواهر البلاغة، احمد الهاشمي، دار المعرفة بيروت، ط2، 2010

23. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار احياء التراث العربي، لبنان، ط1 ، 2009

24. الحذف والتقدير في النحو العربي، علي ابو المكارم، دار غريب، 2008

25. الخصائص، لابن جني، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 2003

26. الدلالة الزمنية في الجملة العربية، د. علي جابر المنصوري، مطبعة جامعة بغداد، ط1 ، 1984

27. دلالة اللواصق التصريفية، أشواق محمد النجار، دار دجلة عمان، ط1، 2005

28. دور الحرف في اداء معنى الجملة، الصادق خليفة راشد، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، 1996

29. شرح ابن عقيل، ابن عقيل الهمداني المصري، تحيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، نشر نست ط1، 2011

30. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 1955.

31. شرح الجمل في النحو، عبد القادر الجرجاني، تحقيق د. خليل عبد القادر عيسى، دار بن حزم، لبنان، ط10 ، 2011

32. شرح الحدود النحوية، جمال الدين عبد الله ابن أحمد ابن علي ابن محمد الفاكهي، تحقيق د. محمد الطيب الإبراهيمي، دار النفائس، لبنان، ط1 ، 1996

33. شرح المفصل للزمخشري موفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 2011

34. شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د. أنيس بديوي، دار احياء التراث العربي، لبنان، ط1، 2003.

35. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الانصاري، تحقيق د. إميل يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، ط2، 2004

36. شرح مقدمة الاجرومية، ابي عبد الله محمد بن محمد الصنهاجي، بيروت، ط1، 2009

37. شرح ملحة الاعراب، ابن محمد الحريري البصري، تعليق مصطفى كامل الهنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، 2011

38. الضمائر في اللغة العربية، د. محمد عبد الله جبر، دار المعارف، مصر، ط1، 1983

39. ظاهرة التنوين في اللغة العربية. د. عوض المرسي الجهادي، مكتبة الخانجي، مصر، 1982

40. ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، د. طاهر سليمان حمودة، دار الجامعية، مصر.

41. علل النحو ، لابي الحسن محمد بن عبد الله الوراق، تحقيق د. محمود محمد محمود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2 ، 2008

42. علم الدلالة، ف. بالمر، ترجمة مجيد الماشطة، الجامعة المستنصرية، 1985

43. علم المعاني، د. مجهد جيجان الدليمي، د. قيس اسماعيل الاوسي، المكتبة الوطنية، بغداد، 1993

44. علوم العربية، سيد هاشم، خاتم الانبياء، ايران.

45. في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث، د. مهدي المخزومي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1 1966

46. في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، ط2، 2005

47. قاموس المورد الحديث، د. رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، لبنان، 2011

48. القرينة في اللغة العربية، كوليزار كاكل عزيز، دار دجلة، الاردن، ط1، 2009

49. القواعد الاساسية، احمد الهاشمي، مؤسسة المختار، القاهرة، 2010

50. القواعد التحويلية في الجملة العربية، د. عبد الحليم بن عيسى، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2011

51. قواعد الكتابة، محمد فرحات، شركة رشاد برس، بيروت، 1996

52. قواعد تحويلية للغة العربية، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الاردن، 1999

53. الكتاب ، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار التاريخ بيروت.

54. كتاب أسرار العربية، أبو البركات الأنباري، تحقيق د. محمد بهجة البيطار، البينة للطباعة والنشر، سوريا، ط2 ، 2011

55. كتاب شرح اللمع في النحو، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق د. محمد خليل مراد الحربي، دار الكتب العلمية، لبنان،ط1 ، 2007

56. كتاب معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، تحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شبلي، دار ومكتبة الهلال، لبنان، 2008

57. كتاب معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، تحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شبلي، دار ومكتبة الهلال، لبنان، 2008

58. كشف المشكل في النحو، أبو الحسن علي بن سليمان التميمي البكيليي، تحقيق د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2012

59. كفاية النحو في علم الاعراب، الامام ضياء الدين الملكي، تحقيق محمد عثمان، مكتبة الثقافة الاسلامية القاهرة، ط1، 2011

60. كفاية النحو في علم الاعراب، الامام ضياء الدين الملكي، تحقيق محمد عثمان، مكتبة الثقافة الاسلامية القاهرة، ط1، 2011.

61. الكفاية في علم النحو، د. عبد الرحمن السيد، دار المعارف، مصر، ط2 ، 1991

62. لسان العرب، الامام ابن منظور، صححه أمين محمد ، ومحمد الصادق ، دار احياء التراث العربي، لبنان، 2010

63. اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق حامد المؤمن، مكتبة النهضة العربية، لبنان، ط2، 1985.

64. مجيب الندا الى شرح قطر الندى، جمال الدين عبد الله بن احمد بن علي الفاكهي، تعليق وتخريج محمود عبد العزيز محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1 ، 2006

65. مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر الرازي، دار الكتاب العربي، لبنان.

66. المدخل الى دراسة النحو العربي، د علي ابو المكارم، دار غريب، القاهرة، 2007

67. المركب الاسمي في كتاب سيبويه، علي بن معيوف بن عبد العزيز، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 2007

68. مسائل النحو العربي، د. احمد المتوكل، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط1 ، 2009

69. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك،ط2 ، 2003

70. مغني الأديب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ علي رضا ، مركز مديرت، ايران.

71. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الانصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مؤسسة الصادق، ايران

72. المفصل في إعراب الجمل، د. عمر مصطفى، ومحمد خالد الرهاوي، دار الينابيع، سورية، ط1 ، 2009

73. المفصل في علم العربية، الزمخشري، تحقيق سعيد محمود عقيل، دار الجبل، لبنان، ط1، 2003

74. الموجز في النحو، أبو البكر محمد بن السراج، تحقيق د. مصطفى الشويمي، مؤسسة أ. بدران، لبنان، 1965

75. الميسر في قواعد الاعراب ، د. خليل ابراهيم، الاهلية للنشر والتوزيع الاردن، 2011

76. نتائج الفكر في النحو، لابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، دار الكتب العلمية، لبنان

77. النحو الاساسي، د. محمد حماسة عبد اللطيف، د. احمد مختار، د. مصفى النحاس، دار الفكر العربي، مصر.

78. النحو الكافي، أيمن أمين عبد الغني، دار الصفوة، الرياض، ط1، 2013 .

79. نحو المعاني، د. احمد عبد الستار الجبوري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2006

80. النحو الوافي، عباس حسن، مكتبة المحمدي، بيروت، ط1، 2007

81. النحو الوظيفي، عاطف فضل محمد، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2011.

82. النداء في اللغة والقرآن، د. أحمد محمد فارس، دار الفكر اللبناني، ط1، 1989

83. نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مصطفى حميدة، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 1997

84. النظام النحوي في العربية والملايوية، د. الحاج محمد زين بن الحاج محمود، مكتبة الآداب، مصر، ط1 2009

85. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2006.

86. الوظائف الدلالية للجملة العربية، د. محمد رزق شعير، تحقيق د. عبدة الراجحي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007

87. سؤالا وجوابا في النحو والصرف، محمد علي ابو العباس، دار الطلائع،1996

## المصادر والمراجع الانجليزية

1- A.J. Thomson, A.V. Martinet, A practical English Grammar. Hong Kong.

2- Alexander, L.G. (1988). Longman English Grammar. SWTC/15 China.

3- Al-Wahab, Dr. Abbas and others.(1997) English Grammar for Student Teachers. مطبعة الصفدي

4- Azar, B.S. (1986). Basic English Grammar. Jungle Publication Iran.

5- Azar, Betty, Schrampfer.(1998). Understanding and Using English Grammar. Jungle publications Iran.

6- Aziz, Y, Yellow.(1989) A Contrastive Grammar. High Education press Baghdad.

7- Biber, Douglas and others. (2000). Longman Grammar of Spoken and Written English. CTPSC/03 China.

8- C. Stageberg. Norman. (1980). An Introductory English Grammar. Printing in the united states of America.

9- Christophersen.(1969). An advanced English Grammar. Macmilan Co.

10- Clark, Sarah, (1981) From Grammar to Paragraphs, Copying by Random House, New York.

11- Eastwood, John.(1988). Oxford Learners` Grammar. Jungle Publication.

12- Eastwood, John.(2006) Oxford Practice Grammar. Oxford University press.

13- Eckersley, C.E. And Eckersley, J.M. (1966) A Comprehensive English Grammar for Foreign Students. Great Britain. London.

14- Foley, Mark & Hall, Diane. (2003). Advanced Learners` Grammar. Pearson Education limited. GCC/03 China.

15- Freeman, D.L. and Murci, Celce, M–.(1989). The Grammar Book. Heile. United Stated of America.

16- Krohn, Robert and the stuff of the Michigan English language institute. (1971). English Sentence Structure. The university of Michigan press.

17- Liles, Bruce.(1971). An Introductory Transformational Grammar. United states of America.

18- Martin, Hewings.(2005). Advanced Grammar in Use. Great Britain London.

19- Murphy, R. (1994). English Grammar in Use. Great Britain London.

20- Murphy, R. (2007). Essential Grammar in Use. Cambridge : Cambridge university press.

21- Quirk, Randolph. (1985). A Comprehensive Grammar of The English Language. Great Britain, London.

22- Quirkm Randolph. (1989) A University Grammar of English. Sidney Greenbaum.